الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Saturday - 22 May 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15516

السبت 10 شوال 1442 - 22 مايو (أيار) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15516

بري يسعى إلى صيغة توافق تعيد إحياء مشاورات تأليف الحكومة

جعجع لـ الشرق الأوسط: عون أوصل لبنان إلى أسوأ وضع

بيروت: ثائر عباس

اتهم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، رئيس الجمهورية ميشال عون بـ«إضاعة فرصة كبيرة على لبنان».

وقال جعجع في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» إن عهد الرئيس عون «أوصلنا إلى وضع لم يمر لبنان في تاريخه الحديث بمثله».

وشدد جعجع على أن «السلطة الحالية فقدت كل اعتراف تقريباً بها سواء كان أجنبياً أم عربياً، وفقدت كل مصداقيتها ووضعت رأس لبنان «تحت سابع أرض» ولا أحد يثق بها لا في الخارج ولا في الداخل».

وفيما رأى جعجع أن رسالة الرئيس ميشال عون إلى مجلس النواب، حول «تأخر» رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري في تشكيل الحكومة «أسقطت كل أمل بولادة قريبة للحكومة»، قالت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس مجلس النواب نبيه بري يسعى لطرح صيغة توافقية تنزع فتيل تفجير الجلسة البرلمانية التي ستعقد اليوم لمناقشة رسالة عون، وإعادة الاعتبار لمشاورات تأليف الحكومة بين عون والحريري على قاعدة أنه لا خلاص إلا بتشكيل الحكومة، خصوصاً أنه لا إمكانية لتعديل الدستور كما يطلب عون في رسالته ضمناً.

وكان نبيه بري قد نجح في تأمين تواصل بين سعد الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، حيث أوفد معاونه السياسي النائب علي حسن خليل إليهما، ما أسهم في سحب الخلاف بين الرجلين من التداول.

(تفاصيل ص7)

قيادي شيعي: طهران تخلت عن القوى التقليدية الموالية لها

إيران تشكل قوة نخبوية عراقية تتبع «الحرس»

بغداد: «الشرق الأوسط»

فيما أفادت تقارير أمس بأن إيران شكلت قوة نخبوية من أشد عناصر ميليشياتها في العراق ولاءً لها، أكد نائب زعيم فصيل شيعي كبير لـ«الشرق الأوسط» أن طهران تخلت عن القوى التقليدية الموالية لها.

وأضاف القيادي: «خلال الزيارات الأخيرة للمسؤولين الإيرانيين، وآخرهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف، عرفنا وللمرة الأولى أن التيارين الإصلاحي والمتشدد تخليا تماماً عن القوى الشيعية التقليدية في العراق. هذا التخلي قلب الحسابات الانتخابية لبعض القوى، التي ستختفي من خريطة الانتخابات». وتابع أن «إيران أبلغت قادة الفصائل، أنها لا تريد خسائر استراتيجية خاصة مع قرب التوصل إلى صيغة جديدة للاتفاق النووي».

بدوره، كشف مصدر حضر اجتماع ظريف ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، عن تبليغ الوزير الإيراني بأن «رفع يد طهران عن الفصائل ليس كافيا، لأن نفوذها توغل في المؤسسة العراقية، وتحييدها يحتاج إلى وقت طويل».

وحسب تقرير لوكالة «رويترز»، تم تدريب عناصر القوة السرية الجديدة من قبل «حزب الله» في لبنان على حرب الطائرات المسيّرة والاستطلاع والدعاية الإلكترونية، وهي تأتمر بأمر ضباط في «فيلق القدس». وتكشف روايات مسؤولين أمنيين عراقيين وقادة فصائل ومصادر دبلوماسية وعسكرية غربية، أن هذه الجماعات مسؤولة عن سلسلة من الهجمات المعقدة على نحو متزايد التي استهدفت الولايات المتحدة وحلفاءها، ومنها الهجمات الصاروخية على قاعدة «عين الأسد» غرب العراق وبطائرة مسيّرة على مطار أربيل في إقليم كردستان.

(تفاصيل ص3)

بلينكن إلى المنطقة لترسيخ الهدنة... والقاهرة لاتخاذ موقف ريادي في إعادة الإعمار

هدوء في غزة... وتوتر في القدس

فلسطيني يقبّل والدته على أنقاض منزل العائلة في بيت حانون شمال قطاع غزة أمس (رويترز) ... ومواجهات بين المصلّين والقوات الإسرائيلية في باحة الأقصى (أ.ف.ب)

تل أبيب: نظير مجلي
واشنطن: علي بردى

ساد الهدوء قطاع غزة أمس، في اليوم الأول لسريان وقف للنار رَعَته مصر، وأنهى 11 يوماً من المواجهات بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي. وفيما استغلت غزة التهدئة لنفض غبار المعارك عن بنيتها التحتية المدمَّرة، عاد التوتر إلى مدينة القدس التي شهدت مواجهات تخللها اقتحام جنود الاحتلال للمسجد الأقصى وإغلاق حي الشيخ جراح.

وأكدت مصادر فلسطينية أن أكثر من 20 مصلياً أُصيبوا في باحات المسجد الأقصى بجروح وكسور. فبعد صلاة الجمعة، راح بعض الشبان يهتفون ويكبّرون، وبدا أن قوات الاحتلال كانت قد استعدت لذلك، فحضرت بقوات كبيرة وراحت تعتدي عليهم وتعتقل عدداً منهم، وفرّقتهم بالقوة بالقنابل الصوتية والأعيرة المطاطية. وامتدت المواجهات من ساحة مسجد قبة الصخرة، إلى عدة مناطق في الأقصى.

وفي غزة، سُجّل هدوء تام منذ بدء سريان وقف النار بعد 11 يوماً من المواجهات الدموية، فيما تمّ انتشال خمس جثث وعشرة ناجين (الجمعة) من تحت أنقاض نفق في منطقة خان يونس قصفه الطيران الإسرائيلي خلال المواجهات.

وبعد أن احتفلت حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» ليلة الخميس - الجمعة بما عدّتاه «نصراً تاريخياً»، تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي أمس، عن «تغيير المعادلة» في مواجهة «حماس»، مشيراً إلى ما وصفه بـ«نجاح استثنائي» للعملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة.

وأرسلت مصر أمس، وفدين إلى تل أبيب والأراضي الفلسطينية «لمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار والإجراءات للحفاظ على استقرار الظروف بشكل دائم»، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وحظي دور مصر في رعاية وقف النار بإشادة واسعة من مختلف الأطراف، أمس، في وقت تحضّر مصر لأخذ موقف ريادي في عملية إعادة إعمار قطاع غزة، علماً بأنها تحدّثت عن رصد 500 مليون دولار لهذه الغاية. ويُعتقد أن تكريس التهدئة على المدى الطويل يمكن أن يسمح لمصر بترتيب مؤتمر للراغبين في المشاركة في إعمار القطاع.

ومن المقرر أن يصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إلى المنطقة خلال أيام لإجراء محادثات مع الزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين، في محاولة لترسيخ الهدوء الهش وإرسال مساعدات إنسانية عاجلة ودفع عملية السلام بين الطرفين.

(تفاصيل ص4 و5)

قلق في جنوب سوريا من «التهجير إلى الشمال»

درعا: رياض الزين

أعرب نشطاء معارضون في جنوب سوريا، عن القلق من تجدد «سيناريو التهجير» إلى شمال البلاد، بعد نقل العشرات من القنيطرة إلى ريف حلب الخاضع لسيطرة فصائل تدعمها أنقرة، بموجب اتفاق بين قوات النظام والمعارضة برعاية روسية.

فصائل تدعمها أنقرة عرقلت إدخال مُبعدي القنيطرة إلى «درع الفرات»

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن الفصائل التي تدعمها أنقرة «عرقلت» عبور العائلات المهجّرة من قرية أم باطنة في ريف القنيطرة، التي يبلغ عددها 30 عائلة، إلى مدينة الباب قرب حدود تركيا، حيث رفضت إدخالها وبقيت عالقة لساعات عند معبر أبو الزندين بين حاجز النظام وحاجز «الجيش الوطني» المعارض، تفترش الأرض في العراء وسط أوضاع إنسانية صعبة بسبب وجود حالات مَرضية بين الأطفال والنساء بحاجة إلى العلاج.

وأشار «المرصد» إلى اقتحام متظاهرين لمعبر أبو الزندين للضغط على «الجيش الوطني» لإدخال العائلات المهجرة.

وهذا أول اتفاق قضى بترحيل معارضين من جنوب سوريا، منذ اتفاق التسوية الذي عُقد بين فصائل معارضة وقوات النظام برعاية «روسية - أميركية - أردنية» في منتصف 2018.

(تفاصيل ص8)

«الصحة العالمية»: ضحايا «كورونا» 3 أضعاف العدد المعلن

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس (الجمعة)، بمناسبة صدور تقريرها السنوي حول الإحصاءات الصحية العالمية، أن «كوفيد - 19» تسبب عام 2020 في وفاة ثلاثة ملايين شخص سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في حين تشير الأرقام الرسمية للفترة نفسها إلى نحو 1,8 مليون وفاة.

عدوى «الفطر الأسود» تفاقم معاناة الهند وأوروبا لاعتماد «جواز صحي»

وقالت سميرة أسماء، مساعدة المدير العام لمنظمة الصحة المكلفة الإشراف على البيانات، إن هذه الحصيلة «تطابق التقديرات المماثلة التي تنص جميعها على أن العدد الإجمالي للوفيات أكبر بمرتين إلى ثلاث مرات على الأقل مما تم الإبلاغ عنه رسمياً».

من جهتها، تواجه الهند تهديداً صحياً جديداً مرتبطاً بـ«كورونا»، مع إعلان الولايات في جميع أنحاء البلاد إجراءات طارئة لمواجهة زيادة في انتشار عدوى «الفطر الأسود» القاتل. وتحول هذا الداء النادر عادةً إلى تهديد صحي حقيقي ترافق مع انتشار «كوفيد - 19». ويُرجع خبراء تفشيه إلى الإفراط في استخدام الستيرويدات لمكافحة أعراض «كورونا».

في سياق آخر، توصلت دول الاتحاد الأوروبي أمس، إلى اتفاق يتيح لكل شخص مقيم في أحد البلدان الـ27 أن يحصل على جواز مرور رقمي صحي.

(تفاصيل ص6)

تأكيد أميركي على إجراء الانتخابات في موعدها

مطالبة أممية بـ«انسحاب متسلسل» للمرتزقة من ليبيا

واشنطن: علي بردى
القاهرة: خالد محمود

دعا رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أنسميل» المبعوث الخاص للأمين العام، يان كوبيش، مجلس الأمن إلى دعم خطة تتضمن جداول زمنية لبدء «انسحاب متوازن ومتسلسل» للمرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية من ليبيا.

وأشار كوبيش في إحاطة أمام مجلس الأمن إلى تقارير عن إقامة تحصينات ومواقع على طول محور سرت - الجفرة وتدريب للقوات الجوية وشحنات أسلحة وإمدادات عسكرية إلى القواعد العسكرية في غرب ليبيا وشرقها وجنوبها، فضلاً على «استمرار وجود العناصر الأجنبية والمرتزقة مما يرسخ انقسام ليبيا»، داعياً مجلس الأمن إلى حض «الأطراف الليبية وكل الدول الأعضاء على احترام ودعم التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار».

ورأى أن «سحب عدد محدود من المرتزقة إلى بنغازي وطرابلس ثم تسفيرهم جواً، يمكن أن يطلق انسحاباً متوازناً ومتسلسلاً للمرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية»، داعياً إلى «خطة وجداول زمنية متفق عليها مع القوى الخارجية المرتبطة بالمرتزقة والقوات الأجنبية في ليبيا». وقال كوبيش إن «المهمة الحاسمة» للسلطات والمؤسسات الليبية تتمثل في ضمان إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في 24 ديسمبر (كانون الأول).

من جهة أخرى، أكد عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي، وريتشارد نورلاند سفير أميركا ومبعوثها الخاص لدى ليبيا، في اجتماع مفاجئ بالقاهرة مساء أول من أمس، على ضرورة حسم «القاعدة الدستورية» للانتخابات الرئاسية والبرلمانية لإجرائها في موعدها المحدد.

(تفاصيل ص9)

مطالبات بمحاسبة المسؤولين عن إجازة مقابلة ديانا

الأمير ويليام يتهم «بي بي سي» بخذلان والدته

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انتقادات لاذعة من العائلة الملكية، تعيش هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أزمة على خلفية المقابلة النارية المثيرة للجدل التي أجرتها سنة 1995 مع الأميرة ديانا، وسط ضغوط قوية لتحسين سمعتها وإصلاح طريقة عملها ودعوات إلى محاسبة من أجازوا إجراء المقابلة وبثها.

وسارع نجلا الأميرة الراحلة إلى توجيه الانتقادات بعد نشر تقرير مستقل (الخميس) عن القاضي السابق في المحكمة العليا جون دايسن، يندد باعتماد الصحافي مارتن بشير (58 عاماً) الذي استقال أخيراً من «بي بي سي» لأسباب صحية، «الخداع» من خلال تزوير وثائق لإقناع الأميرة ديانا بإجراء المقابلة.

واتهم ابن ديانا البكر الأمير ويليام، الثاني في ترتيب خلافة العرش، «بي بي سي» بأنها «خذلت» والدته. وقال: «من المحزن للغاية معرفة إلى أي مدى أجّجت ارتكابات (بي بي سي) المخاوف والبارانويا والوحدة خلال السنوات الأخيرة التي أمضيتها معها».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، ذهب شقيقه الأصغر الأمير هاري إلى حد إقامة رابط بين وفاة والدته، و«الأثر غير المباشر لثقافة الاستغلال هذه والممارسات التي تتعارض مع أي أخلاقيات».

وتُغرق هذه التطورات بشأن المقابلة الجدلية بعد أكثر من ربع قرن على عرضها، المجموعة البريطانية العملاقة في مجال الإعلام في أزمة جديدة تضاف إلى مشكلاتها المتكررة بسبب الاتهامات الموجّهة إليها في بريطانيا بنقص الموضوعية، كما حصل في تغطيتها لـ«بريكست»، أو باعتماد أسلوب نخبوي.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون: «آمل حقاً أن تتخذ (بي بي سي) كل الإجراءات الممكنة لضمان ألا يتكرر مثل هذا الوضع أبداً».

(تفاصيل يوميات الشرق)

إثيوبيا متمسكة بموعد الملء الثاني لسد النهضة (ص 8)

رئيس «يونيتامس» يحض شركاء السودان على مواصلة المساعدات (ص3)

المؤبد للاجئ سوري طعن سائحين في ألمانيا (ص10)

أميركا تحاصر العملات المشفرة (اقتصاد)

مصر تودِّع «صانع السعادة» وسط أجواء حزينة (يوميات الشرق)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

أكد في اتصال مع عباس دعم المملكة الثابت لقضية الشعب الفلسطيني

خادم الحرمين: السعودية ستواصل جهودها لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على القدس

نيوم: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في اتصال هاتفي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن المملكة ستواصل جهودها على جميع الأصعدة لوقف الإجراءات والاعتداءات الإسرائيلية على القدس من خلال التواصل مع الأطراف الفاعلة لممارسة الضغوط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي، متمنياً للشعب الفلسطيني الأمن والسلام.

وأكد خادم الحرمين الشريفين للرئيس الفلسطيني إدانة المملكة وشجبها للاعتداءات والإجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس، والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وما أسفر عنه من سقوط للضحايا الأبرياء والجرحى، داعياً الله عز وجل أن يمن عليهم بالشفاء العاجل.

من جهته، أعرب الرئيس الفلسطيني، عن تقديره البالغ لمواقف المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - وحتى اليوم، معرباً عن شكره لخادم الحرمين الشريفين، ولحكومة المملكة على جهودها المبذولة في المنظمات الدولية والإسلامية والعربية لوقف العدوان الإسرائيلي ونصرة الشعب الفلسطيني.

«الصحة العالمية» تشيد بدعم السعودية لليمن

جنيف: «الشرق الأوسط»

أشادت منظمة الصحة العالمية بالدور الريادي الإنساني للسعودية وخاصة الدعم السخي الذي قدمته لدعم اليمن، وذلك خلال اجتماع مدير عام المنظمة الدكتور تيدروس أدهانوم مع الدكتور عبد العزيز الواصل المندوب الدائم للمملكة بالأمم المتحدة في جنيف.

وكان الاجتماع ناقش العديد من القضايا وأوجه التعاون المشترك بين المملكة والمنظمة، ومسار العلميات الإغاثية والإنسانية في اليمن، وسبل تعزيز وتفعيل البرامج الإنسانية التي يدعمها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

انطلاق التمرين العسكري «زايد 3» بين الإمارات ومصر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انطلقت فعاليات التمرين العسكري المشترك «زايد 3» الذي يقام في الإمارات بمشاركة وحدات من القوات البرية الإماراتية والمصرية، ويستمر حتى يوم 30 من مايو (أيار) الحالي.

ويأتي التمرين في إطار البرامج العسكرية المجدولة بين البلدين والذي يهدف إلى تبادل الخبرات العسكرية والقتالية وتعزيز الجاهزية العملياتية للقوات المسلحة الإماراتية والمصرية.

وقالت وكالة أنباء الإمارات «وام» إن الإمارات ومصر ترتبطان بعلاقات استراتيجية راسخة ممتدة عبر عقود من الزمن، يعززها الانسجام الأخوي والتلاحم على مستوى قيادتي البلدين والإيمان بأهمية العمل الجماعي بين الأشقاء في مواجهة متغيرات البيئة الأمنية، وبما يحقق أمن واستقرار منطقة الخليج والدول العربية ورفاهية شعوبها.

وأضافت «يستند التعاون بين البلدين على إرث من الخبرات العسكرية المتراكمة وقواعد صلبة وإرادة سياسية حكيمة وقوية، وتحتل القوات المسلحة الإماراتية والمصرية مكانة رائدة على المستويين الإقليمي والعالمي بما تمتلكانه من قدرات عسكرية نوعية ومتطورة وخبرات قتالية عالية تجعلهما قادرتين على مواجهة مختلف التحديات التي تهدد أمن المنطقة».

وذكرت «وام» أن التمرين يأتي في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة «كوفيد - 19» على العالم، «إلا أن قدرة جميع مؤسسات الدولة على التعامل والتعافي والعودة التدريجية لممارسة الحياة بشكل طبيعي مكنت القوات المسلحة الإماراتية من تنظيم هذا التمرين وفق أفضل الممارسات والمعايير الصحية المتبعة عالمياً، وحسب التوقيت المقرر لها، استكمالاً لسلسلة التمارين المدرجة في الخطط التدريبية بين القوات المسلحة الإماراتية والقوات المسلحة في مصر».

«الخزانة الأميركية» تتهم «حزب الله» اللبناني وفيلق القدس الإيراني بإدارة معسكرات الجماعة

بلينكن: الحوثيون يستفيدون من «الدعم الإيراني السخي» في ضرب اليمن

جانب من تشييع جثمان أحد مقاتلي الحوثيين الذين قضوا لدى هجوم الجماعة وتصعيدها ضد الحكومة اليمنية في مأرب (رويترز)

واشنطن: معاذ العمري

اتهم أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأميركي الحوثيين بالاستفادة من الدعم «الإيراني السخي» عسكرياً في ضرب اليمن وتهديد اليمنيين، وشن هجمات على المواقع السكانية والتجمعات المدنية التي تضر البلاد والبنية التحتية للشحن التجاري، وتفاقم الأوضاع الإنسانية التي أصبحت معروفة على أنها أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.

وقال الوزير الأميركي في بيان أول من أمس، إنه حان الوقت لإنهاء هذا الصراع في اليمن، مشجعاً مساءلة الحوثيين عن أعمال الحرب التي تديم الصراع في البلاد، وتقوّض جهود السلام، بما في ذلك «الهجوم الوحشي» والمكلف الذي يستهدف محافظة مأرب، مشيراً إلى أن تصنيف وزارة الخزانة اثنين من قادة الحوثي على قائمة العقوبات، يأتي بعد إجماع غير مسبوق بين المجتمع الدولي والجهات الفاعلة الإقليمية، والتأكيد على الحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار، واستئناف محادثات السلام.

ورأى الوزير أن الحوثيين يستفيدون من «الدعم العسكري السخي من الحكومة الإيرانية»، وذلك لشن هجمات ضد التجمعات السكانية المدنية والبنية التحتية للشحن التجاري في اليمن، مما يفاقم الأوضاع الإنسانية والأزمة في البلاد، «فيما تصفه الأمم المتحدة بأنه من أسوأ الكوارث الإنسانية الحالية في العالم»، لافتاً إلى أن الأمر التنفيذي رقم 13611 الذي استندت إليه وزارة الخزانة في فرض عقوبات على اثنين من قادة الحوثي، ما هو إلا نتيجة للجرائم الإنسانية التي ارتكبوها في حق الشعب اليمني.

وأضاف: «تم تصنيف محمد عبد الكريم الغماري لدوره في تدبير هجمات قوات الحوثي التي تؤثر على المدنيين اليمنيين، وقد تولى مؤخراً مسؤولية هجوم الحوثيين الواسع النطاق على الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية في محافظة مأرب، فضلاً عن الهجمات ضد الأراضي السعودية والدول المجاورة، ويؤدي هجوم مأرب إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، حيث يعرض ما يقرب من مليون نازح داخلي ضعيف لخطر النزوح مرة أخرى، ويهدد بتجاوز الاستجابة الإنسانية الممتدة بالفعل، ويؤدي إلى تصعيد أوسع». وفيما يخص العقوبات على المسؤول الحوثي يوسف المداني، أوضح بلينكن، أنه وضع على قائمة العقوبات بسبب المخاطر الكبيرة التي يمثلها بارتكاب أعمال إرهابية تهدد أمن مواطني الولايات المتحدة، والأمن القومي، والسياسة الخارجية وهو قيادي بارز في قوات الحوثي، قائد القوات في الحديدة، وحجة، والمحويت، وريمة باليمن، مبيناً أنه منذ مطلع العام الحالي 2021 تم تكليف المداني بالهجوم على مأرب، وأدّت عملية

الخزانة الأميركية تحدثت عن تلقي قيادات حوثية تدريبات عسكرية على أيدي إيران و«حزب الله» اللبناني

إعادة تموضع الحوثيين المستمرة وغيرها من الانتهاكات لبنود وقف إطلاق النار الواردة في اتفاق الحديدة، إلى زعزعة استقرار مدينة تُعد طريقا حرجا للسلع الإنسانية والتجارية الأساسية.

وأشار إلى التقارير الدولية المنتظمة عن هجمات الحوثيين، التي تؤثر على المدنيين والبنية التحتية المدنية في الحديدة وحولها، مما يزيد من تفاقم الوضع بالنسبة لليمنيين، الذين يواجهون بعضاً من أعلى مستويات الاحتياجات الإنسانية في البلاد، مضيفاً: «ندعو الحوثيين إلى الوقف الفوري لجميع الهجمات والهجوم العسكري، وخاصة هجومهم على مأرب، الذي لا يؤدي إلا إلى المزيد من المعاناة للشعب اليمني، كما نحثهم على الامتناع عن الأعمال المزعزعة للاستقرار، والمشاركة في جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة لتحقيق السلام».

بدورها، قالت وزارة الخزانة الأميركية، إن الحوثيون يواصلون، بدعم من الحكومة الإيرانية، شن «حرب دموية» ضد الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، باستخدام الصواريخ الباليستية، والمتفجرات، والألغام البحرية، والطائرات المسيرة دون طيار، لمهاجمة القواعد والمراكز السكانية، والبنية التحتية والتجارية، وخطوط الشحن، كما سمح الدعم الإيراني من خلال التمويل والتدريب، وتقديم المعدات العسكرية للحوثيين، بتهديد جيران اليمن، وشن «هجمات شنيعة» تضر بالبنية التحتية المدنية في اليمن والسعودية.

وأفادت في بيان أول من أمس، بأن المسؤول الغماري الذي تم معاقبته بصفته رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الحوثية، وهو أعلى قائد في هيكل القيادة العسكرية للحوثيين، مسؤول بشكل مباشر عن الإشراف على العمليات العسكرية للحوثيين، ووجه بشراء ونشر أسلحة مختلفة، بما في ذلك العبوات الناسفة والذخيرة والطائرات دون طيار، وبحسب ما ورد فإن الغماري تلقى تدريبه العسكري في معسكرات ميليشيا الحوثي التي يديرها حزب الله اللبناني، وفيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني.

وأضاف: «مؤخرا، حل الغماري مكان عبد الخالق الحوثي، شقيق زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي،

وزير الخارجية الأميركي وصف دور إيران بالمزعزع للاستقرار في اليمن وشدد على ضرورة إنهاء الصراع

قائداً عاماً لهجوم الحوثيين في مأرب، وكانت مأرب بمثابة معقل للاستقرار لملايين اليمنيين، حيث استضافت مخيمات لما يقرب من مليون نازح، وقد أجبر الهجوم بالفعل عشرات الآلاف من هؤلاء النازحين على الإخلاء، ويهدد بتشريد مئات الآلاف إذا استمر. وشارك الغماري في هجمات الحوثيين على صعدة في شمال غربي اليمن، والاستيلاء على العاصمة اليمنية صنعاء عام 2014. وفي عام 2015 تم تعيينه رئيساً لما يسمى اللجنة الثورية العليا ومشرفاً للحوثيين في محافظة حجة».

وفي مؤتمره الصحافي، قال تيم ليندركينغ المبعوث الأميركي إلى اليمن، «إذا لم يكن هناك عنف من الحوثيين، فلن تكون هناك عقوبات ولا حرب ولا مبعوث أممي ولا تحالف عربي لقيادة الحرب»، مؤكداً أن الجهود الأميركية ستظل مستمرة في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء اليمنيين، وأن سقوط مأرب بأيدي الحوثيين يعد من المحال، إذ «توقع العديد أن تسقط قبل رمضان، أو أثناء شهر رمضان، لكنها لم تسقط ولن تسقط».

وأضاف بعد إعلان العقوبات على القياديين الحوثيين أن المجتمع الدولي أصبح «أكثر قلقاً من استخدام الحوثيين للعنف في اليمن»، مفيداً بأن «الولايات المتحدة لديها أدوات ضغط، وهي غير راضية عن إجراءات الحوثيين التي لا تتماشى مع المجتمع الدولي بشأن هذه القضية».

ولوّح ليندركينغ إلى أن تصنيف الجماعة الحوثية في قائمة الإرهاب الأميركية، مرتبط بسلوكها، قائلاً: «نحن نقيّم باستمرار الوضع والسلوك، وعلى استعداد لاتخاذ أي خطوات مناسبة استجابة للسلوك».

معارك في مأرب وخروق في الحديدة وصد هجمات في حجة

تشكيك يمني في جدوى المساعي الأممية لإقناع الحوثيين بصيانة «صافر»

عدن: علي ربيع

شككت الحكومة اليمنية في جدوى المساعي الأممية الرامية إلى إقناع الميليشيات الحوثية بالسماح بصيانة ناقلة النفط العائمة (صافر)، مرجحة أن تنتهي هذه المساعي بـ«الفشل» على غرار المساعي السابقة التي أجهضها تعنت الجماعة المدعومة من إيران.

جاء ذلك في وقت تواصل فيه الميليشيات الانقلابية هجماتها باتجاه مأرب وتصعد من عملياتها في حجة إلى جانب خروقها المستمرة للهدنة الأممية في الحديدة حيث الساحل الغربي للبلاد.

وقال وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني معمر الإرياني في تغريدات على «تويتر» أمس (الجمعة): «إن الحديث عن جولة جديدة من المفاوضات بين الأمم المتحدة وميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بشأن خزان النفط (صافر)، محكوم عليها بالفشل الذريع، وهو ما تؤكده التجارب والمعطيات وجولات الحوار السابقة التي أثبتت أن الميليشيا لا تفقه لغة الحوار، وتستخدم هذا الملف مادة للمساومة والابتزاز السياسي».

وتابع «فشلت كل مساعي الأمم المتحدة خلال السنوات الأخيرة في تلافي الكارثة المتوقعة جراء تسرب أو غرق أو انفجار خزان النفط العائم (صافر)، جراء استمرار تعنت ميليشيا الحوثي الإرهابية، وتراجعها أكثر من مرة عن التزاماتها بالسماح لفريق أممي بالصعود للناقلة وتقييم وضعها الفني وصيانتها».

ودعا الوزير اليمني «المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى ممارسة أقصى درجات الضغط على ميليشيا الحوثي، كخيار وحيد لحلحلة الملف وتلافي وقوع كارثة بيئية واقتصادية وإنسانية هي الأكبر في تاريخ البشرية، حيث سيتضرر منها ملايين البشر، وستدفع ثمنها المنطقة والعالم لعقود قادمة». بحسب تعبيره.

وكانت مصادر دبلوماسية أبلغت «الشرق الأوسط» أن الأمم المتحدة تسعى الأسبوع المقبل إلى عقد اجتماع مع مسؤولين من طرف الحوثيين لبحث زيارة فريقها الفني الناقلة (صافر) في أقرب وقت ممكن.

ميدانياً، أفاد الإعلام العسكري للجيش اليمني باستمرار الهجمات الحوثية الضارية باتجاه مأرب رغم الخسائر التي تتكبدها الجماعة غرب المحافظة خصوصاً في مناطق الكسارة والمشجح.

وذكر الإعلام العسكري أن 13 عنصراً حوثياً قتلوا وجرح آخرون، في معارك دارت الخميس مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة المشجح غرب محافظة مأرب.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية عن مصدر عسكري قوله: «إن عناصر الجيش والمقاومة كسروا هجوماً شنته الميليشيا وأجبروها على التراجع والفرار بعد مصرع 13 من عناصرها وجرح آخرين إلى جانب خسائر أخرى في العتاد».

وأضاف المصدر «أن مدفعية الجيش الوطني استهدفت مواقع وتحصينات الميليشيا على امتداد جبهة المشجح وكبّدتها خسائر في المعدات والأرواح، في وقت استهدف فيه طيران تحالف دعم الشرعية تجمعات وتعزيزات الميليشيا وألحق بها خسائر بشرية ومادية حيث دمر مدرعة وثلاث عربات قتالية وقتل كل من كانوا على متنها».

بالتوازي مع هذه التطورات في مأرب أفادت المصادر العسكرية بأن قوات الجيش كسرت هجوماً شنته ميليشيا الحوثي على مواقع عسكرية في جبهة بني حسن بمديرية عبس غرب محافظة حجّة.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة أن عناصر الجيش الوطني «تصدوا للهجوم بكل كفاءة واقتدار وأجبروا عناصر الميليشيا على التراجع والفرار بعد تكبّدها خسائر كبيرة في العتاد والأرواح».

وأضاف أن «طيران تحالف دعم الشرعية استهدف تجمعات وآليات قتالية تابعة للميليشيا الانقلابية في مواقع متفرقة بجبهة بني حسن ومحيطها، وأسفرت الغارات أيضاً عن خسائر بشرية ومادية في صفوف الميليشيات».

وفي الحديدة، واصلت الميليشيات الحوثية خروقها للهدنة الأممية في الحديدة بقصف مساكن المدنيين في التحيتا والدريهمي ومناطق أخرى على امتداد خطوط التماس، وفق ما أفاد به الإعلام العسكري للقوات اليمنية المشتركة.

وفي اليومين الأخيرين ذكرت المصادر أن القوات المشتركة رصدت 120 خرقاً وانتهاكاً ارتكبتها ميليشيات الحوثي المدعومة إيرانياً، في مناطق متفرقة بمحافظة الحديدة.

وشملت هذه الخروق، عمليات عدائية قامت بها الميليشيات ضد المدنيين تمثلت بقصف واستهداف منازلهم ومزارعهم بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، حيث تركزت الخروق في مناطق الفازة والجبلية ومركز مدينة التحيتا، وحيس والدريهمي.

ومنذ اتفاق استوكهولم بشأن الحديدة، أواخر 2018، أدت خروق الجماعة الحوثية إلى مقتل وجرح مئات المدنيين، بحسب ما وثقته الحكومة الشرعية.

ولا تلوح في أفق الأزمة اليمنية أي حلول قريبة لوقف القتال والتوصل إلى سلام رغم المساعي الأممية والدولية والمبادرات بسبب رفض الميليشيات لهذه الجهود وإصرارها على التصعيد العسكري.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أعلن في أحدث تصريحاته أن بلاده لن تقبل بوجود المشروع الإيراني مهما كلف ذلك من ثمن، في إشارة إلى تمسك الشرعية بمواجهة الميليشيات الحوثية المدعومة من طهران عسكرياً، خصوصاً بعد أن رفضت الجماعة الخطط المقترحة للسلام.

ووصف الرئيس هادي سلوك الميليشيات بأنه ينطوي «على الإرهاب، والحقد، والنزعة الإجرامية، والارتهان للإرادة الإيرانية الهادفة لإشعال الحروب والأزمات، وتغذية جذوتها».

الحكومة اليمنية تقر حلولاً عاجلة لتقليص العجز في كهرباء عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

أقرت الحكومة اليمنية تدابير عاجلة قالت إنها ستحد من عجز الطاقة الكهربائية في العاصمة المؤقتة عدن، وتخفف من معاناة السكان، ومن بين تلك التدابير الإسراع بصيانة المحطات وإدخال قدرات توليد جديدة ودفع مديونية الطاقة المشتراة.

تدابير الحكومة اليمنية جاءت في وقت تواجه فيه المدينة عجزاً كبيراً في الطاقة، وهو الأمر الذي فاقم من معاناة السكان، في ظل ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي عن أحياء المدينة.

وبحسب ما أفادت به المصادر الرسمية، أقرّ المجلس الأعلى للطاقة في اجتماع عقد عن بُعد، برئاسة رئيس الوزراء الدكتور معين عبد الملك، الخميس، جملة من القرارات والإجراءات الخاصة بمعالجة أوضاع الكهرباء في العاصمة المؤقتة عدن، بما في ذلك إيجاد حلول عاجلة لتراجع قدرات التوليد والحد من معاناة المواطنين مع دخول الصيف، وذلك تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن المجلس الأعلى للطاقة «استعرض التحديات التي تعترض بدء التشغيل التجريبي لمحطة كهرباء الرئيس في عدن، واعتمد عدداً من الإجراءات لتجاوز المعوقات بما في ذلك توفير الوقود اللازم، وتكليف لجان متخصصة من الوزارات والجهات ذات العلاقة لتنفيذ الحلول، بناء على التحديات المطروحة من قبل وزارة الكهرباء والطاقة».

وناقش المجلس اليمني بحضور محافظ عدن أحمد حامد لملس، التقرير المقدم من وزير الكهرباء والطاقة حول الوضع الحالي للتوليد في محطات كهرباء عدن، واحتياجات الصيانة وأسباب تراجع التوليد، والمقترحات لتقليص العجز الكبير القائم في قدرات التوليد، والاحتياجات القائمة.

واعتمد المجلس - وفق المصادر الرسمية - عدداً من الإجراءات لتقليص العجز بما في ذلك إجراء الصيانة العاجلة لعدد من المحطات، وتسديد استحقاقات الطاقة المشتراة، والبحث في إمكانية إيجاد قدرات توليدية طارئة لتعزيز خدمة الكهرباء وتخفيف معاناة المواطنين.

وأشارت المصادر إلى أن الاجتماع اطلع على تقرير حول الدفعة الأولى من منحة المشتقات النفطية السعودية والجدول الزمني للدفعات القادمة، وآليات توزيعها بطريقة شفافة وإشراك الجهات الرقابية في كل الإجراءات الخاصة بقطاع الكهرباء، وأنه «ثمّن جهود الرئيس هادي لتجاوز التحديات القائمة في قطاع الكهرباء وتوجيهاته بهذا الخصوص للحكومة ورؤيته تجاه تعزيز قدرات محطات الدولة بحلول استراتيجية وآخرها محطة بقدرة 264 ميغاواط وخطوط النقل العملاقة التي يتم إنشاؤها».

كما أكد الاجتماع على الأثر الإيجابي لمنحة المشتقات النفطية السعودية، وقال إن «نتائجها ستكون إيجابية وبشكل تدريجي، خاصة مع زيادة الأحمال خلال الصيف».

وفي حين أثنى المجلس اليمني الأعلى للطاقة على الدعم السعودي، أوضح أن الحكومة تعمل على تنفيذ إصلاحات جذرية ومستدامة في قطاع الكهرباء بالاستفادة من منحة المشتقات النفطية السعودية.

إلى ذلك، تدارس المجلس «العرض المقدم من وزارة الكهرباء للطاقة حول استئجار محطة كهرباء عائمة تعمل بوقود المازوت والعروض المقدمة من شركات عالمية لذلك، والجدوى الاقتصادية الكبيرة منها، وأحال الموضوع إلى لجنة وزارية لدراسة العروض المقدمة بشكل عاجل وتحديد أفضل الخيارات المتاحة، وفق مسار زمني سريع، والرفع إلى المجلس بالمقترحات للمناقشة والإقرار».

وفي الاجتماع نفسه، أفادت المصادر الرسمية بأن رئيس الحكومة «شدد على أن الظرف الحالي لم يعد يقتضي الاكتفاء بتشخيص الأخطاء فقط، وإنما وضع الحلول السريعة وإنهاء معاناة المواطنين في تعزيز القدرات التوليدية لمحطات الكهرباء الموجودة والبحث عن بدائل سريعة مساعدة في هذا الجانب»، وأنه «أكد أن الأموال المخصصة للكهرباء يجب أن تنفق بالطريقة الصحيحة بعيداً عن الفساد الإداري والهدر المالي، وتحقيق منظومة الرقابة على هذا القطاع بما ينعكس بشكل مباشر على تحسين الخدمة وتخفيف معاناة المواطنين».

ووجه رئيس الوزراء اليمني، بحسب ما نقلته وكالة «سبأ»، «بوضع خطة واضحة لأعمال الصيانة مع إيجاد الحلول السريعة للمشاكل القائمة في أغلب مفاصل المنظومة الكهربائية، وبمعالجة سريعة لخروج بعض المحطات والتوربينات عن الخدمة ومعرفة أسباب ذلك وعدم تكرارها».

في السياق نفسه، أكد المجلس اليمني الأعلى للطاقة أنه سيستمر في عقد اجتماعات مكثفة للوقوف أمام أوضاع الكهرباء في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة أولاً بأول وسيتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها بشكل سريع.

يشار إلى السعودية كانت قد أمرت بمنحة مشتقات نفطية جديدة لليمن قيمتها 422 مليون دولار، ووصلت أول دفعة منها إلى ميناء عدن قبل نحو عشرة أيام.

وتبلغ إجمالي كميات المنحة وفق بيان للبرنامج السعودي 909,591 طن متري من الديزل، و351,304 طن متري من المازوت.

وبحسب ما يقوله المسؤولون في البرنامج السعودي لإعمار اليمن، «ستسهم المنحة بشكل فاعل في تعافي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما أنها ستساعد الحكومة اليمنية على توجيه نفقاتها إلى دعم بند رواتب الموظفين المدنيين، ودعم تقديم الخدمات الأساسية من خلال المساهمة في تشغيل وإحياء مشاريع البنية التحتية».

كما ستسهم المنحة، وفق البرنامج، «في حل مشكلة الانقطاعات المتكررة للكهرباء التي تؤثر على المعيشة اليومية، وكذلك رفع أداء خدمات القطاعات الحيوية في اليمن، وسيحدث هذا الدعم أثراً إيجابياً ينعكس على المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والخدمية، ويحسن الأوضاع العامة».

«حزب الله» درّب عناصرها في لبنان على حرب المسيّرات وعمليات الاستطلاع والدعاية الإلكترونية

فصائل نخبوية جديدة لإيران في العراق تأتمر بأمر «الحرس»

بغداد: «الشرق الأوسط»

انتقت إيران مئات من المقاتلين الذين يحظون بثقتها من بين كوادر أغلب الفصائل القوية الحليفة لها في العراق، لتشكل جماعات نخبوية أصغر حجماً شديدة الولاء لها، متحولة بذلك من اعتمادها على جماعات كبيرة كان لها في وقت من الأوقات نفوذ عليها.

وحسب تقرير لوكالة «رويترز»، تم تدريب الجماعات السرية الجديدة، العام الماضي، على حرب الطائرات المسيّرة والاستطلاع والدعاية الإلكترونية، وهي تأتمر بأمر ضباط في فيلق القدس (ذراع الحرس الثوري الإيراني) المسيطر على الفصائل المتحالفة مع إيران في الخارج.

وتكشف روايات مسؤولين أمنيين عراقيين وقادة فصائل ومصادر دبلوماسية وعسكرية غربية أن هذه الجماعات مسؤولة عن سلسلة من الهجمات المعقدة على نحو متزايد التي استهدفت الولايات المتحدة وحلفاءها. ويعكس هذا الأسلوب رد إيران على ما شهدته من انتكاسات، على رأسها مقتل القائد العسكري قاسم سليماني قائد فيلق القدس الذي كان يسيطر سيطرة شديدة على الفصائل الشيعية العراقية حتى مقتله العام الماضي في هجوم صاروخي أميركي بطائرة مسيرة.

ولم يكن إسماعيل قاآني، الذي خلفه في قيادة فيلق القدس، ملماً بخبايا السياسة الداخلية في العراق ولم يكن له قط النفوذ ذاته الذي تمتع به سليماني على الفصائل.

كذلك اضطرت الفصائل الكبرى الموالية لإيران في العراق إلى تحاشي الأضواء بعد رد فعل سلبي شعبي أثار مظاهرات واسعة احتجاجاً على النفوذ الإيراني في أواخر 2019. وقد مُنيت تلك الفصائل بانقسامات بعد مقتل سليماني، ورأت إيران أن السيطرة عليها تزداد صعوبة. غير أن التحول إلى الاعتماد على جماعات أصغر يحمل في طياته ميزات تكتيكية. فهي أقل عرضة للاختراق وربما يتأكد أنها أكثر فاعلية في استخدام أحدث الأساليب التي طوّرتها إيران لاستهداف خصومها مثل الطائرات المسيرة المسلحة.

عرض عسكري لـ«عصائب أهل الحق» المقربة من إيران في بغداد أوائل الشهر الحالي (أ.ب)

وقال مسؤول أمني عراقي: «الفصائل الجديدة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالحرس الثوري الإيراني. فهي تتلقى أوامرها منه لا من أي طرف عراقي».

وأكد هذه الرواية مسؤول أمني عراقي ثانٍ وثلاثة قادة في فصائل أكبر موالية لإيران لها نشاط معروف ومسؤول في الحكومة العراقية ودبلوماسي غربي ومصدر عسكري غربي. وقال أحد قادة الفصائل الموالية لإيران: «يبدو أن الإيرانيين شكلوا جماعات جديدة من الأفراد المنتقين بعناية كبيرة لتنفيذ هجمات والحفاظ على السرية التامة. ونحن لا نعرف من هم».

وقال المسؤولان الأمنيان العراقيان إن 250 مقاتلاً على الأقل سافروا إلى لبنان على مدار عدة أشهر في 2020، حيث تولى مستشارون من الحرس الثوري الإيراني وجماعة «حزب الله» اللبنانية تدريبهم على استخدام الطائرات المسيرة وإطلاق الصواريخ وزرع القنابل والترويج لأنباء الهجمات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال أحد المسؤولين الأمنيين: «الفصائل الجديدة تعمل سراً ويأتمر قادتها غير المعروفين مباشرة بأوامر ضباط الحرس الثوري الإيراني».

وقال المسؤولان الأمنيان العراقيان والمصادر الغربية إن الجماعات الجديدة تقف وراء هجمات من بينها هجوم على قوات تعمل بقيادة أميركية في قاعدة عين الأسد العراقية في الشهر الحالي، والهجوم على مطار أربيل الدولي في أربيل (نيسان) وعلى السعودية في يناير (كانون الثاني)، وكلها باستخدام الطائرات المسيرة المحملة بالمتفجرات. ولم تسفر تلك الهجمات عن خسائر في الأرواح لكنها أثارت انزعاج المسؤولين العسكريين الغربيين لشدة تطورها.

ولم يرد مسؤولون إيرانيون وممثلون للحكومة العراقية والفصائل الموالية لإيران والجيش الأميركي على طلبات للتعليق.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها لا تستطيع التعليق.

وقال قادة فصائل إن المسؤولين في طهران أصبحوا، بعد مقتل سليماني وبعد الربط علناً بين المتظاهرين المحتجين على الفصائل وبين إيران، يرتابون في بعض الفصائل التي تعهدوها بالرعاية وتراجع دعمهم لها.

وقال أحد القادة: «اعتقدوا أن تسريبات من إحدى الفصائل ساعدت في التسبب في مقتل سليماني، ورأوا انقسامات على مصالح شخصية ونفوذ فيما بينها». وأضاف آخر: «تراجعت الاجتماعات والاتصالات بيننا وبين الإيرانيين. لم نعد نعقد اجتماعات منتظمة وتوقفوا هم عن دعوتنا إلى إيران».

وحسب المسؤولين الأمنيين العراقيين ومسؤول حكومي وقادة الفصائل الثلاثة، فإن فيلق القدس بدأ بفصل العناصر الموثوق بها عن الفصائل الرئيسية بعد شهور من مقتل سليماني. ويعكس التحول من دعم حركات شعبية إلى الاعتماد على كوادر أصغر يسهل إحكام السيطرة عليها، استراتيجية اتبعتها إيران من قبل. ففي ذروة الاحتلال الأميركي للعراق خلال الفترة 2005 - 2007 شكلت طهران خلايا أثبتت فاعليتها الكبيرة في نشر القنابل المتطورة لاختراق الدروع الأميركية.

وفي العام الماضي، بدأت جماعات لم تكن معروفة من قبل إصدار بيانات تعلن فيها مسؤوليتها في أعقاب هجمات بالصواريخ وقنابل مزروعة في الطرق. وفي كثير من الأحوال كان المسؤولون الغربيون وتقارير الباحثين الأكاديميين يعتبرون هذه الجماعات الجديدة مجرد واجهات لجماعة «كتائب حزب الله» أو أي فصيل آخر معروف. غير أن المصادر العراقية قالت إن هذه الجماعات منفصلة فعلياً وتعمل بشكل مستقل.

وقال المسؤول في الحكومة العراقية: «يحاولون في ظل قاآني (الذي خلف سليماني) إنشاء جماعات من بضع مئات من الرجال من هنا وهناك بهدف أن تكون موالية فقط لفيلق القدس. جيل جديد».

الإرجاء يبدو إما بكارثة طبيعية أو اهتزاز أمني كبير جداً

الانتخابات العراقية... مخاوف من إجرائها أو تأجيلها

بغداد: «الشرق الأوسط»

رغم عدم وضوح الحجوم الحقيقية للكتل والأحزاب التي تتنافس لخوض الانتخابات المبكرة في العراق في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، إلا أن الاقتراع سيكون الأقل من حيث المتنافسين (المرشحين) والأشرس في مجال التنافس على الناخبين (المواطنين) الذين يحق لهم المشاركة، والذين يبلغ عددهم نحو 25 مليون ناخب.

أبقيت مقاعد البرلمان على حالها (329 مقعداً)، وبينما تنافس 7 آلاف مرشح للفوز عليها في عام 2018، فإن أعداد المتنافسين في انتخابات أكتوبر وعلى المقاعد نفسها لا يزيد على 3500 مرشح. هذا الانخفاض الكبير في أعداد المتنافسين الذين يزيد على النصف تقريباً لا يعني عزوفاً عن خوض السباق بقدر ما يعني التفافاً على القانون الانتخابي الجديد الذي يعتمد الدوائر المتعددة والتصويت الفردي.

في كل الانتخابات السابقة، وطبقاً لقانون «سانت ليغو» المعدل الذي كانت تعتمده مفوضية الانتخابات، كانت الانتخابات تجرى على أساس الدائرة الواحدة والقوائم الفائزة. كانت تلك الصيغة مناسبة للقوى والأحزاب الكبيرة التي بقيت بموجب ذلك تتسيد المشهد السياسي في البلاد. فالدائرة الواحدة والفوز بأصوات القائمة كان يؤمن حصول الكتل الكبيرة على الأصوات، لأن جميع أصوات المرشحين حتى من لم يفز تذهب إلى القائمة في النهاية.

القانون الانتخابي الجديد الذي تم تشريعه تحت الضغط الجماهيري بعد الاحتجاجات الجماهيرية الكبرى منذ عام 2019 يقوم على الدوائر المتعددة، والفوز بأعلى الأصوات لا يحتاج إلى تعددية المرشحين بقدر ما يحتاج إلى آليات أخرى للفوز، والالتفاف على إرادة الناخب، في المقدمة منها المال السياسي والولاءات العشائرية والمناطقية، بالإضافة إلى النفوذ عبر السلطة أو السلاح المنفلت.

ومع اقتراب الموعد المقترح للانتخابات، فإن المشكلة التي بات يواجهها الجميع هي أن هذه الانتخابات تحولت إلى مشكلة بحد ذاتها، سواء أجريت في موعدها (المبكر)، أو تم تأجيلها إلى موعدها التقليدي والدستوري خلال شهر مايو (أيار) عام 2022. وطبقاً للمراقبين، فإن المخاوف من إجراء الانتخابات مثلما تعمل عليه الحكومة بكل قوة عبر تهيئة الأرضية المناسبة تكاد تكون بدرجة المخاوف نفسها من تأجيلها إلى موعدها الدستوري.

رئيس مركز التفكير السياسي في العراق الدكتور إحسان الشمري، يرى في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إنه «في ضوء إقرار قانون الانتخابات وتوافق القوى السياسية وإصدار البرلمان قراراً بحل نفسه قبل الانتخابات بثلاثة أيام، فضلاً عن المرسوم الجمهوري، يبدو أن الحديث عن تأجيل الانتخابات هو نتيجة الفراغ السياسي الذي يحدث في العراق، حيث لا توجد لدى القوى السياسية ما يمكن أن تشغل نفسها فيه». ويضيف الشمري: «هناك مجس أو بالون اختبار تطلقه بعض القوى السياسية التي باتت تشعر أنها لن تحصد المقاعد التي تتمناها، أو التي كانت حصلت عليها سابقاً»، مبيناً أن «مثل هذه الطروحات هي محاولات لإضعاف الوضع السياسي وهز ثقة المواطن بالحكومة التي تبدو جادة على كل المستويات من أجل إجراء الانتخابات، حيث إن التأجيل فيما لو حصل سيأتي أيضاً من قبل الحكومة، لأن البرلمان لا يريد أن يتحمل المسؤولية في هذا المجال».

ورداً على سؤال بشأن السيناريو الأقرب بشأن إجرائها أو تأجيلها، يقول الشمري إن «السيناريو الأقرب يعتمد على طبيعة القوى المقاطعة للانتخابات لأنها ضغطت من خلال الفواعل الدولية، بخاصة الأمم المتحدة، ولذلك أتصور أننا يمكن أن نكون أمام سيناريو التأجيل، خصوصاً أن القوى المقاطعة سوف تعتمد على مبدأ غياب المناخات الأمنية الكافلة لحرية الانتخابات، فضلاً عن نزاهة وقدرة المفوضية على إجراء تلك الانتخابات بشفافية بعيداً عن تأثير القوى السياسية، برغم أن ذلك لا يزال يبدو بعيداً».

ويتابع: «سيناريو التأجيل ومثلما يعرف الجميع ستكون له تداعيات خطيرة جداً، ذلك أنه سيفقد العراق الكثير من المصداقية دولياً، والأمر نفسه ينطبق على القوى السياسية نفسها التي ستكون في مواجهة مع عدة جبهات»، مؤكداً أن «القوى السياسية سوف تحاول المضي في هذه الانتخابات عن طريق اعتماد معايير دولية يمكن من خلالها ضمان شفافية تلك الانتخابات، وهو بالنسبة لها أفضل من سيناريو التأجيل الذي سيضعها في مواجهة أزمات جديدة مثل حكومة طوارئ أو تغيير النظام أو الدستور، وهو ما يهز نفوسهم أكثر، وبالتالي فإن تأجيل الانتخابات بات مرهوناً، إما بكارثة طبيعية أو اهتزاز أمني كبير جداً».

أوتاوا تفتح الباب لعائلات الضحايا للحصول على تعويضات بقيمة 1,5 مليار دولار

طهران ترفض حكماً قضائياً كندياً حول إسقاط الطائرة الأوكرانية

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت طهران بشدة أمس، حكماً للقضاء الكندي يرجّح ارتكاب إيران عملا «إرهابيا» بإسقاطها «عمداً» طائرة بوينغ أوكرانية مطلع عام 2020. نافية في الوقت نفسه اختصاص المحكمة بالنظر في القضية.

وقالت المحكمة العليا لمقاطعة أونتاريو الكندية أول من أمس الخميس إنّ إطلاق الصاروخين على طائرة الرحلة «بي إس 752» للخطوط الجوية الأوكرانية بعيد إقلاعها من طهران، «من المرجح» أنّه «عمد» ويصنّفه القانون الكندي بكونه «عملاً إرهابياً»، ما يمهد لطلب تعويضات لأسر الضحايا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده إنّ الحكم «عديم الأساس» و«لا يستند إلى أي وثائق وأدلة عينية»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». وأضاف أنّ «المحكمة الكندية غير مؤهلة أساسا للنظر في هذا الحادث الجوي» الذي وقع «خارج الأراضي الكندية وخارج نطاق ولايتها» القضائية. وكانت القوات الإيرانية أعلنت بعد ثلاثة أيام على مأساة 8 يناير (كانون الثاني) 2020، إسقاط الطائرة «عن طريق الخطأ» في ظل التوتر الذي كان متصاعدا بشدّة بين طهران وواشنطن بعد خمسة أيام على اغتيال اللواء الإيراني قاسم سليماني في ضربة جوية أميركية في بغداد. وكان الدفاع الجوي الإيراني في حينه خاضعاً لحالة تأهب قصوى وسط ترقّب احتمال مواجهة رد فعل أميركي على استهداف إيران قاعدة غرب العراق تأوي جنوداً أميركيين.

وكان من بين ضحايا حادث تحطم الطائرة والبالغ عددهم 176 ضحية، 55 مواطنا كنديا و30 راكبا يحملون إقامات دائمة في كندا.

وقال خطيب زاده «لا يوجد تفسير آخر للإيماءات السياسية للحكومة الكندية سوى التجارة بمأساة العائلات الثكلى وذوي ضحايا الحادث والتلاعب بمشاعرهم لأغراض سياسية قصيرة المدى». ورأى محامو أربعة من أقارب الضحايا الذين رفعوا القضية إلى القضاء الكندي، أن هذا القرار يفتح الطريق أمام موكليهم لطلب تعويضات من إيران على أساس «العمل الإرهابي». ويطالب المدعون بمليار يورو كتعويض.

وقالت المحكمة العليا الكندية الخميس إن إيران ارتكبت «عملا إرهابيا» بإسقاطها طائرة بوينغ أوكرانية عند إقلاعها من طهران في يناير 2020، ورأت المحكمة في أونتاريو أن إطلاق صاروخين على رحلة الخطوط الجوية الدولية الأوكرانية رقم «بي إس 752» كان متعمدا «على الأرجح» ويعتبر «عملا إرهابيا» بموجب القانون الكندي. وقال القاضي إدوارد بيلوبابا إن «المدعين أثبتوا أن تدمير الرحلة رقم 752 (من قبل إيران) كان عملا إرهابيا»، مؤيدا بذلك أقارب أربعة من الضحايا يريدون أن يتمكنوا من مقاضاة إيران في كندا، حسب محاميهم.

عمال الإنقاذ يتفقدون مكان تحطم طائرة الأوكرانية جنوب غربي طهران في 8 يناير 2020 (أ.ب)

وعبر محامياهما مارك وجونا أرنولد في بيان عن ارتياحهما. وقال المحاميان إن «قرار محكمة العدل العليا في أونتاريو غير مسبوق في القانون الكندي... وسيكون له تأثير كبير على أقارب الضحايا الباقين على قيد الحياة الذين يسعون لتحقيق العدالة».

وأضافا أن هذا القرار يفتح الطريق أمام مطالب بتعويضات من موكليهم ضد إيران بسبب «عمل إرهابي».

ويطالب المدعون بتعويضات تبلغ 1,5 مليار دولار (مليار يورو). وتتمتع الدول الأجنبية بشكل عام بالحصانة في كندا حيث لا يمكن ملاحقاتها في قضايا ادعاء مدني. لكن قانونا يعود إلى 2012 يستثني الدول المتهمة بدعم «الإرهاب». وكانت أوتاوا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران في السنة نفسها. وبعد ثلاثة أيام من كارثة الرحلة رقم 752 التي وقعت في الثامن من يناير 2020 في طهران، اعترفت القوات المسلحة الإيرانية بأنها أسقطت الطائرة الأوكرانية «بالخطأ». وفي تقريرها النهائي الذي صدر في مارس (آذار)، قامت منظمة الطيران المدني الإيرانية بتبرئة قواتها المسلحة. واعتبرت أوكرانيا القرار «محاولة لإخفاء الأسباب الحقيقية» بينما رأت أوتاوا أن تقرير المنظمة الإيرانية «غير كامل» ولا يتضمن «أدلة دامغة».

نصح عبد الواحد نور بالتواصل السياسي مع الحكومة توصلاً إلى اتفاق شامل

رئيس «يونيتامس» يحض شركاء السودان على مواصلة المساعدات

واشنطن: علي بردى

شجع رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة للمساعدة الانتقالية في السودان «يونيتامس» الممثل الخاص للأمين العام فولكر بيرتس كل الشركاء الدوليين والمحليين لهذا البلد العربي الأفريقي على مواصلة دعمه في موازاة الإصلاحات الاقتصادية والسياسية الجارية حالياً. وأكد أنه حض زعيم «حركة جيش تحرير السودان» في دارفور عبد الواحد النور على «التواصل السياسي مع الحكومة من أجل التوصل إلى سلام شامل».

وكان بيرتس يقدم إحاطة لأعضاء مجلس الأمن في جلسة عبر الفيديو حول السودان، إذ قال إن الانتقال من الفترة الانتقالية الهشة الحالية نحو حكم مدني مستقر يستوجب استمرار «روح الوحدة والشراكة والتعاون»، مضيفاً أنه بعد التشاور حول مستقبل البلاد «تبقى إحدى الرسائل الرئيسية هي أن تعمل جميع أجزاء السودان معا من أجل السودان بأسره».

وعبر عن «انزعاجه الشديد» من التقارير المستمرة عن «انتهاكات حقوق الإنسان ضد النساء والفتيات بما في ذلك حملات وسائل التواصل الاجتماعي التي تحرض على العنف»، مشيراً إلى ما أورده أحدث تقرير للأمين العام أنطونيو غوتيريش عن 90 يوماً بعد نشر «يونيتامس»، والذي يتضمن معلومات حول الانسحاب التدريجي للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور «يوناميد»، على النحو المرجو في القرارين 2524 و2559.

وأطلع بيرتس أعضاء مجلس الأمن على نتائج مؤتمر باريس لدعم العملية الانتقالية وتشجيع الإنعاش الاقتصادي في السودان، مشيراً إلى أن بعض الدول الأعضاء أعلنت إعفاءات ثنائية من الديون لمساعدة البلاد على سداد متأخراتها لدى المؤسسات المالية الدولية. وشجع «جميع شركاء السودان الدوليين والمحليين على مواصلة دعم السودان فيما يقوم بإصلاحات اقتصادية وسياسية رئيسية». ولاحظ أنه منذ بدء عملية السلام، وقع رئيس مجلس السيادة السوداني - الذي يضم ممثلين عسكريين ومدنيين - وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، إعلان المبادئ الذي يمهد الطريق إلى اتفاق نهائي. وقال إنه خلال المحادثات المقررة الأسبوع المقبل «ستدعم يونيتامس الأطراف وكذلك الجار، جنوب السودان، الوسيط، بحسب الاقتضاء». وكشف أنه ناقش مع زعيم حركة جيش تحرير السودان في دارفور عبد الواحد النور، وهو ممثل أحد الفصائل الرئيسية الأخرى غير الموقعة بعد على الاتفاق «أهمية التواصل السياسي مع الحكومة من أجل التوصل إلى سلام شامل».

فولكر بيرتس رئيس بعثة «يونيتامس» إلى السودان (الشرق الأوسط)

ولفت إلى أن الحكومة السودانية تواصل جهودها لدفع عملية الانتقال السياسي، بما في ذلك «الخطوات المهمة» لإنشاء لجنة السلام ولجنة مكافحة الفساد، ولجنة العدالة الانتقالية، من بين أمور أخرى. وسلط الضوء على بعض التأخر في العملية الانتقالية. وأفاد بأنه وسط «القلق الشديد» حيال التقدم المحدود في تنفيذ اتفاق جوبا للسلام الموقع في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 هناك «بعض التقدم، مثل الاستعدادات لإنشاء آلية المراقبة والتقييم الخاصة بها». وشدد على أهمية تسوية «الجوانب الحاسمة الأخرى التي لم تتحقق بعد»، ومنها الترتيبات الأمنية ووقف النار وقوة الحماية المشتركة واللجان الأمنية الأخرى. وأضاف أنه على الرغم من استعداد الحركات المسلحة لتقديم ممثلين معينين في لجان وقف إطلاق النار وتحديد أفراد قوات الأمن المشتركة «لم تبدأ عمليات الانتشار بعد». وحذر من أنه من دون الإسراع في إنشاء هذه القوات المشتركة، وتنفيذ الخطة الوطنية السودانية لحماية المدنيين «يمكن أن نرى حوادث مماثلة لحوادث الجنينة تتكرر»، في إشارة إلى خمسة أيام من القتال في غرب دارفور التي خلفت عشرات القتلى.

وتطرق فولكر إلى مُحادَثات السَلام المُقَرَر أن تَبدأ الأسبوع القادم في جوبا بين حكومة السودان والحركة الشعبية لِتحرير السودان، وذلك عقب توقيع رئيس المَجلِس السِيادي لِلسودان، الفريق أول البُرهان، ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال - جَناح عبد العزيز الحِلو، على إعلان المَبادئ الذي سَتُشَكَل على أَسَاسِهِ المفاوضات.

وأوضح أنه خلال لقاءاته مع القيادات النسائية السودانية لاحظ تفاوتات في السلامة والحاجات الأساسية والمشاركة السياسية، مضيفاً أن النساء يطالبن بحقوقهن فيما تكشف تقارير عن تواصل انتهاكات حقوق الإنسان ضد النساء والفتيات، بما في ذلك من خلال حملات وسائل التواصل الاجتماعي التي تحرض على العنف.

وكان قرار الممثل الخاص للحكومة بالتصديق على اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة «خطوة مهمة إلى الأمام» وكذلك بروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في أفريقيا، وتعهد دعم البعثة المستمر «لبيئة تعيش فيها المرأة دون خوف على سلامتها وتمارس حقوقها كاملة».

«حماس» تقول إن يدها «على الزناد»

الفلسطينيون يحتفلون بـ«النصر» والإسرائيليون يتحدثون عن «تغيير المعادلة»

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي خرج فيه عشرات ألوف الفلسطينيين إلى الشوارع يحتفلون بالنصر ويرفعون شارات النصر بأصابعهم، وهم يقفون فوق ركام الدمار في قطاع غزة، ويعدّون وقف النار هزيمة للاحتلال، انطلقت في إسرائيل حملة حساب عسير وسط اتهامات للحكومة والجيش بالفشل وانتقادات لـ«الإسراع» في وقف النار قبل تحقيق أهداف العملية.

وأطلقت الشرطة الإسرائيلية أمس، قنابل الصوت على فلسطينيين خلال مواجهات خارج المسجد الأقصى في القدس. وقال ميكي روزنفيلد، المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، إنه جرى إلقاء الحجارة على ضباط إسرائيليين عند إحدى بوابات الأقصى و«ردت الوحدات ودخلت منطقة الحرم القدسي. وهي تتعامل مع هذه الاضطرابات بهدف احتواء الموقف». وأفاد الهلال الأحمر بالقدس بأن طواقمه تعاملت مع 20 إصابة خلال المواجهات في المسجد الأقصى.

وفي أعقاب خروج وسائل إعلام إسرائيلية وعدد من السياسيين والخبراء العسكريين بانتقادات شديدة لأداء الحكومة والجيش والمخابرات في الحرب على غزة، أشاد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس، بما وصفها بـ«عملية نوعية حققت لإسرائيل إنجازات غير مألوفة». وأضاف أنه «عندما خرجنا لشن العملية العسكرية حددت غايتها المركزية: إعادة الهدوء من خلال ترسيخ الردع، وتوجيه ضربة شديدة للمنظمات الإرهابية. وهكذا فعلنا». وكان نتنياهو يتحدث في مؤتمر صحافي، عُقد ظهر أمس (الجمعة)، في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، إلى جانب وزير الأمن بيني غانتس، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي، ورئيس جهاز المخابرات العامة (الشاباك) نداف أرغمان.

ورد نتنياهو على الانتقادات الشديدة على أدائه منذ بداية الحرب والاتهامات له بأنه بادر إلى هذه الحرب لخدمة مصلحته الشخصية لإفشال جهود تشكيل حكومة مناوئة له، وتقوية مكانته كرئيس حكومة، وإجهاض محاكمته بمخالفات فساد جنائية، فقال: «هذه افتراءات. فقد وجّهنا ضربات كاسحة إلى (حماس) وتنظيماتها وأعدناها إلى الوراء سنين طويلة. فليس كل شيء معروف للجمهور الآن، وليس لـ(حماس) أيضاً، لكن سيتم الكشف عن مجمل إنجازاتنا بمرور الزمن». وأضاف: «في هذه المرحلة بإمكاني القول إننا نفّذنا أموراً جريئة جديدة وغير مسبوقة، من دون الانجرار إلى مغامرات غير ضرورية. ولو كانت هناك حاجة إلى اجتياح قطاع غزة ودخوله بقوات برية، لفعلنا ذلك، لكني اعتقدت هذه المرة أننا مقابل الهدف الذي وضعناه سنتمكن من تحقيق نتائج أفضل بطرق أخرى وأمنة أكثر. وألحقنا ضرراً بالغاً بـ(حماس) بالحد الأدنى من الإصابات في إسرائيل. فـ(حماس) تلقّت ضربات لم تكن تتخيل وجودها ولا في الكوابيس والأحلام».

وتفاخر نتنياهو بالعمليات النوعية التي نفّذها جيشه، والتي رأى فيها الفلسطينيون «تدميراً رهيباً» وحظيت بانتقادات في جميع أنحاء العالم، فقال: «قمنا بتدمير الأنفاق الهجومية، بطول 100 كيلومتر، وهذا إنجاز هائل لم يحقق مثله أي جيش في العالم حتى اليوم. ودمّرنا تسعة أبراج إرهابية وعشرات البيوت للقادة. ولا أحد من هذه الأهداف كان بريئاً. هذه مكاتب لـ(حماس) ومقرات قيادة ومخازن أسلحة لها. استهدفنا مصانع قذائف صاروخية ومختبرات ومخزونات أسلحة. وكل هذا من خلال حد أدنى باستهداف مدنيين غير ضالعين في القتال».

وقال نتنياهو: «لقد غيّرنا المعادلة ليس فقط في أيام العملية العسكرية وخلالها، وإنما غيّرناها للمستقبل أيضاً. وإذا اعتقدت (حماس) أننا سنتحمل تقطير القذائف الصاروخية، فإنها مخطئة. وسنردّ بقوة أخرى على أي مظاهر عدوانية ضد سكان غلاف غزة أو أي مكان آخر». وتابع: «الدمار الذي جلبوه على أنفسهم بأيديهم أصبحوا يعرفونه. وهم يعلمون أننا أعدناهم سنوات إلى الوراء».

أما وزير الأمن، بيني غانتس، رئيس حزب «كحول لفان»، فقال إن «قوات الأمن والجيش الإسرائيلي أظهروا في الأيام الأخيرة القدرات الاستخباراتية والعمليات بالغة القوة في تاريخ دولة إسرائيل. وحققنا الغايات العسكرية التي وضعناها. وجبينا ثمناً باهظاً جداً من (حماس). ودمرنا منظومة الأنفاق، وقتلنا أكثر من 200 ناشط إرهابي، بينهم قادة كبار جداً. ونجحنا في إحباط خطط (حماس) لتنفيذ عمليات تسلُّل، وإرسال طائرات مسيّرة وغير ذلك».

وأضاف: «في هذه المرحلة انتهى العمل العسكري وحان وقت العمل السياسي. والعمل السياسي لا يعني اتفاقاً خاطفاً، وإنما تحريك خطوات طويلة الأمد ستُضعف المتطرفين وتعزز وتربط بين المعتدلين وتعززهم. وأنا تكلمت اليوم مع قادة الدول العربية المعتدلة. يحظر علينا إغلاق الباب الذي فُتح. وإذا لم نعمل سياسياً بسرعة وبشكل صحيح، ستسجَّل عملية حارس الأسوار (هكذا يسمّون العملية الحربية الأخيرة على غزة) كجولة أخرى في الطريق إلى العملية العسكرية القادمة. ولا يوجد تفويض لحكومة إسرائيل بتحويل إنجاز عسكري غير مسبوق إلى إهدار فرصة سياسية».

وتكلم رئيس أركان الجيش أفيف كوخافي، فقال: «(حماس) ارتكبت خطأ جسيماً بإطلاقها قذائف صاروخية باتجاه دولة إسرائيل. إنها ببساطة تقرأ قوتنا بشكل صحيح واصطدمت بقوة هجومية وأنظمة دفاعية لم تشهدها ولم تتوقعها من قبل. وسيستغرق العدو وقتاً طويلاً كي يدرك حجم قوة الضربة التي تلقاها». وتابع كوخافي أنه «بالنسبة لي وللجيش الإسرائيلي، انتهى الأمر ولكنه لم يكتمل. ونحن على استعداد إلى العودة والعمل بقوة بالغة في أي وقت».

وتكلم رئيس «الشاباك»، نداف أرغمان، فقال إن «هذه العملية العسكرية هي نتيجة استعدادات دقيقة وعمل استخباراتي ممتاز للجيش الإسرائيلي و(الشاباك). وهي ليست مشابهة لعمليات عسكرية سابقة من حيث الضربة التي تلقتها (حماس). وبإمكان هذه العملية أن تكون عملية تغيير واقع، وذلك وفقاً لأدائنا منذ الآن فصاعداً. لقد تغيرت قواعد اللعبة».

وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية قد نشرت تقارير، صباح أمس، تحتوي على انتقادات شديدة للحكومة والجيش. وروت أن هذه الانتقادات وصلت إلى طاولة الحكومة نفسها، إذ إن عدة وزراء وجّهوا انتقادات شديدة اللهجة لأداء المؤسسة الأمنية في الحرب على غزة، فيما وجه السياسيون والخبراء انتقادات إلى الحكومة. وفي جلسة المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينيت)، التي عُقدت مساء الخميس، لإقرار وقف إطلاق النار. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة «هآرتس» إن نتنياهو والوزراء الأعضاء في الكابينيت يبدون قلقين من نتائج «العملية العسكرية» التي يُظهرها الفلسطينيون وعدد من الإسرائيليين على أنها انتصار لحركة «حماس».

وحسب تقارير عديدة في جميع وسائل الإعلام، فإن وزراء في «الكابينيت» وصفوا العملية بأنها «عديمة الفائدة، لعجزها عن طرح أهداف من شأنها (تغيير واقع الهجوم) الإسرائيلي على القطاع، ولم تحقق أي نتيجة عملياتية ناجحة». وقال أحد الوزراء إن سلاح الجو الإسرائيلي «فشل في تدمير معظم الأنفاق الدفاعية لـ(حماس)، والتي كانت إحدى المهام الرئيسية للعملية العسكرية. كما انتقدوا تجنب القيادة العسكرية والسياسية في إسرائيل، اجتياح القطاع وتنفيذ عملية برية، والاكتفاء بضربات معظمها جوية. وعدّوا عدم التمكن من اغتيال قيادات بارزة في حركة (حماس) بحجم يحيى السنوار أو محمد الضيف، فشلاً كبيراً للجيش الإسرائيلي».

فلسطينية توزع حلوى في الأقصى بمناسبة وقف النار في غزة (أ.ف.ب)

«حماس»: «يدنا على الزناد»

في غضون ذلك، قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لـ«حماس»: «اليوم تقف هذه المعركة صحيح، لكن فليعلم نتنياهو وليعلم العالم كله أن يدنا على الزناد وأننا سنبقى نُراكِم إمكانيات هذه المقاومة ونقول لنتنياهو وجيشه: إن عدتم عدنا». ومضى قائلاً لـ«رويترز» في الدوحة إن مطالب الحركة تتضمن أيضاً حماية المسجد الأقصى والكف عن إخراج الفلسطينيين من ديارهم بالقدس الشرقية، وهو ما وصفه الرشق بأنه «خط أحمر».

وأضاف: «ما بعد معركة (سيف القدس) ليس كما قبلها، فشعبنا الفلسطيني التفّ حول المقاومة ويعلم أن المقاومة هي التي سوف تحرر أرضه وتحمي مقدساته».

أما رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، فشكر إيران أمس، على دعمها «المقاومة الفلسطينية بالمال والسلاح، مؤكداً الاستعداد لما بعد المواجهة العسكرية الأخيرة مع إسرائيل. وقال هنية في كلمة متلفزة بُثّت عبر فضائية «الأقصى» التابعة لـ«حماس»: «ما بعد معركة (سيف القدس) ليس كما قبلها (...) سنحضر أنفسنا لمرحلة بعد (سيف القدس) بكل ما تعنيه الكلمة من معنى»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال: «نعد هذه المعركة قفزة نوعية في تاريخ الصراع ونقطة تحول كبيرة جداً، سيقرأها كل صناع القرار داخل العدو».

وكان وقف إطلاق النار قد بدأ في الثانية من فجر أمس (الجمعة)، بعد أن أعلنت كل من إسرائيل والفصائل بقيادة «حماس»، الموافقة على المقترح المصري. وقال المتحدث باسم نتنياهو إن إسرائيل «وافقت على المقترح المصري لوقف إطلاق النار من الطرفين، ودون أي شروط». وفي المقابل، أعلنت كل من «حماس» و«الجهاد»، الموافقة رسمياً على المقترح المصري.

وقد أكدت القاهرة إيفاد وفدين أمنيين منفصلين، أحدهما إلى تل أبيب والآخر إلى المناطق الفلسطينية، لمتابعة إجراءات التنفيذ والاتفاق على الإجراءات اللاحقة التي من شأنها الحفاظ على استقرار الأوضاع بصورة دائمة. وفُهمت هذه الصياغة في الجانب الفلسطيني على أنها تعني التداول في موضوع القدس. فسارعت مصادر سياسية إسرائيلية إلى نفي ذلك. وقالت في تصريحات إعلامية إن «ادعاءات (حماس) بشأن وجود تفاهمات تتعلق بالقدس والحرم القدسي وحي الشيخ جراح، ضمن وقف إطلاق النار هو أمر متخيَّل ولا أساس له من الصحة».

وعلى أثر إعلان وقف النار، في الثانية فجراً، خرج عشرات ألوف الفلسطينيين إلى الشوارع في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، يطلقون زمامير السيارات ويطلقون الرصاص والألعاب النارية في الهواء ويلوّحون بأعلام فلسطين وأعلام «حماس» و«الجهاد» و«فتح» ويجوبون الشوارع بالسيارات وبمسيرات المشي ويكبّرون تكبيرات العيد الذي حُرموا من تعييده. كما خرج أطفال غزة، أمس، يرتدون ملابس العيد. ولكن الفرحة انتُزعت، حالما بدأ أصحاب البيوت المشردون يعودون إلى بيوتهم فيرونها رماداً أو حطاماً أو مصابة بأضرار تُفقدها صلاحية السكن، وأصحاب الحوانيت الذين لم يستطيعوا التعرف بسهولة على حوانيتهم من شدة الأضرار التي سبّبها القصف الإسرائيلي.

وفي المقابل، بقي الإسرائيليون سكان البلدات الجنوبية، خصوصاً المحيطة بقطاع غزة، في الملاجئ وفق تعليمات الدفاع المدني تحسباً من «خدعة فلسطينية» وتجدُّد القصف. وراح قادتها المحليون في السلطات البلدية ينتقدون الحكومة على وقف النار ويقولون إن الحكومة لا تهتم لهم وإنما تهتم فقط بسكان تل أبيب وضواحيها. وإنها أضاعت فرصة لتركيع «حماس» وقطع شرها تماماً عنهم. ولكن في تل أبيب امتلأت المطاعم والنوادي الليلية بالمواطنين.

وأجمعت الفصائل الفلسطينية أمس، على اعتبار وقف إطلاق النار نتيجة «للصمود الأسطوري» لأهل قطاع غزة. واستخدم كثيرون من قادة الفصائل في قطاع غزة كلمة انتصار. ورحب الرئيس محمود عباس ورئيس وزرائه محمد أشتية، بها. وأكدوا أن وقف النار لا يعني وقف النضال السلمي لأجل القدس وصد مخططات الاستيطان والتهويد الإسرائيلية إزاءها والمساس بالمسجد الأقصى المبارك.

وقد أشادت الرئاسة الفلسطينية، في بيان، بالجهود التي بذلتها مصر وقطر والأردن والإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتحقيق وقف النار. ووجّهت الرئاسة «التحيات لصمود وتضحيات شعبنا في قطاع غزة، وتحدي المقدسيين للإجراءات الإسرائيلية والحراك الشعبي السلمي في الضفة، والذي جاء متزامناً من جهود مصرية وعربية وأميركية، واتصالات فلسطينية على مدار الساعة، بما في ذلك التحرك تجاه مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان».

وأصدر رئيس الوزراء الفلسطيني د.محمد أشتية، بياناً أشاد هو أيضاً «بنجاح الجهود الدولية التي بُذلت طيلة الأيام الماضية والتي قادتها جمهورية مصر العربية الشقيقة لوقف العدوان الإسرائيلي على أهلنا في قطاع غزة».

إسرائيل تعلن تدمير 100 ألف كلم من الأنفاق... والقتال سيحد من تعافي اقتصادها من تداعيات الجائحة

«حرب غزة»: 243 قتيلاً فلسطينياً ودمار واسع

غزة - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بدأ في الساعات الأولى من يوم الجمعة، سريان وقف النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، وسط جهود للبحث عن ناجين أو جثث لضحايا تحت أنقاض المباني أو الأنفاق المدمرة جراء 11 يوماً من القتال بين الطرفين.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس (الجمعة)، ارتفاع عدد القتلى في القطاع إلى 243 بعد عمليات انتشال جثث لمفقودين. وقالت الوزارة التابعة لحركة «حماس»، في بيان، إن من بين إجمالي القتلى 66 طفلاً و39 سيدة و17 مسناً، إضافة إلى 1910 أشخاص أصيبوا بجروح مختلفة.

وشرعت طواقم إسعاف وعمال إنقاذ منذ صباح الجمعة بمهام البحث عن مفقودين بعد سريان وقف النار مع إسرائيل. وتدفق الفلسطينيون على شوارع غزة، فيما انطلقت التكبيرات من المساجد ابتهاجاً بـ«النصر الذي حققته المقاومة على الاحتلال في معركة سيف القدس»، حسبما أوردت وكالة «رويترز» التي أشارت أيضاً إلى أن سيارات جابت شوارع حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية فجراً رافعة الأعلام الفلسطينية وانطلقت أبواقها في أجواء احتفالية.

وقال مسعفون لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه تم انتشال جثث عدد من القتلى من تحت نفق أرضي تم تدميره في هجمات إسرائيلية في خان يونس بجنوب قطاع غزة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، من جهتها، عن مسعفين وشهود عيان، أنه تم انتشال خمس جثث وعشرة ناجين من تحت أنقاض نفق في خان يونس قصفه الطيران الإسرائيلي خلال المواجهات مع الفصائل الفلسطينية.

أنقاض برج «الجلاء» في مدينة غزة أمس (أ.ف.ب)

إزالة أنقاض من بيت عائلة فلسطينية في بيت حانون بشمال قطاع غزة أمس (أ.ب)

وقال نائب رئيس الدفاع المدني في قطاع غزة رائد الدهشان للوكالة الفرنسية إن «الدفاع المدني يعمل مع وزارة الأشغال العامة والبلديات على رفع الركام ونواصل البحث عن مفقودين تحت الأنقاض»، بعد دخول التهدئة حيز التنفيذ. وأضاف: «يتم العمل بصعوبة كبيرة لأننا لا نملك أي معدات ثقيلة للبحث، ولهذا السبب يموت بعض المصابين تحت الأنقاض رغم أنه بالإمكان إنقاذ حياتهم». وتابع: «نعمل أيضاً على إزالة الصواريخ وقذائف الدبابات الإسرائيلية التي لم تنفجر في بعض المناطق».

وأوضح رائد الدهشان: «نتلقى بلاغات من بعض المواطنين عن وجود أشخاص تحت ركام المنازل ونحاول بكل إمكاناتنا وأدواتنا الوصول إليهم أحياء. أنقذنا العديد من الأحياء بعضهم أطفال».

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، أنه دمّر أكثر من 100 كيلومتر من الأنفاق في قطاع غزة خلال 11 يوماً من القتال. وأضاف الجيش، في بيان، أنه قُتل نحو 225 من أعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، بينهم 25 من كبار القادة، حسبما أوردت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني. وتابع الجيش أنه دمر أيضاً نحو 70 قاذفة صواريخ، وبنية تحتية ذات صلة، بما في ذلك عشرات المنشآت التي يستخدمها الجناح العسكري لـ«حماس»، 9 منها أبراج شاهقة، بالإضافة إلى عدد من المباني التي تستخدمها الحركة في أعمالها اليومية في إدارة شؤون القطاع، حسبما جاء في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية.

وقالت وزارة الإسكان في غزة، الخميس، إن 16800 وحدة سكنية لحقت بها أضرار، من بينها 1800 وحدة أصبحت غير صالحة للعيش فيها بينما دُمرت ألف وحدة بالكامل.

وقال محمد ثابت، المتحدث باسم محطة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، إن التقديرات تشير إلى أن السكان يحصلون على الكهرباء لفترة من ثلاث إلى أربع ساعات مقابل 12 ساعة قبل تفجر القتال، حسب «رويترز».

وقدر المكتب الإعلامي لحركة «حماس» أن القصف تسبب في أضرار بنحو 40 مليون دولار للمصانع والمنطقة الصناعية للقطاع ومنشآت صناعية أخرى، بالإضافة إلى أضرار بلغت 22 مليون دولار لقطاع الطاقة. وقدرت وزارة الزراعة في غزة أضراراً بنحو 27 مليون دولار، طالت قطاع الزراعة ومزارع الدواجن.

وقالت الأمم المتحدة وجماعات إغاثة إن إمكانية حصول الفلسطينيين على مياه الشرب محدودة أو متعذرة. وقال جيسون لي، مدير الشؤون الفلسطينية في هيئة إنقاذ الطفولة (سيف ذا تشيلدرن)، إن «العائلات في غزة ووثائقيات على مدار اليوم، حسبما جاء في تقرير لـ«رويترز».

وقال المكتب المركزي للإحصاء إن الاقتصاد الإسرائيلي انكمش 6,5 في المائة في الربع الأول نتيجة جائحة فيروس «كورونا». وحذّر خبراء اقتصاديون من أن القتال بين إسرائيل والنشطاء الفلسطينيين قد يحد من تعافي الاقتصاد من الأزمة الصحية.

ونقلت «رويترز» عن رابطة المصنعين في إسرائيل قولها في 13 مايو (أيار) إن الخسائر التي تكبدها الاقتصاد بين 11 و13 مايو بلغت 540 مليون شيكل (166 مليون دولار) مع تعرض جنوب إسرائيل ووسطها لقصف صاروخي مكثف من غزة. ولا يتضمن هذا الرقم أي أضرار لحقت بالمصانع. وقال رئيس الرابطة رون تومر، الأسبوع الماضي: «تستمر الصناعة الإسرائيلية في الإنتاج تحت القصف مع انخفاض نسبة حضور العمال».

وقال البنك المركزي الإسرائيلي ووزارة المالية ورابطة المصنعين إنه ليست لديهم حتى الآن بيانات محدثة عن الأضرار الاقتصادية الكاملة التي سببتها الصواريخ من غزة. وقالت مصادر في قطاعي التجارة والشحن إن بعض الناقلات اضطرت إلى تحويل مسارها إلى موانئ إسرائيلية أخرى بسبب الصواريخ، ما أخّر تسليم الوقود. وفي الأسبوع الماضي، أصيب خط أنابيب تابع لشركة طاقة إسرائيلية مملوكة للدولة في هجوم صاروخي.

وعلقت العديد من شركات الطيران الدولية رحلاتها من وإلى مطار بن غوريون في إسرائيل بالقرب من تل أبيب، في حين تم تحويل رحلات أخرى إلى مطار رامون بالقرب من إيلات، على بُعد عدة ساعات بالسيارة.

الخسائر الإسرائيلية

وفي إسرائيل، أودت الهجمات الصاروخية التي شنّتها «حماس» والفصائل الفلسطينية بحياة 12 شخصاً، وأصابت المئات وفجّرت حالة من الذعر ودفعت الناس للفرار إلى الملاجئ. لكن المحطات الإذاعية الإسرائيلية عادت، أمس، لبث موسيقى البوب والأغاني الشعبية بعدما كانت تذيع أخباراً

«غزة»... طائرة إيرانية مسيّرة

طهران: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام رسمية أن إيران كشفت أمس الجمعة عن طائرة مسيرة مقاتلة محلية الصنع قالت إن مداها يصل إلى ألفي كيلومتر وأطلقت عليها اسم «غزة» تكريماً لكفاح الفلسطينيين ضد إسرائيل، حسب ما أورد تقرير لوكالة «رويترز».

وذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرسمية للأنباء أن الحرس الثوري قال إن الطائرة المسيرة يمكنها حمل 13 قنبلة ومعدات إلكترونية وزنها 500 كيلوغرام. ونقل الموقع الإلكتروني للحرس الثوري عن قائد الحرس الميجر جنرال حسين سلامي قوله إن الطائرة الجديدة تحمل اسم «غزة» لـ«تكون فخراً أبدياً لمن هم صامدون اليوم في تلك الأرض المحتلة ضد عدوان الصهاينة».

وأوردت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن وكالة «تسنيم» الإيرانية، أن الطائرة «قادرة على حمل 13 قنبلة» والتحليق على ارتفاع يزيد عن 10 آلاف متر بسرعة 350 كلم/س طوال 20 ساعة.

وأعلن الموقع الإلكتروني للحرس الثوري أن اللواء سلامي رفع النقاب أيضاً عن نظام الرادار «قدس» الذي وصف بأنه سريع النقل والتركيز، وهو قادر على رصد طائرات في مدى 500 كيلومتر.

ورغم أن قادة الفصائل الفلسطينية في غزة ومنهم حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» يشيدون كثيرا بالدعم المالي والعسكري الذي تقدمه إيران، فإن طهران لا تؤكد علنا عادة تقديم أي إمدادات سلاح، حسب ما لاحظت «رويترز».

وفي بيروت، هنأ «حزب الله» اللبناني الفصائل الفلسطينية بما وصفه بـ«الانتصار التاريخي» على إسرائيل بعد بدء سريان وقف النار. وقال الحزب الذي خاض مع إسرائيل في 2006 من جنوب لبنان حرباً مدمرة، «يبارك حزب الله للشعب الفلسطيني البطل ومقاومته الباسلة الانتصار التاريخي الكبير الذي حققته معركة سيف القدس على العدو الصهيوني».

«منظمة التعاون الإسلامي» تؤكد دعمها للدولة الفلسطينية المستقلة

السعودية ترحّب بوقف النار... ومصر تعمل على «تعزيز التهدئة»

القاهرة: وليد عبد الرحمن
عمّان: محمد خير الرواشدة
جدة - الرياض: «الشرق الأوسط»

أعربت السعودية عن ترحيبها بإعلان وقف إطلاق النار في غزة، وثمنت وزارة خارجيتها في بيان الجهود التي بذلتها مصر وكذلك جهود الأطراف الدولية الأخرى في هذا الشأن.

كما أعربت وزارة الخارجية السعودية عن تطلعها إلى تضافر الجهود لإيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وبما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وجددت السعودية تأكيدها على مواصلة مساعيها بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة للوصول إلى تحقيق تلك التسوية.

في غضون ذلك، وصل وفدان أمنيان من مصر إلى قطاع غزة وإسرائيل لإجراء مباحثات بشأن تعزيز التهدئة التي أوقفت 11 يوماً من القتال الدموي، وفقاً للتلفزيون المصري الحكومي.

وجاء وصول الوفدين في وقت قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إنه تلقى بسعادة بالغة المكالمة الهاتفية من الرئيس جو بايدن والتي «تبادلنا خلالها الرؤى حول التوصل لصيغة تهدئة للصراع الجاري بين إسرائيل وقطاع غزة». وأضاف السيسي بحسب الصفحة الرسمية للرئاسة المصرية أمس «كانت الرؤى بيننا متوافقة حول ضرورة إدارة الصراع بين كافة الأطراف بالطرق الدبلوماسية، وهو الأمر الذي يؤكد عمق ومتانة العلاقات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة». وشكر السيسي بايدن «لدوره في إنجاح المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار وتحقيق التهدئة».

وأعربت مصر عن أملها في أن «يسهم وقف إطلاق النار في اتخاذ عدد من الإجراءات السريعة الملموسة على الأرض، بما يؤدي إلى هدوء الأوضاع وإعادة الإعمار في قطاع غزة، وبما يتيح النظر في كيفية إحياء والشروع في مفاوضات سلام حقيقية جادة للوصول إلى حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية». جاء ذلك خلال كلمة مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، محمد إدريس، أمام جلسة الجمعية العامة الطارئة التي دعت لها المجموعتان العربية والإسلامية وحركة عدم الانحياز. ووفق بيان لـ«الخارجية المصرية» أمس، فقد أكد إدريس أن «مصر أكدت مراراً أنه لا سبيل لاستقرار الشرق الأوسط دون التعامل مع جذور المشكلات المتمثلة في واقع الاحتلال وضرورة التوصل إلى حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية». وأكد إدريس أن مصر ستواصل «حشد الجهود الدولية لإعادة إعمار قطاع غزة»، علماً أن الحكومة تحضر حالياً لتنفيذ توجيهات السيسي بالمشاركة في عملية إعادة إعمار غزة من خلال شركات مصرية وبموازنة تقدر بـ500 مليون دولار.

إلى ذلك ذلك، واصلت السلطات المصرية أمس، فتح معبر رفح البرى استثنائيا لاستقبال الجرحى والمصابين القادمين من قطاع غزة، ولإدخال المساعدات إلى القطاع. ووصلت إلى غزة أمس قافلة مساعدات طبية وغذائية نظمتها أحزاب سياسية مصرية دعماً للفلسطينيين.

من جهته، رحب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، بوقف النار في قطاع غزة، مشيداً بالمبادرة المصرية التي شكلت الأساس لاتفاق الجانبين على إنهاء الأعمال العدائية والدخول في هدنة، مؤكداً أن «جهود مصر وتضامنها مع أهل غزة أسهمت بشكل كبير في تخفيف الخسائر ووضع حد للهجمات الإسرائيلية على القطاع».

دمار في بيت حانون بقطاع غزة جراء الضربات الإسرائيلية (أ.ف.ب)

وفي عمان، أفيد أمس بأن مئات الأردنيين احتشدوا بعد صلاة الجمعة على الحدود الأردنية - الفلسطينية في منطقة الكرامة، ضمن فعاليات شعبية استمرت طيلة الأيام الماضية، طالبت بوقف الانتهاكات الإسرائيلية في القدس والعدوان على قطاع غزة. وتحولت المسيرة الشعبية التي دعت إليها قوى نقابية وحزبية في البلاد، لدعم الفلسطينيين، إلى مظاهر تهنئة بقرار وقف النار.

ردود فعل

في غضون ذلك، أعربت وزارة الخارجية الكويتية في بيان لها أمس عن ترحيب بلادها بالاتفاق الذي تم التوصل إليه لوقف إطلاق النار في غزة، مشيدة بالجهود العربية والدولية المتواصلة التي قادت إلى التوصل إلى هذا الاتفاق، مؤكدة أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه يعد خطوة في طريق حقن دماء الفلسطينيين وإنهاء العنف الذي تتحمل مسؤوليته سلطات الاحتلال الإسرائيلية. كما أعربت البحرين عن ترحيبها بالتوصل إلى وقف النار. وأشادت وزارة الخارجية بالجهود الدولية الفاعلة التي تضافرت لوقف العمليات العسكرية بين الجانبين من أجل حقن الدماء ووقف آلة الحرب المدمرة، تمهيداً للدخول في مفاوضات سياسية لإعادة الأمن والاستقرار، والعمل على توصيل المساعدات الإنسانية والإمدادات الإغاثية لسكان قطاع غزة.

كما رحبت سلطنة عمان بإعلان وقف إطلاق النار وثمنت في بيان صادر عن وزارة الخارجية العمانية، الجهود التي قامت بها الدول «الشقيقة والصديقة» لخفض التصعيد بين الجانبين من أجل حقن الدماء وبما يتيح وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية لقطاع غزة.

وأكدت على أهمية استمرار الجهود الإقليمية والدولية نحو إحلال السلام الشامل والدائم والعادل للقضية الفلسطينية وتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المشروعة في الحرية والكرامة وفي إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

إلى ذلك، جددت منظمة التعاون الإسلامي التأكيد على ما أعرب عنه الاجتماع الاستثنائي الافتراضي على مستوى وزراء الخارجية الدول الأعضاء الذي جاء بطلب من السعودية، من قلق بشكل خاص من تسارع وتيرة سياسة الاستعمار الإسرائيلية للأرض الفلسطينية. وأكدت الأمانة العامة للمنظمة أن تحقيق السلام العادل والدائم والشامل لا بد أن يقوم على الحوار والقرارات الأممية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية القائمة على حل الدولتين وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على الأرض الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، رغم وقف إطلاق النار.

وأشار الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة، إلى مشاركة المنظمة في أعمال الجلسة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي بدأت أعمالها أول من أمس، والتي جاءت بناء على طلب المجموعات الإسلامية والعربية وعدم الانحياز، وذلك في إطار الجهود السياسية والدبلوماسية التي تبذلها المنظمة في المحافل الدولية من أجل حمل المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته تجاه وضع حد للانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

إلى ذلك، رحب مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتوصل إلى هدنة في قطاع غزة.

وأكد الدكتور نايف الحجرف الأمين العام للمجلس بأن ما شهده قطاع غزة من تصعيد واعتداءات يتطلب موقفاً دولياً لإحياء جهود السلام والتوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس المرجعيات الدولية والمبادرة العربية وحل الدولتين وقيام دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مؤكداً دعم مجلس التعاون الثابت والراسخ لحق الشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة.

مباحثات سعودية ـ أممية تتناول مستجدات فلسطين

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في نيويورك آخر المستجدات والتطورات في فلسطين المحتلة، والجهود الحثيثة لتعزيز الأمن والسلم الدوليين.

وأوردت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن اللقاء الذي عقد على هامش لاجتماع الطارئ لمناقشة تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة المنعقد بمقر الأمم المتحدة، استعرض أوجه التعاون بين المملكة والأمم المتحدة.

كما عقد الأمير فيصل بن فرحان سلسلة من اللقاءات الثنائية على هامش الاجتماع الطارئ المنعقد في نيويورك، حيث التقى وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي ووزيرة خارجية إندونيسيا ريتنو مرسودي، ووزير خارجية المالديف عبد الله شاهد، كلاً على حدة. وتناولت اللقاءات بحث العلاقات الثنائية بين المملكة وباكستان وإندونيسيا والمالديف، ومناقشة آخر المستجدات والتطورات في فلسطين. كما استعرضت اللقاءات تعزيز التنسيق والتعاون بين الرياض وإسلام آباد وجاكرتا وماليه في القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

الأمير فيصل بن فرحان لدى لقائه غوتيريش في نيويورك (واس)

بلينكن إلى الشرق الأوسط طامحاً لترسيخ الهدنة ودفع عملية السلام

واشنطن: علي بردى

غداة الاتفاق على وقف النار بين غزة وإسرائيل، يصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة خلال أيام لإجراء محادثات مع الزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين، في محاولة لترسيخ الهدوء الهش وإرسال مساعدات إنسانية عاجلة ودفع عملية السلام بين الطرفين، وهذا ما ردده أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي حض على «بدء حوار جاد لمعالجة الأسباب الجذرية» للنزاع.

وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس في بيان بأن بلينكن تحادث مع نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي وناقشا وقف إطلاق النار ورحلة بلينكن إلى المنطقة. وأضاف أن المسؤولين «عبرا عن تقديرهما لجهود الوساطة المصرية»، ناقلاً عن بلينكن أنه «سيظل على اتصال وثيق مع نظيره المصري وأصحاب المصلحة الإقليميين الآخرين». ورحب أشكينازي بزيارة الوزير الأميركي إلى المنطقة، حيث «سيلتقي نظراءه الإسرائيليين والفلسطينيين والإقليميين في الأيام المقبلة لمناقشة جهود التعافي والعمل سوية لبناء مستقبل أفضل للإسرائيليين والفلسطينيين».

وكان الرئيس جو بايدن أشاد بوقف النار بين إسرائيل و«حماس» بعد مكالمات مع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيسين الفلسطيني محمود عباس والمصري عبد الفتاح السيسي في شأن العنف. وقال بايدن إن الهدف «تجنب هذا النوع من النزاع المطول الذي شهدناه في السنوات السابقة عندما اندلعت الأعمال العدائية»، مضيفاً أن «الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء يستحقون العيش في أمان وأمان وأن يتمتعوا بتدابير متساوية من الحرية والازدهار والديمقراطية. ستواصل إدارتنا دبلوماسيتنا الهادئة التي لا هوادة فيها لتحقيق هذه الغاية».

وقالت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إن الولايات المتحدة تعاملت مع الأزمة في إسرائيل وغزة بـ«تركيز استثنائي» بغية إنهاء النزاع «في أسرع وقت ممكن»، مضيفة أن إعلان وقف النار «إذا استمر، يقربنا خطوة واحدة من تحقيق هذا الهدف».

ورأت أنه «يجب أن نحول تركيزنا نحو تحقيق تقدم ملموس أكثر في اتجاه سلام دائم»، داعية إلى «العمل سوية لتلبية الحاجات الإنسانية العاجلة على الأرض (...) وهي هائلة في غزة». وأكدت أنه «في جميع جهودنا - الماضية والحالية - استرشدنا بتصميم على عمل متعدد الأطراف ودبلوماسي واستراتيجي أيضاً»، مكررة «التزام العمل مع الأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي على المدى الطويل لتهيئة الظروف لسلام دائم ومستدام».

وكذلك رحب غوتيريش بوقف إطلاق النار، وشكر الدول التي اضطلعت بدور كبير في التوصل إلى هذه الهدنة، مشيراً بصورة خاصة إلى مصر وقطر وبقية الأطراف التي «بذلت جهوداً بالتنسيق الوثيق مع الأمم المتحدة للمساعدة في إعادة الهدوء إلى غزة وإسرائيل». ودعا كل الأطراف إلى «احترام وقف النار». كما ناشد المجتمع الدولي «العمل مع الأمم المتحدة على تطوير حزمة متكاملة وقوية من الدعم من أجل إعادة إعمار وتعافٍ سريع ومستدام يدعم الشعب الفلسطيني ويعزز مؤسساته».

تأييد دولي واسع للهدنة وتشديد على «حل الدولتين»

عواصم: «الشرق الأوسط»

لقي وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ أمس الجمعة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، ترحيباً دولياً واسعاً، وسط دعوات إلى حل «دائم» للنزاع.

ورحبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، بوقف النار. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن زايبرت، أمس في برلين: «هذا نبأ جيد. المهم الآن احترام وقف إطلاق النار واستمراره... من المهم الآن أيضاً إيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان قطاع غزة بسرعة». وذكر المتحدث أنه يتعين أيضاً استمرار العمل على إجراء حوار سياسي جوهري، مؤكداً أن التوصل لحل الدولتين هو القادر على حل أسباب الصراع، مطالباً كافة الأطراف بوضع هذا الهدف في الاعتبار، حسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وكانت ميركل أعلنت الخميس تأييدها إشراك حركة «حماس» بشكل غير مباشر في جهود البحث عن حل للصراع الدائر في الشرق الأوسط بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية.

وجاءت تصريحاتها خلال منتدى أوروبا الذي عقدته إذاعة (دبليو دي آر). وقالت ميركل: «لا يجب القيام بهذا الأمر بشكل مباشر دائماً، لكن بطبيعة الحال لا بد من إشراك حماس بطريقة ما، فبدون حماس لن يكون هناك وقف لإطلاق النار»، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأضافت ميركل: «لا بد بالطبع من وجود اتصالات غير مباشرة مع حماس» وذلك في معرض ردها على سؤال حول ما إذا كانت تؤيد التفاوض مع هذه المنظمة المصنفة على قوائم الإرهاب.

ورأت ميركل أن دفاع إسرائيل عن نفسها بشكل كبير أمر صائب «فهناك حق لإسرائيل في الدفاع عن نفسها ونحن نقف مع هذا الحق».

من جهته، رحب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الجمعة بوقف النار، وقال في تغريدة على «تويتر»: «إنه لأمر جيد أن يطبق وقف لإطلاق النار (...) ولا يعود يسقط ضحايا»، وذلك غداة محادثات أجراها في إسرائيل ورام الله. وأضاف «علينا الآن معالجة الأسباب وإعادة بناء الثقة والتوصل لحل للنزاع في الشرق الأوسط».

وفي لندن، قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن التهدئة في غزة «أنباء طيبة، والآن نحتاج للحوار وحل الدولتين هو السبيل الوحيد للمضي قدماً». كما كتب وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب مساء الخميس في تغريدة على تويتر قبل أقل من ساعة من دخول الاتفاق حيز التنفيذ: «نبأ وقف إطلاق النار في إسرائيل وغزة موضع ترحيب. يجب على جميع الأطراف العمل على استدامته وإنهاء دورة العنف غير المقبولة وخسارة أرواح المدنيين»، مشدداً على أن «المملكة المتحدة تواصل دعم الجهود الرامية لإحلال السلام».

وفي موسكو، قالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: «بارتياح كبير تلقت موسكو أنه في 21 مايو (أيار) عند الساعة الثانية فجراً (23:00 ت غ الخميس) دخل وقف لإطلاق النار حيز التنفيذ في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني». وأضافت «إنه خطوة مهمة لكنها غير كافية. من أجل تجنب تكرار المواجهة العنيفة، يجب تركيز الجهود الدولية والإقليمية على استئناف مفاوضات سياسية مباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تشاو ليجيان إن «الصين ترحب بوقف إطلاق النار بين جانبي النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وتأمل أن يلتزم الطرفان بشكل جدي بوقف إطلاق النار ووقف العنف».

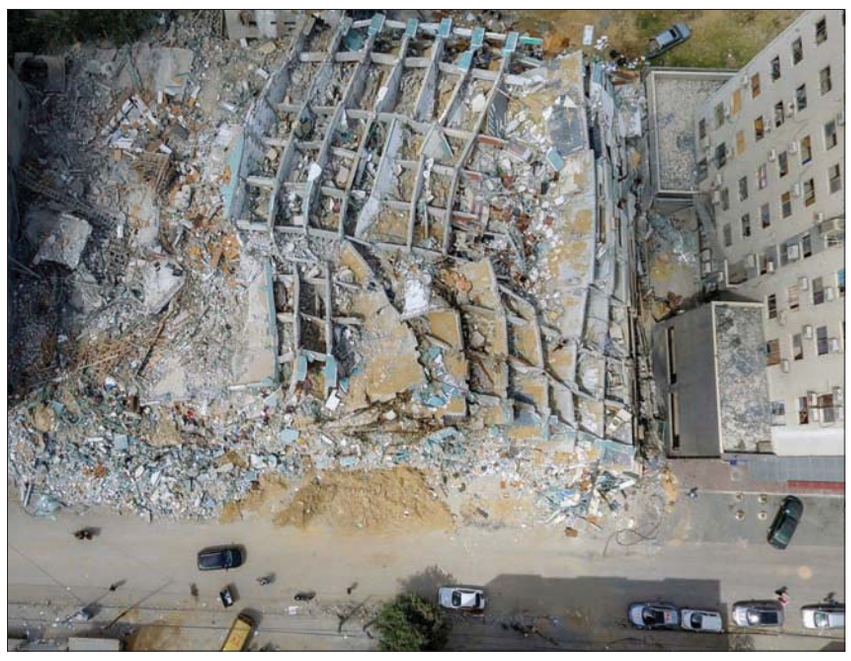
من الدمار الذي ألحقته إسرائيل بأبراج غزة (أ.ف.ب)

وأضاف «على المجتمع الدولي أن يعمل على استئناف محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وأن يتوصل لحل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين».

وقال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في بيان أوردته وكالة الصحافة الفرنسية إن التكتل «يرحب بوقف إطلاق النار المعلن الذي ينهي العنف في غزة وما حولها»، معبراً عن «إشادته بمصر وقطر والأمم المتحدة والولايات المتحدة وغيرها ممن لعبوا دورا في تسهيل ذلك».

وأضاف: «نحن مصدومون ونشعر بالأسف للخسائر في الأرواح خلال الأيام الـ11 الماضية، كما يؤكد الاتحاد الأوروبي باستمرار الوضع في قطاع غزة غير قابل للاستمرار منذ فترة طويلة». وشدد البيان على أن «الحل السياسي وحده هو الذي سيحقق السلام الدائم وينهي النزاع الفلسطيني الإسرائيلي برمته». وقال بوريل إن «إعادة توجيه الأفق السياسي نحو حل الدولتين تبقى الآن ذات أهمية قصوى، والاتحاد الأوروبي على استعداد لتقديم الدعم الكامل للسلطات الإسرائيلية والفلسطينية في هذه الجهود».

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان «أرحب بوقف الأعمال العدائية الذي دخل حيز التنفيذ الليلة الماضية»، مشيداً بـ«الدور الأساسي لمصر» في تحقيق ذلك. وشدد على أن «التصعيد في الأيام القليلة الماضية يؤكد الحاجة إلى إعادة إطلاق عملية سياسية حقيقية بين الطرفين». وأضاف أنه يجب استمرار التهدئة الآن «من خلال ترتيبات مستدامة لوقف إطلاق النار» و«السماح بإعادة تدخل إنساني» خصوصا في غزة. وأشاد وزير الخارجية الفرنسي بـ«الدور الأساسي الذي لعبته مصر للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار». ولفت إلى أن وقف الأعمال العدائية هذا هو «ثمرة جهود دبلوماسية جماعية لأوروبيين وأميركيين والعديد من الدول العربية» من بينها مصر.

ورحب البابا فرنسيس الجمعة باتفاق وقف إطلاق النار وحض الكنيسة الكاثوليكية بأسرها على الصلاة من أجل السلام. ودعا البابا إلى أن «تتضرع الجماعات كافة إلى الله كي يجد الإسرائيليون والفلسطينيون درب الحوار والمغفرة، ولكي يكونوا بناة صبورين للسلام والعدالة».

نتنياهو يستثمر الحرب لاستئناف جهود تشكيل الحكومة برئاسته

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

باشر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، استئناف الجهود لتشكيل حكومة برئاسته، وذلك بعد أن نجح في استغلال وقائع الحرب وتبعاتها لإضعاف معسكر التغيير المناوئ له برئاسة يائير لبيد.

وقالت مصادر سياسية إن نتنياهو يعمل بالخفاء ولكن بشكل حثيث على تفسيخ المعسكر المنافس. وهو تنصب مساعيه على تمرير الأيام العشرة التي تبقت على مدة التكليف، الذي حصل عليه لبيد. فعندما يفشل يتوقع أن يقرر رئيس الدولة تحويل التكليف إلى الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) وهنا يجمع 61 صوتاً لصالحه. فإن لم يفلح في ذلك، فإن إسرائيل ستتوجه نحو انتخابات خامسة. وتقول هذه المصادر إن نتنياهو لا يستبعد إمكانية أن يتفق مع وزير الأمن، رئيس «كحول لفان»، بيني غانتس، الذي أدار معه الحرب على غزة. وأضافت أن «التعاون الذي أبدياه في هذه المعركة كان مثالياً ويحتمل أن يترجماه إلى تعاون سياسي حزبي يتقاسمان بعده رئاسة الحكومة من جديد. لكن مقرباً من غانتس نفى ذلك تماماً وقال: «غانتس كان حريصاً على التعاون مع نتنياهو في الحرب ولكنه لم ينس خداع نتنياهو ولا يثق بأنه سيكون مخلصاً لأي اتفاق معه ولذلك فإن كل حديث كهذا هو بعيد عن الواقع».

من جهته، أكد لبيد أن وقف النار يفتح الباب إلى استئناف جهوده لتشكيل حكومة وأنه لا يجد سبباً لأن تفشل جهوده، «خصوصا بعد هذه الحرب التي تجلى فيها نتنياهو بعجزه وفشله وتقويته لحركة حماس. فلولا سياسة نتنياهو التي كانت تعزز قوة حماس لما كانت هناك حاجة للحرب». إلا أن لبيد يواجه معضلة بعد أن انسحب من المعسكر حليفه، نفتالي بنيت، الذي يواجه هو أيضاً معضلة في حزبه «يمينا»، وبات شبه مؤكد انشقاق اثنين من نوابه السبعة عن كتلته واحتمال انضمامهما إلى الليكود، وهما ايليت شكيد وعميحاي شيكلي. فانخفاض كتلة «يمينا» من 7 إلى 5 نواب يضعف مكانة بنيت. وقد صرح لبيد بأنه بهذه الكتلة لا مكان لأن يتقاسم بنيت معه رئاسة الحكومة، وهذا يهدد بتفجير التحالف.

ولكن، وجنباً إلى جنب مع جهود نتنياهو لتشكيل الحكومة، يدير الأخير بشكل خفي معركة أخرى حول انتخاب رئيس الدولة. فكما هو معروف رئيس الدولة يستطيع إصدار عفو عن السجناء. وستنتخب الهيئة العامة للكنيست، في 2 يونيو (حزيران) المقبل، رئيساً جديداً لإسرائيل خلفاً للرئيس الحالي رؤوفين ريفلين، الذي تنتهي مدته في شهر يوليو (تموز) القادم. ويتنافس على المنصب مرشحان، هما رئيس حزب العمل الأسبق، يتسحاق هرتسوغ، الذي يتولى حالياً منصب رئيس الوكالة اليهودية، والمربية مريم بيرتس، التي فازت بـ«جائزة إسرائيل». ومع أن بيرتس تعتبر يمنية ويفترض بأنها الأكثر حظا للفوز بالمنصب، يتضح أن نتنياهو يؤيد انتخاب هرتسوغ. ووفقا للمحلل السياسي في موقع «زمان يسرائيل» الإلكتروني، شالوم يروشالمي، أمس الجمعة، فإن هرتسوغ هو مرشح رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لمنصب رئيس الدولة. وهو مرشح رئيس شاس لليهود الشرقيين المتدينين، أريه درعي، «الأكثر قرباً من نتنياهو». وقال يروشالمي إن «المرشحين الذين تجولوا في الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي وفي الأسابيع الأخيرة أيضا، سمعوا مديحا لهرتسوغ في صفوف اليمين». ولفت يروشالمي إلى أنه «اليوم، فيما نتنياهو في ذروة محاكمته الجنائية، كمتهم بالفساد، هو يعلم أن مرشحاً من الليكود لن يتمكن من منحه العفو. فهذا لن ينجح أمام الجمهور. وهذا هو السبب الذي منعه من ترشيح أحد من الليكود». وأضاف أن «هرتسوغ هو مرشح يتمتع بشعبية وإجماع يأتي من اليسار، وإذا قرر عندما يحين الوقت منح عفو لنتنياهو، فإن ذلك لن يثير معارضة كبيرة. هذه هي الخطة».

ويحظى هرتسوغ بتأييد قسم جدي من اليمين بالإضافة إلى أصوات النواب العرب ونواب اليسار ونواب الوسط من «يش عتيد» بقيادة يائير لبيد، وحزب «تكفا حداشا» بقيادة غدعون ساعر، وحزب «يسرائيل بيتينو»، برئاسة أفيغدور ليبرمان وحزب «كحول لفان» برئاسة غانتس.

السعودية وزّعت أكثر من 12 مليون جرعة لقاح

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوصت وزارة الصحة السعودية، أمس، أفراد المجتمع بالاستمرار في تطبيق الإجراءات الاحترازية بعد أخذ اللقاح المضاد لـ«كورونا»، لافتة إلى أنه يُسهم بشكل كبير في تقليل الإصابة، ولكنه لا يمنعها، خاصة أن الجائحة لا تزال قائمة، في الوقت الذي تجاوز إجمالي الجرعات المعطاة في المملكة 12 مليوناً و482 جرعة.

ورصدت وزارة الصحة السعودية 1136 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» خلال الـ24 ساعة الماضية، في تراجع طفيف عن الحالات المسجلة اليومين الماضيين، والتي شهدت ارتفاعاً كبيراً في عدد المصابين خصوصاً بعد انقضاء أيام عيد الفطر المبارك. وبيّنت الإحصائية أن إجمالي عدد الإصابات في المملكة بلغ 438705 حالات، كما بلغ عدد حالات التعافي 422706 حالات، وفيما يخص الوفيات فقد بلغ الإجمالي 7224 حالة. ومن جهة أخرى، قامت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة بإعادة افتتاح 21 مسجداً بعد إخلائها مؤقتاً وتعقيمها في 6 مناطق بعد ثبوت 21 حالة إصابة بفيروس «كورونا» بين صفوف المصلين، ليصل مجموع ما تم الانتهاء من تعقيمه واكتمال جاهزيته خلال 104 أيام 1261 مسجداً.

وفي الإمارات، أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع عن تقديم 122,001 جرعة من لقاح (كوفيد - 19) خلال الساعات الـ24 الماضية، ليبلغ مجموع الجرعات التي تم تقديمها حتى يوم أمس 11,944,055 جرعة، تماشياً مع خطة الوزارة للوصول إلى المناعة المكتسبة الناتجة عن التطعيم والتي ستساعد في تقليل أعداد الحالات والسيطرة على فيروس (كوفيد - 19).

بينما أعلنت الصحة الإماراتية أمس عن تسجيل 1,490 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد من جنسيات مختلفة، إضافة إلى تسجيل حالتي وفاة، ليبلغ مجموع الحالات المسجلة 552,920 إصابة و1,644 وفاة. فيما تم الإعلان عن شفاء 1,451 حالة جديدة، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 532,910 حالات.

وفي البحرين، سجلت وزارة الصحة البحرينية 7 حالات وفاة في غضون الـ24 ساعة الماضية، في الوقت الذي أعلنت عبر حسابها بـ«تويتر» تسجيل 2415 إصابة جديدة، و1466 حالة تعافٍ جديدة، مشيرة إلى أن الحالات القائمة بلغت 18551 حالة، فيما بلغ إجمالي الحالات المتعافية 189962 حالة، وإجمالي الوفيات 787 حالة.

وكان مؤتمر الفريق الوطني للتصدي للفيروس أكد على عزمه تشديد الرقابة على الالتزام بالإجراءات للمنشآت والأفراد خلال المرحلة المقبلة، مشدداً على أن الزيادة غير المسبوقة في أعداد الحالات القائمة بشكل خاص وخلال شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار) تتطلب وقفة حازمة من المواطنين والمقيمين لتقييم وتعديل الوضع الذي أدى إلى هذه النتيجة.

رجحت تسبب الوباء في سقوط 8 ملايين ضحية

«الصحة العالمية»: حصلية وفيات «كورونا» تتجاوز الأرقام المعلنة 3 أضعاف

بروكسل - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس (الجمعة)، أن عدد الوفيات التي سببتها جائحة (كوفيد - 19) أكبر بمرتين أو ثلاث مرات من الأرقام الرسمية المنسوبة إلى الوباء. وأفادت المنظمة بمناسبة صدور تقريرها السنوي حول الإحصاءات الصحية العالمية، أن (كوفيد - 19) تسبب في 2020 بوفاة ثلاثة ملايين شخص سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، في حين تشير الأرقام الرسمية إلى نحو 1,8 مليون وفاة. وقالت سميرة أسماء، مساعدة المدير العام لمنظمة الصحة المكلفة بالبيانات خلال مؤتمر صحافي، إن هذه الحصيلة «تطابق التقديرات المماثلة التي تنص جميعها على أن العدد الإجمالي للوفيات أكبر بمرتين إلى ثلاث مرات على الأقل مما تم الإبلاغ عنه رسمياً». وأشارت المسؤولة إلى أن الوباء تسبب حتى الآن بحسب أرقام منظمة الصحة «بنحو ستة إلى ثمانية ملايين» وفاة مباشرة وغير مباشرة، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وشدّدت على أن «وباء كوفيد يشكل خطراً كبيراً على صحة الشعوب ورفاهيتها في العالم بأسره»، موضحة أن منظمة الصحة كانت تعمل مع الدول «من أجل تبيان الحصيلة البشرية الحقيقية للوباء حتى نكون مستعدين بشكل أفضل للحالة الطارئة المقبلة».

سبل تجنب كارثة جديدة

تعقد الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية اجتماعاً الأسبوع المقبل للبحث عن سبل تجنب كارثة صحية شبيهة بجائحة (كوفيد - 19).

واعتبر مدير عام المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس هذه الجمعية العالمية الرابعة والسبعين للصحة، التي تعقد افتراضياً كما حصل السنة الماضية من 24 مايو (أيار) وحتى 1 يونيو (حزيران) ، «هي بدون شك إحدى أهم الجمعيات في تاريخ منظمة الصحة العالمية». ومن المتوقع أن يتحدث العديد من القادة خلال الاجتماع، وذلك بهدف بحث استجابة العالم غير المناسبة لوباء (كوفيد - 19)، ووضع خطة لمواجهة أوبئة أخرى في المستقبل. ويبقى التحدي الكبير هو إصلاح منظمة الصحة العالمية التي وصلت إلى أقصى طاقاتها من جراء (كوفيد - 19)، تطالب عدة دول، وخصوصاً الأوروبية منها، بمنظمة أقوى قادرة على القيام بتحقيقات مستقلة ومستعدة مالياً لذلك. حالياً، تأتي 16 في المائة فقط من الموازنة من المساهمات الإلزامية للدول، والبقية من مساهمات طوعية من مانحين في القطاعين العام والخاص يقررون الشروط المرتبطة بها.

مسافرون في مطار فوميشينو الإيطالي بعد تخفيف القيود على الملقّحين (رويترز)

جواز صحي أوروبي

في سياق آخر، توصلت دول الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق يتيح لكل شخص مقيم في أحد البلدان الـ27 أن يحصل على جواز مرور رقمي صحي يثبت إما تلقيه اللقاح أو نتيجة فحص سلبية لـ(كوفيد - 19)، أو يكون دليلاً على تعافيه من إصابته بالفيروس مؤخراً. وقالت مفوضة الصحة الأوروبية ستيلا كيرياكيدس، إن «هذه خطوة مهمة نحو استئناف حركة التنقل الحر في الاتحاد الأوروبي بشكل آمن قدر الإمكان، مع توضيح الأمور لمواطنينا وطمأنتهم».

وفي هذا الإطار، أعلن رئيس الحكومة الإسباني بيدرو سانشيز أمس أن بلاده التي كانت تعد ثاني أكبر وجهة سياحية في العالم قبل الوباء ستسمح «لجميع» الذين تلقوا اللقاح بدخول أراضيها اعتباراً من السابع من يونيو بغض النظر عن بلدهم الأصلي. وقال سانشيز في كلمة في المعرض التجاري الدولي إن البريطانيين الذين يشكلون عادة أكبر مجموعة من السياح في إسبانيا ستسمح لهم بلادهم بالحضور بحرية اعتباراً من الاثنين، بينما لم يكن يسمح إلا بالرحلات التي تعتبر «ضرورية». ومن المتوقع أن تكون الشهادة الصحية على جدول أعمال قمة القادة المقررة الاثنين والثلاثاء المقبلين في بروكسل. ويفترض أن يصادق البرلمان على الاتفاق في جلسته العامة المقبلة المقررة من 7 إلى 10 يونيو في ستراسبورغ.

وفيما تعتبر هذه الوثيقة الصحية أداة لإنقاذ الموسم الأوروبي للعطل الصيفية، حذّر مدير الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية الخميس من أن التقدم ضد الجائحة ما زال «هشاً»، وأنه ما زال يتعين تجنب السفر الدولي.

قدمت مقترحاً بديلاً لمنظمة الصحة العالمية

أوروبا تحاول الالتفاف على مبادرة بايدن لتعليق براءات الاختراع

جنيف: شوقي الريس

بدأ الاتحاد الأوروبي هجوماً مضاداً يهدف إلى الالتفاف على المبادرة التي أعلنتها الإدارة الأميركية بدعمها تعليق براءات اختراع لقاحات «كوفيد - 19»، حيث قدمت المفوضية الأوروبية أول من أمس (الخميس) اقتراحاً إلى منظمة الصحة العالمية يقضي بتعليق الشروط المفروضة على السلطات الوطنية بالتفاوض مع شركات الأدوية قبل إلزامها بالموافقة على إنتاج اللقاحات التي تملك براءات اختراعها.

وينص الاقتراح الأوروبي أيضاً على أن تتم عملية الإنتاج من غير أن تحقق الشركات أي أرباح بالمقابل، معتبرين ذلك السبيل الأسرع لزيادة الإنتاج العالمي من اللقاحات ومساعدة البلدان الفقيرة على تطعيم مواطنيها. ويرى الأوروبيون أن أولوية الأسرة الدولية في هذا المنعطف الحاسم من جائحة «كوفيد - 19» هو توزيع اللقاحات والأدوية بإنصاف على الجميع، ويذكرون بأن الاتحاد الأوروبي كان رائداً في تصدير اللقاحات والتبرع بها عبر برنامج «كوفاكس» الذي تشرف عليها المنظمة الدولية، لكنهم يعترفون أن «نهاية المعركة ضد الوباء ما زالت بعيدة، وتحتاج إلى المزيد من الجهود والتضحيات».

ويقول المسؤولون في المفوضية الأوروبية إن أكثر ما يحتاج إليه العالم الآن في مواجهة الوباء هو تسريع وتيرة إنتاج اللقاحات وفقاً للقواعد المرعية في منظمة التجارة العالمية، لكن بعد تعديلها لتوفير أقصى قدر ممكن من المرونة. وتتطلع الدول الأوروبية إلى مناقشة هذا الاقتراح في الجمعية العالمية للصحة التي تبدأ أعمالها يوم الاثنين المقبل في جنيف، والتوصل إلى اتفاق سريع حول إعادة تأويل قواعد الملكية الفكرية لتسهيل إنتاج اللقاحات في المختبرات التي تتوفر لديها القدرات الكافية.

وتنص الخطة التي يتضمنها الاقتراح الأوروبي على إعفاء الدول من شرط التفاوض مع الشركات التي تملك براءات الاختراع قبل السماح لطرف ثالث، أي المختبرات ومصانع الأدوية المحلية، بالاستفادة من الملكية الفكرية لإنتاج اللقاحات. كما تنص على عدم حصول الشركات التي طورت اللقاحات على أي أرباح مقابل التنازل الإلزامي عن حقوق الملكية الفكرية. ويلحظ الاقتراح أيضاً إمكانية استخدام التنازل الإلزامي عن الحقوق لتغطية الاحتياجات المحلية من اللقاحات، ولتصديرها إلى تلك الدول التي لا تملك القدرة على إنتاجها.

رئيسة المفوضية الأوروبية تعقد مؤتمراً صحافياً حول اللقاحات في بلجيكا الشهر الماضي (رويترز)

ويقول نائب رئيس المفوضية الأوروبية، فالديس دومبروفسكيس، في دفاعه عن الاقتراح إنه يسمح باستخدام براءات الاختراع الإلزامية على نطاق أوسع، من غير الرجوع إلى أصحاب البراءات، لكن دائماً وفقاً للقواعد المرعية في منظمة التجارة بعد إعادة تأويلها. وتقتضي قواعد المنظمة، بتأويلها الراهن، مفاوضات طويلة مع شركات الأدوية لتحديد مقابل يتضمن أرباحاً للجهة التي طورت اللقاح أو الدواء.

ويعتبر الأوروبيون أن التنازل الإلزامي عن البراءات له مزايا عدة مقارنة بتعليقها مؤقتاً أو بتحريرها كما تقترح الدول النامية وتدعمها الولايات المتحدة، ومنها أن هذه الصيغة ملحوظة حالياً تقريباً في جميع النصوص التشريعية الوطنية وسبق أن استخدمت في الماضي. يضاف إلى ذلك أنها لا تقطع الصلة بين صاحب البراءة والشركة التي ستستخدم ملكيته الفكرية، حيث سيكون من المعروف دائما من هي الشركات المخولة إنتاج اللقاحات.

ويشدد الجانب الأوروبي على أهمية الحفاظ على هذه الصلة بين الذين طوروا اللقاحات والشركات التي تنتجها، وذلك بهدف ضمان جودتها وأمانها. ويقول الأوروبيون إن هذا الهدف هو الذي دفعهم أيضاً إلى تضمين اقتراحهم بنداً لتحفيز شركات الأدوية التي تملك البراءات على التوصل إلى اتفاقات طوعية مع الشركات والمختبرات التي تتوفر لديها القدرات الكافية للإنتاج في البلدان النامية.

وتجدر الإشارة أنه يوجد حالياً أكثر من 200 اتفاق طوعي للإنتاج، لكن منظمة الصحة العالمية تعتبر أن ثمة حاجة لمضاعفة هذا العدد ثلاث أو أربع مرات لزيادة الإنتاج العالمي الذي لن يتجاوز 10 مليارات جرعة هذا العام. لكن الخطة الأوروبية تتضمن اقتراحاً ثالثاً، يبدو موجهاً إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، يقضي بتعهد الدول القادرة على الإنتاج تيسير تصدير اللقاحات من غير قيود أو عراقيل خارج المعايير التقنية.

الهند: داء «الفطر الأسود» المميت يفاقم معاناة مرضى «كوفيد ـ 19»

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

كان الأطباء قد أعلنوا للتو عن تحسن صحة بارفيش دوبي، الذي نقل إلى المستشفى لإصابته بالفطر الأسود في ولاية «ماديا براديش» الهندية عندما علمت عائلته بوفاته جراء هذا الداء المخيف الذي غزا دماغه. كان بارفيش دوبي في الثالثة والثلاثين من عمره، وبدا أنه سينجو من «كوفيد - 19» الذي دخل بسببه إلى المستشفى، لكن حالته ساءت فجأة، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وقال قريب له طلب عدم الكشف عن هويته: «نقلناه (إلى مستشفى آخر)، هناك، أجرى الأطباء عملية جراحية على أنفه وخده. أتلفت إحدى عينيه وكان الأطباء يحاولون إنقاذ الثانية». وأضاف «لقد فقدناه خلال أسبوع. لقد فعلنا كل ما في وسعنا».

وفيما تعاني الهند من موجة ثانية ضارية من فيروس كورونا، أصبحت اليوم تواجه تهديدا صحيا آخر بسبب انتشار داء الفطر الأسود، وهو عدوى فطرية لا تظهر في الأحوال العادية سوى في حالات نادرة، لكنه بدأ ينتشر بمعدل مقلق، لا سيما بين من تعافوا من كوفيد - 19 ودخلوا مرحلة النقاهة.

فقد اشتد انتشار العدوى لدرجة أن تسع ولايات على الأقل صنفتها الخميس على أنها وباء، وعلى الشبكات الاجتماعية، تتواصل طلبات المساعدة للحصول على علاج مضاد للفطريات. وأبلغت ولاية ماهاراشترا وحدها عن أكثر من ألفي حالة، وغوجارات عن نحو 1200 حالة. ولم تنج نيودلهي وبنغالور وبومباي من هذا الداء، وفتحت مراكز متخصصة للمرضى.

في هذا السياق، قال رئيس وزراء نيودلهي أرفيند كيجريوال إنه سيتم إنشاء أجنحة خاصة في ثلاثة مستشفيات للتعامل مع العدد المتزايد من حالات الفطر الأسود. وتعهد أيضًا بضمان حصول جميع المرضى على الأدوية التي يحتاجون إليها مع معاناة الهند من النقص في العقاقير المضادة للفطريات، فيما يعاني نظام الرعاية الصحية في الهند بالفعل من ضغوط عارمة.

وتفيد وسائل الإعلام الهندية أن الفطر الأسود أودى بحياة مئات الأشخاص في غضون أيام قليلة. من بين الأعراض الأولى لهذا الداء، يذكر المركز الأميركي لمكافحة الأمراض والوقاية منها الصداع وتورم الوجه والحمى، فيما يزيد معدل الوفيات بين المصابين عن 54 في المائة.

قبل الموجة الثانية من كوفيد التي أودت بحياة مائة ألف شخص الشهر الماضي في الهند، كانت حالات الإصابة بالفطر الأسود نادرة في هذا البلد. وكان المصابون في أغلب الأحيان مرضى بداء السكري أو بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) أو أجريت لهم عمليات زرع أو يعانون من ضعف في جهاز المناعة. وما زالت البلاد تسجل أعدادًا مرتفعة من الإصابات بـ«كوفيد - 19» بلغت 259,551 إصابةً جديدةً و4209 وفيات خلال 24 ساعة وفق حصيلة الخميس.

ينتج مرض الفطر الأسود عن كائنات تسمى العفنيات يمكن أن تدخل الجسم عن طريق التنفس أو إصابات في الجلد. والعفنيات موجودة بشكل طبيعي في التربة والمواد العضوية المتحللة، ولكن بمجرد دخولها جسم الإنسان يمكن أن تصيب الجيوب الهوائية خلف الجبهة والأنف وعظام الوجنتين وبين العينين والأسنان. ويرى بعض الأطباء أنه تم بدافع الهلع الإفراط في استخدام الستيرويدات لمكافحة كوفيد مما ساعد على انتشار الفطريات السوداء. وقال البروفسور ك. سريناث ريدي، من مؤسسة الصحة العامة الهندية، إن الانتشار السريع لعدوى الفطر الأسود حاليًا يعزى إلى حد كبير إلى الإفراط في استخدام الستيرويدات لعلاج مرضى فيروس كورونا. وأوضح: «لقد استخدمت دون ضوابط، بكميات كبيرة وغير مناسبة»، مضيفًا أن المياه الملوثة في قوارير الأكسجين أو في مرطبات الهواء توفر أيضًا فرصة للفطر للدخول إلى الجسم.

بيلوسي تخيّر النواب الجمهوريين بين اللقاح والكمامة

واشنطن: رنا أبتر

تحتدم المواجهة بين رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، والمشرعين الجمهوريين، على خلفية قرارها الإبقاء على ارتداء الكمامات داخل المجلس.

فبعد أن أوصى مركز الوقاية من الأوبئة بخلع الكمامات للأشخاص الذين تلقوا الجرعات الكاملة من لقاح «كورونا»، سارعت بيلوسي لتذكير النواب بأن بعض الجمهوريين في المجلس لم يتلقوا اللقاح، وقررت الإبقاء على القيود المفروضة إلى أن يلتزم الجميع بالتوصيات المذكورة.

لكن الجمهوريين قابلوا هذا القرار بـ«ثورة» مصغّرة، فقرر بعضهم خلع الكمامة داخل قاعة المجلس في تحدٍّ واضح لقرار رئيسته. فما كان من مسؤول الأمن عن المجلس إلا أن أرسل تحذيراً مكتوباً لهؤلاء الذين قرروا عدم الالتزام بالقوانين، منبهاً إلى فرض غرامة تصل إلى 500 دولار على المنتهكين.

وضرب هؤلاء النواب بالتحذير عرض الحائط، فقال النائب الجمهوري توماس ماسي الذي غرّد صورة رمى فيها التحذير في القمامة: «لقد نفد صبرنا. ونحن نرفض ارتداء الكمامات في مجلس النواب خلال التصويت رغم تهديد نانسي بيلوسي بأخذ 500 دولار منّا. قواعدها غير مبنية على العلم». وتابع ماسي الذي تم تغريمه 500 دولار بعد رفضه ارتداء الكمامة رغم عدم تلقيه لقاح «كورونا»: «هذه أفضل 500 دولار صرفتها في حياتي».

أما النائبة الجمهورية مارجوري غرين، فغرّدت بفيديو يصوّرها وهي تمزّق ورقة التحذير، قائلة: «لا يمكنك أن تميّز ضد الأشخاص لأنهم لا يرتدون كمامات، وأنا أرفض أن أرتدي كمامة في مجلس النواب. لهذا وصلني هذا التحذير من بيلوسي. هذا رأيي بتحذير سيدة بيلوسي»، وباشرت بتمزيق الخطاب.

وانتقدت رئيسة المجلس بشدة هذه الممارسات، فاتهمت النواب الجمهوريين الذين لم يتلقوا اللقاح بتهديد حياة الآخرين، وقالت في مؤتمرها الصحافي الأسبوعي: «إنهم يعرّضون حياة الجميع للخطر هنا، ومن المؤسف أن يكون هناك عدد كبير من الأشخاص في الكونغرس ممن يرفضون اللقاح. إلى أن يتلقوا اللقاح، لا يمكننا الاجتماع من دون كمامات».

وحاول زعيم الأقلية الجمهورية كيفين مكارثي، تحدي بيلوسي من خلال طرح مشروع قرار للتصويت في المجلس يسمح بخلع الكمامات، لكنه فشل في إقراره. ورد مكتب بيلوسي على مساعي مكارثي، فقال المتحدث باسمها: «إذا أراد زعيم الأقلية أن يخلع الكمامة في مجلس النواب، فعليه أن يسعى إلى تلقيح نوابه».

وفيما تقدر بيلوسي نسبة النواب الذين تلقوا اللقاح بـ75%، أشار استطلاع لشبكة «سي إن إن» بأن نسبة الديمقراطيين الملقحين في مجلسي الشيوخ والنواب وصلت إلى 100%. أما نسبة الجمهوريين الملقحين في مجلس النواب فلم تتخطَّ 44,8% مقابل 92% من الجمهوريين الذين تلقوا اللقاح في مجلس الشيوخ.

يشار إلى أن أعضاء مجلس الشيوخ توقفوا عن ارتداء الكمامات التزاماً بتوصيات مركز الأوبئة.

مصر: وصول المواد الخام لتصنيع اللقاح الصيني ضد «كورونا»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

استقبلت مصر، أمس، «أول دفعة من المواد الخام التي سوف تُستخدم لتصنيع لقاح (سينوفاك) الصيني، بالإضافة إلى تسلم 500 ألف جرعة جديدة من لقاح (سينوفارم)، وذلك في إطار جهود الدولة المصرية لتوفير لقاحات فيروس (كورونا المستجد)». وقالت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد، أمس، إن «الشحنة تتضمن 1400 لتر من المواد الخام خاصة بتصنيع لقاح (سينوفاك) ضمن الاتفاقية الموقّعة بين الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات (فاكسيرا) وشركة (سينوفاك) الصينية». وأضافت أن «المواد الخام التي وصلت تكفي لتصنيع مليوني جرعة من اللقاحات»، لافتةً إلى أنه «من المتوقع تصنيع 40 مليون جرعة من لقاح (سينوفاك) خلال السنة الأولى من توقيع اتفاقية التصنيع». وأعلنت مصر «تسجيل 1153 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، و61 حالة وفاة جديدة». ووفق وزارة الصحة المصرية، فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر للإصابة بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 250391 منهم 184373 حالة تم شفاؤها، و14559 حالة وفاة».

وعدّت زايد في بيان لها أمس، أن «خطوة تصنيع لقاحات الفيروس في مصر تاريخية، لتصبح مصر من أولى الدول في القارة الأفريقية التي تبدأ في تصنيع لقاحات الفيروس»، مشيرةً إلى أنه «سوف يتم تصدير الفائض من اللقاحات إلى الدول الأفريقية بعد تغطية الاحتياج المحلي»، مضيفة أن «عملية تصنيع اللقاحات تمر بأكثر من مرحلة، بداية من إجراء اختبارات لتحليل المواد الخام في المعامل المركزية التابعة لوزارة الصحة، ثم مرحلة التعبئة، ثم مرحلة دراسات الجودة».

وأوضحت الوزيرة المصرية أن «الاتفاقية الموقّعة بين الجانب المصري والصيني في مجال اللقاحات تتضمن، نقل تكنولوجيا الإنتاج والتصنيع، لتمكين مصر مستقبلاً من إنتاج المواد الخام في مصر، حيث تسعى الدولة لأن تصبح عملية إنتاج لقاحات فيروس (كورونا) مصرية مائة في المائة»، لافتة إلى أن «الدولة المصرية بصدد الانتهاء من إعداد المصنع الثاني لـ(فاكسيرا) بمدينة (السادس من أكتوبر) بمحافظة الجيزة للتوسع في إنتاج اللقاحات»، مشيرةً إلى أنه «من المقرر التعاقد مع عدد من الشركات العالمية المعنية بتصنيع المواد الخام للقاحات، حرصاً على تنوع مصادر الإنتاج».

وزيرة الصحة المصرية والسفير الصيني خلال استقبال المواد الخام لتصنيع «سينوفاك» (صفحة متحدث الصحة المصرية على «فيسبوك»)

في ذات السياق، أشارت وزيرة الصحة المصرية إلى أنه «من المقرر تسلم مليون و900 ألف جرعة من لقاح الفيروس من إنتاج شركة (أسترازينيكا) كدفعة ثالثة ضمن اتفاقية (كوفاكس) بالتعاون مع التحالف الدولي للأمصال واللقاحات (غافي)، ومنظمة الصحة العالمية، فضلاً عن تسلم مليون جرعة من لقاح (سينوفاك) الصيني، وذلك خلال يونيو (حزيران) المقبل»، مشيرة إلى أن «مصر تسلمت حتى الآن 3 ملايين جرعة من لقاح (سينوفارم) الصيني، من بينها مليون ونصف جرعة مقدمة كهدية من دولة الصين، على أن يستمر تسلم مزيد من اللقاحات تباعاً خلال الفترة القادمة». فيما أكدت الوزيرة المصرية «ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية للوقاية من الإصابة بالفيروس»، مشددة على «ضرورة الاستمرار في ارتداء الكمامة»، لافتةً إلى أن «العالم أجمع ما زال في مرحلة دراسة أبعاد الفيروس وتحوراته».

قال إن الانتخابات المبكرة هي الحل الوحيد للتغيير وبداية إنقاذ الوضع

جعجع لـ الشرق الأوسط: السلطة في لبنان فقدت كل اعتراف عربي أو دولي

بيروت: ثائر عباس

قال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، إن عهد الرئيس ميشال عون «كان يمكن أن يكون أفضل، لكنه أضاع الفرصة وأوصلنا إلى وضع لم يمر لبنان في تاريخه الحديث بمثله». وشدد على أن «السلطة الحالية فقدت كل اعتراف تقريباً بها سواء كان أجنبياً أم عربياً، وفقدت كل مصداقيتها ووضعت رأس لبنان (تحت سابع أرض) ولا أحد يثق بها لا في الخارج ولا في الداخل».

وأضاف جعجع في حديث إلى «الشرق الأوسط» أن رسالة عون إلى مجلس النواب، حول «تأخر» رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، في تشكيل الحكومة «أسقطت كل أمل بولادة قريبة للحكومة»، وأشار إلى أن المَخرج الوحيد للأزمة القائمة في لبنان هو في انتخابات نيابية مبكرة تعيد إنتاج السلطة.

ويرى جعجع أن الحملة التي شُنّت على «القوات» في أعقاب المواجهات مع سوريين مؤيدين للنظام السوري، أول من أمس، «ظالمة»، مستنداً إلى موقف «القوات» المبدئي في مطالبتها الدائمة بالمساعدة الإنسانية للاجئين السوريين. ويرى أن هذا أمر لا علاقة له بما يحصل من «استغلال لوجود اللاجئين السوريين في لبنان من أجهزة المخابرات السورية ومَن بقي من جماعاتها في لبنان وبعض الأحزاب الموالية لها والتي تنشط سياسياً في أوساط اللاجئين وتحوَّل قسماً منهم إلى أداة سياسية»، وقال إن هذا «أمر مخالف لكل الأنظمة والقوانين، لأن اللاجئ -أو النازح- في كل القوانين الدولية لديه حقوق إنسانية كاملة ومثل أي شخص آخر، ولكن ليست لديه حقوق سياسية في البلد الذي نزح إليه». وأوضح أنه من هذا المنطلق دعا «مَن يؤيد بشار الأسد وذهب ليصوّت له، وإذا كان النظام لا يشكّل خطراً عليه، فعندها يمكنه أن يذهب إلى سوريا، وتالياً ماذا يفعل في لبنان؟». ويضيف جعجع أن «خروج هؤلاء في مواكب بأعلام سوريا وصور بشار الأسد ومكبرات صوت تطلق أناشيد معينة في مناطق عانت الكثير من ظلم الأسد، هو أمر غير مقبول على الإطلاق»، مبدياً رفضه أن «يتم تحريك قسم من اللاجئين لأهداف سياسية أبعد ما تكون عن كل مبادئنا وقناعاتنا وأبعد ما تكون عن السيادة اللبنانية».

ويرفض جعجع بشدة وصف «قطّاع الطرق» الذي أُطلق على «القواتيين» في أعقاب المواجهات، قائلاً: «لسنا قطّاع طرق بل سعاة سلام وأكثر مَن دفع ثمن السلم اللبناني بعد الحرب اللبنانية وأكثر من يسعى لبناء دولة فعلية ودولة قانون (...) لكن أن ترى بلادك تُستباح بمعنى ما، فعليك أن تضع الأمور في نصابها الصحيح». ويضيف: «نحن لا نقبل باستباحة بلادنا بالشكل الذي رأيناه يوم أمس (الأول) بكل وضوح، لا أمس ولا اليوم ولا غداً، لكنّ هذا لا يعني أننا قلنا لكل فرد على الطريق أن يفعل ذلك».

وفيما يتعلق بالأزمة القائمة في لبنان وسبل معالجتها، تبدو الأمور واضحة بالنسبة إلى جعجع، فالمشكلة في لبنان «ليست تقنية، أي إنها لا تعني الخيار بين أن نعتمد هذه السياسة الضرائبية أو تلك أو هذه السياسة الاقتصادية أو تلك، بل إنها مشكلة سلطة بكاملها، وبالتالي من العبث محاولة تفتيش عن حلول في التفاصيل أو في الجوانب التقنية رغم أنه في نهاية المطاف الجوانب التقنية ضرورية وأساسية لحل المشكلات الموجودة، لكن قبل هذا كله تحتاج إرادة سياسية ونية سياسية، وهذا غير متوفر في الوقت الحاضر». ويقول: «السلطة الحالية فقدت كل اعتراف تقريباً بها سواء كان أجنبياً أم عربياً، وفقدت كل مصداقيتها ووضعت رأس لبنان (تحت سابع أرض)، ولا أحد يثق بها لا في الخارج ولا في الداخل، بالإضافة إلى إخفاقاتها الكاملة على مستوى الداخل، ولذلك حتى موضوع تشكيل حكومة لا نرى أي أمل في أن يؤدي إلى مكان، ومن هنا لم ندخل في عملية تشكيل الحكومات منذ سنة ونصف. وحتى بالنسبة إلى الدكتور مصطفى أديب ومع تقديرنا له كشخص، لم نقبل أن ندخل لا في تسميته ولا في الحكومة التي حاول أن يشكّلها لأننا نعلم أنه بوجود السلطة الحالية يصح المثل القائل: فالج لا تعالج».

أما بالنسبة إلى الحل، فيرى جعجع «حلاً واحداً فقط لا غير، ويتمثل بإعادة تكوين السلطة الحالية، عبر انتخابات نيابية مبكرة»، ومن هذا المنطلق «نطرح الانتخابات النيابية المبكرة من أول لحظة وسنستمر بذلك لأنها الحل الوحيد في نظرنا الذي يمكن أن يؤدي إلى تغيير فعلي وبداية إنقاذ جدّي في لبنان».

وعن السبيل للوصول إلى هذا الحل في ظل تمسك القوى الحاكمة بالسلطة، يقول جعجع: «ليس لدينا سبل إلا بها، وللأسف بقية الشعب اللبناني تتحمل نتيجة تمسك البعض بالقيادات والأحزاب نفسها».

سمير جعجع (رويترز)

واستبعد جعجع تأجيل الانتخابات البرلمانية المقررة العام المقبل، مبرراً ذلك بوجود «ضغوط دولية وعربية كبيرة جداً». ويقول: «إن كل القوى العربية والأجنبية مستعدة لاتخاذ خطوات جدية تجاه أي مسؤول لبناني يحاول أن يطرح أو يسهم بتأجيل الانتخابات النيابية المقبلة، وسأقول أبعد من ذلك، إن الانتخابات النيابية لا مفرّ من أن تحصل في وقتها انطلاقاً من الضغط الكبير جداً الذي حصل والذي سيحصل أكثر وأكثر لإجراء الانتخابات في موعدها، لكنّ المشكلة من الآن إلى الانتخابات، أنه في كل يوم تبرز أزمة جديدة ولبنان لا يستطيع أن يتحمل 365 يوماً كالأيام التي نعيشها الآن، ولذلك سنبقى متمسكين بطرحنا لإجراء انتخابات نيابية مبكرة خصوصاً أنه بعد رسالة رئيس الجمهورية إلى المجلس النيابي تضاءل أي أمل بتشكيل الحكومة».

وعمّا يقال من أن كل همه زيادة عدد نوابه للوصول إلى رئاسة الجمهورية، يؤكد جعجع: «إننا نريد أن نسعى إلى كل المواقع داخل السلطة لنستطيع أن نوصل مشروعنا السياسي، وهذا طبيعي، وهذه علة وجود أي حزب سياسي»، لكنه يشدد على أن «الذي يريد أن يسعى بالمعنى الضيق للكلمة إلى الرئاسة عليه ألا يثير استياء جميع المقترعين (في البرلمان) بل يساير شمالاً ويميناً، ولا يتخذ موقفاً واضحاً من شيء، ويعقد اتفاقات وتسويات، وبالتالي هذا الوصف لا ينطبق عليّ إطلاقاً ولا على (القوات اللبنانية) التي لديها مواقف واضحة مستمرة ومتماسكة».

وعن سبب عجز قوى المعارضة عن تقديم رؤية أو موقف في مواجهة هذه السلطة، يقول جعجع: لأن «ما تسمى قوى معارضة لم تعد معارضة، قوى المعارضة أصبحت كناية عن حزب القوات، وحزب الكتائب وبعض من يعدون أنهم يمثلون المجتمع المدني، كما الكثير من أفراد المجتمع، وهذه هي قوى المعارضة الفعلية»، مشيراً في المقابل إلى «علامات استفهام» حول «بعض المجموعات الجديدة من المجتمع المدني التي نتساءل جدياً حول صفتها التمثيلية من جهة وحول صدقية بعض أفرادها من جهة أخرى». ومع ذلك فالواقع هذا لم ينسحب على موقف موحد حتى مع «الكتائب»، إذ يعترف جعجع بذلك، لكنه يرى أن «رؤية موحدة موجودة بيننا لكن من دون جهد منّا»، مشيراً في هذا الإطار إلى الموقف من «استباحة المناطق اللبنانية من بعض جماعات الأسد في لبنان، حيث كان لدينا الموقف نفسه من دون تنسيق».

ويرفض جعجع تقييم عهد الرئيس ميشال عون الذي شارف على النهاية، تاركاً الإجابة للناس. ويقول: «كان ممكناً (لعهد عون) أن يكون من أفضل عهود لبنان، وللأسف الشديد جداً أُضيعت الفرصة سنة 2016 وعملوا عكس ما كان متوقعاً أو ما كان يجب أن يفعلوه»، مضيفاً: «لم يمر لبنان في تاريخه الحديث بوضع مثل الذي نحن فيه، لكنّ هذا لا يفيد في الوقت الحالي بل المفيد أن نسعى جميعاً لأن نصل بأسرع وقت ممكن لانتخابات نيابية مبكرة وهذا باب الخلاص الوحيد المتوفر لنا».

وعمّا إذا كانت هذه الانتخابات قادرة على أن تعيد تشكيل السلطة فعلاً؟ يخلص جعجع إلى القول: «بعد كل شيء عاناه الشعب اللبناني، إذا كان البعض يريد أن يصوّت بنفس الطريقة التي صوّت بها سنة 2016 فلا حول ولا قوة إلا بالله». ويضيف: «على الناس أن تتحمل مسؤوليتها لكن في تقديري الشخصي أن الناس لا يمكنها أن تتعرض لعذابات أكثر من التي تعرضت لها في هاتين السنتين. فإذا صوّتوا بنفس الطريقة لنفس النخب السياسية، تكون الكارثة ونكون قد أصبحنا مجتمعاً غير قابل للحياة، ورأيي أنه سيحصل فرق يؤدي إلى تغيير التوازن داخل المجلس النيابي، وبالتالي يكون لدينا أمل برئيس جديد فعليّ وحكومة إنقاذ فعلية».

جلسة حاسمة في البرلمان اللبناني اليوم بين التهدئة والتصعيد

بري يسعى لعقد لقاء بين الحريري وباسيل قبل مناقشة رسالة عون

بيروت: كارولين عاكوم

أرجأ رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري إلى اليوم (السبت)، «الاشتباك السياسي» الذي كان متوقعاً في جلسة أمس التي خُصّصت لتلاوة رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون المرتبطة بالتأخر في تأليف الحكومة، والتي كان متوقعاً أن يلقي خلالها كل من رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، كلمات عالية السقف، علماً بأنهما التقيا في قاعة البرلمان ولم يبادر أيٌّ منهما إلى إلقاء التحية على الآخر.

وكشف النائب في «اللقاء الديمقراطي» بلال عبد الله، أن مساعي بري تتركز على إمكانية جمع الحريري وباسيل قبل جلسة اليوم وبالتالي ستكون الساعات المقبلة حاسمة. وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «أعتقد أن بري اختار تأجيل النقاش لأن الأجواء متشنجة ولم تنجح المساعي للتهدئة وتقريب وجهات النظر، وتأجيل الجلسة جاء لإفساح المجال أكثر لإمكانية الحل منعاً لتفجير الوضع»، مشيراً إلى مساعٍ يقوم بها بري لجمع باسيل والحريري، حيث إن الأول وافق على اللقاء من حيث المبدأ إنما المشكلة كانت في المكان، فيما لم يكن قد أبدى الحريري موافقته على الطرح، من هنا قال عبد الله إن ساعات المساء ستكون حاسمة وستحدد معالم جلسة يوم غد (اليوم)، إما أن تنجح المساعي وتُلغى حتى النقاشات في البرلمان وإما أن نشهد جلسة متفجرة في ضوء كل المعطيات الأخيرة ولا سيما مضمون رسالة عون (المتفجّر) أساساً والذي سيستدعي رداً عالي السقف من الحريري وبالتالي من باسيل وسنكون أمام مزيد من التأزم للوضع الحالي».

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنه بعدما طلب بري من المدير العام للجلسات رياض غنام، تلاوة نص الرسالة، رفع الجلسة إلى الثانية من بعد ظهر اليوم (السبت) لمناقشتها، مشيرةً إلى أنه كان قد سجل لقاء قبل الجلسة بين بري والحريري.

ورغم أن بري كان قد أعلن أنه سيحدد جلسة ثانية لمناقشة الرسالة وستكون جلسة أمس (الجمعة) فقط لتلاوتها، ترددت معلومات قبيل موعد انطلاقها أنه سيعود ويفتح المجال أمام النقاش وذلك بناءً على إصرار كل من «تيار المستقبل» و«التيار الوطني الحر» اللذين كان رئيساهما قد أعدّا كلمة عالية السقف، لينتهي الأمر بتأجيلها إلى اليوم.

الرئيس نبيه بري مترئساً جلسة البرلمان أمس (الوكالة الوطنية)

وبعد الجلسة أكد النواب أن خطوة تأجيل الجلسة كان هدفها التخفيف من التشنج السياسي الحاصل فيما يبدو الترقب سيد الموقف لما ستشهده جلسة اليوم.

وقال النائب ياسين جابر، من كتلة التنمية والتحرير التي يرأسها بري، إنه «وفق النظام الداخلي جرى تأجيل هذه الجلسة وتمت تلاوة الرسالة، والبلد بحاجة إلى تهدئة النفوس والتوافق على الخروج من الأزمة».

والأمر نفسه عبّر عنه النائب في «تيار المستقبل» محمد الحجار، قائلاً بعد الجلسة: «غداً (اليوم) ستكون هناك كلمة للحريري، ورئيس مجلس النواب يلعب دور الإطفائي ودوراً مهماً في احتواء التشنّج والتعنت من فريق رئيس الجمهورية. وما حصل اليوم هو في صلب النظام الداخلي للمجلس»، في إشارة إلى أنه يحق لرئيس البرلمان تأجيل جلسة مناقشة رسالة رئيس الجمهورية 24 ساعة.

ولم يختلف كلام نواب «التيار الوطني الحر»، حيث قال النائب ماريو عون إن «رئيس مجلس النواب أجّل جلسة المناقشة لاحتواء التشنّج ولدراسة مضمون الرسالة بهدوء أكثر، ومن الممكن أن تكون الكلمات غداً أقلّ حدّة من اليوم»، فيما لفت النائب إبراهيم كنعان إلى «أن هدف رسالة الرئيس تحريك الوضع الحكومي المأزوم لإخراج البلاد من حالة انعدام الوزن، وهذا أهم ما يجب أن تخلص إليه المناقشات النيابية غداً (اليوم)».

وقبل الجلسة، كان النائب في «التيار» آلان عون، أوضح أن «النظام الداخلي يطرح أن الرسالة يجب أن تُناقش وليس فقط أن تُقرأ وإدارة الجلسة مِلك الرئيس بري»، مضيفاً: «عند وصول عمليّة التشكيل إلى حائط مسدود وعند انقطاع التواصل أرسل الرئيس عون هذه الرسالة كي تدخل الكتل النيابية إلى هذا النقاش لأنّها معنيّة أيضاً»، مشيراً إلى «أن الخطوة المقبلة ستُؤخذ على أساس ما سيحصل في الجلسة في ظلّ الأزمة التي يمرّ بها البلد».

كذلك، شدد النائب في «المستقبل» هادي حبيش قبيل دخوله إلى قاعة البرلمان على أنه «لا يوجد شيء في الدستور اسمه سحب التكليف، ويحق لرئيس الجمهورية إرسال رسالة، ونحن نختلف معه في مضمونها وبرأينا المسؤولية تقع على من عطّل التأليف»، فيما عد النائب في كتلة التنمية والتحرير قاسم هاشم «أن مجلس النواب غير مسؤول عن تشكيل الحكومة، إذ حسب الدستور هناك فصل للسلطات، والمجلس سيقوم بدوره في مناقشة الرسالة التي قد تكون عامل حضّ للمعنيين على الإسراع في تشكيل الحكومة».

وكان عون قد وجّه رسالة إلى مجلس النواب عبر الرئيس نبيه بري حول التأخير في تشكيل الحكومة، وطلب مناقشتها في الهيئة العامة للمجلس وفق الأصول، واتهم فيها الرئيس المكلف سعد الحريري بأنه «لا يزال يأسر التأليف متجاهلاً كلّ مهلة معقولة لتأليف حكومة قادرة على الإنقاذ والتواصل المجدي مع مؤسسات المال الأجنبيّة والصناديق الدوليّة والدول المانحة»، وهو ما لاقى ردود فعل سلبية من «تيار المستقبل» وحلفائه بدءاً من الحريري الذي توعّد بالرد في البرلمان مروراً بالنواب، وصولاً إلى رؤساء الحكومة السابقين، الذي ردوا على عون ببيان تفصيلي اتهمه بخرق الدستور.

مع ارتفاع الفاتورة الطبية التي يموّلها

«المركزي» يشكل لجنة للتأكد من الأدوية التي يحتاجها لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

على وقع أزمة الأدوية والمواد الطبية التي يعيشها لبنان كشف مصرف لبنان (المركزي) أن الفاتورة الطبية حتى 20 مايو (أيار) الحالي تتخطى مبالغ عام 2020 معلنا أنه تم تشكيل لجنة خاصة من وزارة الصحة للتحقق من الملفات وحاجة السوق إليها.

وتأتي هذه الأرقام في ظل شح الأدوية في الصيدليات التي كان عدد كبير منها نفذ إضرابا أول من أمس الخميس احتجاجا على العشوائية المعتمدة في توزيع الأدوية لا سيما مع ارتباطها بشكل مباشر بارتفاع سعر صرف الدولار وتأمين الاعتمادات اللازمة لها من المصرف المركزي، في وقت يتم الحديث فيه في لبنان عن تهريب للأدوية المدعومة أو اعتماد مستوردي الأدوية والتجار سياسة التخزين تحسبا لخطة رفع الدعم التي تشير المعلومات إلى أنها ستشمل جزءا كبيرا من الأدوية ولا سيما منها تلك التي لا تحتاج إلى وصفة طبية.

وفي بيانه يوم أمس، كشف «المركزي» أنه «خلال العام 2020 باع عملات أجنبية للمصارف التي تقدمت بملفات استيراد أدوية ومستلزمات طبية وحليب رضع ومواد أولية للصناعة الدوائية، وذلك بسعر الصرف الرسمي للدولار (1507 ليرات) بما يعادل 1173 مليون دولار. ومنذ بداية العام الحالي وحتى 20 مايو، باع عملات أجنبية للمصارف التي قدمت ملفات استيراد المواد الطبية المتنوعة بما يعادل 485 مليون دولار، ولديه حاليا ملفات استيراد قيد الدرس بقيمة 535 مليونا، وقد تسلم خلال عشرة أيام 507 طلبات للموافقة بقيمة إجمالية تساوي 212 مليونا، ما يرفع قيمة الفاتورة الطبية التي يتحملها مصرف لبنان وحتى 20 مايو إلى 1232 مليون دولار، وهذا يتخطى كامل المبالغ التي بيعت خلال العام 2020 لهذا الغرض.

من هنا أشار البيان إلى أن «الشركات المستوردة للمواد الطبية، وبناء على طلب مصرف لبنان، وافقت على رفع السرية المصرفية عن كافة عمليات الاستيراد المرسلة عبر مصارفها إلى مصرف لبنان. وقد عقد اجتماع في المركزي ضم إلى الحاكم وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن ورئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي، وتم التوافق على أن تتولى لجنة خاصةً من وزارة الصحة التدقيق في الملفات الموجودة لدى مصرف لبنان والتحقق من حاجة السوق إليها وتصنيفها حسب الأكثر إلحاحا وأهمية».

التعويل على مساعدة دولية خاصة بهم

لبنان: خطة ترشيد الدعم لن تشمل الفلسطينيين

بيروت: إيناس شري

على بُعد أيام من انتهاء شهر مايو (أيار) الذي تنفد معه أموال الاحتياط الأجنبي من مصرف لبنان، كما أعلن وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني، لا تزال خطة ترشيد الدعم عن المواد الأساسية غير واضحة المعالم، ولكن ما بات مؤكداً أنها لن تشمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فهؤلاء الذين وسّعت الأزمة الاقتصادية رقعة الفقر بينهم لتصل إلى حدود الـ90% سيفقدون قريباً ما تبقى من قدرتهم الشرائية إلا إذا وجدوا دعماً خاصاً بهم من مصادر دولية.

ينظر البعض إلى استثناء الفلسطينيين من خطة الدعم على أنه استكمال للنهج الذي اتبعته الحكومة اللبنانية في التعامل معهم بدءاً من التضييق عليهم ومنعهم من العمل في كثير من المجالات مروراً بحرمانهم من عدد كبير من حقوقهم كلاجئين تنص عليها الاتفاقيات الدولية وصولاً إلى حرمان اللبنانية من إعطاء جنسيتها لأولادها بحجة أن عدداً من هؤلاء الأولاد فلسطينيون وإعطاء الجنسية يعني بطريقة غير مباشرة توطينهم، بينما يقارب آخرون الموضوع من زاوية اقتصادية بحتة باعتبار أن لبنان بلد غير قادر على تأمين حياة كريمة لأبنائه فكيف للاجئين على أراضيه.

وفي هذا الإطار يرى رئيس «لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني» الوزير السابق حسن منيمنة أنه ومن حيث المبدأ كان من الطبيعي وربما من الواجب أن تشمل الخطة التي وضعتها الدولة اللبنانية لترشيد الدعم كل المقيمين على الأراضي اللبنانية من دون أي استثناء تماماً كما حصل في خطة التلقيح ضد وباء «كورونا»، وبالتالي كان يجب أن تشمل الفلسطينيين المعترف بهم من الحكومة كلاجئين لا سيما في ظل انعكاس الأزمة الاقتصادية السياسية الاجتماعية التي يعاني منها البلد على هذه الفئة، وتترافق ذلك مع الأزمة المتمادية التي تعاني منها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أنروا) المتمثلة بالعجز المالي على الرغم من عودة الولايات المتحدة ولو جزئياً إلى دعمها.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى «أونروا» في لبنان أكثر من 460 ألف لاجئ، بينما تشير أرقام إدارة الإحصاء المركزي اللبنانية لعام 2017 إلى وجود 174 ألفاً و422 لاجئاً فلسطينياً يتوزعون على 12 مخيماً و156 تجمعاً. ويقيم نحو 45% من اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات مقارنةً مع 55% منهم يعيشون في التجمعات الفلسطينية والمناطق المحاذية، مع تركز في منطقة صيدا (جنوب لبنان) بواقع 35,8% تليها منطقة الشمال بواقع 25,1% وفي بيروت بواقع 13,4%.

ولا توجد إحصائيات رسمية حديثة عن نسب البطالة والفقر بين اللاجئين الفلسطينيين ولكن الخبراء يقدّرون أن نسبة الفقر بينهم تجاوزت الـ90% بعد الأزمة الاقتصادية الأخيرة، بينما يقدّرون نسبة البطالة بـ80%.

وينطلق هؤلاء من دراسة أجرتها «أونروا» والجامعة الأميركية في بيروت في عام 2015 أشارت إلى أن 65% من الفلسطينيين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر، وأن نسبة البطالة عند الفلسطينيين بلغت 56%، وكانت دراسة أعدّتها لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (إسكوا) قد أشارت إلى تضاعف نسبة الفقراء من سكان لبنان العام الماضي.

ويضيف منيمنة في حديث مع «الشرق الأوسط» أن لبنان يعيش على حافة انهيار اقتصادي شامل وواسع وحكومته عاجزة عن تأمين أدنى الاحتياجات الأساسية للبنانيين، وربما كان هذا من العناصر الأساسية التي دفعتها إلى حصر تقديم الدعم للبنانيين انطلاقاً من قلة الإمكانيات الداخلية وضعف الدعم الخارجي، مشيراً إلى عامل آخر وهو اعتبار المسؤولين اللبنانيين أن مسؤولية اللاجئين الفلسطينيين تقع على عاتق «أونروا» التي يُفترض أن تهتم بإغاثتهم وتشغيلهم.

وانطلاقاً من هذا الواقع يوضح منيمنة أن اللجنة ركزت ومن خلال الاجتماع مع كل من المفوض العام لوكالة «أونروا» فيليب لازاريني، ونائبته اللذين زارا لبنان مؤخراً، على ضرورة إعلان حالة طوارئ خاصة باللاجئين الفلسطينيين وإيجاد جهد خاص أو إضافي لتأمين الدعم لهم لا سيما أن البطالة المتفشية بينهم تعدت الـ80%.

وأوضح منيمنة أن هناك سعياً لتقديم «أونروا» مساعدات عينية ومباشرة وتأمين كل ما يلزم لسد هذه الثغرات الناتجة عن تدهور الأوضاع في لبنان، فضلاً عن السعي مع «أونروا» لتأمين دعم مباشر خاص للاجئين الفلسطينيين في لبنان من الدول المانحة من خارج نطاق موازنة «أونروا» ومساهمتها.

ويرى أستاذ السياسات والتخطيط في الجامعة الأميركية في بيروت والمشرف على مرصد الأزمة ناصر ياسين، أنه يجب على المعنيين مقاربة موضوع ترشيد الدعم بطريقة صحيحة لأن أي نوع من التمييز كاستثناء الفلسطينيين من خطة الدعم أو عدم استثنائهم على حساب اللبنانيين قد يولّد توترات وحساسيات، لذلك لا بد من إيجاد طريقة لدعم الفلسطينيين الموجودين في لبنان ربما عن طريق التعاون مع «أونروا» والمجتمع الدولي لا سيما أن الفلسطينيين بوصفهم لاجئين يجب أن يبقوا تحت الحماية الدولية.

وفي حين يقدّر ياسين أن تكون تكلفة البطاقات التمويلية المخصصة للفلسطينيين (لو كان الدعم سيشملهم) نحو 5 ملايين دولار شهرياً، وهذا مبلغ ليس بسيطاً في ظل ما يعانيه لبنان وهو الذي يبحث عن تمويل الدعم بين مساعدات وقروض خارجية وبين مصرف لبنان، يؤكد ضرورة تأمين مساعدات مباشرة للفلسطينيين من جهات دولية حتى لا يفقدوا ما تبقى لديهم من قدرة شرائية.

عشرات ينتظرون السماح لهم بدخول مناطق «درع الفرات» بريف حلب

قلق في جنوب سوريا من تجدد «سيناريو التهجير» إلى الشمال

درعا: رياض الزين

شرطة روسية ترافق مهجرين سوريين من جنوب البلاد الى شمالها (التغريدة السورية)

أعرب نشطاء معارضون جنوب سوريا عن القلق من تجدد «سيناريو التهجير» إلى الشمال، بعد نقل عشرات بموجب اتفاق بين قوات النظام والمعارضة برعاية روسية، وسط أنباء عن عقبات تقف أمام دخول المهجرين إلى مناطق خاضعة لسيطرة فصائل تدعمها تركيا.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمواصلة الجانب التركي منع العوائل المهجرة من قرية أم باطنة في ريف القنيطرة، التي يبلغ عددها 30 عائلة، الدخول إلى مدينة الباب منذ مساء الخميس، حيث يرفض الجانب التركي إدخالهم وهم عالقون بين حاجز النظام وحاجز «الجيش الوطني» عند معبر أبو الزندين، يفترشون العراء وسط أوضاع إنسانية صعبة بسبب وجود حالات مرضية بين الأطفال والنساء بحاجة للعلاج.

على صعيد متصل، خرجت مظاهرة عند دوار السنتر في مدينة الباب شرق حلب، تندد بالموقف التركي إزاء إغلاق المعبر في وجه تلك العائلات.

وكان نشطاء أفادوا بدخول 3 باصات إلى بلدة أم باطنة في الريف الأوسط لمحافظة القنيطرة، لتهجير 30 مطلوباً مع عائلاتهم إلى الشمال السوري، وذلك بعد اتفاق بين فرع الأمن العسكري والجانب الروسي من جهة، واللجنة المركزية في حوران وبعض من وجهاء المنطقة من جهة أخرى، حيث انطلقت الباصات.

وعادت محافظة القنيطرة جنوب سوريا إلى واجهة الأحداث والتطورات مجدداً؛ بعد أكثر من ثلاثة أعوام يستحضر النظام السوري من جديد «سيناريو التهجير» فيها، بعد اتفاق جرى يوم السبت الماضي نص على تهجير 30 عائلة من بلدة أم باطنة ومناطق الريف الأوسط في القنيطرة إلى الشمال السوري.

جاء ذلك في إطار إبعاد التهديدات التي أطلقها ضباط من النظام السوري للبلدة والمنطقة الوسطى في القنيطرة، بعد الخلافات مع النظام السوري التي شهدتها المنطقة خلال الآونة الأخيرة.

كان أحد أعضاء اللجنة المركزية للتفاوض أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن اللجنة في القنيطرة ودرعا ووجهاء محليين «فشلوا في إقناع الجانب الروسي بإلغاء شرط التهجير المفروض من قبل ضباط النظام السوري لتسوية الأوضاع في بلدة أم باطنة ومناطق ريف القنيطرة الأوسط، بسبب تمسك ضباط من النظام السوري بطلب تسليم أو ترحيل عشرة أشخاص من بلدة أم باطنة متهمين بالانتماء لـ(هيئة تحرير الشام) سابقاً وشن هجوم على محور تل الكروم جبا، إضافة إلى أنهم طرحوا تسجيل أسماء الراغبين من أبناء البلدة والقنيطرة بالخروج إلى الشمال السوري، على أن تتبع ذلك حملة أمنية وعسكرية موسعة في المنطقة للبحث عنهم في حال رفضهم للتهجير المطروح عليهم».

وقال المصدر إن اجتماعات تفاوضية متكررة حصلت خلال الأيام الماضية في مدينة درعا المحطة، ومنطقة سعسع، مع ضباط من النظام السوري والجانب الروسي، لوقف التوتر والتصعيد العسكري على بلدة أم باطنة، للتراجع عن مطلب التهجير إلى الشمال السوري، مقابل تعهد عائلات المطلوبين وعشائرهم بعدم قيامهم بأفعال ضد قوات النظام السوري في المنطقة، وأن مراحل المفاوضات جرت دون التوصل لحل يرضي بسبب تمسك ضباط النظام السوري بخيار تهجير المطلوبين أو تسليمهم.

وأبدى عضو لجنة التفاوض مخاوفه من فتح باب التهجير في مناطق جنوب سوريا من جديد، خصوصاً أن قوات النظام السوري عمدت خلال السنوات الأخيرة على سياسة واحدة في مناطق التسويات جنوب سوريا، من خلال التحشيد العسكري أولاً، وحصار المناطق المستهدفة ثانياً، ومن ثم المفاوضات التي يكون أول طلب بها من قبل وفد النظام السوري تهجير المطلوبين، أو تسليمهم، فتعمل اللجان المفاوضة دائماً على إبعاد خيار التهجير؛ نجحت اللجنة في إبعاده بتنسيق مع الجانب الروسي في مواقف عدة، كما حصل مؤخراً في مدينة طفس أو الكرك الشرقي بريف درعا، ولكن فشلت في بعضها أيضاً ذلك تبعاً لطبيعة الحادثة، أو استجاب الجانب الروسي لمطالب اللجنة مثل حادثة التهجير الأخيرة في محافظة/ مدينة الصنمين في مارس (آذار) قضي بخروج 24 مقاتلاً من المدينة حينها إلى الشمال السوري.

وشهدت بلدة أم باطنة بريف القنيطرة الأوسط، حالة نزوح كبيرة للأهالي، وتوتراً أمنياً، بعد تعرضها للقصف بقذائف الهاون بداية الشهر.

ويرى مراقبون أنه كان المرجو من اتفاق «التسوية» الموقع جنوب سوريا منذ عام 2018 فرض حالة جديدة في المنطقة من الاستقرار، لكن ما حدث كان على عكس ذلك تماماً، لم تهدأ مناطق جنوب سوريا، ولم تشهد أي استقرار، بل على العكس، لم يخل مشهدها من عمليات اقتحام ومداهمات من قوات النظام السوري بين الفينة والأخرى، وإلى جانب ذلك عمليات قتل واغتيال مجهولة المنفذ دائماً، طالت معارضين ومؤيدين للنظام السوري ومدنيين ونشطاء محسوبين أيضاً ضد الأخير أو معه.

أمراض جلدية تضرب نازحي إدلب جراء ارتفاع الحرارة وشح المياه

إدلب: فراس كرم

يعاني أكثر من مليون نازح شمال غربي سوريا من شح المياه النظيفة والصالحة للشرب مع ارتفاع درجات الحرارة، وانعدام شبكات الصرف الصحي، ما تسبب في إصابة عشرات بأمراض جلدية وأوبئة نتيجة استخدام مياه غير صحية.

وقال مسؤول في «فريق منسقي استجابة سوريا» في إدلب إن فرقه الميدانية «وثّقت انعدام المياه الصالحة للشرب في أكثر من 200 مخيم في مناطق أطمة وقاح ودير حسان وحارم وحربنوش وكللي شمال إدلب، وتضم هذه المخيمات ما يقارب 400 ألف نازح، الأمر الذي تسبب في إصابة عدد كبير من النازحين بأمراض جلدية كالجرب وغيره من الأوبئة، بينهم أطفال ونساء». وأضاف: «وجهنا مناشدات للمنظمات الإنسانية العاملة في شمال سوريا إلى الإسراع في إكفاء النازحين من حاجتهم للمياه الصالحة للشرب والاستعمال الشخصي والنظافة لحمايتهم من مخاطر توسع انتشار الإصابة بالأمراض الجلدية والأوبئة الناجمة عن قلة النظافة، بسبب قلة المياه الصالحة لذلك بين النازحين، خاصة مع تفشي انتشار فيروس كورونا في تلك المناطق من جديد».

«أم عمر» أرملة تعيش وأسرتها (7 أطفال) في مخيم الأمل القريب من منطقة دير حسان شمال إدلب، قالت إن شح المياه والكميات القليلة التي «نحصل عليها لا تكاد تكفي للشرب، حيث تقدم لنا إحدى المنظمات يومياً ما يقارب 100 لتر من المياه الصالحة للشرب وهذه لا تكفي سوى للشرب وغسل أواني الطبخ، ومع قدوم فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة اقتصر الاهتمام بنظافة الأطفال على الاستحمام مرة واحدة كل 10 أيام، ما تسبب ذلك بإصابة طفل وطفلة من أبنائي بأمراض جلدية وصفها الطبيب بالجرب نتيجة قلة النظافة، وأخشى من انتقال المرض إلى باقي أطفالي»، فيما أشار مسؤول في مخيم العودة بالقرب من أطمة الحدودية مع تركيا إلى أن المنظمات الإنسانية «تقدم 25 لتر مياه يومياً للفرد الواحد من النازحين، تتم تعبئتها ضمن خزانات مشتركة ضمن قطاعات المخيم، وهذا بالطبع لا يكفي لأسرة يصل عدد أفرادها أحياناً إلى 10 كالشرب والطبخ والتنظيف والاستحمام، ما يدفع بالبعض إلى شراء مياه من الباعة الجوالة، وغالباً هذه المياه لا تكون نظيفة أو معقمة بالكلور ولا حتى الصهاريج التي تنقل فيها المياه، ما يتسبب ذلك بوقوع إصابات مرضية كالتسمم والإسهالات».

ويضيف: «ترد إليّ يومياً عشرات الشكاوى من سكان المخيم حول نقص المياه والمطالبة بزيادة الكمية مع قدوم فصل الصيف، ورغم مناشدتنا للمنظمات بشكل متكرر، فإننا لا نتلقى أي استجابة، ما يسبب ذلك أزمة حقيقية مع دخول فصل الصيف في كل عام وتعرض النازحين للإصابة بالأمراض الجلدية والمعوية».

من جهته، حذّر الناشط الإنساني بكار حميدي من مخاطر انتشار الأوبئة والأمراض بين النازحين بسبب انعدام شبكات الصرف الصحي، والاعتماد على سواقي مكشوفة تمر بين الخيام. ويضيف: «مع قدوم فصل الصيف وشح المياه قد تصبح هذه السواقي بيئة مناسبة لنمو الحشرات والديدان والقوارض الضارة بصحة الإنسان، وبالتالي قد تشكل خطراً مباشراً على صحة النازحين»، وحمّل مسؤولية ذلك للمنظمات الإنسانية في المساهمة بتنفيذ شبكات صرف صحي ضمن المخيمات لحماية الأطفال على أقل تقدير من إصابتهم بالأمراض الجلدية وغيرها نتيجة ذلك.

من جهته، قال الطبيب محمد الأحمد في مشفى قاح للأطفال: «يرد إلينا بشكل يومي بين 30 و40 طفلاً يعانون من أمراض جلدية تتراوح بين الجرب والصدف والبثور الجلدية الأخرى، فضلاً عن حالات التسمم والإسهالات والتهاب الأمعاء، الناجمة عن استخدام المياه غير المعقمة أو الصالحة للشرب والاستعمال المنزلي». وأضاف أن معظم الحالات المصابة بهذه الأمراض تعود إلى العنصر الرئيسي وهو قلة النظافة في المخيمات، بسبب شح المياه، لافتاً إلى أن العلاج والإسعافات الأولية للمصابين لا تفي بالغرض إن لم يؤمن للنازحين الكميات الكافية من المياه الصالحة للشرب والاستحمام اليومي في فصل الصيف وغسل الثياب بمياه معقمة.

وسط استمرار تعثر المفاوضات

إثيوبيا تؤكد موعد ملء «السد»... ومصر ترفض «الإجراءات الأحادية»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

وسط استمرار تصاعد أزمة «سد النهضة» في ظل إصرار إثيوبيا على تنفيذ المرحلة الثانية من ملء خزان السد، المقام على الرافد الرئيسي لنهر النيل، خلال موسم الأمطار، في يوليو (تموز) المقبل». أعلنت مصر مجدداً رفضها أي «إجراءات أحادية» بشأن «السد». وتطالب مصر والسودان باتفاق «قانوني ملزم» ينظم قواعد تشغيل وملء «السد» بما يمكنهما من تجاوز الأضرار المتوقعة لـ«السد»، خاصة في أوقات الجفاف، في حين ترفض إثيوبيا «إضفاء طابع قانوني على أي اتفاق يتم التوصل إليه».

وشدد وزير الخارجية الإثيوبي، دمقي مكونن، مجدداً أمس، على أن «ملء (السد) للسنة الثانية سيتم كما هو مقرر، ووافقت عليه مجموعة البحث العلمي الوطنية للدول الثلاث». وقال مكونن خلال ندوة عبر الفيديو «كونفرانس» نظمتها السفارات الإثيوبية المعتمدة لدى الدول المجاورة ومنطقة البحيرات الكبرى بالاشتراك مع «الخارجية الإثيوبية»، «نثق في دور الاتحاد الأفريقي في تسهيل مفاوضات (السد) والوصول بالعملية إلى (خاتمة ناجحة)»، مؤكداً على «قناعة إثيوبيا بمبدأ إيجاد حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية».

وفشلت آخر جولة من مفاوضات «سد النهضة» عقدت برعاية الاتحاد الأفريقي، مطلع أبريل (نيسان) الماضي، في كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية. ويأمل الاتحاد الأفريقي في إيجاد حل قبيل تنفيذ إثيوبيا عملية ملء ثان للخزان، وهو إجراء حذرت منه مصر والسودان.

وتقيم إثيوبيا «السد» منذ عام 2011 بهدف توليد الطاقة الكهرومائية، التي تقول إنها «ضرورية لتلبية احتياجات سكانها البالغ عددهم 110 ملايين نسمة من الكهرباء». وقال وزير المياه والري الإثيوبي، سليشي بقلي، إن «نسبة البناء في (السد) تجاوزت الـ80 في المائة»، فيما أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، في وقت سابق «تمسكه بالموعد الذي أعلنته بلاده للملء الثاني لخزان (السد)»، متجاهلاً بذلك التحفظات المصرية والسودانية على المضي في هذه الخطوة من دون اتفاق «قانوني» بين البلدان الثلاثة لتنظيمها.

وشددت وزارة الخارجية المصرية على «رفض أي (إجراءات أحادية) قد تتخذها إثيوبيا بشأن (السد)، بما في ذلك الاستمرار في ملء (السد) بشكل أحادي خلال موسم الفيضان المقبل. جاء موقف «الخارجية المصرية» على لسان المتحدث باسمها، أحمد حافظ، تعقيباً على إصرار إثيوبيا على استكمال ملء «السد». وذكر حافظ أن «التصريحات الإثيوبية تكشف مجدداً عن (سوء نية) وسعي إثيوبيا لإجهاض الجهود الجارية من قبل وسطاء دوليين وأفارقة، من أجل حل الأزمة، ورغبتها في فرض (الأمر الواقع) على دولتي المصب، وهذا الأمر لم ولن تقبل به مصر»، مضيفاً في بيان مساء أول من أمس، أن «مصر تحلت بالصبر وتصرفت بحكمة ومسؤولية وتفاوضت على مدار عقد كامل بجدية وحسن نية للتوصل لاتفاق (عادل وملزم قانوناً) بما يحقق المصالح المشتركة للدول الثلاث ويؤمن حقوق مصر المائية؛ إلا أن الجانب الإثيوبي انتهج سياسة تقوم على (المماطلة والتسويف) أدت إلى فشل كافة مسارات المفاوضات التي أجريت خلال الأعوام الماضية». وتتفاوض مصر والسودان مع إثيوبيا منذ نحو 10 سنوات، دون نتيجة.

وشدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال مباحثاته مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قبل أيام، على أن مصر «لن تقبل بالإضرار بمصالحها المائية». ووفق متحدث «الخارجية المصرية» فإن «استمرار إثيوبيا في ملء (السد) بشكل أحادي، هو تصرف (غير مسؤول) ويعد مخالفة صريحة لأحكام اتفاق إعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث في مارس (آذار) عام 2015، فضلاً عن أنه سوف يعرض دولتي المصب لمخاطر كبيرة، خاصة إذا تزامن مع فترات جفاف.

في ذات السياق، أكد متحدث «الخارجية المصرية» أن «مصر تقف بجانب السودان وتدعمه في هذا الملف الذي يمس صميم المصالح المشتركة للبلدين، خاصة أن ملء (السد) بشكل أحادي قد يوقع الضرر بالمنشآت المائية والسدود السودانية التي تقع على مقربة من (السد)»، مضيفاً أن «مصر ملتزمة بالحفاظ على حقوق مصر ومصالحها المائية وحمياتها ومنع إيقاع الضرر بها»، مشيراً إلى أن «الدولة المصرية اتخذت بالفعل إجراءات احترازية للتعامل مع الملء الثاني لـ(السد) والحد من آثاره المحتملة، من أجل تأمين احتياجات مصر من الموارد المائية خلال هذه الفترة، وذلك بالتوازي مع الاستمرار في رصد التصرفات الإثيوبية ومراقبتها عن كثب لضمان عدم الإضرار بمصالح مصر المائية أو المساس بحقوقها التي أقرتها وأكدتها القوانين والاتفاقيات والأعراف الدولية».

محادثات مصرية ـ قبرصية ـ يونانية لدعم التعاون العسكري

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أجرت مصر وقبرص واليونان محادثات ثلاثية على مستوى وزراء الدفاع تناولت مناقشة عدد من «الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل دعم علاقات التعاون العسكري، والتدريبات المشتركة بين الدول الثلاث».

وقال المتحدث العسكري المصري أمس، إن «وزراء الدفاع للدول الثلاث أكدوا ضرورة استمرار التنسيق فيما بينهم لتحقيق مزيد من التعاون في المجالات الدفاعية والأمنية، من أجل مواجهة التحديات، ودعم سبل السلام والاستقرار في منطقة شرق البحر المتوسط».

ووفق بيان للمتحدث العسكري المصري أمس، فإن «الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والوفد المرافق له، قد أنهى زيارة رسمية لقبرص، التقى خلالها الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس بحضور وزير الدفاع القبرصي، حيث نقل القائد العام للقوات المسلحة المصرية تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية للرئيس القبرصي»، مؤكداً «أهمية دعم سبل التعاون والشراكة بين البلدين لتحقيق التوازن في منطقة الشرق الأوسط».

وذكر بيان المتحدث العسكري المصري أن «الرئيس القبرصي أشاد خلال اللقاء بالعلاقات المصرية - القبرصية وتوافق الرؤى بين البلدين»، مثمناً «الدور المصري المؤثر والفاعل في محيطها الإقليمي والدولي، وتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

يشار إلى أن لمصر علاقات وثيقة مع اليونان وقبرص، وتعقد الدول الثلاث قمماً بشكل منتظم، في إطار تعاونها في مجال الطاقة بـ«المتوسط». وأجرت مصر واليونان وقبرص، نهاية العام الماضي، تدريباً بحرياً - جوياً في نطاق مسرح عمليات البحر المتوسط، تحت اسم (ميدوزا - 10)، بمشاركة عناصر من القوات الفرنسية والإماراتية، وكل من السعودية وأميركا والبحرين والسودان والأردن وإيطاليا وألمانيا بصفة مراقب. ووصف الرئيس المصري التعاون الثلاثي لبلاده مع اليونان وقبرص، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بكونه «نموذجاً متزناً لحسن الجوار وفق الأعراف الدولية من أجل أمن واستقرار منطقة شرق المتوسط».

من جانبه، التقى القائد العام للقوات المسلحة المصرية خلال الزيارة وزير الدفاع القبرصي خارلامبوس بيتريدس، حيث أعرب عن اعتزازه بالعلاقات الممتدة من الشراكة والتعاون لا سيما في المجال العسكري والتدريبات المشتركة وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة لكلا البلدين. وأشاد وزير الدفاع القبرصي بعمق العلاقات التي تربط البلدين، معرباً عن سعادته بتلك الزيارة، نظراً لما تمثله مصر من أهمية استراتيجية في منطقة الشرق الأوسط.

هذا الأسبوع

«أهلاً بالعالم»
السعودية تفتح منافذها لاستقبال السياح

قصص نجاح سعوديات ملهمات في الصناعة الوطنية

أولاد النجوم..
نجوم على السوشيال ميديا

الآن يمكنكم تصفح المجلة عبر موقعنا الإلكتروني

COOL DENIM
الدنيم لكل الأوقات

TRAVEL IN STYLE
مجوهراتك لموسم العطلات

عربيات طرقن أبواب الفضاء ودخلن «ناسا»

النشويات والبروتينات لغذاء الرياضيات

كتاب «سيدتي»:

د. سعاد الشامسي
وفي روتين الحياة.. لي رأي!

مها الأحمد
سكاكر مغلفة بالحنين

أحمد العرفج
الأكل على قدر المحبة

مايا الهواري
الثقافات في دولة الإمارات

الآن في الأسواق sayidaty.net

sayidatynetpage sayidatynet sayidatynet sayidaty sayidatynet

دعماً لجهود إجراء الانتخابات في نهاية العام الجاري

مطالبة أممية بـ«انسحاب متسلسل» للمرتزقة من ليبيا

واشنطن: علي بردى

دعا رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أنسميل)، المبعوث الخاص للأمين العام يان كوبيش، مجلس الأمن إلى دعم خطة تتضمن «جداول زمنية» لبدء «انسحاب متوازن ومتسلسل» للمرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية بالاتفاق مع القوى الخارجية المرتبطة بها لمساندة الجهود المتواصلة لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في نهاية السنة الجارية.

واستمع أعضاء مجلس الأمن إلى إحاطة عبر الفيديو من رئيس البعثة الدولية حول أحدث التطورات الأمنية في البلاد والجهود الجارية لدفع العملية السياسية. وقال إن «المهمة الحاسمة» للسلطات والمؤسسات الليبية تتمثل في ضمان إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في 24 ديسمبر (كانون الأول) على النحو المنصوص عليه في خريطة الطريق التي وضعها منتدى الحوار السياسي الليبي طبقاً للقرار 2570، موضحاً أن «هذه الأولوية في صميم ولاية حكومة الوحدة الوطنية»، علماً بأنه «تقع على عاتق مجلس النواب مسؤولية توضيح الأساس الدستوري للانتخابات واعتماد التشريعات الانتخابية اللازمة». ولفت إلى أن ذلك «يجب أن يحصل في موعد أقصاه 1 يوليو (تموز)، لإتاحة الوقت الكافي للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا من أجل التحضير للانتخابات». وإذ عرض للجهود التي تبذلها «أنسميل» لتيسير عمل المنتدى قبل إحالة الأساس الدستوري المقترح إلى مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، أشار إلى العمل الذي تقوم به المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بعد مراجعة قائمة الناخبين بالتنسيق مع مصلحة السجل المدني، مضيفاً أنه بدأ إنتاج 2,3 مليون بطاقة ناخب للناخبين الذين سجلوا في العمليات الانتخابية السابقة. وأكد أن «تجديد التفويضات البلدية منتهية الصلاحية وتعزيز رسائل الديمقراطية من خلال انتخابات شاملة وذات صدقية أمر بالغ الأهمية خلال هذه الفترة الانتقالية المهمة قبل الانتخابات الوطنية».

وأفاد كوبيش بأن «وقف النار مستمر» مع «تحسن الوضع الأمني بشكل كبير، على الرغم من وقوع اشتباكات بين مجموعات الميليشيات المسلحة المتنافسة على النفوذ والوصول إلى الأراضي والموارد والسيطرة عليها من وقت لآخر»، مضيفاً أنه «توقف التقدم في القضايا الرئيسية مثل إعادة فتح الطريق الساحلي بين سرت ومصراتة وبدأ انسحاب المرتزقة الأجانب والمقاتلين والقوات الأجنبية». وأشار إلى تقارير عن إقامة تحصينات ومواقع على طول محور سرت - الجفرة وتدريب للقوات الجوية وشحنات أسلحة وإمدادات عسكرية إلى القواعد العسكرية في غرب ليبيا وشرقها وجنوبها، فضلاً عن «استمرار وجود العناصر الأجنبية والمرتزقة ما يرسخ انقسام ليبيا»، داعياً مجلس الأمن إلى حضّ «الأطراف الليبية وكل الدول الأعضاء على احترام ودعم التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار، بما في ذلك من خلال انسحاب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من دون تأخير».

ورأى أن «سحب عدد محدود من المرتزقة إلى بنغازي وطرابلس ثم تسفيرهم جواً، يمكن أن يطلق انسحاباً متوازناً ومتسلسلاً للمرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية»، داعياً إلى «خطة وجداول زمنية متفق عليها مع القوى الخارجية المرتبطة بالمرتزقة والقوات الأجنبية في ليبيا».

وحذر من أن «استمرار استخدام آلاف المرتزقة والمقاتلين الأجانب والجماعات المسلحة ووجودهم يمثل تهديداً كبيراً ليس فقط لأمن ليبيا ولكن للمنطقة ككل»، مضيفاً أنه يجب أن يقترن انسحاب المقاتلين الأجانب «بجهود مكثفة في كل أنحاء ليبيا والمنطقة الأوسع لمعالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار، لا سيما من خلال المصالحة الشاملة وبناء السلام وبرامج التنمية مع التركيز على الشباب وتمكين المرأة».

ورأى أن القاسم المشترك العابر لكل تحديات حقوق الإنسان في ليبيا «هو الإفلات من العقاب، حتى بالنسبة لأخطر انتهاكات القانون الدولي»، موضحاً أنه «جرى اكتشاف أكثر من مائة مقبرة جماعية في أعقاب استعادة حكومة الوفاق الوطني السيطرة على مدينة ترهونة». وأكد أنه لا بد من المحاسبة على الفظائع التي ارتكبت. وكذلك تحدث عن أزمة المهاجرين واللاجئين في ليبيا، حيث يوجد «نحو 575 ألف مهاجر من أكثر من 41 دولة، أكثر من ثلثيهم يأتون من البلدان المجاورة».

رئيس الوزراء الليبي أثناء لقائه مبعوث الخارجية الأميركية في طرابلس (أ.ف.ب)

«الرئاسي»: فتح الطريق الساحلي بداية لتوحيد المؤسسة العسكرية

لقاء ليبي لحسم «القاعدة الدستورية» للانتخابات

القاهرة: خالد محمود

أكد عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، وريتشارد نورلاند سفير أميركا ومبعوثها الخاص لدى البلاد، على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بموعدها المحدد في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وناقش صالح ونورلاند في اجتماع مفاجئ بالقاهرة مساء أول من أمس، تطورات الأوضاع في ليبيا والجهود المحلية والدولية لتنفيذ خريطة الطريق، ودور مجلس النواب خلال هذه المرحلة.

ونقل بيان لمجلس النواب عن نورلاند، تأكيده على أن اعتماد القاعدة الدستورية والميزانية العامة للدولة اختصاص أصيل لمجلس النواب، مضيفاً في تصريح مقتضب وزعته السفارة الأميركية أن ما وصفه بالتزام صالح «بالانتخابات المقبلة خلال اجتماعهما الأول منذ أن أصبح مبعوثاً خاصاً، قد شجعه»، واعتبر في غزل دبلوماسي واضح أن قيادة صالح «ستكون ضرورية لتوفير الأساس الدستوري والقانوني لهذه الانتخابات».

وكان عماد السائح رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا، اعتبر في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، أن إجراء الاستحقاق الانتخابي في بلاده في موعده المقرر نهاية العام الحالي، متوقف على تهيئة مناخ قانوني والتوافق على القاعدة الدستورية قبل منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل.

وكشف السائح، على هامش زيارته لمدينة بنغازي شرق البلاد، أن المفوضية أكملت ما يقارب 90 في المائة من تجهيزاتها الفنية للانتخابات المقبلة، متوقعا أن يصل عدد الليبيين من الذين يحق لهم الانتخاب بنهاية العام الحالي إلى 3 ملايين ناخب، نافيا وجود تزوير بمنظومة الرقم الوطني، التي أكد أنها جاهزة للتعامل مع أصحاب الأرقام الإدارية في حال اعتمادها بقانون الانتخابات من السلطة التشريعية.

وبعدما أكد وجود إجماع دولي على ضرورة تنفيذ الاستحقاق الانتخابي في ليبيا نهاية العام الحالي للوصول إلى سلطة منتخبة من الشعب، أوضح أن كل ذلك غير كاف لإجراء الانتخابات في موعدها المقرر، دون تسلم المفوضية لقانون الانتخاب من البرلمان قبل منتصف يوليو (تموز) وحسم الخلافات حول آلية انتخاب الرئيس.

في غضون ذلك، ناقش عبد الله اللافي عضو المجلس الرئاسي مع رئيس شعبة المؤسسات الأمنية للبعثة الأممية سليم رعد، مسار توحيد المؤسسة العسكرية «5+5» والمصالحة الوطنية. وأكد اللافي بحسب بيان رسمي، أن فتح الطريق الساحلي وتأمينه ونجاح اللجنة العسكرية في المهمة الموكلة لها ستساهم في زرع الثقة «بين الطرفين» وهو بداية توحيد المؤسسة العسكرية، بينما شدد المسؤول الأممي على أهمية المصالحة الوطنية التي أطلقها المجلس الرئاسي لجمع شمل الليبيين، وإجراء الانتخابات في موعدها.

بدورها، تتأهب قوات «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر لإقامة عرض عسكري في شرق البلاد، من دون أن يتضح ما إذا كان محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي وعبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» سيحضران العرض، الذي يقام بمناسبة الذكرى السابعة لبدء «عملية الكرامة» وعملياتها العسكرية «لتحرير» المدن الليبية من قبضة «الجماعات الإرهابية» والمتطرفة.

وعبر تنظيم الإخوان عبر ذراعه السياسية حزب «العدالة والبناء» على لسان رئيسه محمد صوان عن القلق مؤخرا مما سماه تحركات حفتر العسكرية.

واستغل صوان إحاطة قدمها خلال اجتماع لقيادات الحزب ليؤكد أنه يجب عدم إهمال التقارير التي تشير إلى تحركات حفتر العسكرية، رغم أنه اعتبر أنه من الصعب عودة الحرب بشكلها التقليدي بسبب وجود الاتفاقية الليبية التركية وإذا عادت سيدخل فيها وكلاء.

ودعا لمساندة الحكومة والرئاسي من أجل الوصول للانتخابات مهما كان الاختلاف، مع أنه رأى أن تشكيلهما لم يحقق توازن الأطراف الفاعلة على الأرض. وقال إن السلطة الحالية مطالبة بأن تحقق التوازن وتوزع المهام، مشيرا إلى أن ما وصفه بـ«توازن القوى» يمنع أن يطمع كل طرف في الهجوم على الآخر.

في المقابل، اتهمت عملية «بركان الغضب» التي تشنها القوات الموالية لحكومة «الوحدة الوطنية» «الجيش الوطني» بخرق اتفاق «5+5» لوقف إطلاق النار الموقع في جنيف نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مشيرة إلى أنها رصدت أمس طيرانا حربيا ومروحيا في سماء مدينة الجفرة، بالإضافة إلى 67 رحلة طيران لشركة أجنحة الشام السورية التي تنقل «المرتزقة» من سوريا إلى شرق ليبيا حتى مطلع الشهر الحالي. كما نشرت العملية صورا لاحتجاج قالت إن عددا من أهالي مدينة مرزق نظموه أمس أمام مقر المجلس الرئاسي بالعاصمة طرابلس للمطالبة بإخراج من وصفتهم بـ«المرتزقة» التشاديين الداعمين لحفتر.

بدوره، كشف اللواء «444 قتال» التابع لقوات حكومة «الوحدة الوطنية» عن اعتزامه إنشاء ما وصفه بجدار أمني يمتد مئات الكيلومترات، ضمن خطة أمنية تنفذ للمرة الأولى وتتضمن انتشار نحو ألف من عناصره من جنوب طرابلس حتى مدينة بني وليد. وقال اللواء في بيان له مساء أول من أمس، إن قواته صنعت ما يشبه الجدار الأمني من معدات وأفراد في خطة انتشار غير مسبوقة تضمنت المسارات الرئيسية والفرعية داخل مدينة بني وليد.

طالبته بالكف عما اعتبرته «تشويهاً لصورة تونس في الخارج»

الرئيس التونسي يواجه انتقادات حادة من الأحزاب السياسية

تونس: المنجي السعيداني

انتقدت مجموعة من الأحزاب السياسية ونواب في البرلمان التونسي، التصريحات التي أدلى بها الرئيس قيس سعيد حول المشهد السياسي الحالي وعدم ملاءمة المناخ للاستثمار وتفشي الفساد، وطالبته بالكف عما اعتبرته «تشويهاً لصورة تونس في الخارج عبر وسائل إعلام أجنبية». واعتبر لطفي المرايحي، رئيس حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري، أن حديث الرئيس التونسي عن الفساد الذي ينخر الوضع في تونس «يضرب جهود النهوض الاقتصادي في مقتل»، ودعا الرئيس قيس سعيد إلى ممارسة صلاحياته الدستورية لفضح الفاسدين ومحاسبتهم وعدم تركهم طلقاء، «والكشف عن التآمرين على الدولة».

وفي السياق ذاته، اعتبر الصادق جبنون، المتحدث باسم حزب «قلب تونس»، أن فزاعة الفساد التي يستعملها الرئيس من فترة إلى أخرى باتت عنواناً انتخابياً، في مقابل فترة طويلة وعقيمة من الإنجازات. وأضاف أنه لم يسمع أي رئيس أفريقي في قمة تمويل الاقتصادات الأفريقية التي احتضنتها العاصمة الفرنسية باريس مؤخراً، يدعو إلى عدم الاستثمار في بلاده أو يتحدث عن الخلافات الداخلية، وهو أمر يدعو الرئيس التونسي إلى مراجعة سياسته.

وكان قيس سعيد قد أدلى بحوار أمس لقناة «فرانس 24»، قال فيه إن «فشل الاستثمارات في عدد من المناطق يطرح السؤال حول ما إذا كانت الدولة فقيرة أم تعرضت للنهب من الداخل»، معتبرا أن كل الثروات تتوفر في تونس، وكلما زادت النصوص القانونية لتنظيم تلك الثروات والاستفادة منها، زاد عدد اللصوص «فنص زائد يعني بالضرورة لص زائد». كما اتهم بعض التونسيين بمحاولة إحباط تنظيم تونس للقمة الفرنكفونية وإفشالها ليس لإفشال القمة في حد ذاتها «بل لحسابات سياسية سيأتي الوقت للحديث عنها وللإفصاح عن تفاصيلها».

من ناحيته، أكد مبروك كرشيد، النائب في البرلمان، أن رئيس الجمهورية ارتكب خطأ فادحاً، وهو «تحقير بلاده» خلال عقد مؤتمر اقتصادي مخصص لتمويل الاقتصادات الأفريقية وجلب الاستثمارات الخارجية. فمن خلال حديثه عن دعم وجود مناخ ملائم للاستثمار في تونس يمكن أن نفهم أنه يدعو إلى الإعراض عن الاستثمار فيها وإلى سحب تلك الاستثمارات منها، «وهو ما يضرب ما تبقى من رصيد الثقة لدى المستثمرين».

وقال جمال العرفاوي، المحلل السياسي، لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس متمسك بمعاداة منظومة الحكم الحالية من أحزاب سياسية ونواب في البرلمان وأعضاء حكومة مصادق عليها، وهو يواصل انتقاداته الحادة لها، من ذلك أنه غير موافق على أي خطوة تتخذها المؤسسات الدستورية الأخرى على غرار التحوير الوزاري الذي أقرته الحكومة وصادق عليه البرلمان، علاوة على تعطيل إرساء المحكمة الدستورية.

وتبقى تلك الانتقادات مقبولة على المستوى المحلي في نطاق الصراع السياسي المفتوح بين مختلف الأطراف السياسية، غير أن نقل المعركة إلى الخارج قد تكون له أضرار جسيمة للجميع، بما فيهم رئيس الجمهورية نفسه. وأكد العرفاوي أن الرئيس سعيد مطالب الآن بالإفصاح عما لديه من معطيات ومعلومات حول الفساد والفاسدين وبإمكانه مواجهتهم من خلال رئاسته لمجلس الأمن القومي الذي يمكنه من صلاحيات دستورية كثيرة، على حد تعبيره.

على صعيد آخر، قرر البرلمان عقد أربع جلسات عامة خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة للنظر في عدد من مشاريع القوانين وللحوار مع أعضاء الحكومة وهيئات وطنية، وذلك في محاولة لتفعيل رقابة البرلمان على عمل الحكومة التي يقودها هشام المشيشي، في حين يرى مراقبون أنها قد تكون مقدمة لتقييم عمل الحكومة ومن ثم الحسم في مستقبلها السياسي.

ومن المنتظر عقد جلسة للنظر في القانون الهادف إلى تسوية وضعية عمال الحظائر. كما قرر إجراء حوار مع الحكومة بحضور وزراء التجهيز والإسكان والبنية التحتية، والشؤون المحلية والبيئة، والشؤون الدينية، وأملاك الدولة، والنقل، في 28 مايو (أيار) الحالي. ومن المنتظر كذلك عقد جلسة حوار مع الحكومة حول وضعية التونسيين خارج البلاد، بحضور وزراء الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين العاملين بالخارج، والنقل، والشؤون الاجتماعية، والوزيرة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالوظيفة العمومية بصفتها الناطق الرسمي باسم الحكومة، وبحضور قيادات أمنية معنية بالموضوع، ووزير المالية بحضور ممثلين عن الديوانة التونسية.

إسبانيا تعيد 6500 مهاجر إلى المغرب... والرباط تضبط الحدود مع سبتة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعادت إسبانيا للمغرب أكثر من 6500 مهاجر من بين نحو 8 آلاف دخلوا مدينة سبتة المحتلة (شمال المغرب)، حسب ما أعلن وزير الداخلية الإسباني فرناندو جراندي مارلاسكا أمس. وقال مارلاسكا لراديو كوبي، إن الوضع «طبيعي» الآن مقارنة بالأيام السابقة، وعبر عن أمله في أن تكون الأزمة الدبلوماسية الأخيرة مع المغرب «قصيرة قدر الإمكان».

وكان الآلاف من المهاجرين قد تدفقوا على سبتة منذ الاثنين الماضي، وهو تدفق جرى تفسيره على نطاق واسع بأنه رد مغربي على استضافة إسبانيا لزعيم جبهة البوليساريو الانفصالية، إبراهيم غالي. وأوضح مارلاسكا «يصعب تصور أن بادرة إنسانية تفجر وضعاً مثل الأزمة في سبتة». في سياق ذلك، قال وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة مساء أول من أمس، في تصريحات صحافية، إن الأزمة بين الرباط ومدريد بدأت عندما استقبلت إسبانيا غالي في 17 أبريل (نيسان) الماضي، وليس بسبب تدفق الآلاف من المهاجرين إلى سبتة.

وأوضح بوريطة «إذا كانت هناك أزمة بين المغرب وإسبانيا، الكل يعلم لماذا، لأن إسبانيا تعهدت أن تعمل مع أعداء المغرب». وأضاف وزير الخارجية المغربي أن «إسبانيا استقبلت على أراضيها شخصاً يحارب المغرب يومياً». وزاد بوريطة قائلاً: «إذا كانت هناك أزمة فلأن إسبانيا فضلت أن تنسق مع خصوم المغرب ضد مشاعر المغاربة».

وذكر أن «إسبانيا تحاول تحوير الاهتمام عن هذه القضية إلى قضية أخرى». وكشف بوريطة أن المغرب يتحمل تكلفة باهظة لمحاربة الهجرة غير الشرعية عبر أراضيه نحو أوروبا، مشيراً إلى أن بلاده فككت 4163 شبكة للهجرة غير الشرعية في 2017، كما أحبطت 48 عملية اقتحام للسياج الحدودي لسبتة. وقال بوريطة إن أوروبا لا تمنح المغرب حتى 20 في المائة من تكلفة محاربة الهجرة غير الشرعية، مشدداً على القول إن ما «تلقاه المغرب في 17 أبريل الماضي ليس دليلاً على سياسة حسن الجوار»، وذلك في إشارة إلى استقبال إسبانيا لغالي.

ميدانياً، واصلت السلطات المغربية أمس ضبط الحدود بين مدينتي الفنيدق وسبتة المحتلة، لمنع تدفق المهاجرين المغاربة والأفارقة. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن تعزيزات أمنية مغربية توافدت على مدينة الفنيدق، لمنع وصول المهاجرين إلى الحدود مع سبتة، فيما جرى تخصيص حافلات للنقل المجاني للمهاجرين إلى المناطق والمدن المغربية التي قدموا منها.

وقال شهود العيان ذاتهم إن مدينة الفنيدق بدت أمس هادئة، ولم تسجل فيها أي مواجهات مثلما حصل أول من أمس، حين تدخلت قوات الأمن المغربية لتفريق شباب قادمين من مدن مغربية مختلفة كانوا يستعدون لعبور الحدود مع سبتة. وتمكنت السلطات المغربية من فرض سيطرتها على الوضع بعد مواجهات انتقلت إلى عدد من الأحياء والشوارع. وذكرت مصادر في المدينة ذاتها أن العديد من الشباب «غادروا المدينة على متن حافلات خصصتها لهم السلطات، وبقي قلة منهم فيها».

على صعيد ذي صلة، رفضت المحكمة الإسبانية العليا في مدريد، أول من أمس، طلباً لاعتقال زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية، الذي تسببت استضافته في مستشفى إسباني في بلدة لوغرونيو (شمال البلاد) لتلقي العلاج، في إثارة غضب الرباط.

وقال متحدث باسم المحكمة إن غالي متهم من جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان بارتكاب جرائم حرب، ويجب أن يحضر أولاً جلسة استماع أولية. وكان كل من الرابطة الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان ومواطن إسباني من أصل صحراوي قد تقدموا بطلب اعتقال أمين عام جبهة البوليساريو. ويقول خبراء قانونيون إن قاضي التحقيق يقبل في العادة مثل تلك الطلبات عندما تعتقد المحكمة بوجود خطر للفرار أو تدمير الأدلة.

ويفترض أن يمثل غالي أمام المحكمة في أول يونيو (حزيران) المقبل للإدلاء بشهادته. ويعتقد المراقبون أن رفع تلك الدعوى في إسبانيا قد يكون خطوة أولى نحو تحقيق قد يؤدي إلى محاكمة غالي. بيد أن أمين عام جبهة البوليساريو امتنع عن التوقيع على أمر الاستدعاء. ورجحت مصادر أنه تبعاً لذلك قد لا يمثل غالي أمام المحكمة نظراً لحصوله على حصانة دبلوماسية جراء جواز سفر دبلوماسي جزائري باسم «محمد بن بطوش».

في غضون ذلك، قالت سفيرة المغرب لدى إسبانيا، كريمة بنيعيش، التي استدعيت إلى الرباط للتشاور، إنه إذا اختارت إسبانيا إخراج زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية بالطريقة نفسها التي دخل بها إلى أراضيها، فهي تختار بذلك تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين، حسب ما ذكرت وكالة إيفي الإسبانية.

ونسبت الوكالة ذاتها للسفيرة بنيعيش قولها إن العلاقات الإسبانية - المغربية تعيش «أزمة خطيرة»، مشيرة إلى أن ما يحدث مع غالي «هو اختبار لاستقلال القضاء الإسباني الذي نثق به تماماً»، ولكنه أيضاً اختبار آخر لمعرفة ما إذا كانت إسبانيا «تختار تعزيز علاقاتها مع المغرب أو تفضل التعاون مع أعدائه». وخلصت السفيرة بنيعيش إلى القول إن إسبانيا «اختارت للأسف عدم الشفافية والعمل من وراء ظهر المغرب، ورحبت بهذا المجرم والجلاد، وتحميه بحجة إنسانية، وبالتالي فهي تسيء إلى كرامة الشعب المغربي».

قاصر مغربي أثناء محاولته الوصول إلى سبتة (إ.ب.أ)

مع انسحاب القوات الأميركية من الأراضي الأفغانية

تقرير استخباراتي: مخاوف من علاقات «طالبان» الوثيقة مع «القاعدة»

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

أفاد أحد أجهزة الاستخبارات التابعة للحكومة الأميركية بأن حركة «طالبان» الأفغانية قد حافظت على درجة وثيقة من العلاقات مع تنظيم «القاعدة» الإرهابي، وأنه من المرجح أنها تتأهب في الآونة الراهنة لشن مجموعة من الهجمات واسعة النطاق ضد مراكز التجمعات السكانية والمنشآت الرسمية التابعة للحكومة الأفغانية.

تأتي تلك الأنباء في الوقت الذي تستكمل فيه القيادة العسكرية الأميركية انسحاب قواتها من الأراضي الأفغانية بنسبة بلغت 20 في المائة حتى الآن، سلمت الولايات المتحدة خلالها مقاليد السيطرة على خمس منشآت عسكرية إلى القيادة الأفغانية، وذلك بحسب ما صدر عن القيادة العسكرية المركزية الأميركية يوم الاثنين الماضي.

ووفقاً للتقرير الصادر عن وكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية، فإنه من المحتمل أن يتلقى تنظيم القاعدة الإرهابي المزيد من التعليمات الصادرة عن حركة «طالبان» في الوقت الذي تباشر فيه حكومة الولايات المتحدة النظر واستعراض الاتفاقية المبرمة بينها وبين حركة «طالبان».

وجاء في التقرير الرسمي أن تنظيم «القاعدة» لا يزال يواصل الاعتماد الكبير على حركة «طالبان» في توفير الملجأ الآمن والحماية الكاملة لعناصره المنتشرة في الأراضي الأفغانية، مع التأكيد على أواصر الترابط الوثيقة التي جمعت بين الجماعتين الإرهابيتين على مدار العقود الماضية، الأمر الذي يرفع وللغاية من صعوبة وقوع انقسام تنظيمي بين الكيانين المتطرفين في البلاد.

هذا، ولقد جرى الاستشهاد بالتحليل الفصلي الأخير الصادر عن وكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية، ضمن تقرير رسمي آخر من إعداد كبير المفتشين العوام لدى وزارة الدفاع الأميركية والمسؤول عن ملف عملية «حراس الحرية» في أفغانستان.

وصدر الأمر بالإفراج عن التقرير المذكور للنشر في المجال العام اعتباراً من يوم الثلاثاء الماضي، وهو نفس اليوم الذي أدلى فيه زلماي خليل زاد، المبعوث الأميركية الخاص للمصالحة في أفغانستان، بشهادته أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، بحسب ما أفادت به دورية الحرب الطويلة في تقريرها الإخباري الأخير.

وصرح خليل زاد في شهادته، ومن دون الاستشهاد بمثال واحد، بأن حركة «طالبان» قد نجحت في إحراز تقدم جوهري ومهم في التزاماتها بمكافحة الإرهاب.

ووفقاً لما ذكرته دورية الحرب الطويلة، فإن مزاعم خليل زاد مخالفة تماماً لتقديرات وكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية سالفة الذكر، جنباً إلى جنب مع تقارير رسمية أخرى منذ أن شرعت الحكومة الأميركية في إبرام اتفاقها التاريخي مع حركة «طالبان» الأفغانية في فبراير (شباط) من العام الماضي.

فلقد كثفت العناصر الإرهابية التابعة للحركة من أنشطتها الهجومية منذ البدء الرسمي في انسحاب القوات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة من الأراضي الأفغانية، تلك الجهود التي من المقرر أن تنتهي بحلول 11 سبتمبر (أيلول) من العام الجاري كما هو معلن».

وشهد الأمس (الخميس) انفجار عبوة ناسفة من صناعة عناصر حركة «طالبان» الإرهابية في ولاية هلمند، الحادثة التي أسفرت عن مصرع تسعة مدنيين وإصابة اثنين من الأطفال القصر.

وجاء في البيان بشأن الحادثة: «زرعت عناصر حركة طالبان عبوة ناسفة بدائية الصنع، انفجرت صباح أمس مستهدفة سيارة مدنية في منطقة بشارات في مقاطعة لاشكر جاه بولاية هلمند، ما أسفر عن سقوط تسعة من المدنيين، من بينهم نساء وأطفال، من بين إصابات أخرى»، وفقاً لبيان صادر عن وزارة الدفاع الأفغانية.

هذا، وتتواصل أعمال العنف والاشتباكات المسلحة من دون توقف في مختلف مقاطعات ومحافظات أفغانستان، وذلك رغم محادثات السلام الجارية بين الحكومة الأفغانية المنتخبة وحركة «طالبان» في العاصمة القطرية الدوحة.

مقتل 21 شخصاً في هجمات متفرقة

«طالبان» تنتزع السيطرة على منطقة استراتيجية وسط أفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون، أمس الجمعة، إن مسلحي جماعة «طالبان» تمكنوا من انتزاع السيطرة على منطقة استراتيجية أخرى في قلب إقليم وارداك، بوسط أفغانستان. وهذا ثاني نصر من نوعه تحققه «طالبان» خلال يومين. فبعد أربعة أيام على الأقل من القتال، سيطر المسلحون على منطقة جالريز في وارداك، حسب ما ذكره عضوا المجلس الإقليمي محمد سارادر باختيار وخواني سلطاني. وأضاف العضوان أن حوالي 35 فرداً من قوات الأمن الأفغانية التي كانت متمركزة في المنطقة سلموا أنفسهم لـ«طالبان»، بعد حوالي 48 ساعة من المقاومة العنيفة. كما أوضحا أن الجيش الوطني حاول توصيل إمدادات وتعزيزات من خلال الجو، ولكن العملية باءت بالفشل. وهذه ثاني منطقة استراتيجية تنتزع «طالبان» السيطرة عليها في الآونة الأخيرة، بعد منطقة نيرخ. وجالريز من المناطق الاستراتيجية في الإقليم، بالنسبة لـ«طالبان» وللحكومة الأفغانية، حيث إنها تربط بين العديد من المناطق الأخرى داخل الإقليم. كما توجد بها الطريق الرئيسية إلى مناطق وسط البلاد، مثل إقليم باميان. وبالسيطرة على جالريز، تستطيع «طالبان» بسهولة الآن تهديد مناطق أخرى في الإقليم، بل والسيطرة عليها، وفق ما أوضحه عضوا المجلس.

وسيطرت «طالبان»، أول من أمس، على منطقة دولت شاه في إقليم لاغمان، شرق البلاد، دون أن تواجه مقاومة. وقبل أسبوع، انتزعت «طالبان» السيطرة على منطقة استراتيجية في قلب إقليم وارداك، بالقرب من العاصمة كابل. وقبل أيام من ذلك، اجتاح المسلحون منطقة في إقليم باغلان، شمال البلاد. من جهة أخرى، قال مسؤولون، أول من أمس، إن ما لا يقل عن 21 مدنياً قتلوا في عدة هجمات متفرقة في أفغانستان خلال الـ24 ساعة الماضية. وقال عبد الأحد حازم رئيس إدارة الصحة بإقليم هلمند، إن سيارة اصطدمت بقنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق في لاشكر جاه عاصمة الإقليم الواقع بجنوب البلاد، مما أسفر عن مقتل 12 فرداً من أسرة واحدة.

وأضاف أن أربعة آخرين أصيبوا في الحادث. وقال زالماي كريمي المتحدث باسم حاكم إقليم غور، إن انفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق أودى بحياة أربعة أفراد من أسرة واحدة بالإقليم الواقع بغرب البلاد، أثناء استقلالهم دراجة بخارية بعاصمة الإقليم فيروز كوه. وأضاف كريمي أن خمسة مدنيين قتلوا في حادثين آخرين بعاصمة الإقليم مساء أول من أمس، اثنان منهم عقب اصطدام سيارتهما بقنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق، في حين قتل ثلاثة مدنيين أثناء توجههم إلى إقليم هيرات المجاور. واتهم الذين حصل بعضهم على أحكام بالبراءة في المحاكمة الأولى، تهم من بينها محاولة قلب نظام الحكم.

وكان إردوغان قال عقب صدور قرارات البراءة بحق المتهمين: «انظروا، هذه ليست قضايا تمرد بريئة. هؤلاء هم بجدية وراء الكواليس...»، وهو ما اعتبر بمثابة تدخل في القضاء وتلميح مباشر إلى إعادة المحاكمة.

ويحاكم في قضية احتجاجات جيزي أيضا رجل الأعمال الناشط البارز في مجال المجتمع المدني، عثمان كافالا، المسجون منذ أكثر من 3 سنوات، والذي أفرج عنه في فبراير (شباط) الماضي وأعيد اعتقاله على الفور بتهم أخرى بينها التجسس والتورط في محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016، ونسبتها الحكومة إلى حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، وذلك بعد تبرئته من تهمة محاولة قلب نظام الحكم والنظام الدستوري للبلاد.

وهرب 7 من المتهمين في القضية إلى خارج البلاد فرارا من قمع الحكومة والحملات التي بدأت على خلفية الاحتجاجات، من بينهم رئيس تحرير صحيفة «جمهوريت» السابق جان دوندار الذي يقيم في ألمانيا.

وكانت المحكمة قررت سابقا فصل القضايا وتمت تبرئة كافالا وبقية المتهمين. ومع ذلك، أعيد إلقاء القبض على كافالا بشكل فوري بتهم جديدة تتعلق بمحاولة الانقلاب عام 2016، حيث ينفي كل التهم المنسوبة إليه، إلا أنه أعيد دمج هذه الإجراءات في المحاكمة التي انطلقت أمس.

وطلبت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ديسمبر (كانون الأول) 2019 بالإفراج عن كافالا لعدم وجود أدلة ضده، وتعد قرارات المحكمة الأوروبية ملزمة لتركيا، على أساس أنها دولة عضو في مجلس أوروبا، لكن إردوغان أكد أن تركيا لن تلتزم بالقرارات الصادرة عنها.

وألغت محكمة تركية في يناير (كانون الثاني) الماضي، حكما بتبرئة 9 أشخاص تتهمهم السلطات في أحداث مواجهات جيزي، ومحاولة الإطاحة بالحكومة. وقضت محكمة الاستئناف في إسطنبول في حكمها بإلغاء حكم البراءة، بإعادة الملف إلى المحكمة التي بدأت فيها الإجراءات لإعادة النظر فيه، وفقاً للقرار القضائي الجديد. واتهم التسعة لأدوارهم المزعومة في الاحتجاجات. وانتقدت منظمات حقوق الإنسان المحاكمة، التي تمت مراقبتها دوليا ووصفتها بأنها ذات دوافع سياسية ومحاولة للتضييق على المعارضة.

على صعيد آخر، أقام محامو إردوغان دعوى قضائية ضد رئيسة حزب «الجيد» المعارض ميرال أكشنار بعد أن شبهته برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مطالبين بتعويض يبلغ أكثر من 30 ألف دولار.

كانت أكشنار قالت، الثلاثاء، أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبها إن نتنياهو يسبب، كما إردوغان، أزمات للبقاء في السلطة، مضيفة أن «نتنياهو، الذي هو نوعا ما النسخة الإسرائيلية لإردوغان، لم يتردد في استهداف المدنيين والأطفال لتقويض فرص خصومه السياسيين والبقاء بهذه الطريقة في منصبه» في إشارة إلى الغارات الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة.

كما قضت محكمة تركية، أول من أمس، بتغريم رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، كمال كليتشدار أوغلو 17 ألف دولار بسبب تصريحات سابقة، اتهم فيها أسرة إردوغان بالتورط في عمليات تهرب ضريبي. وكان كليتشدار أوغلو اتهم أفرادا من عائلة إردوغان، ومقربين منه، بنقل ملايين الدولارات إلى جزيرة مان، وهي محمية بريطانية ترتبط بعمليات تهرب ضريبي.

في شأن آخر، صعدت المعارضة التركية من مطالبتها باستقالة وزير الداخلية سليمان صويلو على خلفية تسجيلات نشرها عبر «يوتيوب» زعيم المافيا الهارب سادات بكير التي تحدث فيها عن صلات قوية له وعائلته مع صويلو مكنته من الانضمام إلى حزب «الطريق القويم» قبل انضمامه إلى الحزب الحاكم عام 2012 وأنه وفر له الحماية في بعض الأحيان وساعده على الهرب عام 2018 وأبلغه بموعد حملة أمنية كان سيتم خلالها القبض عليه.

وطالب رئيس حزب «المستقبل»، أحمد داود أوغلو، بتشكيل لجنة تحقيق في البرلمان للكشف عن الحقائق في هذه القضية التي أثارها زعيم المافيا، مطالبًا صويلو بالاستقالة. وكان سادات بكير من المقربين من حزب العدالة والتنمية الحاكم ونظم العديد من المسيرات واللقاءات الجماهيرية لجمع الأصوات للحزب، وسبق أن هدد باسم إردوغان المعارضين قائلًا: «سنسيل دماءهم مثل الأنهار ونعلق أجسادهم على أعمدة الإنارة في الشوارع»، كما سبق له الظهور في العديد من الصور واللقاءات مع قيادات الحزب وحزب الحركة القومية الموالي له، وتسببت تسجيلاته في جدل واسع في تركيا.

خبراء يرون أن هذا التوجه يفتقر إلى الوضوح وقد لا يوفر استراتيجية دفاعية جديدة

المنافسة الجيوسياسية مع بكين وموسكو على رأس أولويات واشنطن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تبرز المنافسة مع الصين وروسيا لتبدو على رأس أولويات الإدارة الأميركية مع خفوت شواغل أخرى كانت تتصدر جدول الأعمال في وقت سابق. وقال المحلل السياسي رافائيل كوهين، وهو ضابط سابق بالجيش الأميركي، في تقرير نشرته مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند) إنه منذ أن أعلنت استراتيجية الدفاع الوطني لعام 2018 تعتبر «المنافسة الاستراتيجية بين الدول، وليس الإرهاب، هي الآن الشاغل الرئيسي في الأمن القومي الأميركي»، لم يكن هناك مصطلح أكثر عصرية في دوائر السياسة الدفاعية من «المنافسة». وقد كان ذلك موضوع عدد من التقارير والمذكرات والبيانات العامة. وقد تضمن أول خطاب للرئيس الأميركي جو بايدن أمام الكونغرس، هذا المصطلح. ويتمثل هدف إدارة بايدن من «التوجيه الاستراتيجي» المؤقت الذي نشر مؤخراً في تحقيق «الغلبة في منافسة استراتيجية مع الصين أو أي دولة أخرى». وعلى أحد المستويات، هناك سبب وجيه لشعبية هذا المصطلح، إذ إن الولايات المتحدة تبذل جهوداً مضنية من أجل النفوذ مع الصين وروسيا في أجزاء كثيرة من العالم، ولكن في حين أن «المنافسة الاستراتيجية بين الدول» قد تكون وصفاً دقيقاً للبيئة الدولية، إلا أنها قد لا توفر استراتيجية دفاعية جيدة. وتستحضر المنافسة بين الدول صور المباريات الرياضية أو الأسواق الاقتصادية، غير أن هذه المسابقات ملزمة بالقواعد، وتخضع للحكم عليها من جانب الحكام، وتنتج في نهاية المطاف فائزين وخاسرين. وعلى النقيض من ذلك، تفتقر المنافسة الجيوسياسية إلى مثل هذا الوضوح، فلا توجد بداية أو وسط أو نهاية، ولا قواعد ولا حكام. وبقدر ما يتحدث منظّرو العلاقات الدولية عن المنافسة، فإنهم يستخدمون هذا المصطلح بشكل مجرد لوصف كيف تتسابق الدول باستمرار مع أقرانها من أجل الهيبة والسلطة والأمن، لكن الاستراتيجيات تحتاج إلى أن تكون ملموسة وملزمة، بدلا من أن تكون غامضة ووصفية.

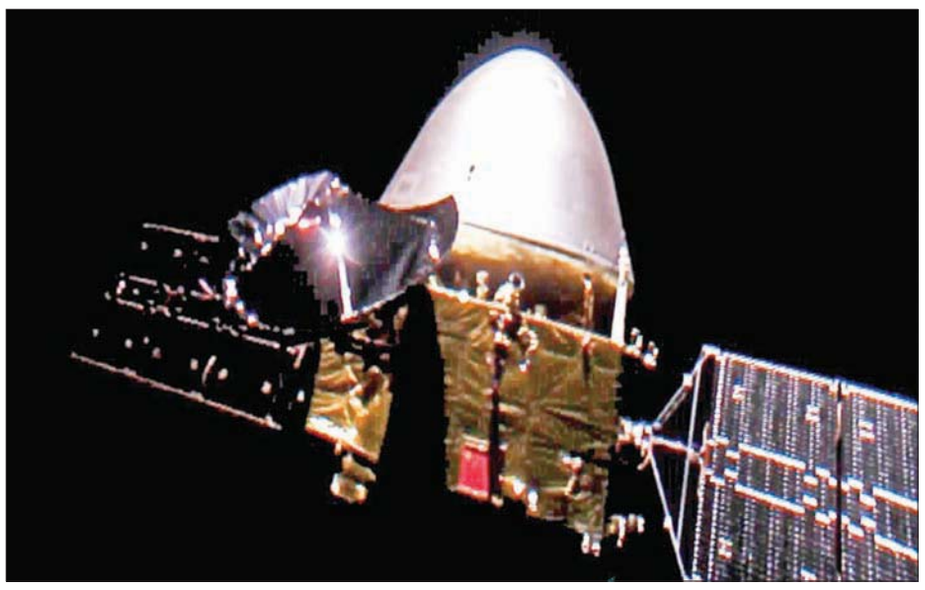

نجحت الصين في مهمتها الفضائية وحط مسبارها على سطح المريخ لتصبح أكبر منافس للولايات المتحدة في هذا المجال (أ ب)

والمنافسة، كهدف، لا توفر أياً من هذه السمات. وفي حين يحدد ذلك من الذي ينبغي على الولايات المتحدة أن تتنافس معه (أي الصين وإلى حد أقل روسيا)، فأين وكيف ولماذا تترك مفتوحة. وقبل كل شيء، فإن المنافسة وسيلة وليست غاية. وعلى هذا النحو، فإنها لا تصف ما تريد الولايات المتحدة تحقيقه. ففي نهاية الأمر، فإن الصين وروسيا دولتان كبيرتان وقويتان، وبغض النظر عما يفعله الجيش الأميركي في وقت السلم، فإن هذا لن يتغير. وبسبب أن هذا المصطلح غير محدد بشكل جيد، فإن التركيز على المنافسة يحول دون اتخاذ خيارات صعبة ولكنها ضرورية بشأن المكان الذي ينبغي لوزارة الدفاع أن تخصص فيه مواردها. إن الصين وروسيا قوتان عالميتان، ولهما وجود بشكل أو آخر في كل ركن من أركان العالم تقريباً. ولكن ليس كل هذا النفوذ يهدد الأمن القومي الأميركي بنفس القدر. ويرى التقرير أن المنافسة ليس لها مهام محددة، وقد فسرت وزارة الدفاع المنافسة على أنها كل شيء أقل من الصراع الفعلي. وتقع بعض هذه المهام، مثل ردع العدوان الصيني والروسي، مباشرة في المسار العسكري، ولكن يمكن القول إن مهام أخرى تعتبر أكثر ملاءمة لجهات أخرى في الحكومة الأميركية. فعلى سبيل المثال، قد تكون وزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية ومنظمات المجتمع المدني أفضل في مواجهة استثمارات الحزام والطريق الصينية، أو إبطال عمليات النفوذ الروسي، أو فضح محاولات القوتين للتخريب السياسي. وبهذا المعنى، فإن توجيه الجيش للمنافسة يقوض تعهد إدارة بايدن بـ«رفع مستوى الدبلوماسية كأداة لملاذنا الأول». ويتساءل التقرير: ماذا ينبغي لوزارة الدفاع أن تفعل في وقت السلم إن لم تكن تتنافس مع الصين وروسيا؟ ويجيب أنه ببساطة، ينبغي لها أن تستعد لكسب الحرب المقبلة، مع هزيمة أي عدوان عسكري. وينبغي أن توجه هذه الضرورة الأساسية القدرات التي تطورها القوة المشتركة، والتدريب الذي تقوم به، وكيفية عمل ذلك، ومع من تطور الولايات المتحدة علاقات عسكرية.

ومن خلال تطوير خيارات عسكرية ذات صدقية، قد تكون الولايات المتحدة قادرة على ردع الصين وروسيا عن استخدام القوة لتغيير الوضع الراهن. وقبل كل شيء، يخلص التقرير إلى أنه إذا ركز الجيش الأميركي على التحضير للحرب المقبلة، فقد يحقق أيضاً ما يسميه وزير الدفاع لويد أوستن حجر الزاوية في الدفاع الأميركي، وهو ضمان عدم اضطراره لخوض حرب أبداً. وقد تتمكن أميركا من خلال تطوير خيارات عسكرية موثوقة من ردع القوتين (روسيا والصين) عن استخدام القوة لتغيير الوضع الراهن.

تركيا تعيد محاكمة متهمين نالوا البراءة في قضية «جيزي بارك»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بدأت محكمة في إسطنبول أمس (الجمعة) إعادة محاكمة متهمين في قضية احتجاجات جيزي بارك رغم تبرئة بعضهم في السابق ما أثار الجدل والتساؤلات حول ضغوط مارسها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من أجل إعادة المحاكمة بعد أن سبق واعتبر الاحتجاجات محاولة للإطاحة بحكومته. وانطلقت أمس محاكمة جديدة بحق 16 من المتهمين بالتورط في التخطيط وقيادة احتجاجات متنزه «جيزي بارك» التي وقعت في إسطنبول في مايو (أيار) 2013 احتجاجا على إزالة جزء من المتنزه الذي يعود إلى عهد مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك لصالح مشروع تطوير ميدان تقسيم، لكن سرعان ما اتسع نطاقها وتحولت إلى احتجاجات على سياسات حكومة رئيس الوزراء رجب طيب إردوغان، رئيس الجمهورية الحالي، ويواجه المتهمون، الذين حصل بعضهم على أحكام بالبراءة في المحاكمة الأولى، تهم من بينها محاولة قلب نظام الحكم.

وكان إردوغان قال عقب صدور قرارات البراءة بحق المتهمين: «انظروا، هذه ليست قضايا تمرد بريئة. هؤلاء هم بجدية وراء الكواليس...»، وهو ما اعتبر بمثابة تدخل في القضاء وتلميح مباشر إلى إعادة المحاكمة.

ويحاكم في قضية احتجاجات جيزي أيضا رجل الأعمال الناشط البارز في مجال المجتمع المدني، عثمان كافالا، المسجون منذ أكثر من 3 سنوات، والذي أفرج عنه في فبراير (شباط) الماضي وأعيد اعتقاله على الفور بتهم أخرى بينها التجسس والتورط في محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016، ونسبتها الحكومة إلى حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، وذلك بعد تبرئته من تهمة محاولة قلب نظام الحكم والنظام الدستوري للبلاد.

وهرب 7 من المتهمين في القضية إلى خارج البلاد فرارا من قمع الحكومة والحملات التي بدأت على خلفية الاحتجاجات، من بينهم رئيس تحرير صحيفة «جمهوريت» السابق جان دوندار الذي يقيم في ألمانيا.

وكانت المحكمة قررت سابقا فصل القضايا وتمت تبرئة كافالا وبقية المتهمين. ومع ذلك، أعيد إلقاء القبض على كافالا بشكل فوري بتهم جديدة تتعلق بمحاولة الانقلاب عام 2016، حيث ينفي كل التهم المنسوبة إليه، إلا أنه أعيد دمج هذه الإجراءات في المحاكمة التي انطلقت أمس.

وطلبت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ديسمبر (كانون الأول) 2019 بالإفراج عن كافالا لعدم وجود أدلة ضده، وتعد قرارات المحكمة الأوروبية ملزمة لتركيا، على أساس أنها دولة عضو في مجلس أوروبا، لكن إردوغان أكد أن تركيا لن تلتزم بالقرارات الصادرة عنها.

وألغت محكمة تركية في يناير (كانون الثاني) الماضي، حكما بتبرئة 9 أشخاص تتهمهم السلطات في أحداث مواجهات جيزي، ومحاولة الإطاحة بالحكومة. وقضت محكمة الاستئناف في إسطنبول في حكمها بإلغاء حكم البراءة، بإعادة الملف إلى المحكمة التي بدأت فيها الإجراءات لإعادة النظر فيه، وفقاً للقرار القضائي الجديد. واتهم التسعة لأدوارهم المزعومة في الاحتجاجات. وانتقدت منظمات حقوق الإنسان المحاكمة، التي تمت مراقبتها دوليا ووصفتها بأنها ذات دوافع سياسية ومحاولة للتضييق على المعارضة.

على صعيد آخر، أقام محامو إردوغان دعوى قضائية ضد رئيسة حزب «الجيد» المعارض ميرال أكشنار بعد أن شبهته برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مطالبين بتعويض يبلغ أكثر من 30 ألف دولار.

كانت أكشنار قالت، الثلاثاء، أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبها إن نتنياهو يسبب، كما إردوغان، أزمات للبقاء في السلطة، مضيفة أن «نتنياهو، الذي هو نوعا ما النسخة الإسرائيلية لإردوغان، لم يتردد في استهداف المدنيين والأطفال لتقويض فرص خصومه السياسيين والبقاء بهذه الطريقة في منصبه» في إشارة إلى الغارات الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة.

كما قضت محكمة تركية، أول من أمس، بتغريم رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، كمال كليتشدار أوغلو 17 ألف دولار بسبب تصريحات سابقة، اتهم فيها أسرة إردوغان بالتورط في عمليات تهرب ضريبي. وكان كليتشدار أوغلو اتهم أفرادا من عائلة إردوغان، ومقربين منه، بنقل ملايين الدولارات إلى جزيرة مان، وهي محمية بريطانية ترتبط بعمليات تهرب ضريبي.

في شأن آخر، صعدت المعارضة التركية من مطالبتها باستقالة وزير الداخلية سليمان صويلو على خلفية تسجيلات نشرها عبر «يوتيوب» زعيم المافيا الهارب سادات بكير التي تحدث فيها عن صلات قوية له وعائلته مع صويلو مكنته من الانضمام إلى حزب «الطريق القويم» قبل انضمامه إلى الحزب الحاكم عام 2012 وأنه وفر له الحماية في بعض الأحيان وساعده على الهرب عام 2018 وأبلغه بموعد حملة أمنية كان سيتم خلالها القبض عليه.

وطالب رئيس حزب «المستقبل»، أحمد داود أوغلو، بتشكيل لجنة تحقيق في البرلمان للكشف عن الحقائق في هذه القضية التي أثارها زعيم المافيا، مطالبًا صويلو بالاستقالة. وكان سادات بكير من المقربين من حزب العدالة والتنمية الحاكم ونظم العديد من المسيرات واللقاءات الجماهيرية لجمع الأصوات للحزب، وسبق أن هدد باسم إردوغان المعارضين قائلًا: «سنسيل دماءهم مثل الأنهار ونعلق أجسادهم على أعمدة الإنارة في الشوارع»، كما سبق له الظهور في العديد من الصور واللقاءات مع قيادات الحزب وحزب الحركة القومية الموالي له، وتسببت تسجيلاته في جدل واسع في تركيا.

ألمانيا: المؤبد للاجئ سوري طعن سائحين في دريسدن

دريسدن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة ألمانية بسجن لاجئ سوري مدى الحياة بعد تنفيذه هجوم طعن مميت استهدف سائحين اثنين في مدينة دريسدن. وأعلنت المحكمة الإقليمية العليا في دريسدن أمس أن السوري عبد الله (21 عاماً)، الذي تصنفه سلطات الأمن في ألمانيا على أنه إسلامي خطير أمنياً، مذنب بتهمة القتل والشروع في القتل والتسبب في إصابات جسدية خطيرة.

وأضافت المحكمة أنها تيقنت من فداحة الجرم؛ ما يعني أنه لن يكون بمقدور المدان الحصول على إطلاق سراح مبكر عقب قضاء 15 عاماً في السجن. كما أمرت المحكمة بالحبس الاحترازي. ووفقاً لقناعة المحكمة، طعن الشاب رجلين من ولاية شمال الراين ويستفاليا من الخلف، في 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2020، ما أسفر عن مقتل أحد الرجلين (55 عاماً)، بينما نجا شريك حياته بالكاد.

وطالب الادعاء العام بفرض أقصى عقوبة على المتهم، وإثبات فداحة الجرم والحبس الاحترازي. وقد انضم إلى الادعاء العام محامون عن شقيقات القتيل والناجي. في حين رأى محامي الدفاع أن الادعاءات مثبتة، لكنه طالب بإدانة بموجب قانون الأحداث، حيث كان موكله يبلغ من العمر 20 عاماً وقت ارتكاب الجريمة. وجاء المتهم إلى ألمانيا في عام 2015 كلاجئ قاصر. وكانت محكمة ألمانية قضت بسجنه في سجن الأحداث عام 2018، بسبب الترويج لتنظيم «داعش»، وتم تشديد العقوبة عقب هجمات على ضباط إنفاذ القانون. وفي نهاية سبتمبر (أيلول) 2020 أطلق سراحه بشروط صارمة. وعقب هجوم الطعن بعد خمسة أيام من إطلاق سراحه، تمكن من الهروب دون أن يتم اكتشافه. وبعد نحو ثلاثة أسابيع، تم تحديد موقعه بناء على أثر الحمض النووي والقبض عليه في وسط مدينة دريسدن، وعثرت السلطات بحوزته على سكين لتقطيع اللحوم في حقيبة الظهر التي كان يحملها. وفي سياق آخر، مثل ضابط شاب بالجيش الألماني أمام المحكمة، أول من أمس، متهماً بالتخطيط لهجوم على سياسي واحد أو أكثر منتحلاً صفة سوري يطلب اللجوء في محاولة لإثارة الغضب الشعبي ضد المهاجرين. واتُهم الرجل، الذي أشارت إليه أوراق الدعوى فقط باسم فرانكو إيه، في القضية التي هزت الحكومة في برلين، بحيازة بطاقة هوية مزورة في 2017، والتخطيط لهجوم كان يأمل أن تلقى المسؤولية فيه على اللاجئين والمهاجرين. ويقول الادعاء إن المتهم سرق ذخيرة من الجيش الألماني، وإن وزير العدل السابق وزير الخارجية الحالي هايكو ماس أو كلوديا روت نائبة رئيس البرلمان كانا هدفين محتملين للهجوم المزمع. وأظهرت التحقيقات أنه اعتقل في فيينا في فبراير (شباط) شباط 2017، وهو يحاول استعادة مسدس محشو كان قد خبأه في دورة مياه بالمطار، بعد حفل للضباط.

وفي 2016 تقدم فرانكو إيه، بطلب لجوء ببطاقة هوية لسوري يدعى ديفيد بنيامين ونجح في خداع السلطات لمنحه إقامة مؤقتة في ألمانيا، وفقاً للتحقيقات. في العام السابق كانت ألمانيا قد شهدت تدفق نحو 890 ألف مهاجر أغلبهم من سوريا والعراق وأفغانستان. وقالت أورسولا فون دير لين وزيرة الدفاع الألمانية في ذلك الوقت، التي تشغل حالياً منصب رئيسة المفوضية الأوروبية: «كان من الممكن وقوع هجوم». وأضافت: «كنا سنجد سلاحاً في الموقع وعليه بصمات، وكنا سندخل البصمات في الجهاز، فتخرج النتيجة أنها للاجئ سوري». وأظهرت التحقيقات أن فرانكو إيه، ظهر أمام سلطات الهجرة باعتباره لاجئاً مضطهداً يتحدث الفرنسية ولا يعرف الألمانية.

أميركا تسعى إلى بناء «تحالف عسكري أفريقي» لمواجهة الإرهاب

واشنطن: معاذ العمري

تسعى الولايات المتحدة إلى تكثيف دورها العسكري والاستراتيجي في أفريقيا، وذلك لمواجهة التحديات والأخطار الإرهابية التي تحدق بالدول هناك، ومن ضمن تلك المساعي العمل على إجراء تدريبات عسكرية مع القوات المحلية في القارة، وبناء تحالف من القوات يمكن تشغيله بشكل متبادل على الأراضي الأفريقية.

واستعداداً لتحقيق هذا الهدف، قال اللواء أندرو روهلينج نائب القائد العام للجيش الأميركي في أوروبا وأفريقيا، إن جيش الولايات المتحدة يشارك في جميع أنحاء أفريقيا، وذلك لمساعدة القوات البرية للدول الأفريقية على تحسين قدراتها، معلناً عن إجراء تدريب عسكري كبير وشامل في 21 يونيو (حزيران) المقبل، مطلقاً عليه اسم (أفريكان ليون) أي بالترجمة العربية «الأسد الأفريقي»، وذلك بمشاركة عدة دول في هذه التدريبات العسكرية.

وأوضح روهلينج خلال مؤتمر صحافي عبر الهاتف أمس، أن التدريبات العسكرية التي سيتم إجراؤها الشهر المقبل، تأتي تمهيداً لبناء التحالف من القوات العسكرية الذي يمكنه المشاركة على الأراضي الأفريقية في مواجهة خطر الإرهاب، وستضم التدريبات العسكرية قوات برية من خمس دول هي تونس، المغرب، السنغال، بريطانيا، وأميركا، وستجري التدريبات في المغرب بمشاركة العديد من القوات الأخرى للعمل على ما سماه «إمكانية التشغيل البيني»، وكذلك العمل على التكتيكات والتقنيات والإجراءات العسكرية الأخرى.

وأشار اللواء الأميركي، إلى أن الولايات المتحدة تعمل أيضاً على إدخال فرق مساعدة قوات الأمن، أو لواء مساعدة قوة الأمن، المعروف اختصاراً بـ«SFAB»، وأن كافة هذه العناصر تعمل الآن في القارة الأفريقية، مضيفاً «أنهم يغيرون قواعد اللعبة ضد الإرهابيين في الدول التي تمثل تهديداً، ويوفرون وجوداً مستمراً لقوات جيش الولايات المتحدة مقترنة بالقوات البرية، وفي السنغال على وجه التحديد، يوجد فريق مساعدة لقوات الأمن يعمل مع الجيش السنغالي، وذلك لتحسين إمكانية التشغيل البيني والتدريب والقدرة، وستساعد البلدان الأفريقية على هزيمة التهديد المتطرف العنيف الموجود في كل من الغرب والشرق».

وأكد أن جيش الولايات المتحدة في أفريقيا، «لا يفكر كل يوم إلا في الحفاظ على الأمن، والازدهار والاستقرار في القارة الأفريقية»، وتقديم فرق عسكرية لمساعدة قوات الأمن في العديد من البلدان بالقارة، والتي توفر وجوداً مستمراً مع الدول الشريكة الرئيسية في القارة، إذ إن هذه القوات تتدرب مع تلك الجيوش للمساعدة في تحسين قدراتهم، وإجراء العديد من التدريبات مثل التدريب على مواجهة العبوات الناسفة، والعديد من أشكال التدريب الأخرى.

وحذّر من التهديدات والعنف في غانا، إذ إن الجانب الشمالي من البلاد، تستمر فيه التهديدات القادمة من الساحل، «وهكذا عندما ننظر إلى هذا التهديد، فإننا نطرح تساؤلاً كيف نساعد غانا على الاستعداد للعنف، والتأكد من أن جيشها قادر على التعامل مع تلك التهديدات عندما تصل؟»، مؤكداً أن القوات الأميركية ستصل إلى غانا قريباً، وستتأكد من ضمان أن الجيش الغاني قادر على التعامل مع كل التهديدات الإرهابية.

من مجموع حوالي عشرة ملايين مواطن في إسرائيل، هناك حوالي خمسة آلاف شخص، وربما أقل من ذلك، أشعلوا النيران في النفوس وتمكنوا من جر ملايين المواطنين إلى صدامات دامية وخطابات عداء نارية جعلت رئيس الدولة رؤوبين رفلين يحذر من «وقوع حرب أهلية، أخطر وأبشع من الحرب مع حماس». ويدعو نخبة من رجال الدين والمجتمع من كل الطوائف إلى مقره في القدس داعيا إلى إطفاء اللهيب. وبينما لم تجف فيه بعد الدماء في ساحات المدن التي يعيش فيها يهود وعرب، وما زالت رائحة الحرائق تفوح في أروقة مسجدين إسلاميين ومعبدين يهوديين في اللد ويافا، وفي حين ينشغل الجميع بموعد وقف إطلاق صواريخ غزة وغارات إسرائيل، يحاول كثيرون لملمة الجراح وترتيب الأوراق من جديد ووضع قواعد أخرى للحياة بين اليهود والعرب في إسرائيل.

هؤلاء الخمسة آلاف، هم من اليهود والعرب... منقسمون حسب نسبتهم من السكان، أي خمسهم عرب وأربعة أخماسهم يهود. وهم يتسمون بالعنف والهمجية، من دون علاقة مع الحرب. لكنهم أخذوا على عاتقهم استغلال التدهور في الأوضاع السياسية والأمنية وتحويلها إلى حرب داخلية بين اليهود والعرب. بين هؤلاء ساسة وقادة شرطة وأمن... وأيضاً عصابات إجرام ومتطرفون من مختلف المشارب والتيارات. ولمعرفة كيفية تسللهم إلى صدارة المشهد، لا بد من استعراض تسلسل الأحداث في عجالة.

نحو 5 آلاف يشعلون المواجهات ويجدون مصلحة فيها لكنهم ينجحون في جرّ الملايين إليها

هل تتوقّف «الحرب الداخلية» في إسرائيل عندما تهدأ الصواريخ؟

القدس: نظير مجلي

كانت البداية في أحداث القدس، في الفاتح من شهر رمضان. الشرطة الإسرائيلية، بقيادة الجنرال يعقوب شبتاي، ورئيسه في الحكومة وزير الأمن الداخلي، أمير أوحانا، قررت منع الشباب الفلسطيني من إقامة احتفالات الليالي الرمضانية في مدرج باب العامود في القدس الشرقية.

الحجة التي تذرعوا بها هي أن هؤلاء الشباب يرفعون أعلام فلسطين، التي تمنع الشرطة رفعها منذ تدهورت العلاقات بين حكومة بنيامين نتنياهو والسلطة الفلسطينية. لكن الحقيقة هي أن الشرطة كانت تضع أمامها روزنامة، ظهر فيها أنه في يوم 28 رمضان، تحل مناسبة يهودية هي «يوم أورشليم»، الذي تحتفل فيه إسرائيل بـ«تحرير القدس»، أي احتلالها في عام 1967. وفي هذه المناسبة يشارك عادة عشرات الألوف من اليهود في «مسيرة أورشليم»، التي تسير بالقرب من باب العامود. وتخشى الشرطة من احتكاك وربما صدام بين العرب واليهود.

الغضب من مشاريع الاستيطان

لماذا الاحتكاك؟ لأن الأجواء في القدس متوترة. فثمة غضب فلسطيني عارم من مشاريع الاستيطان الجديدة، التي تتحدث عن بناء حوالي 10 آلاف وحدة سكنية. والفلسطينيون في القدس يشعرون بتهديد وجودي، إذ إن السلطات الإسرائيلية منذ احتلالها عام 1967 شيدت على أراضيهم 12 حياً استيطانيا يضم كل منها بالمعدل 22 ألف نسمة. وهي لا تكتفي بهذا، بل تحاول دفع المستوطنين اليهود للسكن في قلب الأحياء العربية. ففي سلوان يسكن 640 يهوديا، وفي راس العامود 640 يهوديا وفي الشيخ جراح 180 يهوديا. ويسمى هذا في إسرائيل «استيطاناً أيديولوجياً» لأن المستوطنين يزعمون أنهم يستعيدون عقارات كان يملكها يهود قبل حرب 1948، بينما يرفض الفلسطينيون هذا المنطق: أولا لأن إسرائيل لا تتيح للفلسطينيين أن يستعيدوا البيوت والأراضي والعقارات الأخرى التي كانوا يملكونها قبل النكبة. وثانيا لأن صفقات البيع والشراء مشبوهة، تنطوي على ألاعيب سماسرة وعلى تزييف مستندات.

أيضاً الأجواء في القدس متوترة لأن السلطات الإسرائيلية تمنع بالقوة وصول المسلمين في الضفة الغربية إلى المسجد الأقصى وتقيد وصول حتى المقدسيين إليه. وفي وقت لاحق، اقتحم جنود الاحتلال الأقصى وانتشرت صورهم وهم يدوسون بالبساطير على سجاجيده ويطلقون قنابل الغاز على المصلين فيه. وزاد الطين بلة أن الشرطة، منعاً للاحتكاك، قررت منع احتفالات ليالي رمضان. فبدلاً من تغيير مسار المسيرة اليهودية، ليوم واحد، قررت إلغاء ثلاثين ليلة رمضانية في باب العامود.

هذه الأمور مجتمعة، أثارت موجة احتجاج عارمة لدى الفلسطينيين في كل أماكن وجودهم، وبضمن ذلك المواطنون العرب في إسرائيل. فالمواطنون العرب في إسرائيل شريحة من شرائح الشعب الفلسطيني. سلختهم النكبة عن شعبهم، وبقوا في الوطن رغما عن الحكومة الإسرائيلية، لكنهم لم يتخلوا يوما عن انتمائهم الوطني لهذا الشعب ولم يحيدوا قيد شعرة عن انتمائهم لأمتهم العربية ولم يبتعدوا عن هموم أمتهم. وكي لا يشكل ذلك اصطداما مع واقعهم كمواطنين في إسرائيل، اعتبروا أنفسهم جزءا من حركة السلام فيها، التي تناضل لأجل إنهاء الصراع ووقف الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس إلى جانب إسرائيل. ثم تطورت مطامحهم الوطنية والمدنية وراحوا يطالبون بالشراكة في إدارة شؤون الدولة، بعدما شاركوا بقوة في بنائها وازدهارها وكان لهم قسط في نجاحاتها وصار لهم موقع مؤثر في حياتها الاقتصادية والعلمية والثقافية. ولئن كانت نسبة هؤلاء من السكان اليوم 18,5 في المائة فإن نسبتهم من الأطباء في المستشفيات تزيد على 25 في المائة، ومنهم مديران لمستشفيين حكوميين. كذلك لهم حضور في معاهد الأبحاث العليا وفي رئاسة معهد الهندسة التطبيقية الذي يحتل الرقم 26 بين أهم الجامعات الهندسية في العالم وفي رئاسة أكبر بنوك إسرائيل وفي قطاع التكنولوجيا المتقدمة وفي صفوف رجال ونساء العمال الكبار وفي الثقافة والفنون، وحتى في منتخب إسرائيل لكرة القدم.

ومن وجهة نظر هؤلاء، التي لا يفهمها كثرة من اليهود، أن هذه الشراكة لا تتحقق على حساب الانتماء الوطني والديني. ولذا، فعندما تفاقمت الممارسات الإسرائيلية في القدس عموماً - وفي الأقصى بشكل خاص - راحوا يتقاطرون إلى الحرم القدسي بالألوف في كل ليلة. ونظموا مظاهرات في بلداتهم. وعندما نشبت حرب الصواريخ، وشاهد العرب صور الدمار واستخراج جثث عشرات الأطفال الفلسطينيين من تحت الأنقاض، عبّروا عن الغضب وراحوا يطالبون بوقف الحرب.

وفي كل مكان تركت الشرطة المتظاهرين بحالهم، يعبرون عن احتجاجهم بالطرق السلمية والقانونية، انتهت المظاهرات بسلام، حتى عندما شارك فيها حوالي 20 ألف متظاهر كما حصل في سخنين يوم الثلاثاء الماضي. بينما في الأماكن حيث تدخلت الشرطة وقمعت المتظاهرين وقعت صدامات.

دور «الـ5 آلاف»

هنا يأتي دور الـ«خمسة آلاف». بعض هؤلاء هم عرب من فلسطينيي 48 وبعضهم من اليهود المحليين، الذين يظهرون على هامش المظاهرات ويحاولون تحويلها إلى «حرب يهودية عربية». ولقد برزت بينهم هذه المرة مجموعتان واحدة عربية وأخرى يهودية.

المجموعة العربية هي ثلة من عملاء الاحتلال الذين هربوا من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة، وحاول الاحتلال توطينهم في البلدات العربية لكن فلسطينيي 48 رفضوهم، فأسكنوهم في البلدات المختلطة. وهؤلاء غاضبون على العرب الذين لم يقبلوهم وغاضبون على إسرائيل التي يتهمونها بإهمالهم. وحسب رئيس بلدية اللد، يائير رفيفو، فإنهم «عصابات إجرام مسلحة تجبي الخوّات وتتجبر على السكان العرب واليهود وتمارس العنف منذ سنوات طويلة». كما يقول النائب أيمن عودة، رئيس «القائمة المشتركة»، «لقد حذرنا من نشاط عصابات الإجرام العربية، التي تمارس العنف الدموي في مجتمعنا، وقلنا إنه في حال لم يعالج بشكل جذري فسينتقل سريعاً ليضرب المجتمع اليهودي، لكنهم لم يصدّقونا».

وأما المجموعة اليهودية فهي من المستوطنين الآتين من مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، بنت أحياء لها ومعابد في يافا واللد والرملة ومعها مجموعة مشهورة باسم «لا فاميليا»، وهي التي تناصب العرب العداء وتنفذ اعتداءات حتى على اليسار اليهودي والصحافيين. وعندما اشتعلت الصدامات، جاءت لدعمهم ميليشيا من المستوطنين المسلحين في الضفة الغربية. وهؤلاء أيضاً معروفون للسلطة الإسرائيلية جيداً، فهم يمارسون الاعتداءات في الضفة الغربية على الفلسطينيين، تحت حماية الجيش. وعندما «يزيدون عيار الاعتداءات»، ويحاول الجيش تقييد نشاطاتهم، يعتدون على الجيش وضباطه أيضاً.

هؤلاء هم الذين أثاروا الصدامات الدامية في البلدات المختلطة. وفي بعض الأحيان نجحوا في جذب شبان محليين متحمسّين. لكن المصيبة أنهم نجحوا أيضاً في جرّ بعض القيادات السياسية والإعلامية.

عوفر كسيف، النائب اليهودي الوحيد في «القائمة المشتركة»، اتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مباشرة بالمسؤولية عن التدهور فقال «هذا الرجل، الذي أعتبره مصابا بمرض نفسي خطير هو مرض الهوس بالحرائق، وبمرض إنساني أخطر، الأنانية، يقود إسرائيل وفقا لأهوائه ومصالحه. يسخّر كل شيء لخدمة أهدافه. عندما كان التحريض على العرب يخدم مصلحته الحزبية والشخصية في الانتخابات راح يحرّض على العرب. وعندما تغيّرت الظروف، راح يسعى للتحالف مع العرب بل مع الحركة الإسلامية، التي كان يعتبرها حليفة مع حماس. واليوم ها هو يدير حرباً ذات مصلحة مشتركة مع حماس، التي تخدمها الحرب هي أيضا في معركتها السياسية ضد حركة فتح والسلطة الفلسطينية. وعندما يرى الأرض تحترق بأهلها، يفتّش عن صورة نصر تخدمه في الانتخابات. ووسط ذلك كله، يحاول تفعيل الشرطة وأدواتها القمعية. وهو ليس بريئاً من وصول المستوطنين إلى البلدات المختلطة».

ماذا بعد الحرب؟

المشكلة أن الصدامات أنشأت وضعاً متوتراً جداً في الشارع الإسرائيلي بين اليهود والعرب. وإذا أخذنا بالاعتبار أن هذه ليست المرة الأولى التي تتدهور فيها العلاقات بين اليهود والعرب، فإن المهمة لن تكون سهلة. وسيحتاج الطرفان إلى سنين عدة لتبديد المخاوف والشكوك والعودة إلى الحديث عن تعايش سلمي.

اليوم يعيش كثير من المواطنين الإسرائيليين اليهود والعرب في حالة خوف، ليس فقط في البلدات المختلطة، ممتنعين عن مغادرة بيوتهم حتى للعلاج الطبي. وبدأ أفراد من الطرفين يقدمون طلبات للحصول على رخص سلاح، ويتبادل الجميع الاتهامات، وسط أوضاع بالغة التوتر. وكشفت وزارة الداخلية الإسرائيلية أن عدد طالبي رخصة السلاح من اليهود تضاعفت سبع مرات خلال الأسبوع الماضي، من 270 طلباً في العادة إلى 1926 طلباً، علماً بأن هناك نحو 145 ألف يهودي يحملون سلاحاً مرخصاً اليوم. ولا يشمل هذا حملة السلاح من الجنود ورجال الشرطة وغيرهم من العاملين في أجهزة الأمن. وعلق مسؤول أمني على الظاهرة بالقول إن «زيادة الطلب على السلاح رهيبة، لكنها تستند إلى منطق مفهوم». وأشار إلى أن وزير الأمن الداخلي، أمير أوحانا، يؤيد منح التراخيص، ويعدها «تدعيماً لقوات الأمن، وخطوة مهمة لحماية المواطنين اليهود من الاعتداءات العربية التي شاهدناها في اللد والرملة ويافا وغيرها. فحيثما يشعر المواطنون الملتزمون بالقانون أن قوات الشرطة غير موجودة، يوفر السلاح عنصر حماية لهم ولعائلاتهم».

من جهته، قال القائد العام للشرطة الإسرائيلية يعقوب شبتاي إن «هناك إرهابيين، يهوداً وعرباً، يسعون لتعكير صفو الحياة المشتركة، والشرطة ستضربهم بيد من حديد». وأردف خلال لقاء له مع مجموعة من القيادات الجماهيرية للمواطنين العرب في مدينة اللد، إنه يسعى لتوفير الأمان لجميع السكان بلا تمييز. وبينما شكك العرب في كلامه، متهمين الشرطة بالتحيز لليهود والمشاركة في قمع العرب والبطش بهم، هاجمه الوزير المسؤول عنه، رافضاً المقارنة بين اليهود والعرب، وقال إن ما يظهر في الشارع هو أن «العرب هم الذين يهاجمون اليهود». وبعدها، راح وزراء ونواب من اليمين يطالبون بإقالة شبتاي من قيادة الشرطة.

أيضاً يتعرض الصحافيون الإسرائيليون لاعتداءات دموية بأيدي اليمين اليهودي المتطرف، وتلقى أربعة منهم تهديدات بالقتل واضطرت مؤسساتهم لوضع حراسة دائمة عليهم، لاتهامهم بأنهم يستضيفون عرباً ويساريين يهودا في برامجهم التلفزيونية والإذاعية.

مخاوف... ومحاولات إنقاذ

ونتيجة لهذه الأجواء المتوترة، انتشر الخوف والقلق، بشكل واسع لدى الطرفين. فشكا العديد من العمال العرب من تلقي أوامر الفصل من العمل، وامتنع طلاب الجامعات العرب عن التوجه إلى جامعاتهم. وكشفت إدارات عدة مستشفيات عن تغيب أطباء وممرضين عرب عن العمل، قالوا صراحة إنهم يخشون الاعتداءات. وفي المقابل، امتنع يهود عن دخول البلدات العربية. وشكا سكان بلدات يهودية نائية في منطقتي الجليل والنقب من أنهم لا يستطيعون الخروج من البيت خوفاً من الاعتداءات العربية المتوقعة. وشكا طلاب عرب في جامعة بئر السبع من هجوم نشطاء اليمين عليهم لمشاركتهم في مظاهرة. وجرى توثيق إقدام مدير مدرسة يهودي على رمي حجارة على عرب في يافا.

في المقابل، تثير الأوضاع ردود فعل متصاعدة من قوى يهودية وعربية تعمل معاً وبإصرار على إعادة العلاقات بين الطرفين إلى طبيعتها. وحقاً، نظمت حملة إعلامية تم نشرها على شاشات القنوات التلفزيونية والشبكات الاجتماعية، يظهر فيها يهود وعرب متعانقين ويعملون في مكان واحد، تحت شعار «مصرون على مواصلة الطريق معاً». كما خرجوا في مظاهرات مشتركة تحت عنوان «يهود وعرب يرفضون أن يكونوا أعداء». وفي سياق الحملة، تبنّت بلدية حيفا مشروع «الحياة المشتركة» الذي يظهر فيه المواطنون من الطرفين في نشاطات مشتركة. وبادرت عدة مؤسسات كبيرة، مثل البنوك والمستشفيات وصناديق المرضى والشركات الكبرى، إلى حملات شبيهة في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام.

وتوجه النائب منصور عباس، رئيس «قائمة الحركة الإسلامية» في الكنيست، بزيارة الكنيس اليهودي الذي يشتبه بأن عرباً أحرقوه، وأبدى الاستعداد لإعادة ترميمه. وعندما هاجمه السياسيون من الأحزاب العربية الأخرى، وكذلك بعض رفاقه في الحركة، وبينهم الأمين العام إبراهيم حجازي، رد قائلاً إن «الإسلام لا يجيز الاعتداء على معابد». وتشكّل الآن عدة معاهد أبحاث إسرائيلية حلقات بحثية حول السبل للخروج من هذه الأزمة وإدارة حوارات يهودية عربية حول طبيعة الصراع وأسبابه وسبل العودة إلى علاقات رتيبة بين الشعبين تعيد الأمل للتعايش المشترك. وحسب الكاتب والباحث مرزوق الحلبي، من دالية الكرمل، فإن «إسرائيل الرسمية تحاول إقناع الإسرائيليين قبل الفلسطينيين أن الحرب هي الطريقة الوحيدة والمُثلى لتصريف الصراع التاريخي مع الفلسطينيين، لأنها الطريقة الوحيدة التي تعرفها هي. سنقع في الفخ إذا صدّقناها، لكن هناك ألف طريقة أخرى». ويضيف «المعركة على وعي شعبنا لا تقلّ أهمية من المعركة على وعي الشارع اليهودي. احكوا مع شعبنا كي يصمد ويحافظ على عنفوانه. بالنسبة للجمهور اليهودي، ينبغي البحث عن قنوات أخرى للوصول إليه، خاصة أن جزءاً كبيراً منه يُدرك أن نتنياهو آثار الحرب ليخلّص روحه لكنهم (مسقوفون) من ناحية ثانية، بالصواريخ».

معاناة فلسطينيي 48... الإصابات تقول شيئاً

• المواطنون العرب في إسرائيل، يدفعون في كل حرب ثمناً مضاعفاً، يعبّر عن حالتهم الفريدة. فهم يتلقون الضربات من الطرفين، باستمرار. في «حرب لبنان الثانية»، على سبيل المثال، قتل 44 مواطنا مدنيا و12 جنديا في إسرائيل. وقسم كبير من صواريخ «حزب الله» سقط داخل البلدات العربية كالناصرة وحيفا ومجد الكروم وشفاعمرو وغيرها. وقد قتل 19 عربيا في هذا القصف، أي 43 في المائة من مجموع القتلى المدنيين. ويضاف إلى ذلك أن أقارب هؤلاء المصابين، سكان الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين تعرضوا للقصف الإسرائيلي.

وفي الحرب على غزة سنة 2014 التي سُمّيت في إسرائيل «الجرف الصامد»، قتل ستة مدنيين، أحدهم عامل أجنبي من تايلاند والثاني مواطن من فلسطيني 48 من النقب، عودة الودج (31 سنة) وأصيب ثلاثة من أبناء عائلته بجراح. وتبين لاحقا أن ثلاثة من أقاربه الذين يعيشون في قطاع غزة قتلوا من القصف الإسرائيلي في الحرب نفسها.

وهذه المرة قتل أربعة مواطنين عرب من سكان إسرائيل الفلسطينيين: خليل عوض (52 سنة) وابنته نادين (16 سنة) إثر سقوط صاروخ على سيارتهما في اللد، وموسى حسونة (31 سنة) من سكان اللد أيضا وقد قتله مواطن من المدينة نفسها بإطلاق الرصاص خلال اشتباكات بين الجهتين، والفتى محمد محمود كيوان (17 سنة)، من أم الفحم، الذي قتل برصاص رجال الشرطة خلال مظاهرة نظمها اتحاد الطلاب الثانويين في المدينة تضامنا مع القدس وغزة.

هذه النتيجة تعكس حال فلسطينيي 48، كمواطنين يقعون في ملتقى الضربات ويتلقون الإصابات من الجميع.

في بعض الأحيان، يبدو ذلك كوضع شائك مليء بالتعقيدات. وثمة مَن يقول إن العرب في إسرائيل ممزّقون ما بين مواطنتهم الإسرائيلية، التي تحتّم عليهم قواعد حياة ونصال مختلفة عن بقية شرائح شعبهم؛ وبين انتمائهم العربي والفلسطيني، الذي يحتّم عليهم اتخاذ موقف مغاير ومعاكس للمواقف والسياسة والممارسات الإسرائيلية. لكن هناك مَن يرى الأمور بطريقة مختلفة ويعتبرون هذه الحالة تحديا يستحق التضحية لأجله. فهم، ومن باب الإخلاص لانتمائهم القومي والوطني والإخلاص لمواطنتهم في الدولة العبرية ينتمون إلى معسكر السلام الإسرائيلي الذي يناضل ضد الاحتلال ومن أجل الاستقلال الفلسطيني في دولة عاصمتها القدس الشرقية والسعي إلى سلام حقيقي بين إسرائيل والعالم العربي والإسلامي. وهم يقولون في هذا الصدد «التعايش السلمي بين اليهود والعرب في إسرائيل المبني على المساواة والاحترام المتبادل، ضرورة حيوية لا تنازل عنها. فإذا لم ينجح اليهود والعرب في إسرائيل بالعيش معا بسلام، وتقديم نموذج للحياة المشتركة، فلن يتحقق سلام حقيقي بين إسرائيل والفلسطينيين وسائر العرب».

> اليوم يعيش كثير من المواطنين الإسرائيليين اليهود والعرب في حالة خوف ممتنعين عن مغادرة بيوتهم حتى للعلاج الطبي

قالوا

«من المهم اعتماد مقاربة شاملة في مجال الهجرة تتجاوز الحلول الأمنية التي أثبتت محدوديتها، تعمل على معالجة الأسباب العميقة لهذه الظاهرة من خلال محاربة الفقر والبطالة ودعم السياسات التنموية في البلدان الأصلية».

الرئيس التونسي
قيس سعيد

«لقد صدمت بشدة لاستمرار القصف الجوي والمدفعي من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة (الذي أسفر عن مقتل 230 فلسطينيًا، من بينهم 65 طفلاً... استمرار إطلاق الصواريخ العشوائية من قبل حماس وجماعات مسلحة أخرى على تجمعات سكانية في إسرائيل... غير مقبول أيضاً... الاشتباكات يجب أن تنتهي على الفور».

أمين عام الأمم المتحدة
أنطونيو غوتيريش

«المباحثات (حول الملف النووي الإيراني) الجارية في فيينا تدور الآن حول قضايا بسيطة. لقد قبلوا رفع العقوبات المفروضة على قطاعي النفط والشحن الإيرانيين وكذلك العقوبات على البنك المركزي وغيرها».

الرئيس الإيراني
حسن روحاني

«أكدنا خلال الاجتماع (الذي عقده مجلس المنطقة القطبية الشمالية في آيسلندا) أننا لا نرى سببًا لبروز نزاع هنا ولا حتى لتطوير برامج عسكرية من معسكر أو من آخر... إننا نشعر بالارتياح لأن شركاءنا يتفقون معنا».

وزير الخارجية الروسي
سيرغي لافروف

بصرف النظر عن صفقة مبيعات الأسلحة الأخيرة لإسرائيل البالغة قيمتها 735 مليون دولار، فالولايات المتحدة تدعمها بمبلغ 3,8 مليار دولار كمساعدة أمنية سنوية، تطبيقا لـ«مذكرة التفاهم» التي وقعتها إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما عام 2016 لمدة 10 سنوات، ودخلت حيز التنفيذ عام 2018، وتنقسم تلك المساعدة إلى مساهمة في تمويل عسكري بقيمة 3,3 مليار دولار و500 مليون دولار كمساعدة للدفاع الصاروخي سنوياً. ويمكن القول من دون أي مبالغة إن الولايات المتحدة لا تزال أكبر داعم وممول لإسرائيل منذ تأسيسها. وفي الآونة الأخيرة تكثفت تلك المساعدات، لأسباب سياسية واقتصادية ودينية وجيو - سياسية، بعضها متصل بالسياسات الأميركية المحلية، والبعض الآخر بالسياسات الخارجية، في ظل التحوّلات التي شهدتها السنوات الأخيرة منذ بداية عهد أوباما، مع تغيير واشنطن أولوياتها الاستراتيجية، ورغبتها في الانسحاب من منطقة الشرق الأوسط، وتسليمها إلى وكلاء إقليميين، على الأقل.

واشنطن تعتبرها حجر الزاوية في أجندة سياساتها الخارجية

إسرائيل أكثر دول العالم تلقياً للمساعدات الأميركية

واشنطن: إيلي يوسف

غاب الحديث عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الولايات المتحدة، منذ أن توقفت مفاوضات السلام بين الطرفين، بعد آخر جولاتها التي عقدت في واشنطن خلال عهد الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، تحت شعار «حل الدولتين». وباستثناء جولات الحروب المتقطعة خلال العقدين الأخيرين بينهما، كالحرب التي شنتها إسرائيل أيضاً على غزة عام 2014، بالكاد يُذكر الطرفان في وسائل الإعلام الأميركية، أو يحظيان بتغطية ومتابعة من الأميركيين.

وتكرّر سلوك الإدارات الأميركية المتعاقبة في التعامل مع الحروب التي خاضتها إسرائيل، كما هو حاصل اليوم مع الحرب المستمرة على غزة، حيث تتمدد «فترة السماح» الأميركية لآلة الحرب الإسرائيلية لتحقيق أهدافها، بعيداً عن الدخول في تفسير أسباب تلك الحرب، أو تعيين المشترَك أو المتعارض منها، مع المواجهات التي جرت بين فلسطينيي 48، في المدن والبلدات المحتلة داخل إسرائيل.

الرأي العام الأميركي وإسرائيل

حتى الآن لا يمكن القول إن تغييراً حقيقياً قد حصل في مزاج الرأي العام الأميركي، من الموقف من إسرائيل. و«الاعتراضات» التي تتعالى من بعض التيارات السياسية - خصوصاً في الحزب الديمقراطي - على ما تفعله إسرائيل، والدعوات التي تطالب بإعادة النظر في المساعدات العسكرية التي تتلقاها من الولايات المتحدة، لطالما كانت موسمية ومرتبطة بمنسوب التوتر الأمني الذي يتكرر بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وبالتالي، فهي لم تتحول إلى حركة وازنة قادرة على تحويل تلك الاعتراضات الجزئية إلى حالة تخترق الطبقة السياسية الأميركية كلها، بجمهورييها وديمقراطييها، وحتى المستقلين فيها.

ولعله من نافلة القول أيضاً، إنه بعد أكثر من 10 سنوات... تفشّى «الخراب» في عدد من الدول العربية، وتآكل التضامن العربي نتيجة الحروب الأهلية المُغذّاة بمشاريع هيمنة إقليمية، وأمعنت آلة القتل الضخمة في حصد أرواح المدنيين من قوى محلية. وكل هذا أسهم في الحفاظ على مستوى عال من الانحياز الأميركي لإسرائيل.

يوم 22 أبريل (نيسان) الماضي، أعلن 331 نائباً من الجمهوريين والديمقراطيين (بشبه مناصفة) في مجلس النواب الأميركي - أي أكثر من ثلاثة أرباع أعضائه - أنهم يعارضون وضع أي شروط على المساعدات الأميركية إلى إسرائيل، من بينهم بعض الأعضاء التقدميين من الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي. وأوضح هؤلاء في رسالة إلى رئيسة لجنة المخصصات في المجلس النائبة الديمقراطية روزا ديلورو وكبيرة الجمهوريين في اللجنة النائبة كاي غرانجر، بأن «المساعدة الأمنية لإسرائيل هي في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة». وكان من بين «التقدميين» البارزين الموقعين على الرسالة، النائبان آندي ليفين من ولاية ميشيغان ورو خانا من ولاية كاليفورنيا. وتبرز أهمية الدعم الذي قدّمه «التقدميون» في أنه جاء في ظل دعوات من بعض رموز الجناح اليساري الذين وقعوا في وقت سابق على رسالة تدعو إلى التدقيق والإشراف على كيفية إنفاق إسرائيل مبلغ 3,8 مليار دولار الذي تتلقاه سنويا من الولايات المتحدة. وتزامنت تلك الرسالة مع دعوات مماثلة من السيناتور بيرني ساندرز والسيناتورة إليزابيث وارين، أبرز رموز هذا الجناح في مجلس الشيوخ، إلى تقييد تلك المساعدات كي لا يجري استخدامها ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. ويومذاك وجه ساندرز ووارين انتقادات صريحة ضد التوسع الاستيطاني، داعين الرئيس جو بايدن إلى اتخاذ إجراءات قوية لمساعدة الفلسطينيين والإسرائيليين على التوصّل إلى «حل الدولتين».

هذا، ورغم أن عدداً من استطلاعات الرأي يشير إلى أن لدى ثلثي الديمقراطيين وجهة نظر إيجابية من إسرائيل، فإن ثلثيهم أيضا يؤيدون فكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة. ثم إن غالبية الديمقراطيين يدعون الإدارة الأميركية إلى ممارسة ضغوط متساوية على الإسرائيليين والفلسطينيين. بيد أن شيوخ الحزب الديمقراطي، بمن فيهم زعيم الغالبية في مجلس النواب ستيني هوير وزعيم الغالبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، يدعمون المساعدات الأميركية لإسرائيل بحجة أن «لها الحق في الدفاع عن نفسها وعلى الولايات المتحدة تقديم الدعم».

وفي المقابل وجدت الاستطلاعات أن الأعضاء الجمهوريين مهتمون بمساعدة إسرائيل أكثر من سواهم. وهو ما يعكس التأثير السياسي الذي مارسته إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، في ظل انحيازها التام لإسرائيل، مع أن الاستطلاع أظهر ارتفاعاً في نسبة المطالبين بموقف متوازن من إسرائيل والفلسطينيين، لا سيما من الفئات الشابة في الحزب الجمهوري.

> حتى الآن لا يمكن القول إن تغييراً حقيقياً قد حصل في مزاج الرأي العام الأميركي تجاه الموقف من إسرائيل

هاري ترومان... وإسرائيل

شهد مسلسل تجذّر العلاقات الأميركية بإسرائيل، الدولة التي أنشئت بقرارات

لم تكن الولايات المتحدة طرفاً رئيساً فيها، محطات تاريخية ترافقت مع تحولات طرأت على ميزان القوى الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، وبالأخص، مع تحوّل الولايات المتحدة إلى أبرز قوة عالمية.

في أكتوبر (تشرين الأول) 1948، أعلن الرئيس الأميركي هاري ترومان في خطاب، أنه «من مسؤوليتي أن أرى سياستنا في إسرائيل تنسجم مع سياستنا في جميع أنحاء العالم. إنني أرغب في المساعدة على بناء دولة ديمقراطية قوية ومزدهرة وحرة ومستقلة في فلسطين، تكون كبيرة بما يكفي وحرّة بما يكفي وقوية بما يكفي لجعل شعبها يدعم نفسه بنفسه». وفي ذلك العام وعلى أثر إعلان قيام دولة إسرائيل، وافق ترومان على تقديم مساعدات اقتصادية لدعمها على استيعاب المهاجرين، ووافق على قرض بقيمة 135 مليون دولار، كوسيلة «لتعزيز السلام».

ثم، في العام 1951 صوّت الكونغرس على مساعدة إسرائيل على تحمّل الأعباء الاقتصادية التي يفرضها تدفق اللاجئين اليهود من مخيمات النازحين في أوروبا ومن بعض الدول العربية. ويمكن القول إن إسرائيل تلقّت منذ الحرب العالمية الثانية نسبة مساعدات مباشرة من الولايات المتحدة، أكبر من المساعدات التي تلقتها أي دولة أخرى في العالم. ذلك أنه بين عامي 1949 و1973 تلقت إسرائيل من الولايات المتحدة ما متوسطه 122 مليون دولار سنويا، بإجمالي 3,1 مليار دولار، بينها قروض بقيمة مليار دولار لتمويل شراء معدات عسكرية بين عامي 1971 و1973، لكن منذ ذلك العام، تلقت إسرائيل أكثر من 120 مليار دولار من المساعدات، على خلفية موقف صدر عن الكونغرس الأميركي بعد «حرب 1973»، يقول إنه «ما لم تكن إسرائيل قوية، فإن الحرب في الشرق الأوسط ستغدو أعلى تكلفة على الولايات المتحدة، التي ستتكبّد نفقات مباشرة أكبر بكثير من دونها».

وحقاً، تآلفت المساعدات الأميركية من حزم كبيرة أبرزها حزمة بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، حين تلقت 3 مليارات دولار تعويضا لها عن انسحابها من سيناء، و5 مليارات دولار لإعادة انتشار قواتها وقواعدها الجوية في صحراء النقب عام 1979. وجاءت الحزمة الثانية عام 1985 بعد أزمة اقتصادية حادة أدت إلى تضخم بنسبة 445 في المائة، بقيمة 1,5 مليار دولار من المساعدات الطارئة، التي جرى صرفها على دفعتين، في عامي 1985 و1986 كجزء من برنامج الاستقرار الاقتصادي لإسرائيل. بعد ذلك، عام 1996 تحققت الموافقة على حزمة استثنائية لمساعدة إسرائيل في «محاربة الإرهاب»، حصلت بموجبها على 100 مليون دولار. وابتداءً من العام 1987 تلقت إسرائيل سنويا 1,2 مليار دولار على شكل منح مساعدات اقتصادية و1,8 مليار دولار كمساعدات عسكرية. ثم عام 2005 تلقت إسرائيل 360 مليون دولار مساعدات اقتصادية و2,22 مليار دولار كمساعدات عسكرية، ما لبثت أن تصاعدت إلى 2,28 مليار دولار بعد الاستغناء عن جزء من المساعدة الاقتصادية وإضافتها إلى المساعدة العسكرية. ولا بد من الإشارة إلى أنه في العام 1998 جرى تصنيف إسرائيل على أنها «حليف رئيسي من خارج حلف شمال الأطلسي (ناتو)»، ما سمح لها بتلقي معدات عسكرية يرغب الجيش الأميركي في الاستغناء عنها.

إدارة أوباما أكبر داعم لإسرائيل

غير أن التحول الكبير الذي طرأ على طبيعة المساعدات الأميركية وقيمتها المقدّمة لإسرائيل، والتي تتطلب قراءة استراتيجية عن معناها، هي تلك التي أقرتها إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، التي يتهمها البعض بشكل خاطئ على أنها معادية لإسرائيل. إذ وقّع الطرفان مذكرة تفاهم في نهاية عام 2016 مدتها 10 سنوات، توافق بموجبه الولايات المتحدة على منح إسرائيل 38 مليار دولار كمساعدات عسكرية تغطي السنوات المالية من 2019 حتى 2028. وشكلت إضافة هائلة المنح العسكرية الأجنبية، و5 مليارات دولار إضافية للدفاع الصاروخي. ويعتقد على نطاق واسع أن هذه الزيادة كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقرار واشنطن إنهاء «حربها على الإرهاب»، والانسحاب من «رمال منطقة الشرق الأوسط»، والتخفيف من أعبائها عبر تعزيز وكلائها الإقليميين، على رأسهم إسرائيل، لتركيز اهتمامها ومواردها على مناطق التوتر والنفوذ الجديدة المندلعة مع الصين.

واللافت في هذا المجال أنه، منذ الإعلان عن هذه الصفقة قبل نحو 7 سنوات، جاءت الاعتراضات عليها خجولة، رغم الأصوات التي ترتفع بين الحين والآخر من معارضين يساريين، كما حصل خلال الشهر الماضي. ويعزى ذلك إلى نفوذ اللوبي الإسرائيلي والدعم الذي تحظى به من كل الإدارات الأميركية المتعاقبة، ديمقراطية أو جمهورية، ومن أكثرية أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب. وبينما كانت الولايات المتحدة تناقش حزمة المساعدات الخاصة بمواجهة جائحة «كوفيد - 19»، التي تسببت بأكبر أزمة اقتصادية منذ العام 2008، لم يناقش أحد المساعدة السنوية بقيمة 3,8 مليار دولار من واشنطن الخارجية.

من جهة ثانية، لا تكتمل الصورة من دون التطرق إلى القواعد العسكرية الأميركية الموجودة في إسرائيل، فضلا عن القرار الاستراتيجي الذي اتخذته «القيادة الأميركية الوسطى» (السينتكوم) بضمها إلى منطقة عملياتها، بعدما كانت جزءا من القيادة الأميركية في أوروبا، ما يشير إلى الدور الاستراتيجي الذي ستلعبه لاحقا في المنطقة.

وفي حين تعَد إسرائيل من أهم الدول الشريكة في برنامج إنتاج الطائرة المقاتلة «إف 35»، وحصلت عليها بأعداد كبيرة منذ فترة طويلة، تحتفظ الولايات المتحدة بستة من مخزوناتها الاحتياطية في قاعدة «إيروينغ 7» في إسرائيل، وبنحو 300 مليون دولار من المعدات العسكرية في تلك المواقع. تلك المعدات تملكها الولايات المتحدة وتستخدمها القوات الأميركية في الشرق الأوسط، إلا أنه بإمكان إسرائيل استخدامها في أوقات الأزمات. كذلك تحتفظ الولايات المتحدة بمقاتلات وطائرات قاذفة، كما يعتقد أيضا أن إحدى القواعد تحتضن مستشفى بسعة 500 سرير لقوات المارينز والقوات الخاصة الأميركية «القبعات الخضر».

ووفق المعلق والصحافي الأميركي ويليام أركين، وضعت الولايات المتحدة ذخائر ومركبات ومعدات عسكرية ومستشفى في 6 مواقع على الأقل في إسرائيل، بينها مطار بن غوريون (اللد) ونيفاتيم وقاعدة عوفدا الجوية وهرتسليا، بعضها يتضمن مستودعات تحت الأرض وأخرى على شكل حظائر مفتوحة. كذلك يستضيف ميناء حيفا على البحر الأبيض المتوسط زيارات منتظمة لقطع البحرية الأميركية التابعة للأسطول السادس (مقره مدينة نابولي في إيطاليا). وللولايات المتحدة منشأة رادار في ديمونا بصحراء النقب في إسرائيل، بالقرب من مفاعل ديمونا النووي، حيث يوجد برجا رادار بارتفاع 120 متراً مصممان لتتبع الصواريخ الباليستية عبر الفضاء وتزويد شبكة الصواريخ المضادة لها، ببيانات الاستهداف اللازمة لاعتراضها. وبإمكان الرادار اكتشاف الصواريخ من مسافة 2400 كيلومتر، وتعد أبراجه الأطول في العالم.

ختاماً، يمثل برنامج التعاون الصاروخي بين الولايات المتحدة وإسرائيل أحد الجوانب الاستراتيجية بينهما، إذ تطوّر إسرائيل برنامج «أرو» المضاد للصواريخ الباليستية. ويزوّد الصاروخ الولايات المتحدة بالبحوث والخبرات لإسرائيل... باعتبارها من المحرّمات، وباعتبار أن دعمها كان ولا يزال، أولوية من الحزبين، وضرورة لتوفير عنصر استقرار استراتيجي في أجندة سياسة واشنطن الخارجية.

صفقة الـ735 مليون دولار تكشف زيف المعترضين عليها وعلى «حرب غزة»

● تسببت صفقة الأسلحة الأخيرة التي وافقت عليها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لإسرائيل بقيمة 735 مليون دولار، ببروز «خطوط صدع» بين الديمقراطيين من الجناحين اليساري والليبرالي، على خلفية الحرب المندلعة في غزة. وبين الأسباب التي أدت إلى اعتراضات اليساريين على الصفقة، أن معظم المعدات موضوع الصفقة عبارة عن ذخائر وتقنيات هجومية مباشرة من إنتاج شركة «بوينغ»، بإمكانها تحويل القنابل والصواريخ «الغبية» إلى صواريخ «ذكية» تُسقَط من الطائرات، وهي ما تعتمد عليه إسرائيل الآن في هجماتها الجوية على غزة.

وفي حين مهّد الديمقراطيون الذين لا يزالون حلفاء أقوياء لإسرائيل، للصفقة وأعربوا عن دعمهم لإسرائيل «وعن حقها في الدفاع عن نفسها»، يقول «التقدميون» إن معاملة إسرائيل للفلسطينيين تنطوي على ظلم اجتماعي. ورغم الانتقادات التي وجهت لإسرائيل - حتى من الديمقراطيين المعتدلين - بسبب ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين وضخامة حجم الدمار في المباني التي طالت أيضا مبنى يضم وكالات أنباء عالمية بينها وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، وتدمير البنى التحتية في القطاع، فقد كان من المستحيل وقف صفقة بيع الأسلحة.

السبب أن الصفقة كانت «محسومة ويستحيل التراجع عنها، بعدما مرت بعملية تدقيق كاملة» على حد قول رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بوب مينينديز. ورغم توجيه مينينديز نقدا «نادراً» لإسرائيل على حربها في غزة، فإنه أفاد بأنه جرى إخطار قيادات مجلسي الشيوخ والنواب بها.

وبالفعل، تكشف الإجراءات التي اتبعتها إدارة بايدن عن زيف كل من منتقدي الحرب في غزة أو المعترضين على الصفقة. إذ أبلغ البيت الأبيض في 5 مايو (أيار) الجاري الكونغرس بها، أي قبل اندلاع المواجهات في غزة، تحت قانون خاص يقلص مهلة مراجعة صفقات الأسلحة الخاصة بإسرائيل وبعض أقرب حلفاء الولايات المتحدة دون غيرها من البلدان، من 30 يوما إلى 15 يوما. ولكن قبل ذلك، كان على مَن يريد الاعتراض أن يقدم للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ طلبا في مهلة أقصاها 10 أيام، منذ إبلاغ الكونغرس بالصفقة، قبل الدعوة إلى تصويت في اللجنة، وهذه المهلة انقضت.

بل حتى النائب الديمقراطي غريغوري ميكس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، الذي دعا الأعضاء الديمقراطيين في اللجنة إلى جلسة افتراضية يوم الاثنين لمناقشة صفقة الأسلحة والأزمة في غزة، وكان قد أعلن عن عزمه إرسال خطاب إلى إدارة بايدن يطلب فيه تأجيل الصفقة، عاد عن قراره وتخلى عن جهوده، بعد ما تلقى «وعداً» بالحصول على إحاطة بشأن الصفقة و«الاستراتيجية» الأوسع للإدارة لحل الأزمة. وهكذا، تحوّل النقاش إلى جدل حظي بتغطية إعلامية محدودة، في سياق تغطية الحرب في غزة.

وسط محيط إقليمي مضطرب للغاية، يقف رئيس جيبوتي إسماعيل عمر غيلة، مستعرضاً إنجازه الأبرز المتمثل بخلق حالة استقرار في بلاده، تبدو غريبة إذا ما قورنت بجواره المشتعل في القرن الأفريقي.

فعلى مدار 22 سنة أمضاها في السلطة، نجح غيلة في بسط سيطرته على هذا البلد الساحلي الصغير بـ«قبضة من حديد»، مستغلاً موقعه الاستراتيجي على حدود أفريقيا الشرقية وشبه الجزيرة العربية، وعلاقاته المتشعبة والمتنوعة، لكسب دعم دولي واسع، ساعده في الفوز بولاية رئاسية جديدة وأخيرة تمتد حتى عام 2026. فلقد أعيد انتخاب غيلة (73 سنة)، مطلع أبريل (نيسان) الماضي، رئيساً لجيبوتي لولاية خامسة، بعد حصوله على 97,44 في المائة من الأصوات، محققاً أعلى نسبة تأييد منذ دخوله المعترك الرئاسي عام 1999. عندما تولى المنصب، ثاني رئيس للبلاد، خلفاً لسلفه حسن غوليد أبتيدون، أول رئيس بعد إنهاء الاحتلال الفرنسي.

ووفق مراقبين، فإن دور غيلة مهم في رفع مكانة جيبوتي في منطقة القرن الأفريقي، ووجود تأييد دولي يريد الحفاظ على استقرارها، لما لها من موقع استراتيجي مهم؛ أسهم بجانب ضعف المعارضة الداخلية في استمراره بالحكم طوال تلك المدة، حتى غدا أحد أطول الحكام حكماً في القارة الأفريقية.

ومعلومٌ أن جيبوتي، التي يجاورها أكثر بؤر العالم اشتعالاً، بينها اليمن والصومال، تستضيف قواعد عسكرية أجنبية للولايات المتحدة وفرنسا واليابان، وأخيراً الصين.

يتولى السلطة في جيبوتي منذ 22 سنة... ويبدأ ولاية خامسة «أخيرة»

إسماعيل غيلة... «رجل الاستقرار» في محيط إقليمي مضطرب

بروفايل

القاهرة: محمد عبده حسنين

يتميز الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر غيلة بخلفية تنوع ثقافي واسع، إذ ولد يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 في ديره داوا، إحدى كبرى مدن إثيوبيا؛ حيث كان والده يعمل في شركة السكك الحديدية الفرنسية - الإثيوبية (CFE)، وهي الشركة التي بنت خطاً يربط بين جيبوتي وأديس أبابا، وكان مكتبها الرئيس في ديره داوا.

ومن ثم، تلقى غيلة تعليمه في المعهد الديني في إثيوبيا، وعام 1960 انتقل إلى جيبوتي قبل أن ينهي دراسته الثانوية. بعدها، في عام 1964 بدأ العمل في دائرة الإعلام العام لإقليم العفر والعيسى الفرنسي، كونه يتكلّم اللغات الأمهرية والصومالية والعربية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية، قبل أن يلتحق بالشرطة الفرنسية حيث وصل إلى رتبة مفتش.

ومع اتساع أفقه السياسي، ترك غيلة الشرطة الفرنسية، وانخرط في حزب «الرابطة الشعبية الأفريقية من أجل الاستقلال» (LPAI) برئاسة قريبه حسن غوليد أبتيدون، الذي يناضل من أجل الاستقلال. وبعد استقلال جيبوتي، أصبح رئيساً للشرطة السرية ورئيساً لمجلس الوزراء في حكومة غوليد.

وفي أعقاب اندماج «حركة استقلال الشعب الأفريقي» مع أحزاب أخرى، ولد حزب «التجمع الشعبي للتقدم» عام 1979. وخلال العام 1983 انتخب للجنة المركزية للحزب وترأس اللجنة الثقافية للحزب في باريس، وعام 1996 انتخب للمرة الثالثة نائباً لرئيس الحزب. وما يُذكر هنا، أنه مُنح «وسام بادما فيبهوشان»، ثاني أعلى جائزة مدنية في الهند في 25 يناير (كانون الثاني) 2019 لدوره في الإجلاء الآمن للمواطنين الهنود من اليمن.

رئاسة جيبوتي

في 4 فبراير (شباط) 1999، أعلن الرئيس غوليد أبتيدون، الذي حكم جيبوتي منذ استقلالها عام 1977، إحجامه عن خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، واختار المؤتمر الاستثنائي لحزبه «التجمع الشعبي من أجل التقدم» الحاكم، غيلة مرشحاً رئاسياً بديلاً، بصفته المرشح المشترك عن «حزب العمال التقدمي» والجناح المعتدل لـ«جبهة استعادة الوحدة والديمقراطية» (FRUD). وبالفعل، فاز غيلة في الانتخابات الرئاسية التي أجريت يوم 9 أبريل من العام نفسه جامعاً أكثر من 70 في المائة من الأصوات، ومتغلباً على منافسه الوحيد، المرشح المستقل موسى إدريس.

بعدها كان المرشح الوحيد في الانتخابات الرئاسية التي أجريت يوم 8 أبريل 2005، وفاز بنسبة 100 في المائة من الأصوات المدلى بها وأدى اليمين لولاية ثانية مدتها 6 سنوات، قال إنها ستكون الأخيرة له. إلا أنه مع ذلك، في عام 2010، أقنع غيلة الجمعية الوطنية في جيبوتي بتعديل دستور البلاد، ما يسمح له بالترشح أكثر من مرتين. وقوبلت هذه الخطوة باحتجاجات كبيرة عام 2010 على غرار «الربيع العربي»، ولكن أمكن إخمادها بسرعة. ولاحقاً، بعد التعديل قاطعت أحزاب المعارضة انتخابات 2011. ولم يتبق سوى مرشح واحد غير معروف ضد غيلة في الاقتراع، ما سمح له بالفوز بولاية ثالثة بما يقرب من 80 في المائة من الأصوات.

كذلك، عام 2016، كان غيلة الفائز أيضاً في الانتخابات الرئاسية حاصلاً على نحو 87 في المائة من الأصوات الشعبية، قبل أن يعاد انتخابه لولاية خامسة، العام الحالي.

وبموجب الدستور، الذي لا يسمح لمن تجاوز الخامسة والسبعين من العمر الترشح للانتخابات، يُفترض أن يكون هذا الاقتراع الأخير للرئيس غيلة الذي سيكون قد تجاوز هذا السن بحلول العام 2026.

ولكن، في أي حال، تقول منظمات حقوقية إن الولايات الأربع الأولى للرئيس غيلة لم يفسح فيها أي مجال للاحتجاج أو حرية الصحافة. إلا أنها في المقابل، تميّزت بتحسن الاقتصاد مع تطوير الموانئ والبنى اللوجستية. ثم إن غيلة ساهم في جعل هذه المنطقة شبه الصحراوية، مفترق طرق تجارياً يمرّ من خلاله معظم البضائع المستوردة من قبل «الجارة» الكبيرة إثيوبيا التي لا تملك أي منفذ على البحر. وهذا، بينما تقع جيبوتي على أحد أكثر طرق التجارة ازدحاماً في العالم، وهو خليج عدن، مما يعطيها موقعاً استراتيجياً.

> ساهم غيلة في جعل هذه المنطقة شبه الصحراوية، مفترق طرق تجارياً... واستراتيجياً

انتخابات أخيرة محسومة

كما سبقت الإشارة، لم يواجه الرئيس إسماعيل غيلة خلال انتخابات 2021 سوى منافس واحد فقط، هو الوافد الجديد نسبياً رجل الأعمال زكريا إسماعيل فرح (56 سنة). وهذا المنافس رجل أعمال ضعيف الشعبية بدأ العمل السياسي متأخراً، في ظل مقاطعة معظم قوى المعارضة، على رأسها «تحالف الإنقاذ الوطني» (USN)، و«التجمع من أجل العمل والديمقراطية والتنمية البيئية» (RADDE). إذ أعلنت هذه القوى في فبراير الماضي أنها لن تقدّم مرشحاً للانتخابات الرئاسية، مدعية أن العملية الانتخابات لا تلبّي الشروط والمعايير التي تريدها المعارضة. لكنها مع ذلك لم تَدْعُ الشعب إلى مقاطعة التصويت.

البيانات الانتخابية الرسمية بيّنت حصول فرح على نسبة 2,48 في المائة فقط من أصوات 215 ألف ناخب جيبوتي صوتوا في الانتخابات. هنا نشير إلى أن تعداد سكان جيبوتي يبلغ 900 ألف نسمة. وأجريت العملية الانتخابية تحت رقابة عدد من البعثات الدولية؛ بينها بعثات للاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية الدولية للتنمية (إيجاد)، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي.

وفي حين رحّب غيلة بهذه النتيجة، وألقى خطاب شكر للشعب على تجديد الثقة له، شكّك فرح في صدقية النتائج، ووصف الانتخابات بـ«غير الحقيقية»، مدّعياً أن «مندوبيه لم يكونوا حاضرين في مراكز الاقتراع».

فوز غيلة قوبل بترحيب إقليمي دولي، إذ تلقى برقيات التهنئة من قادة الدول المجاورة، رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، ورئيس الصومال محمد عبد الله فرماجو، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، بجانب عدد من الرؤساء والملوك العرب، بينهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل المغربي الملك محمد السادس، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. كذلك أعربت الولايات المتحدة عن تطلعها إلى العمل مع حكومة الرئيس غيلة وشعب جيبوتي لتعزيز مصالحهما المشتركة بعد الانتخابات الرئاسية، وتقديرها لعمل بعثات مراقبة الانتخابات.

سياسياً، ثمة مجموعة من العوامل سهَّلت فوز الرئيس غيلة بالانتخابات، تتمثل وفق الباحث في الشؤون الأفريقية، محمد الجزّار، في الدعم القوي من تحالف «الاتحاد من أجل الغالبية الرئاسية»، إذ إنه ما يزال محافظاً على وحدته حتى الآن منذ تأسيسه، وتولّى اختيار الرئيس ليكون مرشحاً له في الانتخابات. وهذا إضافة إلى مقاطعة المعارضة للانتخابات، وانقسامها، وتبنّيها استراتيجيات غير فاعلة.

على صعيد متصل، فإن العامل الأهم، هو حالة الاستقرار السياسي التي تعيشها جيبوتي في ظل محيط إقليمي مضطرب، ذلك أن دول جوار جيبوتي تشهد صراعات وحروباً داخلية. فلو نظرنا إلى إثيوبيا نجد أنها تشهد أزمات داخلية وصراعات إثنية في إقليم التيغراي وإقليم بني شنقول، وأزمات خارجية تتمثل في أزمة «سد النهضة» مع مصر والسودان، والحرب على الحدود مع السودان. وبينما تواجه الصومال أزمة انتخابات رئاسية، ونشاطات الجماعات الإرهابية، تعيش إريتريا في أزمات اقتصادية، وتوترات بسبب الحرب في إقليم التيغراي الإثيوبي. ثم على الساحل الآخر من البحر الأحمر، نجد الأزمة اليمنية أنهكت البلاد وما زالت مستمرة حتى الآن.

فضلاً عن كل ذلك، فإن غيلة يحظى بتأييد دولي يريد الحفاظ على استقرار جيبوتي، لما لها من موقع استراتيجي مهم. إذ يهم القوى الدولية استقرار البلاد لضمان حماية مضيق باب المندب وخليج عدن، الذي يمر عبره 40 في المائة من الحركة البحرية العالمية، بما في ذلك 6,2 مليون برميل من النفط الخام يومياً، والحفاظ على حركة التجارة العالمية وحمايتها من القراصنة من خلال القواعد العسكرية الموجودة في جيبوتي.

ثم إن جيبوتي تبنَّت «نموذج التنمية بالعسكرة» من خلال استضافة قواعد عسكرية أجنبية توفّر لها موارد مالية تساعدها على تنفيذ المشروعات التي تطمح إليها في ظل ندرة الموارد الاقتصادية الكبير. إذ تعد إيرادات هذه القواعد العسكرية جنباً إلى جنب مع إيرادات ميناء جيبوتي هي المصادر الرئيسة للدخل، وبالتالي، تنظر القوى الدولية إلى استمرارية الرئيس غيلة على أنها إحدى طرق ضمان الاستقرار في المنطقة.

رؤية منفتحة

من ناحية أخرى، يتمتع الرئيس غيلة برؤية منفتحة على العالم، معتمداً على سياسة فتح مجال التعاون العربي والأفريقي والدولي على الصعيد الاقتصادي والأمني والعسكري. ويقول الرئيس الجيبوتي إن بلاده لا تخشى من تنافس عسكري بين الدول الكبرى فوق الأراضي الجيبوتية، لأن وجودها موجه في المقام الأول لمكافحة الإرهاب وضد القرصنة البحرية ولحماية الملاحة الدولية في هذا الموقع الاستراتيجي المهم.

أيضاً يعتبر غيلة الصراعات الدائرة من حوله في الصومال واليمن والقرصنة البحرية والإرهاب من التحديات الرئيسة التي تعاني منها منطقة القرن الأفريقي على الصعيدين الأمني والتنموي. وكان في حوار سابق مع «الشرق الأوسط» قد قال إن جيبوتي «تضطلع بدور طليعي في الجهود المبذولة لمواجهة هذه التحديات وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، لينعكس ذلك إيجاباً على التكامل والتضامن الاقتصادي وتعزيز فرص العيش الكريم لشعوبها».

وهو يرى أن الوجود العسكري للدول الكبرى في جيبوتي هو «مصالح مشتركة... فهو ليس استقطاباً أو تنافساً بين هذه الدول على مصالح اقتصادية واستراتيجية في المنطقة، بل هو موجه في المقام الأول لمكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية وحماية الملاحة الدولية في هذا الموقع الاستراتيجي المهم من العالم». وعليه، فإنه يسعى إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار والتنمية في بلاده على وجه الخصوص وفي المنطقة على وجه العموم.

وبالفعل، نجح غيلة في رفع مكانة جيبوتي من خلال سعيه لجعلها دولة محورية في منطقة القرن الأفريقي. ويتضح هذا من تدخل جيبوتي لتسوية الأزمة الأخيرة بين كينيا والصومال، واستضافة المباحثات بين الصومال وأرض الصومال، ومحاولة تسوية الأزمة الحدودية بين إثيوبيا والسودان.

أما على الصعيد الاقتصادي، فقد استطاع غيلة قيادة جيبوتي لتحقيق نجاح لافت على المستوى الاقتصادي. إذ نما الناتج المحلي الإجمالي لجيبوتي 7 مرات، ليصل إلى ما يقرب من 3,3 مليار دولار عام 2020. كما أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في جيبوتي يبلغ نحو 3500 دولار، وهو معدل أعلى من معدلات معظم دول أفريقيا، جنوب الصحراء، وفقاً لتقارير البنك الدولي. وفضلاً عن ذلك، أُطلقت مجموعة من المشروعات في البلاد بتمويل أجنبي، وخاصة من الصين، بينها بناء خط سكة حديدية يربط جيبوتي بأديس أبابا دشّن عام 2017. كما أطلقت البلاد المرحلة الأولى من مشروع أكبر منطقة تجارة حرة في أفريقيا.

وأخيراً، على الصعيد الأمني، نجح في الحفاظ على أمن البلاد ووقايتها من خطر انتشار الحركات والتيارات الإرهابية المنتشرة في المنطقة، خاصة الصومال.

جيبوتي... لمحة تاريخية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

● جيبوتي دولة عربية تقع في منطقة القرن الأفريقي كانت تسمى بـ«بلاد الصومال الفرنسي»، وهي عضو في جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي. تقع جيبوتي على الشاطئ الغربي لمضيق باب المندب، وتحدها إريتريا من الشمال وإثيوبيا من الغرب والجنوب والصومال من الجنوب الشرقي فيما تطل شرقاً على البحر الأحمر وخليج عدن. وعلى الجانب المقابل لها عبر البحر الأحمر في شبه الجزيرة العربية أمامها اليمن التي تبعد سواحلها نحو 20 كيلومتراً فقط عن جيبوتي.

● تقدر مساحة جيبوتي بنحو 23,200 كيلومتر مربع فقط، بينما يقدر عدد سكانها بأقل من مليون نسمة، وعاصمتها هي مدينة جيبوتي. ويعيش نحو خمس سكان البلد تقريباً تحت الخط العالمي للفقر بنحو 1,25 دولار يومياً.

* تتشكل التركيبة السكانية الأصلية من قبائل من العفر (أو الدناقل) والعيسى، الأولى أصلها من إثيوبيا، والثانية من الصومال، وقد دخل الإسلام البلاد عام 825 مع قدوم التجار العرب من شبه الجزيرة العربية.

● حكمت فرنسا جيبوتي بين 1862 و1977 وأسموها «أرض الصومال الفرنسية». وشيدوا ميناء جيبوتي على الشاطئ الجنوبي من خليج تاجورا. وعام 1917 أنهى الفرنسيون الخط الحديدي بين جيبوتي وأديس أبابا. وما يزال هذا الخط يشكل العمود الفقري لأعمال النقل المتمركزة في جيبوتي.

● أدى نمو الوعي القومي في البلاد إلى إجبار الفرنسيين على السماح بقيام مجلس تشريعي عام 1950، نصف أعضائه من الصوماليين والنصف الآخر من المستوطنين الأجانب. وعام 1958 تولى الرئيس الفرنسي شارل ديغول السلطة في فرنسا، ووضع دستوره الجديد الذي أعلن فيه أن من حق أي مستعمرة فرنسية ترفض هذا الدستور الحصول على الاستقلال.

وأثناء زيارة ديغول إلى الصومال عام 1966، سارت مظاهرات عامة مطالبة باستقلال الصومال، فأعلنت الحكومة الفرنسية إجراء استفتاء لتحديد بقاء جيبوتي ضمن الجمهورية الفرنسية أو منحها استقلالها. وفي مارس (آذار) 1967 اختار 60 في المائة بقاء الإقليم مرتبطاً بفرنسا. ومن ثم، قررت فرنسا عام 1967 تغيير اسم الإقليم ليصبح إقليم العفر والعيسى الفرنسي. ولكن في عام 1975 بدأت الحكومة الفرنسية، تتلقى عدة مطالبات باستقلال الإقليم. وأجري التصويت على الاستقلال في مايو (أيار) 1977، وأعلنت دولة جيبوتي يوم 27 يونيو (حزيران) 1977.

● بجانب العفر والعيسى، فإن بقية السكان يتكونون من الأوروبيين (معظمهم فرنسيون وإيطاليون) والعرب والإثيوبيين.

● مع أن الفرنسية لغة رسمية، فإن اللغة الصومالية هي المنتشرة انتشاراً واسعاً، تليها لغة العفر، ويتحدث البعض العربية. ثم إن معظم الجيبوتيين يعيشون في المدن، فعلياً العاصمة، أما الباقون فيعتمدون على الزراعة والرعي.

● جيبوتي هي مقر القيادة الأفريقية التابعة للقوات المسلحة الأميركية، ويعد «كامب لمونييه» أكبر معسكر أميركي في القارة الأفريقية، وهو يقع بمنطقة مطار جيبوتي الدولي. كذلك يتمركز في جيبوتي بعيداً عن العاصمة لواء تابعة لـ«الفيلق الأجنبي» الفرنسي بشكل دائم، وتنظم في جيبوتي مناورات عسكرية كبيرة.

● تمثل الفواكه والخضراوات أهم المنتجات الزراعية. وتوجد فيها ثروة حيوانية من الأغنام والماعز والإبل. وتمثل عوائد الزراعة نحو 4 في المائة من الناتج القومي.

الخليج ولبنان: مقولات السيد والوزير!

زهير الحارثي

لعل أسوأ أمر يتعلق بأي شخص عندما يتولى منصباً حكومياً رفيعاً أن لا يميز بين آرائه وقناعاته الشخصية، وبين مواقف بلاده السياسية، ما يعني أنه يخلط الحابل بالنابل. لماذا يحرص بعض اللبنانيين على تعكير علاقة بلدهم لبنان بأشقائه العرب؟ حديث وزير الخارجية اللبناني المستقيل يعد بلا شك سقطة فاضحة لأسلوبه في التنمر والاتهامات والافتراء والإساءة للعرب، ومحاولة التقليل من شأن الخليجيين، والنظرة الدونية العقيمة تجاه أصل العروبة وإرثها وتاريخها، وقد سبقه مستشار رئيس الجمهورية في التهجم على السعودية، مما يدل على أن هناك استهدافاً للسعودية وتشويه العلاقة معها. تداول مغردون أيضاً مقطعاً قديماً لحسن نصر الله يهاجم فيه السعودية بعد بدء انطلاق «عاصفة الحزم» في اليمن، ومما قاله إن «الجهاد الحقيقي ليس ضد إسرائيل، بل السعودية، وإذا سألتني عن أشرف ما قمت به في حياتي، وأفضل شيء وأعظم شيء، سأجيب: الخطاب الذي ألقيته ثاني يوم من الحرب السعودية على اليمن»، مضيفاً: «أشعر أن هذا هو الجهاد الحقيقي، هذا أعظم من حرب تموز (حرب لبنان 2006 ضد إسرائيل)».

حسن نصر الله اعتاد على إثارة حفيظة من لا يتفق معه بما يطرحه من خطابات متشددة ولغة استفزازية، غير أن المقام هنا ليس للتهكم أو الذم بقدر ما المراد هو التحليل والتشريح، وهذا يقتضي الحياد والموضوعية. خطاباتهم تنطلق من ساحة التهكم والابتذال والسخرية والتهجم التي امتهنوها حيناً من الدهر، والمهم أن المتلقي العربي الواعي لم تعد تنطلي عليه مثل تلك الترهات والادعاءات البالية. ميليشيا نصر الله قتلت العرب السوريين، ودعمت انقلاب الحوثي في اليمن ضد الشرعية، وتاجرت كثيراً بملف القضية الفلسطينية، وعندما حلت المأساة على إخوتنا الفلسطينيين كان هناك صمت مطبق «أوليست هذه أفعال حسينوة وهذه خلاقينه»، كما في المثل الشعبي.

وزير الخارجية اللبناني ارتكب خطيئة لا تغتفر، وحاول البعض تسميتها بالزلة والهفوة، وهذا غير دقيق، فالرجل في منصب يفترض أن يتسم بالدبلوماسية والعقلانية والرزانة، إلا أنه أسهب في قذف الاتهامات المغلوطة تجاه السعودية التي دعمت لبنان منذ استقلاله سياسياً ومادياً، والشواهد موثقة ومعروفة. الوزير لم يقل كلاماً مرسلاً، بل جهز له، واستغل الفرصة لبث سمومه، مما يؤكد إمعانه في استهداف السعودية بأي طريقة كانت إرضاء لأسياده. ما تفوه به الوزير المستقيل دليلاً على رضوخه لإملاءات الخارج والدفاع عن المصالح الإيرانية على حساب عروبة لبنان، وعدم اكتراثه بعلاقات بلاده مع الغير، وكأنه لا يعلم أن هناك عشرات الآلاف من اللبنانيين يعملون في دول الخليج.

لسنا بحاجة إلى بلورة سحرية لكي تخبرنا أن هناك حملة مسيّسة وممنهجة ضد السعودية. الخليج كدول أيضاً مستهدف، وتبين ذلك في حالات ومواقف عديدة، وللأسف هناك حالة من البغض والحقد والحسد لدى فئة من عرب الشام، وبالطبع لا تمثل الغالبية التي نكن لها بالغ التقدير والاحترام كإخوة أعزاء علينا. الموقف الخليجي كان مهماً ولافتاً، وقد وصلت الرسالة بوضوح. الخليج كتلة واحدة ولا تساوم على أمنها وكرامتها. الوزير ينتمي لفئة مؤدلجة تقدم مصالحها الفئوية والحزبية على مصالح أوطانها، والقائمة للأسف الشديد مليئة بأسماء كثيرة في عالمنا العربي.

السعودية رقم صعب في المنطقة، ولديها مخزون من الأدوات والإمكانات ونفوذ ومصالح كبيرة في كثير من دول العالم، وجيّرت كل ذلك في مصلحة وخدمة الدول العربية، منها لبنان الذي استفاد كثيراً من وقفة الرياض معه منذ عقود. ويكفي أن نقول «اتفاق الطائف» (مدينة في السعودية اجتمعت فيها كل القوى السياسية بوساطة سعودية وصدرت فيها وثيقة الوفاق الوطني التي أنهت الحرب الأهلية).

الإساءة إلى السعودية وتشويهها هدفهم بدليل محاولاتهم لصب مزيد من الزيت على النار. بعد مواجهتها للمشروع الإيراني وتحجيمه في لبنان والعراق واليمن، وإحباطها لطموحات المشروع الإخواني، فإنه لا غرابة أن نشهد مغالاة في الخصومة وأسلوباً إعلامياً رخيصاً وخطاباً معادياً ضد السعودية. حملات متوالية وبألوان طيف واحدة على السعودية في الإعلام التقليدي و«السوشيال ميديا»، وممولة من تلك الأطراف لمحاولة تقويض المشروع الإصلاحي والتنموي، واستكتبوا أقلاماً رخيصة ممن لهم مواقف تجاه السعودية.

هذا الاستهداف سببه أن السعودية كانت وما زالت تمثل لإيران هاجساً سياسياً وعقائدياً، وتقف سداً منيعاً أمام تحقيق طموحاتها وتوسيع نفوذها، ما جعل الأخيرة تلجأ إلى مختلف السبل من أجل تضييق الخناق عليها، مدركة أن مخططها التوسعي لن يتحقق له النجاح ما دامت السعودية تقوم بدورها المعتدل والمتوازن، وبالتالي لم تجد أمامها سوى اللعب على الوتر الطائفي. الفارق ما بين البلدين يكمن في طبيعة سياسة التدخل من كونها إيجابية أم سلبية، فالسعودية دائماً ما تقف مع الشرعية وخيارات الشعوب، فالأولوية لديها هي استقرار هذه الدولة أو تلك، ثم تأتي مصالحها في مرتبة أقل، في حين أن التدخلات الإيرانية تأتي أولاً وأخيراً لتعزيز نفوذها ومصالحها ومشروعها التوسعي من خلال دعم مؤيديها وتثبيت مواقعهم وتحقيق أجندتها، بغض النظر عن المصلحة الوطنية لشعب هذه الدولة أو تلك.

حسن نصر الله أكثر العارفين في بلاده بما قدمته المملكة إلى لبنان، لكنه ينكر ذلك ويتهجم على المملكة، وقد انتقده كل الفرقاء في لبنان. المملكة كانت على الدوام إلى جانب لبنان مادياً ومعنوياً، ودعمت جميع اللبنانيين من خلال إعمار لبنان وتحقيق المصالحة السياسية بدون تفرقة أو تمييز، وسعت لتجنيبه الانجرار إلى حرب أهلية، ورغم أنها تعرضت إلى حملة شعواء، وإلى افتراءات من البعض، إلا أنها قابلت هذه الإساءة بالصبر والحلم، فبقيت على مسافة واحدة من الجميع، لأن مرادها هو أن ترى لبنان مستقلاً آمناً ذا سيادة.

حسن نصر الله يعلم أن السعودية هي المرجعية للعالم الإسلامي وتمثل حاجزاً أمام الطموحات الإيرانية، فإن الوسيلة هي في التهجم وتشويه الدور السعودي باختلاق قصص مسيئة، لعلها تلقى رواجاً لدى الدهماء. هذه أساليب خاطئة وطريقة مرفوضة وتعبر عن حالة من الإفلاس الأخلاقي والفكري والثقافي، وهو أمر معيب ويكشف عن حقد دفين لا مبرر له، وينسى أو يتناسى السيد أن العقلاء في عالمنا الإسلامي يعلمون علم اليقين مواقف المملكة ومبادراتها وأدوارها الخيّرة منذ نشأتها.

نواجه بروباغندا واضحة تتمثل في فبركات وشائعات واستغلال رخيص، وتصب في خانة الضغوط والابتزاز، وتتزامن دائماً مع تقاطع مصالح أطراف وأشخاص وجماعات، لم تعد مجهولة بمواقفها تجاه السعودية، فإيران وأذرعها في المنطقة، وجماعة «الإخوان»، والميديا الغربية المحسوبة على اليسار العالمي، كلها لا تألو جهداً في القيام بأي شيء ما دام يحقق الهدف. الزج بملفات وتسريب معلومات مغلوطة والشتم والقذف واللغة المتعالية والنظرة الدونية والسخرية والتهكم والتقليل من النجاحات والتبخيس من الإنجازات تظهر في منصات وفضائيات ووسائل إعلامية بين الحين والآخر، والهدف منه تشويه الوضع القائم في السعودية، والتقليل مما حدث من تحولات كبيرة، وإضعافها، بل وإشغالها في مواقف أخرى بقضايا هامشية أو اختلاق أزمات، ودائماً الزمن يتكفل بفضح أولئك الذين لهم مواقف ضد المملكة.

بلينكن... ونقد الذات الأميركية!

إميل أمين

هل من الممكن أن تتعلم السياسة من التاريخ؟ أم أنها خاضعة لدافع قسري مهلك يحملها دوماً على تكرار الأخطاء نفسها رغم دروس الماضي الرهيبة؟

لعل تصريحات وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، عن الدور الأميركي في إطار النظام الدولي، الأيام القليلة الماضية، هو الدافع الرئيسي في طرح هذا السؤال الفلسفي التاريخي شبه الأزلي من جديد.

خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي، صرح بلينكن بالقول: «إن عدداً من الإجراءات الأميركية في السنوات الأخيرة أدّت إلى تقويض النظام العالمي القائم على القواعد، وثقة الآخرين في التزام واشنطن بها».

هل بلينكن جاد في نقده للذات الأميركية، أم أن تصريحاته مجرد أقوال، أو أنها لا تتجاوز الثنائية الأميركية التقليدية، الحائرة دوماً، المضطربة أبداً ما بين الواقعية والمثالية؟

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، آمنت الولايات المتحدة بحقيقة القوة المسلحة، وليس بقوة الحقيقة الأخلاقية، الأمر الذي يستدعي ما فاه به ذات مرة السفسطائي الإغريقي ثيراسيماخوس، من أن «صاحب القوة هو الذي يحدد ما هو الصواب».

لكن ماذا لو كانت تلك الرؤية قاصرة، تستجلب النقمة على صاحبها قبل الآخرين؟

في أول خطاب له كوزير للخارجية الأميركية، بتاريخ الرابع من مارس (آذار) الماضي، لفت بلينكن الانتباه إلى كارثية التدخلات العسكرية الأميركية، في محاولة لنشر الدمقرطة، وما جرّته على العالم من أهوال لا تزال أصداؤها تتردد في أفغانستان والعراق، وحيثما استخدمت واشنطن المطارق لهش الذباب، خلال ما عُرف بالحرب على الإرهاب.

تُظهر تقاريرُ دولية حديثة قَدْر الإخفاق الذي لحق بالدبلوماسية الأميركية خلال العقدين السابقين، وقد كان آخرها ما أوردته منظمة «فريدوم هاوس»، وفيه أن الاستبداد والقومية آخذان في الازدياد في جميع أنحاء العالم، وقد أصبحت الحكومات أقل شفافية وفقدت ثقة الناس.

على أن المثير في تصريحات بلينكن، وما يعكس تكافؤ الأضداد التاريخي في الروح الأميركية، تأكيده على سعي أميركا لتجديد الديمقراطية حول العالم، لأنها مهددة، ما يفتح الباب واسعاً للتساؤل: هل كان النقد السابق موجهاً لسياسات القوة الخشنة التي استخدمتها إدارات سابقة، ومن غير أن توفر الولايات المتحدة سياسات القوة الناعمة، عطفاً على تفعيل أدوات أميركا الماورائية، للتأثير على مقدرات العالم وحظوظ الأمم وخيارات الشعوب؟

الإشكالية الحقيقية هي أن الديمقراطية مهددة في الداخل الأميركي، وهذا باعتراف بلينكن نفسه، الذي وصف الأميركيين بأنهم مستقطبون، والتعبير هنا دبلوماسي إلى أبعد حدّ ومدّ، فيما التوصيف الحقيقي هو أن أميركا متشظية، منقسمة روحها في داخلها.

أحد الذين توقفوا بالتشكيك في تصريحات بلينكن المزدوجة، السيناتور الروسي، أليكسي بوشكوف، وعنده أن ما جاء به الوزير الأميركي «ليس نقداً ذاتياً مضيفاً: «هذا شيء مختلف تماماً»، معتبراً أن «الطرف المستهدف بهذه الانتقادات هو إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب».

بوشكوف في ظنه ويقينه أن تصريحات بلينكن تدل على تمسك الولايات المتحدة بنهجها الهادف إلى فرض هيمنتها العالمية، و«هذا ما يُسمى النظام المبني على القواعد»، مضيفاً أن «روسيا ودولاً أخرى لا تقبل هذا النوع من قواعد عالم أحادي القطبية».

يبدو بلينكن وكأنه فتح «صندوق باندورا»، المعروف في الميثولوجيا الإغريقية، والحاوي كل شرور البشرية، بحديثه عن الخطايا الأميركية، الأمر الذي يدفعنا للقطع بأن الولايات المتحدة قد بددت رصيدها الإيجابي الذي خرجت به من الحرب العالمية الثانية، بعد انتصارها على النازي، واستنقاذها لحلفائها الأوروبيين، عسكرياً تارة، واقتصادياً مرة أخرى عبر مشروع مارشال، في معارك جانبية، وإشكاليات أيديولوجية مفرغة من الجدوى الحقيقية، ولهذا فإن تربعها على عرش النظام الدولي الأحادي القطبية، ذاك الذي بشّر به جورج بوش الأب، بعد سقوط حلف وارسو، وانهيار الاتحاد السوفياتي، لم يدم طويلاً، وها هو العالم يعاد تشكيل ملامحه مرة جديدة.

خُيّل للسياسات الأميركية خلال العقود الخمسة المنصرمة تحديداً أن عقيدة «الهيمنة الليبرالية» كفيلة بأن تجعل نموذجها براقاً في عيون الآخرين، لكن ما قامت عليه من تدخلات على المسرح الدولي، لم يكن في واقع الحال بهدف تحقيق المصالح المشتركة لأميركا والعالم، وإنما بمنطق إعادة تشكيل العالم حسب الصورة التي تراها أميركا.

في أوائل تسعينات القرن العشرين، وخلال حملته الانتخابية، قال المرشح الشاب القادم من أركنسو، إنه ينوي جعل الولايات المتحدة الأمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، مضيفاً: «ستكون أميركا الأمة التي ترغب كل دول العالم في أن تلجأ إليها بحثاً عن الحلول».

بعد ذلك بسنوات كررها باراك أوباما في 2007 في حملته الانتخابية؛ فهل تحقق هذا الهدف خلال أربع فترات رئاسية للرئيسين كلينتون وأوباما؟

اعترافات بلينكن اختبار جديد لأميركا وخياراتها بين حقيقة القوة وقوة الحقيقة وأيهما تختار.

السياحة في عالم الوطاويط!

راجح الخوري

في بداية الأسبوع الماضي، كان وزير الطاقة اللبناني ريمون غجر يزف البشرى السعيدة، إلى الشعب بأنهم ذاهبون إلى العتمة الكاملة منتصف مايو (أيار) الحالي، أي هذين اليومين، وخصوصاً بعدما قرر مجلس شورى الدولة رفض تقديم سلفة الفيول إلى شركة الكهرباء، تأكد أن اللبنانيين لا يذهبون إلى جهنم التي تشع بالنيران المتأججة كما سبق وقال لهم الرئيس ميشال عون قبل شهرين، بل إلى عالم «إيريبوس» الذي يمثل في الميثولوجيا الإغريقية، القسم السفلي الدامس الذي يقع إلى جانب «هاديسوس» عالم الأموات.

لا شك أن وزير السياحة البروفسور رمزي المشرفية قرأ عن هذا، ولهذا كانت الدهشة القصوى عندما قرأ اللبنانيون أنه صعد على رأس وفد نقباء أصحاب الملاهي والمطاعم والفنادق، إلى القصر الجمهوري حيث قابلوا الرئيس عون، الذي شدد على أهمية السياحة في الاقتصاد المنتج، ولا سيما لبنان الذي يمتلك (يمتلك؟) جميع المقومات السياحية الطبيعية والإنسانية والحضارية، الذي يجذب السياح من دول العالم إليه، مؤكداً قيامه بكل ما يلزم من أجل تفعيل السياحة على كل الأراضي اللبنانية، ولا سيما أن هدفنا الدائم هو إعادة بناء اقتصادنا على أسس منتجة وسليمة!

عظيم جداً، ولكن الصورة ستنقلب رأساً على عقب عندما نتذكر أننا ذاهبون إلى العتمة الكاملة، ونحن البلد الذي تبجح زمناً طويلاً بأننا بلد النار والنور، وليس واضحاً طبعاً إذا كانوا في ذلك الاجتماع، توقفوا لوهلة أمام القول إن لبنان سيغرق في العتمة الكاملة، بما يعني عملياً أنه يعود إلى العصر الحجري!

ليس خافياً على أحد من المسؤولين الذين يستبشرون على ما يبدو بموسم سياحي ممتاز يساعد لبنان على النهوض، أننا ذاهبون إلى العتم، وفي غياب الكهرباء أهلاً بنا وبكم في العصر الحجري...

لا لمبة، لا تلفزيون، لا مصعد، لا إنترنت، لا هاتف، لا طبخ، لا فنادق، لا غسالات، لا مصارف، لا بنزين، لا مازوت، لا سينما، لا مسرح، لا دواء، لا مستشفيات، لا لحوم، لا ألبان، لا حليب، لا مثلجات، ولا من طريق يمكن ألا تتعثر عليه ليلاً، ولا إسعاف ينقلك إلى المعالجة.

في عام 1902 كتب البريطاني جوزيف كونراد روايته الشهيرة «Heart of Darkness»، تحدث فيها عن رحلة إلى مجاهل الكونغو في ذلك الحين وانتهى «بخلاصة إمبريالية» طبعاً لكنها معبرة تماماً وتنطبق على ما سيؤول إليه الوضع في لبنان، عندما أجرى مقارنة بين أنوار لندن ومجاهل أفريقيا، قال فيها إنه الفرق بين الشعوب المتحضرة وبلاد المتوحشين!

ومباشرة ومن دون أي تردد، دعونا نسأل: عندما يغرق لبنان في العتمة، سيظهر الفرق سريعاً بين ما كان عليه من نار ونور، وصار عليه من توحش وظلام، وإذا كان الرهان على السياحة العربية والخليجية، فكل نقطة في الخليج اليوم تشعشع مثل لندن، أما لبنان فهو الكونغو قبل 100 عام... مفهوم.

إلا إذا كان الذين يراهنون على موسم سياسي مزدهر يفترضون أن السياح العرب هم من وطاويط الليل وخفافيش الكهوف والمغاور، ويريدون قدح الصوان لإشعال النار، رغم أنهم وقد تعدوا السياحة إلينا بطائراتهم وسياراتهم الفخمة وملياراتهم السخية، سينسون الكهرباء ويأتون بالإبل والأحصنة وخيام الشعر وينامون جوعى في الساحات الدامسة حباً بلبنان الذي يسمعهم بعض أهله الشتائم ليل نهار!

تحية إلى بيار الأشقر، لأنه قال لعون: «إننا لا نزال قادرين على أن نكون في طليعة الدول السياحية، ولا سيما إذا تمّ الاتفاق السياسي، وعاد التلاقي مع الأشقاء العرب والأصدقاء الأجانب»... وطبعاً إذا خرجنا من عالم الظلام السفلي!

ولكن من أين وكيف إذا كان وزير الطاقة ريمون غجر الذي وقف قبل أيام يحذر اللبنانيين من الغرق في العتمة، لا يعلم أن وزارة الطاقة والمياه التي يرأسها لم تدفع الفواتير المترتبة عليها، والتي تبلغ 811 ملياراً و634 ألف ليرة لبنانية، إضافة إلى أنه ليس في كل الدولة اللبنانية، وزارات ومحاكم مدنية وروحية ومؤسسات أمنية وعسكرية، ومستشفيات حكومية، ومؤسسات نيابية ودستورية، إضافة إلى كل مصالح المياه، حتى مناطق عدة لا يجرؤ الجباة على الذهاب إليها لتحصيل الفواتير وإلا عادوا مرجومين بالحجارة.

ويترتب على البلديات 250 ملياراً، وعلى المخيمات 280 ملياراً، وعلى اللاجئين السوريين 240 ملياراً، في حين تدفع الدولة اللبنانية لسوريا مبلغ 40 مليون دولار في السنة ثمن استجرار التيار منها... ومع النهب والنصب والسرقات كبّدت الكهرباء الدولة اللبنانية 54 ملياراً من الدولارات، أي نصف الدَيْن العام. ورغم هذا، يطالب وزير الطاقة بـ200 مليون دولار من أموال المودعين الذين نهبتهم الدولة، وإلا سيدخل بلد النار والنور «عالم إيريبوس» الدامس فينزل تحت الجحيم، في حين يدرس المسؤولون كيف سيشجعون السياح على المجيء إلى عالم الوطاويط الدامس!

روابط الصداقة الأميركية التي «لا تتزعزع» مع إسرائيل باتت تهتز

نيكولاس كريستوف*

إذا كنت تعارض جرائم الحرب التي يرتكبها أعداؤك فقط، إذن فأنت لا تعارض جرائم الحرب بشكل حقيقي، وفي ظل اقتراح العديد من الخبراء أن كلاً من «حماس» وإسرائيل متورطتان في جرائم حرب في الصراع الحالي في غزة، فإنه يجب الصراع من أجل هذه الفكرة.

فألا يجب أن نطالب، لنفس السبب الذي نستنكر فيه قصف «حماس» لتل أبيب، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أيضاً، بقبول وقف إطلاق النار، ووقف عمليات القصف التي تقتل أعداداً أكبر بكثير من الأبرياء؟

فقد كانت الولايات المتحدة أول دولة تعترف بإسرائيل عند تأسيسها في عام 1948، كما أن أحد الأشياء القليلة التي اتفق عليها الديمقراطيون والجمهوريون في الغالب على مدى عقود هو دعمهم الثابت لتل أبيب.

وكان الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، قد كتب بعد فترة وجيزة من توليه منصبه: «ستظل روابط الصداقة العميقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل قوية، ولن تتزعزع، كما كانت دائماً».

ومع ذلك، فإن هذه الروابط اليوم، وخاصة داخل الحزب الديمقراطي، قد باتت تهتز، وذلك بينما يقاوم نتنياهو وقف إطلاق النار في غزة، مما يتركنا نتساءل: لماذا تدعم أموال دافعي الضرائب الأميركيين أمطار الدمار هذه التي قتلت عشرات الأطفال، وألحقت أضراراً بـ17 مستشفى وعيادة، وأجبرت 72 ألف شخص على الفرار من منازلهم؟

فقد منع الرئيس الأميركي، جو بايدن، مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من الدعوة إلى وقف إطلاق النار، حيث يبدو أنه يعتقد أنه يستطيع تحقيق المزيد من خلال الدبلوماسية الخاصة أكثر من التوبيخ العلني، وقد قال بايدن في 2010: «يحدث التقدم في الشرق الأوسط عندما يعلم الجميع ببساطة أنه لا توجد مساحة بين الولايات المتحدة وإسرائيل».

ولكن للأسف، من الصعب ملاحظة هذا «التقدم»، فقد استخدم نتنياهو الغطاء الأميركي لتوسيع المستوطنات، وتدمير أي أمل في حل الدولتين، كما غض الطرف عن تصرفات المتطرفين الداخليين، حتى بات هناك ما لا يقل عن 100 مجموعة محادثة جديدة على تطبيق التواصل الاجتماعي «واتساب» في إسرائيل، بأسماء مثل «الموت للعرب»، والتي تشجع على العنف ضد الفلسطينيين، وهو الآن يقصف غزة، ويشعل قتال الشوارع الذي وصفه الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، بأنه «حرب أهلية». (أعلن عن وقف إطلاق النار فجر أمس - المحرر).

وينظر بعض الشباب الأميركي إلى صعود إسرائيل باعتباره أكثر تشدداً وتطرفاً، فهم لا ينظرون إليها باعتبارها ديمقراطية شجاعة ولكن كقوة عسكرية قمعية، وأكثر ما يثير دهشتهم ليس القيم الديمقراطية بقدر ما تصفه منظمة «هيومن رايتس ووتش» بـ«جرائم الفصل العنصري»، فقد قوض نتنياهو الدعم الأميركي، من كلا الحزبين، لإسرائيل من خلال تقويض الديمقراطيين مثل أوباما، والاصطفاف مع الجناح اليميني في أميركا.

وهناك الكثير من المعجبين بإسرائيل، وذلك لزعمها أن لديها في الداخل ديمقراطية قوية تمنح المواطنين العرب حقوقاً، ربما أكثر مما يفعل بعض جيرانها.

ومع ذلك، فإنَّ هناك أيضاً إسرائيل الأخرى التي تمارس التمييز بشكل منهجي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، ويبدو أنها تعتقد أنها تستطيع السيطرة عليهم إلى أجل غير مسمى، والاستيلاء على أراضيهم، ومياههم من دون منحهم حقوق التصويت.

ويلاحظ المدافعون عن سياسة إسرائيل في غزة أن الأولى تحذر الناس أحياناً قبل تدمير مبانيهم، وأنها، على عكس «حماس»، لا تحاول قتل أكبر عدد ممكن من المدنيين، وأن الأخيرة غالباً ما تجعل مواقعها العسكرية في مناطق مدنية بطرق تجعل الأضرار الجانبية أكثر احتمالاً، وهي أمور صحيحة بالكامل، ولكن على أميركا أن تطمح إلى أن يكون لديها حلفاء يتمتعون بمعايير أخلاقية أعلى، من أولئك الذين يتم وصفهم بأنهم «أفضل من حماس».

ومما يثير القلق أيضاً أنه بينما يساعد تدمير غزة نتنياهو على المستوى السياسي، فإنه لا يبدو أن له أي هدف استراتيجي، بل إنه في الواقع يمكن القول إنه يساعد «حماس».

وقد كتب رئيس تحرير صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، آلوف بن: «هذه هي أكثر عمليات إسرائيل فشلاً على الإطلاق، كما أنها عديمة الجدوى».

ولذا فإنه يجب تحية السيناتور بيرني ساندرز، والسيناتور جون أوسوف لإظهار القيادة في الكونغرس من خلال الوقوف في وجه نتنياهو، ومن الجدير بالذكر أن كلا الرجلين يهودي، حيث بات أقوى مؤيدي سياسات نتنياهو المتشددة اليوم ليسوا من اليهود الأميركيين بل من المسيحيين البيض. وقد وجدت دراسة استقصائية، أجراها مركز بيو، العام الماضي، أن أقل من ثلث الشباب اليهود في الولايات المتحدة صنفوا نتنياهو بأنه جيد أو ممتاز، كما أنه بالكاد عارض ربعهم وثيقة لمقاطعة إسرائيل.

وفي عمود كتبته مؤخراً، وسألت فيه لماذا يعتبر تقديم 3,8 مليار دولار سنوياً كمساعدة عسكرية لدولة غنية مثل إسرائيل يعد أفضل استخدام لتلك الأموال، وليس تطعيم الناس في البلدان الفقيرة ضد «كوفيد - 19» على سبيل المثال.

ولقد أعددت نفسي لتلقي سيل من الانتقادات، وكان هناك بعض الانتقادات التي تم توجيهها لي مشروعة، لكن ما أدهشني هو عدد الأشخاص الذين اتفقوا معي بطريقة لم تكن لتتحقق قبل عقد من الزمان.

شيء أخير: اقتراح فرض الولايات المتحدة شروطاً على مساعداتها لإسرائيل يثير حتماً اتهامات بمعاداة السامية، وصحيح أن معاداة السامية تعد مصدر قلق حقيقي ولا شك أنها تثير بعض الإدانات لإسرائيل، لكنها تقلل من شأن النضال الحقيقي ضد معاداة السامية بإلقاء مثل هذه الاتهامات باستخفاف.

وكما يجب ألا يستخدم المعادون للسامية هذا الصراع للترويج للكراهية، فإنه لا ينبغي لمؤيدي إسرائيل أن يستخدموا معاداة السامية لإخفاء تصرفات تل أبيب من النقد الحقيقي.

إنَّ إدانة برنامج إيران النووي ليس معادياً للإسلام، كما أنه ليس من المناهض للمسيحية توجيه اللوم إلى ترمب بسبب تغاضيه عن القومية البيضاء، وكذلك ليس من معاداة السامية انتقاد إسرائيل على جرائم الحرب المحتملة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440
Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800
Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300
Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159
Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353
Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823
Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618
Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855
Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001
Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918
Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987
Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالمتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
دبي، 9714 391 4440+ | لندن، 4420 7404 6950+
باريس، 331 5377 6400+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة، 96611 441 1444+
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتفهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة فاعلة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، رأيها منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فغير هذه في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية للتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
البريد الإلكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966112121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 971 4 3916503+
فاكس: 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف: 971 2 6733555+
فاكس: 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

نينا بيرلي*

لماذا يقاوم كثيرون اللقاح؟

في أوائل القرن العشرين، لم يكن مستغرباً أن يعاني الأطفال من ويلات الأمراض المعدية أو أن يروي أفراد أسرهم أنهم يعانون تبعاتها. وهناك الكثير من الحالات التي أصيب فيها الأطفال بأمراض خطيرة وتوفوا في المنزل. وكان الناجون منهم - بمن فيهم بعض أجدادنا - على دراية وثيقة بمشاهد وأصوات وروائح موت الأشقاء أو الأطفال الصغار.

لحسن الحظ، مرت علينا تلك التجارب المؤلمة منذ زمن طويل ونتذكرها بالكاد.

توصلت إلى هذا الفهم أثناء إعداد كتاب قصير عن جائحة «كوفيد - 19». فعندما درست الاستجابة الوطنية للقاح من الناحية العلمية وحتى السياسية، أصبحت مهتمة بكيفية نسيان هشاشتنا وأيضا تجاهلنا للقاحات وتشككنا بشأن جدواها رغم أنها أنقذت أرواحاً لا تعد ولا تحصى. في نهاية شهر مارس (آذار)، عندما احتفلنا بتدشين لقاحات شركة «ميرنا» الجديدة - التي ترشد خلايانا إلى كيفية إنتاج البروتينات التي تحفز الاستجابة المناعية ضد الفيروس - أفاد واحد من كل أربعة أميركيين بأنهم سيرفضون لقاحات «كوفيد - 19».

كان تاريخ تطور اللقاحات في القرن العشرين بمثابة تأرجح للتقدم في العلوم الطبية وعدم الثقة ونظريات المؤامرة الناشئة عن الحوادث المؤسفة أو الإخفاقات في اللقاحات. فغالباً ما كانت اللقاحات الجديدة مصحوبة بتقارير عن مخاطر وآثار جانبية، وأحياناً كانت هناك حوادث مروعة، منها على الأقل إصابة عشرات الآلاف من الأشخاص بالمرض، بسبب لقاح كان من المفترض أن يحميهم.

ومع ذلك، قضت اللقاحات في الغالب على العديد من الأمراض التي ابتلي بها الناس في السابق، حيث يجري الآن تلقيح الأطفال في الولايات المتحدة بنحو 15 نوعاً من اللقاحات تحميهم من أمراض مثل التهاب الكبد «بي»، والحصبة، والنكاف، والحصبة الألمانية، والدفتيريا، والكزاز، والسعال الديكي.

في عام 1900 كان متوسط العمر المتوقع عند الولادة في الولايات المتحدة 46 للرجال و48 للنساء، والآن يتوقع للطفل المولود في عام 2019 أن يعيش حتى 79 عاماً في المتوسط. وبفضل هذا النجاح، أصبح الأميركيون اليوم من بين أكثر السكان حماية طبياً في تاريخ البشرية، وجعلتنا تلك الحماية راضين عن أنفسنا وبتنا نكره المخاطر.

ومع ذلك، فإن حوالي 40 في المائة من البالغين الأميركيين يعانون من السمنة، والعديد منهم يعانون من ظروف صحية أساسية تتعلق بالسمنة، ولا يزال معدل وفيات الرضع، الذي انخفض منذ عقود، أعلى من المعدل بين العديد من الاقتصادات المتقدمة. في عام 2009 قدرت مجموعة من القادة العسكريين المتقاعدين أن أكثر من نصف الشباب الأميركي لن يكونوا قادرين على الخدمة في الجيش لأنهم تجاوزوا حدود الوزن، أو لأنهم يعانون من مشاكل صحية، وانخفض مرة أخرى متوسط العمر المتوقع للأميركيين في السنوات الأخيرة.

لعقود من الزمان كان هناك قطاع عريض في الصناعة وكذلك في السياسة ينكرون الحقائق العلمية لتحقيق أقصى قدر من الربح غير المنظم. من بين ذلك، على سبيل المثال، معركة صناعة السكر مع العلم بسبب البدانة، ورفض صناعة التبغ بسبب مخاطر التدخين الصحية، وكذلك حركة إنكار تغير المناخ.

لقد أبرزت وعززت نظريات المؤامرة واتهامات الأخبار الكاذبة خلال دورة انتخابات 2016 والسنوات التي تلت ذلك عدم الثقة في الخبراء. فشعار «اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» هي في الأساس فكرة أنه إذا كان هناك شيء جيد بما يكفي استناداً إلى البحث العلمي السليم، فيجب أن أكون أنا المقياس. وفي هذا المنحى، حلّت الفطرة السليمة القديمة والاستياء المتزايد محل الاحترام لأولئك الحاصلين على الدكتوراه.

أعتقد أنَّ أحد الأسباب الأخرى للتردد في استخدام اللقاح هو ما أسميه علم الحرب الباردة السيئ: إن آثار تجارب الأسلحة النووية في الهواء الطلق، وتجارب التحكم في العقل التي أجرتها «وكالة المخابرات المركزية» فيما يتعلق بالضحايا غير المقصودين، والأحداث السرية في المنطقة 51 في صحراء نيفادا، والتطوير السري للأسلحة البيولوجية في قاعدة للجيش في ماريلاند، جميعها ساعدت في تفسير سبب استعداد الكثير من الأميركيين لتصديق نظريات المؤامرة، وعدم الثقة في الرواية الرسمية.

جاء تفشي العدوى في جميع أنحاء العالم الآن، من نيويورك إلى ريو دي جانيرو، ومن لندن إلى مومباي، ليجبرنا على التصالح مع ما مكننا العلم من نسيانه: المعاناة بدرجة أثرت على غالبيتنا بطريقة أو بأخرى، حيث أصيب أكثر من 163 مليون شخص في جميع أنحاء العالم ومات 3,3 مليون على الأقل.

في الوقت نفسه، استفدنا من النجاح الملحوظ في التطوير السريع ونشر اللقاحات التي أنقذت أرواحاً لا تعد ولا تحصى. في النهاية، أنا متفائلة بأن هذه التجربة المشتركة ستعزز الثقة في اللقاحات ومعجزات العلوم الطبية التي صنعها البشر.

* خدمة «نيويورك تايمز»

عبد الرحمن شلقم

مئوية الحزب الشيوعي الصيني... قرن إمبراطورية

أسطورة الرجل الزعيم المبدع، لم تغب عن الصين في تكوينها وكيانها. الصين الدنيا القائمة بذاتها أرضاً وبشراً وتاريخاً مثلت شخصية بها من الأسرار والأساطير التي شكلت هويتها ومسيرتها في الحياة والتاريخ. خضعت لأكثر من مستعمر ياباني وفرنسي وبريطاني واستهدفها غزاة من كل جانب من حدودها، ولكنها ولدت مرة أخرى في مطلع القرن العشرين على يد السياسي والفيلسوف والمنظر الثوري سون يات سين. أطاح بحكم أسرة تشينغ التي حكمت البلاد من عام 1644 إلى عام 1911، وأعلن قيام الجمهورية الصينية، وصاغ فلسفته السياسية فيما سماه الركائز الثلاث، الديمقراطية، وأحوال الشعب، والقومية. هاجمه الكومنتانج جيش شينغ كان شيك قبل وفاته، ولكن القادة الثوار الفلاسفة لم يغيبوا عن الكون الصيني الكبير.

في عام 1893 وُلد زعيم ثوري فيلسوف ثان هو ماوتسي تونغ في مقاطعة هونان وتعلّم المبادئ الكونفشيوسية في المدرسة، ولكن لم يعجبه هذا التعليم. بدأ يقرأ كتباً عن جورج واشنطن ونابليون بونابرت، وتابع ما يصدر عن الغرب من الكتب السياسية والفكرية. كانت الصين متأخرة عن الغرب وعانت الكثير من الاستعمار والغزوات الأجنبية. بدأ ماو يقارن بين ما تعانيه بلاده من تخلف وما حققه الغرب من تقدم مذهل، كما قال عنه، وقرأ كتب آدم سميث وتشارلز داروين. وبعد انتقاله إلى بكين اطلع على مؤلفات كارل ماركس، وبعد الثورة البلشفية في روسيا اقتنع بالشيوعية، ورأى فيها الطريق لتأسيس الصين الجديدة. في سنة 1921 تأسس الحزب الشيوعي الصيني، وانضم له، وعين سكرتيراً للحزب في مقاطعة هونان، وعندما قام زعيم الكومنتاج شن كيان شيك بقتل الشيوعيين قرر الحزب تشكيل جيشه الخاص.

رحلة ماو تسي تونغ بين الأماكن والفلسفات والأفكار والتنظيم، كانت خطوات وأحجاراً في تأسيس الصين الجديدة والمسيرة الكبرى الطويلة التي قاد فيها رفاقه المقاتلين الشيوعيين، ولدت صنفاً جديداً من الشعب الصيني في الجلد والإيمان بالشيوعية وقوة الولاء للزعيم الشاب ماوتسي تونغ. خاض بعد ذلك حرباً ضد اليابان، ثم شرع في حربه ضد الكومنتانغ الذي تزعمه كيان شيك وتسيد البلد بعد انتصاره عليه، وارتفع عدد أعضاء الحزب الشيوعي من عشرة آلاف إلى مليون عضو. في سنة 1949 أعلن ماو قيام جمهورية الصين الشعبية، وهرب شان كيان شيك إلى جزيرة تايوان وأسس جمهورية الصين الوطنية. وضع القائد الثائر الفيلسوف الشيوعي ماو أفكاره الطوباوية على أرض الجمهورية الشيوعية الضخمة الجديدة، وبدأ في سياسة النقلات والقفزات؛ ففي سنة 1953 أطلق خطته الخمسية الأولى، ولاحق من وصفهم بالرجعية والقومية، وفي سنة 1958 أطلق مشروع القفزة الكبرى، لتحويل اقتصاد الصين من زراعي إلى صناعي، وتسببت تلك القفزة في وفاة الملايين من الصينيين، وتحولت في خضم ثورة ماو تسي تونغ الثقافية، وكان منها دنغ هسياو بنغ الذي عاد إلى المشهد السياسي بين هدوء وصمت وتفكير ليتولى قيادة الحزب الذي طرد منه يوماً. الصين عبرت مسافات طويلة داخل زمنها وتكوينها عبر العصور، كانت من إبداع قادة أفراد بكل ما فيهم من اختلاف. مات ماو تسي تونغ وتولى دينغ هسياو بنغ قيادة البلاد، وبدأ بتمليك الأراضي الزراعية، وفتح الباب لاقتصاد السوق، وراجع علاقات الصين مع الخارج فارتفع حجم الصادرات وزاد متوسط دخل الفرد 24 مرة، وتراجع مستوى الفقر والبطالة، وأصبحت الصين ثاني اقتصاد في العالم. عندما كانت الإمبراطورية الصين الثانية، كان بذرة شقت تربة الصين لترتفع أوراقها بسماد نوعي في تربة الدنيا الضخمة، وتأتي ثمارها في هدوء وبلا قفزات تكدس ضحايا الجوع، وتلقي بالعقول إلى المعتقلات والتشغيل القسري. نجح بينغ في إبداع إمبراطورية جديدة بفكر جديد وإنسان جديد، وبعد رحيله واصل من خلفه المسيرة الكبرى الثانية فوق طريق غير تلك التي سلكها الفيلسوف الثائر ماو تسي تونغ. جاء الزعيم زيمن قائداً للحزب وفق قاعدة تداول القيادة لمرتين فقط، لكن ما تحقق من تقدم صناعي وزراعي هائل، جعل القادة يعيدون قراءة كل شيء، وقرروا استمرار الزعيم تشي جينبينغ على رأس الحزب من دون تحديد مدة قيادته. تغير كل شيء في الصين إلا شيء واحد، وهو دور الرجل الذي يتولى زمام القيادة ويصنع المسيرة الكبرى. غابت قفزات الرجل الفيلسوف، وحلت محلها خطط الرجل الواقعي الذي فتح الأبواب للعقول والسواعد وتجاوزت أوراق بذرته سور الصين العظيم. بقي الحزب الشيوعي أداة إدارية وأمنية، وجرى تكريس الديمقراطية والحوار والشفافية داخله، وتمت تعبئة القدرات للإنتاج. رأى تشي جينبينغ أن التنمية والتطور هي الأساس وليس التعددية وصخب الكلام باسم الديمقراطية أو الليبرالية في مجتمع المليار ونصف المليار نسمة، وقال: لقد انفتحنا اقتصادياً ولم ننفتح سياسياً، وأن ما يجري هو معركة بين حضارة غربية وحضارة صينية، التي تقدم نموذجاً جديداً للتنمية والاستقلال، ووضع وصفة للنموذج الصيني وهي، رأسمالية وقومية وسلطة مركزية. أميركا تعيش اليوم كابوس العجز التجاري مع الصين الذي بلغ أضعافاً لمصلحة بكين، وتتحرك الصين لتجسيد قوتها العالمية عبر طريق الحرير، التي تتمدد فيها اقتصادياً وسياسياً بل وعسكرياً في قارات ثلاث. الصين تعيد أزمنتها بقيادات مبدعة، وإن اختلفت، لقد نجحت في إعادة هونغ كونغ إلى حضنها بسياسة ناعمة، وعينها على تايوان وتوسيع سيطرتها على منطقة بحر الصين الاستراتيجية. إمبراطورية الصين لها موجاتها الخاصة التي لا تتوقف عن الحركة والاتساع بإبداع خاص، وبعد مائة سنة من ولادته يزداد الحزب الشيوعي شباباً وقوة، ويجعل من الصين أسطورة اليوم والأزمنة القادمة اقتصادياً وسياسياً.

بعد مائة سنة من ولادته يزداد الحزب الشيوعي قوة ويجعل من الصين أسطورة اليوم والأزمنة القادمة اقتصادياً وسياسياً

محمد الرميحي

فلسطين اليوم التالي!

في عالم وزمن تصل فيه الأخبار أولاً بأول إلى راحة اليد من خلال تليفون محمول، تختلط الأفكار وتشوش المعلومات، ويصل إلى الناس من الزيف الكثير والقليل مما ينفع، هذا بالضبط ما حصل خلال الأسبوعين الماضيين، والعالم يشهد لا أقل من «مجزرة» في شعب جله أعزل. ذهب البعض إلى التخوين، وآخرون إلى التفسير، من وراء من؟ ومن المستفيد ومن الخاسر؟ وكلها اجتهادات في الهوامش وليست في صلب الموضوع.

الموضوع، أنَّ الفلسطينيين (في الضفة وفي القطاع وفي الداخل الإسرائيلي وفي الشتات)، وبصرف النظر عن اجتهادات قياداتهم السياسية، يواجهون «تصفية وتطهيراً عرقياً» يشابه ما حصل لليهود في أوروبا في وسط القرن الماضي، والعالم يتفرج وبعضه يتعاطف، ولكن على الأرض يظهر العجز الكامل عن تقديم أي مشروعات قابلة للتنفيذ للوصول إلى حل تلك المعضلة والتي تسمم إفرازاتها الجوار، بل وتصل إلى العالم، من الشيشان إلى نيويورك وما بينهما، والأحداث لمن يتابع هي شاهدة على نفسها. صلب الموضوع هو التالي:

أولاً: وحتى بعد أكثر من سبعة عقود من محاولات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لتطويع الفلسطينيين أو استيعاب بعضهم في الداخل على قاعدة «العدالة المنقوصة» لم تفلح تلك الجهود، في الوقت نفسه سبب ذلك الفشل المتكرر، والذي أساسه «يمين شيفوني عنصري» قتل حتى رئيس وزراء معتدلاً أراد أن يصل إلى نوع من الحل (إسحاق رابين، نوفمبر/تشرين الثاني 1995)، واتجه صلب التيار السياسي الإسرائيلي إلى اليمين، زاد هذا اليمين تشجيع التشدد من خلال التعبئة والاستمالة الشعوبية وإباحة الأراضي الفلسطينية أكثر وأكثر تمادياً في الصلف، ووقعت إسرائيل في قبضة «تضخيم المخاوف وتحقير المطالب المستحقة»؛ مما دفع بالأطراف الأخرى إلى مواجهة التطرف بالتشدد ورفض الانصياع إلى المشروع الإسرائيلي، وكما ظهر في تاريخ الصراع الطويل. إن الدولة الإسرائيلية شبه مأزومة، وتزداد أزمتها تعمقاً؛ فهي في عنق زجاجة سياسية داخلية كل ما لدى الأفرقاء لبيعه على الجمهور الإسرائيلي غير المزايدة على اضطهاد الفلسطينيين.

ثانياً: مما قلل فاعلية الطرف الفلسطيني الصراع البيني بين «الفصائل»، وحتى هذه التسمية مقلقة، فهي قادمة من «الفصل الكلي» الذي لا رابط بينه، تتنازعها أهواء السياسيين وإغراء الشعارات، وتتسم بالمزايدة المفرطة، فضاعت فرص وتبددت طاقات، على الرغم من النجاح النسبي عندما وصول القضية برنين عالٍ إلى (القاع) وانسداد أي مخرج سياسي، مع اضطهاد عرقي وإنساني بالغ السوء والصلف). هذا الحراك يتمثل في رفض من جماهير في الضفة والقدس لذلك الصلف، كما يتمثل في صواريخ تطلق من غزة إلى مناطق إسرائيلية. المهم الأهداف السياسية في مجمل هذا الحراك، فالبندقية إن لم تكن لها بوصلة سياسية أربكت حاملها، فإن كانت الأهداف تكتيكية مثل الحروب السابقة، مثل تخيف الحصار عن غزة أو إدخال مساعدات، فإن دورة التصعيد/ التهدئة/ التصعيد، سوف تستمر، على الرغم من كل الضحايا الذين سقطوا ومعظمهم أطفال ونساء.

رابعاً: أما إذا كان الحراك والصواريخ هدفهما الصالح العام للقضية والشعب الفلسطيني، فإن الأكثر رجاحة أن يتوافق الجميع على استعمال «الصواريخ من غزة، والمقاومة السلمية من الضفة والقدس» من أجل تسلم المفاوضات من قبل رام الله المعترف بها دولياً، وعلى قاعدة «حل الدولتين». هذه هي الفرصة التاريخية لتقسيم الأدوار وتناغم الرؤى وتحقيق الأهداف التي يوافق عليها معظم دول العالم.

إذا استمر الصراع فلن تستقر إسرائيل والإقليم لن يهدأ و سيبقى العالم قلقاً في كل لحظة وساعة يتوقع الشر

خامساً: لأسباب داخلية أميركية، فإن الولايات المتحدة مشغولة بشؤونها الداخلية غير الهينة من مرض «كورونا» إلى الانشقاق الداخلي، فهي والأمر ذاك غير قادرة على الفعل الإيجابي كما يعتقد البعض، حتى المندوب الذي أرسلته الإدارة إلى فلسطين لا يشكل إلا مستوى غير فعال في تركيبة الإدارة، وربما فقط لتخفيف الضغط عليها من قوى في الداخل. والدول الأوروبية غير فعالة، وربما غير قادرة على تقديم أي مساعدة، وروسيا والصين حتى الساعة بعيدتان عن المسرح.

خامساً: إذا كان ثمة درس مهم يمكن استخلاصه من الأحداث الأخيرة، فهو أنه على الفلسطينيين أن يقلعوا شوكهم بأيديهم، والوحدة الفلسطينية ليست ترفاً، بل ضرورة ومصلحة، ليس بعيداً عن المساعدة العربية والدولية أن توحدت الأهداف وتقاربت الوسائل، ولكن بالاعتماد على النفس وإعطاء الآخر مساحة، فمن هو قادر على المساعدة، الدبلوماسية والسياسية يمكنه أن يفعل، ولا لوم على الفلسطينيين من التعاون مع من يروه قادراً على المساعدة لمشروعهم التحرري، ولا لوم منهم وتوزيع صكوك «الوطنية والخيانة» على الآخرين، ذلك لم يجدِ في السابق ولم يجدِ اليوم ولن يجدي في الغد، وكلما وصلوا إلى هذا القناعة كان ذلك أكثر مساعدة للقضية، وقد تمت دعوة الدول الإسلامية بمبادرة سعودية لأخذ موقف فعال سياسياً، وهي إضافة إلى حراك إقليمي ودولي يتوجب فهمه وعدم المزايدة عليه، ويُبنى الأمر على قاعدة «من كل ما يستطيع أن يساعد».

سادساً: القضية لها عبء دولي، فإن تركت الأمور دولياً كما هي من استمرار الصراع، فإن ذلك بالتأكيد سوف يؤثر على الأمن الدولي، ولن تكون أي دولة في مأمن من النتائج الكارثية لاستمرار الصراع، فإسرائيل لن تستقر، والإقليم لن يهدأ، والعالم سوف سيبقى قلقاً، في كل لحظة وساعة يتوقع الشر.

آخر الكلام:

كالعادة، ينتاب هذه القضية كلما اشتعلت كم من العواطف وفي أغلبهم «هتيفة» خارج الملعب، صراخهم عالٍ، لكن لا تأثير له داخل الملعب الصراعي.

مقترح بضريبة على التحويلات... والفيدرالي يدرس الدولار الرقمي

أميركا تحاصر العملات المشفرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فيما يبدو أنه أمر قد يزيد من متاعب العملات المشفرة التي تفاقمت خلال الأسابيع الأخيرة، دعت وزارة الخزانة الأميركية إلى اتخاذ خطوات صارمة للسيطرة على سوق العملات الرقمية وتعاملاتها للتوافق مع قوانين وكالة الإيرادات الداخلية الأميركية، مشيرة إلى أن بين هذه الخطوات الإبلاغ عن أي تحويلات مالية تصل قيمتها إلى عشرة آلاف دولار أو أكثر.

ويأتي ذلك بينما فقد تعافي العملات المشفرة من انهيار الأربعاء بعض الزخم. وسجلت «بتكوين» نحو 40 ألف دولار الجمعة في آسيا، مرتفعة أكثر من 30 في المائة عن أدنى مستويات الأسبوع، لكنها كابدت مصاعب للحفاظ على مكاسب المعاملات المبكرة. وكذلك «إيثر» التي استقرت عند 2786 دولاراً بعد أن فشلت في صيانة المكاسب. وتتجه العملتان صوب خسائر أسبوعية بأكثر من 10 في المائة.

وقالت جانيت يلين، مساء الخميس، إن هذه الإجراءات الصارمة قد تمكن السيطرة على سوق العملات الرقمية التي أصبح رأسمالها يزيد على تريليوني دولار في رأس المالي السوقي، مشيرة إلى أنها تفتح الباب للأنشطة غير القانونية ومن بينها التهرب الضريبي.

ودعت الوزارة إلى فرض ضريبة على تحويلات العملات المشفرة بين الشركات، مع تطلعها إلى زيادة الإيرادات لتمويل خطة مقترحة بقيمة 1,6 تريليون دولار تهدف إلى توسيع التعليم والتأمين الاجتماعي.

وهذه الفكرة جزء من جهود أكبر لتمويل خطة دعم العائلات الأميركية، بما في ذلك زيادة الضرائب على الأثرياء، وهي تنص على وجوب أن تصرح «الشركات التي تتلقى أصولاً مشفرة بقيمة سوقية عادلة تزيد على 10 آلاف دولار» إلى «دائرة الإيرادات الداخلية» المسؤولة عن الضرائب.

وأوضحت وزارة الخزانة أن الحسابات أو خدمات الدفع التي تستخدم العملات المشفرة مثل «بتكوين» مشمولة أيضاً من خلال متطلبات إعداد التقارير الجديدة. وقالت الوزارة في عرض للمقترح إنه «رغم أنها تشكل جزءاً صغيراً نسبياً من دخل الأعمال حالياً، فإنه من المرجح أن تزداد أهمية معاملات العملة المشفرة في العقد المقبل، لا سيما في ظل وجود نظام واسع النطاق لإعداد تقارير الحسابات المالية».

وفرض الضرائب على الأصول الرقمية جزء من خطة أكبر وضعتها وزارة الخزانة لزيادة عدد الموظفين وسلطات إنفاذ القانون في مصلحة الضرائب بهدف سد الفجوة بين ما تدين به الحكومة وما تتلقاه بالفعل. وقدرت الوزارة أن الفجوة بلغت نحو 600 مليار دولار عام 2019 وسترتفع إلى ما يقرب من 7 تريليونات دولار على مدى العقد المقبل ما لم تتم معالجتها.

تكابد عملة «بتكوين» في الأسواق للحفاظ على مستوى 40 ألف دولار (رويترز)

ورغم أن الهدف الأول من الخطة الأميركية هو زيادة الدخل؛ فإنها من المتوقع أن تسفر عن تراجع الإقبال على العملات المشفرة، مع اتجاه المستثمرين لبدائل أخرى؛ خاصة في ظل التذبذب العنيف خلال الفترة الماضية.

و«بتكوين» و«دوغكوين» و«إيثريوم» وغيرها من العملات الرقمية ارتفعت شعبيتها وقيمتها خلال العام الماضي نتيجة الاضطرابات الاقتصادية التي خلفها وباء «كوفيد - 19» والترويج لهذه العملات من بعض الشركات.

وفي اتجاه موازٍ قد يؤثر على سوق العملات المشفرة أيضاً، يدرس الاحتياطي الفيدرالي إنشاء عملة رقمية خاصة به، وقال، الخميس، إنه سينشر هذا الصيف دراسة تناقش تأثير ذلك على أنظمة الدفع وإمكانية إصدار عملة رقمية مدعومة من الولايات المتحدة.

وصرح رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، في بيان: «نعتقد أنه من المهم أن أي (عملة رقمية للبنك المركزي) يمكن أن تكون بمثابة مكمل وليس بديلاً للنقد وتنويعات الدولار الرقمية الحالية لدى القطاع الخاص، مثل الودائع في البنوك التجارية».

ونقلت «بلومبرغ» عن باول قوله: «نحن ملتزمون في مجلس الاحتياطي بالإنصات إلى نطاق واسع من الأصوات بشأن هذه المسألة المهمة، قبل اتخاذ أي قرار بشأن ما إذا كنا سنمضي قدماً في إصدار عملة رقمية عن البنك المركزي، وكيفية حدوث ذلك».

وتقول «بلومبرغ» إن هذا البيان، الذي يأتي في خضم أسبوع من التذبذب الشديد في أسعار العملات المشفرة، يمثل تحولاً في الزخم لدى مجلس الفيدرالي بشأن مسألة إصدار عملة رقمية عن البنك المركزي الأميركي، حيث إن الأمر يمثل حتى الآن مشروعاً بحثياً تقنياً في فرعه الإقليمي ببوسطن.

وقال باول إنه يريد أن يكون لمجلس الفيدرالي «دور ريادي» في تطوير المعايير الدولية. وتمضي بنوك مركزية في أنحاء العالم قدماً في إصدار عملات رقمية، خاصة بنك الشعب الصيني المركزي، وهو ما قد يمنحها السبق في كيف تتطور المعايير في هذا المجال.

واشنطن تنشد 15 % على الأقل

ترحيب أوروبي بمقترح أميركي لضريبة الشركات العالمية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن إدارة الرئيس جو بايدن، اقترحت على شركائها في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تحديد نسبة الضريبة على أرباح الشركات المتعددة الجنسيات بما لا يقل عن 15%.

وقالت الوزارة في بيان مساء الخميس، إن 15% «هي حد أدنى»، موضحةً أن المناقشات بهدف «طموح» و«زيادة هذه النسبة»، حسب البيان. ورحبت ألمانيا وفرنسا أمس (الجمعة)، باقتراح الولايات المتحدة قبل اجتماع لوزراء مالية الاتحاد الأوروبي في لشبونة.

وتجري مفاوضات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمبادرة من واشنطن من أجل فرض ضرائب بنسبة محددة على أرباح الشركات المتعددة الجنسيات تكون متناسبة بين مختلف الدول.

وتريد المنظمة التي تضم 36 دولة الحصول على اتفاق عالمي مبدئي في اجتماع مجموعة العشرين لوزراء المالية في التاسع والعاشر من يوليو (تموز) المقبل، ثم في اجتماع أخير في أكتوبر (تشرين الأول).

وهذه هي المرة الأولى التي تقترح فيها الولايات المتحدة رسمياً نسبة. وطرحت حتى الآن نسباً تتراوح بين 12,5% في آيرلندا و21% تدعمها فرنسا وألمانيا والبرلمان الأوروبي خصوصاً.

وقال مدير مركز المنظمة للسياسة والإدارة الضريبية باسكال سانت أمان في الخامس من مايو (أيار): «هل سنصل إلى 21%؟ أشك في ذلك. لكن هل سنصل إلى نسبة قريبة من 21%؟ أمل أن يكون ذلك ممكناً». ويهدف هذا الإصلاح إلى وضع حد للمنافسة الضريبية بين الدول.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير إن اقتراح واشنطن هذا «سيكون تسوية جيدة». لكنه أضاف أن «المسألة الأساسية لا تتعلق بالرقم. يمكننا قبول 15% لكن المسألة الأساسية هي تحديد إطار عالمي للضريبة الرقمية وحد أدنى للرسوم والتوصل إلى حل وسط سياسي في موعد لا يتجاوز قمة مجموعة العشرين مطلع يوليو في إيطاليا».

من جهته، صرح وزير المالية الألماني أولاف شولتز، بأن اقتراح نسبة 15% كحد أدنى «هو بالفعل خطوة كبيرة إلى الأمام». وأضاف: «أنا سعيد للغاية هذا الصباح لأن لدينا احتمالاً أن تؤتي هذه الاتفاقية التي عملنا عليها لفترة طويلة ثمارها هذا الصيف».

وإذا نجحت المفاوضات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ستتبنى فرنسا كما قالت، توجيهات أوروبية بشأن هذا الموضوع في النصف الأول من 2022 خلال الرئاسة الفرنسية للاتحاد.

والمشروع طرحته إدارة بايدن التي تسعى إلى زيادة الضرائب المفروضة على الشركات لتمويل خطة استثمارية ضخمة. وبالإضافة إلى نسبة عالمية بالحد الأدنى، يقضي هذا التعديل الذي تجري مفاوضات بشأنه في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بتحديد ضريبة الشركات حسب الأرباح التي تحققها في كل دولة، بغضّ النظر عن مقرها الضريبي. وتستهدف هذه النقطة الثانية خصوصاً الشركات الرقمية التي تدفع ضرائب لا علاقة لها غالباً بالعائدات والأرباح التي تحققها محلياً.

بكين تندد بـ«سياسة المواجهة»... وبروكسل تطالب بوقف العقوبات

صدام صيني ـ أوروبي عقب تعليق اتفاق استثماري

بكين: «الشرق الأوسط»

ندد الصين، الجمعة، بما وصفته «سياسة المواجهة» لدى الاتحاد الأوروبي، بعد أن صوّت برلمانه لصالح تعليق اتفاق استثماري ضخم، على خلفية عقوبات فرضتها بكين على نواب أوروبيين رداً على إجراءات أوروبية مشابهة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تشاو ليجيان إن العقوبات التي فرضتها بكين «رد ضروري ومبرر» على عقوبات سابقة أعلنها الاتحاد الأوروبي ضد مسؤولين صينيين بسبب مخاوف متعلقة بحقوق الإنسان في شينجيانغ.

وفي خطوة فاجأت كثيرين، وافق الاتحاد الأوروبي والصين، في أواخر ديسمبر (كانون الأول)، على اتفاق استثماري ضخم بعد سبع سنوات من المفاوضات الشائكة، دفعت ألمانيا في اتجاه التوصل له.

غير أن البرلمان الأوروبي رفض بأغلبية واسعة، في تصويت مساء الخميس، النظر في الاتفاق الاستثماري طالما ظلت العقوبات الصينية سارية على أعضاء في البرلمان الأوروبي وعلماء، وحذّر أيضاً أعضاء البرلمان من أن رفع العقوبات لن يضمن بحد ذاته المصادقة على الاتفاق.

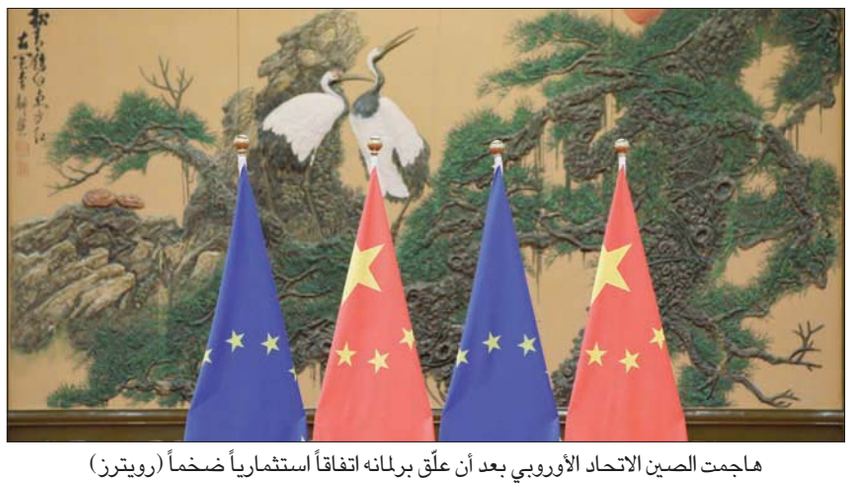
هاجمت الصين الاتحاد الأوروبي بعد أن علّق برلمانه اتفاقاً استثمارياً ضخماً (رويترز)

وقال رئيس لجنة التجارة في البرلمان برنار لانغ إن «قرار البرلمان الأوروبي يؤكد ما قلته منذ أسابيع: اتفاقية الاستثمار مع الصين مجمدة ولن يتم النظر فيها إلا عندما تسحب الصين العقوبات المفروضة على أعضاء البرلمان». وقال تشاو في إيجاز صحافي روتيني: «فرضت الصين عقوبات على معاهد وشخصيات ذات صلة في الاتحاد الأوروبي نشرت أكاذيب متعلقة بشينجيانغ ومعلومات مضللة، وألحقت ضرراً كبيراً بسيادة الصين ومصالحها». وحضّ الاتحاد الأوروبي على «الكفّ فوراً عن التدخل في الشؤون الداخلية للصين، والتخلي عن سياسة المواجهة» وإعادة العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين «إلى مسار الحوار والتعاون».

ويرى المدافعون عن الاتفاقية أنها فرصة مهمة لدخول الاقتصاد الصيني المغلق منذ فترة طويلة أمام الشركات الأوروبية، لكن من المنتظر أن تلاقي صعوبات لإقرارها في كل من الدول الأعضاء الـ27 إضافة إلى البرلمان الأوروبي. ويواصل وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير الدفاع عن اتفاق الاستثمار، معتبراً أن الصين «هي الشريك التجاري الأكبر للاتحاد الأوروبي وأكبر شريك تجاري للولايات المتحدة، وتلعب بالتالي دوراً مهماً في الاقتصاد العالمي». وأضاف: «نريد التوصل مع الصين إلى نتائج تصب في مصلحة الجانبين».

وتوترت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين فجأة في مارس (آذار) الماضي، بعد تبادل فرض عقوبات على خلفية مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان. وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على أربعة مسؤولين صينيين للاشتباه في تورطهم في انتهاكات حقوقية في منطقة شينجيانغ أقصى غرب الصين... وردت بكين بفرض عقوبات على سياسيين وعلماء ومجموعات بحثية أوروبية.

وفي نبأ قد يشير إلى مساعٍ صينية لتصدير شعار «الاكتفاء الذاتي»، كشف تقرير صناعي أن الصين شهدت زيادة في الاهتمام بين المستهلكين الشباب بالعلامات التجارية والمنتجات المحلية التي تدمج النمط والثقافة الصينية التقليدية على مدى السنوات القليلة الماضية. وأشار التقرير الصادر بشكل مشترك عن شركة الإنترنت العملاقة «بايدو» ومعهد تابع لصحيفة الشعب اليومية الصينية، إلى ارتفاع اهتمام الشعب الصيني بالمنتجات المحلية بنسبة 528 في المائة، مقارنة بعشر سنوات مضت، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الجمعة.

وبحسب التقرير، وفّرت التحسينات في الجودة وصورة العلامة التجارية زخماً للمنتجات المحلية في القطاعات المتنامية، بينها الملابس والسيارات ومستحضرات التجميل، حيث تضاعفت شعبيتها ثلاثة أمثال نظيراتها الأجنبية هذا العام. وقادت الهواتف المحمولة المحلية النمو مع وعي المستهلك بالهواتف المحمولة المتطورة بنسبة تصل إلى 82 في المائة هذا العام من 52 في المائة في عام 2016، وباتت أحدث التقنيات، بما في ذلك الجيل الخامس والرقائق والتصوير بالذكاء الاصطناعي، كلمات رائجة بين المستهلكين.

رفع توقعات النمو إلى 6 % وربطها بخطط التعافي

تفاؤل شديد الحذر لـ«صندوق النقد» بشأن الاقتصاد العالمي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال «صندوق النقد الدولي» إن الآفاق الاقتصادية العالمية لا تزال تتسم بغموض شديد، مع بداية عام جديد، في ظل جائحة فيروس «كورونا المستجد». وفي الوقت ذاته، عدل الصندوق توقعاته للنمو العالمي صعوداً إلى 6 في المائة خلال العام الحالي، ثم 4,4 في المائة العام المقبل.

وتعود زيادة التقديرات إلى توقع تحسن وتيرة التعافي العالمي بفضل برامج التطعيم ضد «كورونا». وقال الصندوق في تقرير صدر مساء الخميس، إن آفاق اقتصادات دول العالم تتوقف ليس فقط على «نتيجة المعركة بين الفيروس واللقاحات، ولكن أيضاً على فاعلية السياسات الاقتصادية التي يتم تبنيها في ظل حالة الغموض الشديدة، التي يمكن أن تحد من الأضرار الدائمة الناجمة عن هذه الأزمة غير المسبوقة».

وحذر «صندوق النقد» من أن النمو الاقتصادي في العديد من مناطق العالم يمكن أن يتضرر إذا فشلت اللقاحات في وقف انتشار السلالات الجديدة من فيروس «كورونا»، مما يؤدي إلى موجات جديدة من العدوى. كما طالب الصندوق باستمرار السياسات المالية الداعمة للتعافي الاقتصادي وتعديلها وفقاً للمرحلة التي تمر بها الدول من الجائحة، على أن يتم تقليص برامج الدعم الحكومي تدريجياً بمجرد بدء تعافي الطلب المحلي.

ومن جهة أخرى، قال المتحدث باسم «صندوق النقد الدولي»، غاري رايس، إن الرسوم الإضافية التي قرر الصندوق فرضها على الدول الأعضاء تساعد في تعزيز ميزانية الصندوق، وتتيح له تقديم الدعم المالي بفائدة معقولة للدول التي لا تستطيع الاقتراض من أسواق المال، أو تواجه أسعار فائدة مرتفعة لا يمكن القبول بها. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن هذه التصريحات جاءت بعد دعوة الرئيس الأرجنتيني ألبرتو فرنانديز للصندوق من أجل تعليق العمل بهذه الرسوم التي يفرضها الصندوق على الدول التي تستخدم خطوط الائتمان المتاحة لها بكثافة.

وقال رايس في تصريحات للصحافيين عبر الإنترنت إن مجلس الصندوق سيناقش سياسة الرسوم الإضافية، مضيفاً أن الأهداف الرئيسية بالنسبة للأرجنتين هي الاستقرار الاقتصادي والنمو الشامل والمستدام وليس تعديل توقيت وضع البلاد تحت البند الرابع من ميثاق الصندوق أو توفير برنامج دعم جديد لها. وأضاف أن المحادثات المستمرة مع السلطات الأرجنتينية بناءة. ومن بين التوقعات الإيجابية لصندوق النقد، استفادة الاقتصاد الألماني، وهو أكبر اقتصادات أوروبا، من التعافي الناجم عن برامج التطعيم، حيث يتوقع وصول إجمالي الناتج المحلي لألمانيا مع بداية العام المقبل إلى مستوياته قبل الجائحة. ويتوقع الصندوق نمو الاقتصاد الألماني بمعدل 3,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي.

بينما قالت مدير الصندوق كريستالينا غورغييفا قبل عدة أيام، إن اقتصاديات دول القارة الأفريقية سوف تنمو بنحو 3,2 في المائة عام 2021، مقابل 6 في المائة في بقية مناطق العالم.

وعلى هذا الصعيد، قالت دينا رينغولد، المدير الإقليمي للتنمية البشرية في أفريقيا بـ«البنك الدولي»، الخميس، إن التوزيع البطيء للقاحات المضادة لفيروس «كورونا المستجد» في أفريقيا قد يكلف القارة 14 مليار دولار شهرياً في صورة ناتج اقتصادي مفقود.

ونقلت «بلومبرغ» عن رينغولد قولها إن جائحة «كوفيد - 19»... «لا تزال تمارس الضغط على الاقتصادات الأفريقية وتفاقم من حدة الفقر... نحن نقدر أن كل شهر من التأخير في توفير اللقاحات يكلف القارة الأفريقية ما يقرب من 14 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي المفقود».

وتقوم الحكومات الأفريقية بتطعيم سكانها بمعدل أبطأ بكثير من نظرائها من ذوي الدخل الأعلى، فيما تم حتى الآن تطعيم أقل من نصف في المائة فقط من سكان القارة الذين يبلغ عددهم نحو 1,3 مليار نسمة. ويرجع النقص في الجرعات المتاحة جزئيا بسبب العجز في توفير اللقاحات الذي تفاقم بسبب ارتفاع حالات الإصابة والوفيات في الهند، مما أدى إلى حظر البلاد لصادراتها من اللقاحات. ويمتلك معهد الأمصال الهندي ترخيصا لتصنيع لقاح «أسترازينكا» المعتمد من قبل برنامج «كوفاكس» الخاص بـ«منظمة الصحة العالمية» لتوزيع اللقاح على الدول الفقيرة.

قال صندوق النقد الدولي إن الآفاق الاقتصادية العالمية لا تزال تتسم بغموض شديد (رويترز)

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,65	8,82	1507	2,71
ج. استرليني £		5,31	5,15	0,54	5,20	0,53	0,42	1,00	22,18	12,50	2136	3,84
يورو €		4,57	4,43	0,46	4,47	0,45	0,36	0,86	19,07	10,75	1837	3,30

النفط (برنت)
أمس 66,53
السابق 66,30

الذهب
أمس 1874,70
السابق 1879,80

بتكوين
أمس 38030
السابق 41632

تعيين غلوريا مانزو كبيرة للمستشارين في وزارة السياحة لدعم الخطط والاستثمارات

خبيرة دولية لتعزيز مشروع التحوّل السياحي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة للاستفادة من التجارب الدولية والكوادر العالمية في تعزيز مشروع التحول السياحي في السعودية، أفصحت وزارة السياحة في المملكة عن تعيين غلوريا جيفارا مانزو التي كانت تعمل وزيرة السياحة في المكسيك سابقاً ورئيسة المجلس العالمي للسفر والسياحة السابقة، في منصب كبيرة المستشارين.

وحسب وكالة الأنباء السعودية، ستوظّف مانزو بصفتها مستشارة خاصة لوزير السياحة خبرتها الممتدة لأكثر من 25 عاماً في قطاع السياحة العام والخاص للإسهام في توطيد التعاون الدولي، وتنمية مهارات الكوادر البشرية، ودعم الخطط السياحية الطموحة والاستثمارات واسعة النطاق التي يجري العمل على تنفيذها في إطار «رؤية المملكة 2030».

من جهته، أكد معالي وزير السياحة أحمد الخطيب، في هذا الصدد أن قطاع السياحة في المملكة يشهد طفرة تنموية شاملة منذ إطلاق استراتيجية السياحة الوطنية في سبتمبر (أيلول) 2019، ويسهم بالفعل في دعم النمو وتوليد الوظائف في جميع أنحاء المملكة، بما يتماشى مع «رؤية 2030».

وقال الخطيب إن الخبرة الدولية الواسعة التي اكتسبتها غلوريا خلال رئاستها للمجلس العالمي للسفر والسياحة وتجربتها الناجحة في تنمية قطاع السياحة الناشئ عندما شغلت منصب وزيرة السياحة في المكسيك، ستسهم في تسريع وتيرة الاستثمارات والمشاريع السياحية في المملكة.

وأكد أن قطاع السياحة في المملكة يشهد طفرة تنموية شاملة منذ إطلاق استراتيجية السياحة الوطنية، ويسهم بالفعل في دعم النمو وتوليد الوظائف في جميع أنحاء المملكة، بما يتماشى مع «رؤية 2030».

وأضاف أن المملكة تتمتع بتراث وطني غني يزخر بآلاف التجارب الفريدة، لافتاً الانتباه إلى أن الخبرة الدولية الواسعة التي اكتسبتها غلوريا خلال رئاستها للمجلس العالمي للسفر والسياحة وتجربتها الناجحة في تنمية قطاع السياحة الناشئ في المكسيك، يعزز من رفع وتيرة الاستفادة من المشاريع السياحية الضخمة التي يجري العمل على تنفيذها في المملكة.

وعلى الصعيد العلمي، تملك غلوريا جيفارا مانزو شهادة الماجستير من كلية كيولج في إدارة الأعمال من جامعة نورث ويسترن بالولايات المتحدة.

غلوريا مانزو كبيرة المستشارين في وزارة السياحة السعودية

بعد أكبر نزوح من أسهم التكنولوجيا في 29 شهراً

الأسواق تتعافى من ذعر التضخم

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت تعاملات الأسواق، الجمعة، تراجع مخاوف المستثمرين من الحديث عن تقليص إجراءات دعم الاقتصاد كما ورد في محضر أحدث اجتماع لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، التي سبق أن اشتعلت منتصف الأسبوع... وظهر ذلك في انتعاش أسواق الأسهم واستقرار الذهب وتراجع الدولار.

وأظهرت بيانات، الأسبوع الماضي، لتدفقات رؤوس الأموال من بنك أوف أميركا ضخ المستثمرين السيولة في أدوات الحماية من التضخم، وبيعهم بعض أسهم شركات التكنولوجيا، مع تلميح صناع السياسات بمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) إلى مناقشات لتقليص مشتريات السندات الحكومية «عند نقطة ما».

وعلى مدار الأسبوع المنتهي في 19 مايو (أيار)، خرج 1,1 مليار دولار من صناديق التكنولوجيا، في أكبر نزوح منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018. وقال البنك إن صناديق الذهب استقطبت 1,3 مليار دولار. وشهدت صناديق أوراق الخزانة المحمية من التضخم أكبر التدفقات في 24 أسبوعاً، إذ استقبلت مليارَي دولار، بعد أن جذبت 1,9 مليار في الأسبوع السابق. بينما شهدت سندات الخزانة الأميركية، التي تعد ملاذاً آمناً، أكبر التدفقات عليها في ستة أشهر، وبلغت 2,8 مليار دولار، حسبما أظهره تقرير بنك أوف أميركا.

لكن الثقة عادت إلى الأسواق مع ختام الأسبوع، إذ يرى المستثمرون أن أي إجراء فيدرالي لن يكون قبل فترة طويلة، وأن التطورات قد تمهد لاستئناف الاتجاه النزولي الذي ساد في أبريل (نيسان) تحت وطأة عجز ميزاني التجارة والمعاملات الجارية الأميركيين.

وقال جويل كروغر، استراتيجي سوق الصرف لدى «لماكس»، لـ«رويترز»: «كل الخوف من الحديث عن مجرد مناقشة تقليص الإجراءات، الذي كشفت عنه وقائع اجتماع مجلس الاحتياطي في وقت سابق من الأسبوع الحالي، قد أصبح من الماضي على ما يبدو، ليعاود المستثمرون التركيز على الرسالة الأساسية المستمرة بأن السياسة لن تتغير قريباً».

وفتحت مؤشرات الأسهم الأميركية الرئيسية مرتفعة الجمعة، مواصلة تعافيها الذي بدأته الجلسة السابقة، مع تحول الاهتمام صوب مسوح الشركات في ختام أسبوع من التقلبات.

وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 37,8 نقطة بما يعادل 0,11 في المائة ليفتح على 34121,91 نقطة، وزاد المؤشر ستاندرد أند بورز 500 بمقدار 9,5 نقطة أو 0,23 في المائة مسجلاً 4168,61 نقطة، وتقدم المؤشر ناسداك المجمع 80,4 نقطة أو 0,59 في المائة إلى 13616,186 نقطة.

وفي أوروبا، صعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,3 في المائة في المعاملات المبكرة، لكن الأسهم البريطانية واجهت صعوبات رغم قفزة فاقت التوقعات في مبيعات التجزئة.

وفي آسيا، أغلقت الأسهم اليابانية مرتفعة، إذ حدا إقفال قوي للسوق الأميركية المستثمرين إلى المراهنة على أسهم النمو الزهيدة، بينما تدعمت المعنويات أكثر باستقرار أسعار الفائدة الأميركية. وتقدم المؤشر نيكي القياسي 0,78 في المائة ليغلق على 28317,83 نقطة، بينما زاد المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0,46 في المائة مسجلاً 1904,69 نقطة.

وقال جون موريتا، المدير العام لقسم الأبحاث لدى تشيباجين لإدارة الأصول: «بدأ المستثمرون يشعرون بالراحة حيال المراهنات بعد أن أصبحت أسعار الأسهم رخيصة نسبياً. وصعود ناسداك خلال الليل واستقرار أسعار الفائدة الأميركية عززا المعنويات».

واستقر الذهب، الجمعة، لكنه يتجه لتحقيق مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي، مدعوماً بتراجع الدولار وعوائد سندات الخزانة مع انحسار بواعث القلق من تقليص إجراءات الفيدرالي.

وبحلول الساعة 0914 بتوقيت غرينتش، كان السعر الفوري للذهب دون تغير يذكر عند 1876,70 دولار للأوقية (الأونصة)، مع مكاسب 1,9 في المائة للأسبوع. ونزلت عقود الذهب الأميركية الآجلة 0,2 في المائة لتسجل 1877,90 دولار للأوقية.

وحوم الدولار قرب أدنى مستوياته للفترة الأخيرة مقابل منافسيه، وهو يتجه لتكبد خسارة أسبوعية في حين انخفضت عوائد سندات الخزانة لأجل عشر سنوات.

وفي المعادن النفيسة الأخرى، تراجع البلاديوم 0,8 في المائة إلى 2831,08 دولار للأوقية، واستقرت الفضة عند 27,74 دولار. ولم يطرأ تغير على البلاتين الذي سجل 1196,04 دولار لكنه بصدد الانخفاض للأسبوع الثاني على التوالي.

الثقة عادت إلى الأسواق إذ يرى المستثمرون أن أي إجراء فيدرالي لن يكون قبل فترة طويلة (أ.ب)

وزير إماراتي: نستطيع إنتاج طاقة منخفضة التكلفة والكربون لمواكبة نمو الطلب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة ومبعوث الإمارات الخاص للتغير المناخي، أن بلاده تمتلك إمكانية إنتاج الطاقة منخفضة التكلفة ومنخفضة الكربون لمواكبة عودة تنامي الطلب العالمي، والذي يتوقع أن يزداد بما يتماشى مع النمو الاقتصادي. وقال الدكتور الجابر، أمس: «مع تنامي الطلب على الطاقة منخفضة الكربون وذات الكفاءة من حيث التكلفة، فإن دولة الإمارات تمتلك ميزة تنافسية مهمة من خلال التركيز على إنتاج الطاقة منخفضة الكربون».

وتابع في حديثه خلال جلسة افتراضية ضمن الدورة السابعة من قمة كولومبيا العالمية للطاقة، التي ينظّمها مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا: «إن خام مربان الذي تنتجه الإمارات يعد واحداً من أقل خامات النفط في انبعاثات الكربون عالمياً، حيث تقل كثافة الكربون فيه عن نصف المتوسط العالمي للقطاع، وهذا يحقق ميزة مزدوجة بالنسبة إلينا تتمثل في انخفاض التكلفة وانخفاض الانبعاثات». وأضاف: «يحتاج العالم إلى مزيد من مصادر الطاقة منخفضة الانبعاثات، وهنا تبرز أهمية الدور الذي تقوم به دولة الإمارات في إنتاج النفط منخفض الكربون».

وأوضح في حوار مع ديفيد ساندالو، زميل مركز سياسات الطاقة العالمية في جامعة كولومبيا، أن النفط والغاز سيستمران في لعب دور رئيسي ضمن مزيج الطاقة المتنوع، مؤكداً أن تنويع مزيج الطاقة في دولة الإمارات يعد نهجاً مسؤولاً للمضيّ نحو المستقبل مع توفير فرص اقتصادية جديدة.

وأوضح أن الإمارات تمتلك اليوم ثلاثة من أكبر مشاريع الطاقة الشمسية وأقلها تكلفة في العالم، إلى جانب مشاريع كبيرة للطاقة المتجددة في ثلاثين دولة حول العالم. ولفت إلى أن تسريع التقدم في خفض الانبعاثات يعني ضرورة الاستفادة من المصادر المتاحة للطاقة النظيفة كافة، بما في ذلك طاقة الرياح والطاقة الشمسية وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة، إضافة إلى الطاقة النووية السلمية. وأوضح أن الإمارات تعد الشريك المفضل في جميع جوانب ومراحل سلاسل القيمة للطاقة التقليدية والبديلة، مثل الهيدروجين الذي يمتلك إمكانات واعدة كوقود خالٍ من الكربون يمكن إنتاجه على نطاق واسع كجزء من سلسلة القيمة الحالية للطاقة الهيدروكربونية... وقال: «الإمارات تعمل على الاستفادة من بنيتها التحتية الحالية للغاز لتطوير الهيدروجين الأزرق، إلى جانب استكشاف إمكانات الهيدروجين الأخضر من خلال تحالف أبوظبي للهيدروجين».

وخلال الجلسة تطرق الدكتور سلطان الجابر إلى «مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ» التي أطلقتها الإمارات والولايات المتحدة الشهر الماضي بدعم من سبع دول أخرى، منوهاً بالدور القيادي للإمارات في هذه المبادرة التي تهدف إلى زيادة الاستثمار في الأبحاث والتطوير وتسريع وتيرة الابتكار في الممارسات الزراعية المستدامة.

وفي ختام الجلسة، تحدث عن مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 26» الذي سينعقد في مدينة غلاسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث أعرب عن التفاؤل الحذر، مشيراً إلى أن العالم يدرك أن العمل من أجل المناخ يمثل فرصة للنمو الاقتصادي، خصوصاً في مرحلة التعافي من جائحة «كوفيد - 19».

وقال: «من المشجع أن الحكومات ومجتمع الأعمال والقطاعات الصناعية تدرك فرص النمو الاقتصادي التي يتيحها العمل من أجل المناخ، وأعتقد أنه يمكننا تسريع التقدم في جهود الحد من تداعيات تغير المناخ عند تفادي اعتماد سياسات لا تتناسب مع الجميع». واختتم: «أعتقد أن هناك رغبة واهتماماً بتحقيق تقدم ملموس خلال مؤتمر الأطراف في غلاسكو، ونحن على استعداد للتعاون والمساهمة في حشد الجهود للعمل من أجل المناخ».

البنك «المركزي» يستبعد تراجع الأسواق بعد سحب الدعم

فورة إنفاق بريطانية مع الخروج من «قمقم العزل»

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية، أمس (الجمعة)، ارتفاع مبيعات التجزئة البريطانية 9,2 في المائة في أبريل (نيسان)، مع إعادة فتح متاجر السلع غير الضرورية بعد إغلاقها لأشهر بسبب قيود مكافحة «كوفيد»، وذلك في أكبر قفزة لها منذ إعادة الفتح السابقة في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال «مكتب الإحصاءات الوطنية» إن أحجام المبيعات زادت 42,4 في المائة عنها قبل عام، عندما انهارت في خضم أول إغلاق تفرضه بريطانيا لاحتواء فيروس «كورونا». وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا في المتوسط ارتفاع أحجام مبيعات التجزئة 4,5 في المائة عن الشهر السابق في أبريل، وصعودها 36,8 في المائة على أساس سنوي.

وقال جوناثان أثو، الخبير الإحصائي بالمكتب، إن «مبيعات الملابس ارتفعت بنحو ثلاثة أرباع مع اغتنام المستهلكين إمكانية زيارة المتاجر. ومما قد لا يبعث على الدهشة أن إجمالي مبيعات الإنترنت قد انخفض، لكنه يظل مرتفعاً».

ومبيعات التجزئة البريطانية مرتفعة حالياً 10,6 في المائة فوق مستوى فبراير (شباط) 2020، قبل تفشي الجائحة، لكن العديد من المتاجر التقليدية عانى معاناة شديدة من جراء الإغلاقات المتكررة، التي سرعت التحول صوب التجارة الإلكترونية.

وتعكس هذه النسب زيادة الطلب في الأسواق، في ظل اتجاه المستهلكين إلى إنفاق المدخرات التي تراكمت لديهم، عندما تسببت الجائحة في إغلاق قطاع كبير من الاقتصاد. ونظراً لأنه من المقرر رفع باقي القيود يوم 21 يونيو المقبل، يتوقع بنك إنجلترا (المركزي) أكبر قفزة في إنفاق المستهلكين منذ عام 1988، عندما كانت مارغريت ثاتشر رئيسة للوزراء في البلاد.

وفي سياق منفصل، أظهرت بيانات اتحاد الصناعة البريطاني الصادرة مساء الخميس ارتفاع الطلب الصناعي في البلاد خلال شهر مايو (أيار) الحالي، بأسرع وتيرة له منذ 2017.

وذكر الاتحاد أن أحدث مسح للاتجاهات الصناعية أشار إلى ارتفاع مؤشر الطلبيات إلى 17 نقطة هذا الشهر، مقابل سالب 8 نقاط في أبريل الماضي، وهو أعلى مستوى له منذ ديسمبر (كانون الأول) 2017.

وفي الوقت نفسه، استقر مؤشر طلبات التصدير لدى القطاع الصناعي عند مستوى سالب 17 نقطة. كما أظهر المسح نمو كميات الإنتاج بأسرع وتيرة لها منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018.

وتتوقع شركات التصنيع ارتفاع أسعار الإنتاج بوتيرة سريعة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، مع ارتفاع مؤشر الأسعار إلى 38 نقطة خلال الشهر الحالي، مقابل 27 نقطة خلال أبريل الماضي، ليسجل أعلى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) عام 2018.

ومن جهة أخرى، قال نائب محافظ بنك إنجلترا جون كونليف، أمس (الخميس)، إنه من غير المرجح أن تتراجع أسواق الإسكان في المملكة المتحدة إلى أداء العقد السابق لوباء «كورونا»، حتى عندما يتم سحب الحوافز الضريبية.

وعادة ما تهدأ أسواق الإسكان عندما يتم سحب الدعم العام للاقتصاد بشكل عام وسوق الإسكان بشكل خاص على مدار العام... ولكن كونليف قال: «قد تكون هناك أيضاً بعض الأسباب للاعتقاد بأن الزيادة الأخيرة في الطلب على الإسكان، وربما تكوين هذا الطلب، التي دفعت سوق المملكة المتحدة في الأشهر الأخيرة تعكس بعض الدوافع الأكثر ثباتاً، وأن الأسواق لن تتراجع إلى أدائها في العقد السابق للوباء عندما تنتهي الحوافز الضريبية». وأضاف أنه في أعقاب نوبات الانكماش الاقتصادي الحاد وزيادة الغموض بشأن المستقبل، فإن القوة في أسواق الإسكان تكون «مذهلة».

قفزت مبيعات التجزئة البريطانية 9,2 % في أبريل مع إعادة فتح جميع المتاجر (رويترز)

تحذير من صعوبات غير مسبوقة

تونس: لا بديل عن اتفاق صندوق النقد تفادياً لـ«سيناريو فنزويلا»

تونس: المنجي السعيداني

قال مروان العباسي محافظ البنك المركزي التونسي، الجمعة، إنه لا بديل عن التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، محذراً من أن لجوء الدولة إلى البنك المركزي لتمويل الميزانية سيخرج بالتضخم عن السيطرة، مضيفاً أن مثل هذا التمويل للميزانية سيقود إلى «سيناريو فنزويلا».

وشهدت تونس ديونها تتصاعد واقتصادها ينكمش 8,8 في المائة في 2020، مع بلوغ عجز الميزانية 11,4 في المائة من الناتج، وقد شرعت في محادثات مع صندوق النقد بشأن حزمة مساعدة مالية.

وأكد صندوق النقد، الخميس، أنه على تواصل وثيق مع السلطات التونسية لفهم التفاصيل الفنية لخططها للإصلاح الاقتصادي، وهو ما سيكون خطوة مهمة صوب طلب تونس برنامجاً تمويلياً من الصندوق.

وقال جيري رايس المتحدث باسم الصندوق أثناء مؤتمر صحافي، «نقف على أهبة الاستعداد لدعم تونس وشعبها من أجل التعامل مع التحديات التي يواجهونها، مثل تداعيات (كوفيد)، وللعودة إلى مسار تعافٍ شامل مترع بالوظائف، ولاستعادة أوضاع مالية تكون قابلة للاستمرار». وأوضح أن الصندوق تلقى طلب تونس لبرنامج تمويلي أثناء زيارة المسؤولين التونسيين واشنطن في وقت سابق هذا الشهر، وأعقب ذلك تقديم خططهم للإصلاح الاقتصادي. وقال «مناقشاتنا الفنية منصبة حالياً على فهم تفاصيل هذه الخطة»... دون أن يذكر موعداً للانتهاء من التقييم ولا الحجم المحتمل لبرنامج من الصندوق. وقال العباسي في خطاب أمام البرلمان الجمعة، «البنك المركزي لن يفتح تمويل الميزانية من جديد»، محذراً من صعود التضخم إلى خانة المئات. وتابع أن الشهرين المقبلين سيكونان حاسمين، وأن اتفاق صندوق النقد - الذي تأخر كثيراً - قد بات ضرورياً لتفادي «الانفجار»، كما حث على «هدنة سياسية واقتصادية» لحماية الاقتصاد قبل فوات الأوان.

كان رئيس الوزراء التونسي أبلغ «رويترز» هذا الشهر أن تونس تسعى إلى قرض بمليار دولار من صندوق النقد في مقابل إلغاء الدعم وخفض ميزانية أجور القطاع العام الضخمة... لكن الاتحاد العام للشغل، النقابة التونسية الأكثر نفوذاً، وخصوماً سياسيين آخرين، رفضوا الإصلاحات المقترحة.

وقال العباسي إن عدم التوصل إلى اتفاق من الصندوق سيغلق أبواب حتى التمويل الثنائي مع دول مثل الولايات المتحدة. وكان وزير المالية علي الكعلي صرح لـ«رويترز»، في وقت سابق من العام الحالي، بأن تونس تسعى إلى ضمانات قروض بمليار دولار من الولايات المتحدة لإصدار سندات.

وكشف العباسي عن مجموعة من الصعوبات التي يلاقيها الاقتصاد المحلي، قائلاً إن تونس تسجل هذا المستوى من الصعوبات لأول مرة منذ سنة 1962، وأكد أن محركات النمو والتنمية، من استثمار وتصدير واستهلاك، تشهد شللاً يكاد يكون تاماً، ويتزامن ذلك مع عدم قيام تونس بالإصلاحات اللازمة لتجاوز الإشكاليات الاقتصادية.

وأوضح العباسي أنه رغم ما سجل من صعوبات، فقد تم اتخاذ قرارات صعبة للتخفيف من وطأة الوضعية الاقتصادية والاجتماعية. وأشار إلى أن قانون البنك المركزي التونسي يجعله مطالباً كل ستة أشهر بالحضور لتقديم تقرير عن الوضعية الاقتصادية ونشاط البنك حتى تتضح الصورة، وتكون كل الأطراف المعنية بالملفات الاقتصادية على بينة بمختلف المؤشرات والأرقام.

وأكد العباسي على انفتاح الاقتصاد التونسي المطالب بالإنتاج وخلق الثروة والتصدير، قائلاً: «إذا لم تنتج تونس ولم تصدر، مع عدم وجود ثروات بترولية بالبلاد، فإن ذلك قد يؤدي إلى إشكاليات اقتصادية واجتماعية متعددة... وأن يصبح قوت التونسيين مهدداً».

وأعلن العباسي عن توجه السلطات التونسية نهاية الشهر الحالي لوكالة «موديز» لتقييم الوضع الاقتصادي المحلي، كما ستتوجه نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل للقاء ممثلين عن وكالة «فيتش»، مؤكداً أن البلاد تنتظر التصنيفات لاستعادة الثقة بالاقتصاد والمؤسسات التونسية، وحتى لا تواجه مشكلات كبيرة خلال الثلاثة أشهر المقبلة.

المسجل أقنع 166 صوتاً بثلاثية «الاقتصاد والإعمار وتطوير اللعبة»

إجماع عالمي على مقترح سعودي لإقامة المونديال كل عامين

الرياض: فارس الضزي
زيوريخ: «الشرق الأوسط»

وافق كونغرس الاتحاد الدولي لكرة القدم في اجتماعه الـ71 أمس والـذي أقيـم عـن بُـعـد برئـاسـة الإيطالي جياني إنفانتينو على مقترح تقدم به الاتحاد السعودي لكرة القدم بدراسة جدوى إقامة كأس العالم للكبار وكأس العالم للسيدات كل عامين بدلاً من إقامتهما كل أربعة أعوام وذلك بعد أن صوّت 166 عضواً بالموافقة مقابل رفض 22 للمقترح.

وعرض ياسر المسحل رئيس الاتحـاد السـعـودي لكرة القدم مقطعاً تلفزيونياً مدته 3 دقائق عن المقترح تضمن الإيجابيات للمقترح السعودي مشدداً على أن مستقبل كرة القدم وصل إلى مفترق طرق وأنها تواجه تحديات كبرى وحان الوقت لإعادة النظر في بنية اللعبة والمساهمة في تطوير البنى التحتية للدول التي ستتزايد عند رغبتها في استضافة كأس العالم للكبار حينما تكون مدة إقامتها كل سنتين بدلاً من كل أربعة أعوام.

وأضاف: سينتعش اقتصاد الـدول... ستتطور اللعبة... ستكون البنى التحتية مثار اهتمام الحكومات في العالم كونها تتنافس على استضافة أهم بطولة تحت إشراف الفيفا.

ومن ناحيته، قدم فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم خلال الاجتماع شكره وتقديره للاتحاد السعودي على هذا المقترح مطالباً الفيفا بضرورة دراسة هذا المقترح بشكل أسرع وأكد أنهم سيدعمون ذلك عند التصويت عليه لاحقاً.

ووافـق 189 عـضـواً في الكونغرس أيضاً على مقترح اتحاد ليبيريا لكرة القدم لدراسة مستقبل بطولات الشباب حول العالم وسط رفض أربعة أعضاء، فيما قدم الاتحاد الجامايكي مقترحاً لإقامة تنظيم تجديد لبطولات كرة القدم النسائية وسط تصويت بـ191 عضواً ورفض 3 أعضاء.

وصـوّت الأعـضـاء الـ207 بالإجماع على تعديلات التنظيم الداخلي للفيفا، فيما صوت الأعضاء أيضاً بالإجماع على الميزانية المالية المفصلة للفيفا، وكذلك تم التصويت على البيانات المالية للاتحاد الدولي.

كما تم التصويت بالموافقة على السماح لاتحاد إريتريا بالمشاركة في التصويت أمس على قرارات الكونغرس الـ71، فيما تم التصويت باستبعاد اتحادي باكستان وتشاد من المشاركة في التصويت على قرارات الكونغرس أمس.

ومن ناحيته أكد الإيطالي جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال كلمته في اجتماع الكونغرس على أهمية الاستفادة من التكنولوجيا لجعل كرة القدم أفضل، مؤكداً أهمية مشاركة الفيفا لكافة الاتحادات الوطنية الأعضاء حول هذا الموضوع للاستفادة بشكل أكبر.

وأشار إلى أن الفيفا بات شريكاً يمكن الوثوق به بعد أن كان سابقاً مكاناً غير مرحب به من الجهات والمنظمات الدولية، وفي هذه اللحظة قدم إنفانتينو شكره لكافة المنظمات لتعاونها معهم.

وحول حكام كرة القدم قال إنفانتينو إن الفيفا بحاجة لوضع ضوابط عالية لحماية حكام اللعبة في جميع بلدان العالم، وإنهم سيعملون على تطوير الحكام وجعل مهنتهم مهنة محترفة عالمياً.

وشدد على أن تقنية الفيديو المساعد المعروفة بـVAR أسهمت في جعل كرة القدم أكثر عدالة وقللت وقللت وبشكل لافت هامش الخطأ لدى الحكام وأنهم يعملون على تطويرها عبر تقنية جديدة تتم دراستها حالياً.

وبين إنفانتينو أنهم يتشاركون حالياً مع مجلس البورد لكرة القدم لتعديل قانون التسلل من خلال أن طرف جسم المهاجم على نفس الخط مع المدافع ستحتسب هدفاً وليس تسللاً مثل السابق.

وكشف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن الفيفا أسس صندوقاً للاعبين بقيمة 16 مليون دولار موضحاً أن نحو 1000 لاعب استفاد منه، ولسوء الحظ أن غالبيتهم من أوروبا ولذلك نحن بحاجة لكي نصل إلى بقية لاعبي العالم في القارات الأخرى.

وأشار إلى أن كرة القدم رياضة عالمية ولذلك تم رفض ومعارضة مشروع السوبر الأوروبي الانفصالي؛ لأنه لم يكن عادلاً وسيقتل المنافسة والتنافسية بين الأندية وأن كرة القدم يجب ألا تخرج من الجهات الرسمية المعتمدة دولياً.

وأكد أن النموذج الحالي في كرة القدم ليس مثالياً ولا يوجد به اتزان فالفرص غير متساوية في بعض القارات وكذلك بعض المناطق وهي مهمتنا في كيفية معالجة هذه المسألة ووضعنا لذلك 11 معياراً لإصلاح اللعبة.

وشدد على أن زيادة عدد منتخبات كأس العالم 2026 وما بعدها هو لإعطاء الفرصة لعدد من المنتخبات في المشاركة خلال الحدث الأكبر كون هذه البطولة هي الحلم الكبير لكافة الشعوب.

من ناحيته قال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية في كلمته خلال الكونغرس إن أولمبياد طوكيو سيقام في 23 يوليو (تموز) المقبل وسيكون بمثابة رسالة من الرياضة عن قوة وصلابة العالم بعد ما حدث جراء (كوفيد - 19) مؤكداً أن الأولمبياد سيسهم في إعادة بناء الجوانب المتعلقة بالرياضة والرياضيين، وسيسهم في بناء المجتمعات مجدداً.

المسحل خلال الاجتماع الذي جرى عن بعد أمس (الشرق الأوسط)

166 صوتاً أيدت الاقتراح السعودي (الشرق الأوسط)

الأميرة مشاعل بنت فيصل توجت أبطال السباق

أحلام الزيد تحلّق بلقب «سيدات الدراجات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أحـرزت المتسابقة أحلام الزيد لقب بطولة سباق السيدات للدراجات الهوائية والذي استضافته جامعة الملك سعود بالعاصمة الرياض، بتنظيم من الاتحاد السعودي للدراجات.

وفازت الزيد بعد منافسة قوية مع سارة الماضي التي جاءت في المركز الثاني، فيما حلّت مها الجعفري في المركز الثالث.

وانطلقت منافسات السباق عند الساعة 7:00 صباحاً، على مسافة 20 كم واستمرّت لمدّة 45 دقيقة من التنافس.

وبعد نهاية السباق توجت الأميرة مشاعل بنت فيصل بن عبد العزيز رئيسة اللجنة النسائية بالاتحاد السعودي للدراجات وأسماء بنت الجاسر عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي للدراجات بجوائز الفائزات في السباق.

من جهته أكد الاتحاد السعودي للدراجات على جميع المشاركات والحضور تطبيق الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، التي تكفل للجميع المحافظة على صحتهم وسلامتهم بإذن الله من فيروس «كورونا» المستجد.

يشار إلى أن جدة والخبر ستستضيفان سباقين للسيدات في الـ27 من الشهر الجاري حيث يحظى باهتمام اتحاد اللعبة واللجنة النسائية برئاسة الأميرة مشاعل بنت فيصل.

وكانت العاصمة الرياض قد استضافت في مارس (آذار) الماضي سباق السيدات للدراجات الهوائية، بتنظيم من الاتحاد السعودي للدراجات، ضمن روزنامة الموسم الرياضي الداخلي 2021.

وتوجت في المركز الأول المتسابقة جود جمجوم وحصلت على المركز الثاني منيرة الدريويش وفي المركز الثالث نوف القحطاني.

وقالت الأميرة مشاعل بنت فيصل، رئيسة اللجنة النسائية باتحاد الدراجات، في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» بعد ختام سباق مارس الماضي: «سنشاهد مثل هذا السباق في جميع مناطق المملكة، وأنا سعيدة بما قدم في هذا السباق، حيث فاق التوقعات من ناحية عدد المشاركات، وأيضاً من ناحية الأداء».

ووجهت الأميرة مشاعل رسالة إلى الفتيات المتخوفات من المنافسة في الرياضات المختلفة، وقالت: «لا بد أن تخوضي التجربة، ونافسي نفسك قبل منافسة الآخرين».

وأكدت الأميرة مشاعل أنهم في اتحاد الدراجات يهدفون إلى بناء فريق سعودي متكامل يمثل المملكة في المحافل الدولية. وأوضحت رئيسة اللجنة النسائية في اتحاد الدراجات «سباق السيدات خطوة فاعلة لتمكين المرأة من ممارسة رياضة الدراجات، وخطوة أولى لهن للاحتراف مستقبلاً، خصوصاً أن هذا النوع من السباقات يساعد في تطوير مستوى المتسابقات».

وأوضحت أن الاتحاد السعودي للدراجات بذل جهداً كبيراً لدعم هذه الرياضة ونشرها بين فتيات الوطن، بداية من أعمالهم السابقة ودعمهم المستمر وتشجيعهم لممارستها إلى تكوينهم اللجنة النسائية لتمكين المرأة. وعبرت عن شكرها وتقديرها للأمير عبد العزيز الفيصل، وزير الرياضة، على ما يبذله لدعم الرياضة بشكل عام، والدراجات على وجه الخصوص.

وتأتي هذه الفعاليات في سياق أهداف «رؤية المملكة 2030» التي تتطلع قدماً إلى رفع معدلات اللياقة البدنية بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال زيادة مستويات الأنشطة البدنية والرياضية في المجتمع لتصل إلى 40 في المائة، ما يؤدي إلى تعزيز الأنماط الصحية، وهو الأمر الذي برهنت عليه كثير من الدراسات في هذا الجانب.

ونشط مؤخراً عدد من السيدات بممارسة رياضة الدراجات الهوائية في مناطق مختلفة من المملكة، سعياً إلى مواكبة «رؤية المملكة 2030» في بناء مجتمع صحي رياضي، إضافة لكسر حاجز الخوف لدى النساء من ممارسة رياضة ركوب الدراجات الهوائية، وركوب الدراجات لمسافات طويلة، والاستفادة من استخداماتها بصفتها وسيلة مواصلات، بالإضافة لفوائدها الصحية للبدن.

بقيت الإشارة إلى أن مجلس إدارة الاتحاد السعودي للدراجات اعتمد، في يناير (كانون الثاني) الماضي، تشكيل اللجنة النسائية، برئاسة الأميرة مشاعل بنت فيصل، وعضوية كل من سارة الماضي ونوف عبد العزيز ونرمين مدرس وسارة الأحمد، لتتولى وضع استراتيجية وخطة عمل لتطوير رياضة الدراجات النسائية، سعياً لزيادة نسبة الممارسة، بصفتها أحد مستهدفات رؤية المملكة.

من مراسم تتويج بطلات السباق (الشرق الأوسط)

من سباق الدراجات الهوائية للسيدات في الرياض (الشرق الأوسط)

مواريس يتجه لمواجهة التعاون بقائمة الكلاسيكو

الهلال يستعيد البريك وهيون قبل موقعة «التتويج»

الرياض: فهد العيسى

بات الثنائي محمد البريك والكوري الجنوبي جيانغ هيون جاهزين لدعم صفوف الهلال في المواجهة المرتقبة المقبلة أمام التعاون، ضمن الجولة قبل الأخيرة من بطولة دوري المحترفين السعودي، التي سيحسم من خلالها فوزه رسمياً باللقب في حال حقق الفوز.

وعلى الأرجح سيدخل البرتغالي خوسيه مواريس المباراة بنفس قائمة الكلاسيكو الأخير أمام الأهلي مع إضافة الثنائي البريك وهيون، بعد تماثلهما للشفاء من الإصابات.

وغاب البريك عن مباراتي الباطن والأهلي، فيما بدأ غياب الكوري الجنوبي منذ مواجهة الشباب وبعدها الباطن ثم مباراة الأهلي.

وستمثل عودة الثنائي إضافة قوية للفريق، خاصة محمد البريك الذي لم ينجح بدلاؤه في تعويض غيابه، حيث شارك أمير كردي في مواجهة الباطن قبل أن يستعين مواريس بمد الله العليان في مباراة الأهلي، إلا أن عودة البريك ستمنح الفريق قوة إضافية على الجانب الهجومي.

وسيعود الكوري الجنوبي جيانغ هيون سو للمشاركة في متوسط الدفاع إلى جوار علي البليهي، وهي الثنائية الأبرز للفريق الأزرق هذا الموسم في متوسط الدفاع، التي ستعمل على إيقاف ومنع خطورة هجوم التعاون الذي يملك العديد من الأسماء المميزة، يأتي في مقدمتها الكاميروني تاوامبا والأرجنتيني روميرو كاكو.

ويقف الهلال على بُعد خطوة واحدة تفصله عن معانقة لقبه الـ17 في تاريخ منافسات الدوري السعودي التي يحضر في قائمة أكثر الفرق تحقيقاً للقب، حيث يملك الهلال حالياً 55 نقطة وسيكون بحاجة لنقطتين فقط من النقاط الست المتاحة أمامه من أجل المحافظة على لقبه الذي حققه الموسم الماضي.

وظهر الهلال منذ فراغه من المشاركة بالبطولة الآسيوية وإقالة البرازيلي روجيرو ميكالي وإعلان التعاقد مع البرتغالي خوسيه مواريس بصورة متباينة، حيث حقق انتصاراً كبيراً أمام الشباب في اللقاء الذي تولى القيادة الفنية فيه المدرب الوطني عبد اللطيف الحسيني المساعد الثاني لمواريس، وحينها حقق الهلال الفوز بخمسة أهداف مقابل هدف، قبل أن يتعثر الفريق بالتعادل أمام الباطن في الجولة قبل الماضية بهدف لمثله وهي النتيجة التي كادت أن تحرج الهلال قبل تعثر منافسيه «الشباب» بالخسارة و«الاتحاد» بالتعادل أمام ضمك.

واستعاد الهلال انتصاراته وحقق فوزاً عريضاً أمام فريق الأهلي بخمسة أهداف مقابل هدف في المنعطف الأبرز والأهم، وبات على بُعد خطوة واحدة من أجل حسم اللقب، وهو ما يسعى لتحقيقه بالفوز على التعاون.

مدربون وطنيون يجمعون على «تفوق أزرق» في نهاية المطاف

دوري المحترفين: 3 يتنافسون على الذهب... و7 في دائرة الخطر

الدمام: علي القطان

اتخذت الحسابات الفنية لدوري المحترفين السعودي مسارا أكثر تعقيدا وتشويقا في موسم استثنائي شهد تقلبا هائلا في النتائج والمراكز وباتت فيه 7 فرق مهددة بالهبوط «من الـ16 حتى الـ9» بينما تتصارع 3 أندية على اللقب وهي «الهلال والشباب والاتحاد».

وسيحسم الهلال بطولة الدوري في حال فوزه على التعاون في الجولة المقبلة لكن خسارته أو تعادله قد تبقي الأمل لدى الشباب حتى الجولة الأخيرة في حال فوزه على الفيصلي، فيما يترقب الاتحاديون المعجزة لتحقيق اللقب الغائب عن خزائنهم منذ سنوات.

ومن جانبه يرى حسين العلي مهاجم الهلال السابق أن فريقه بات على أعتاب حصد الدوري بنسبة تصل إلى 75 في المائة كونه قادر على الفوز على التعاون وحسم اللقب «وإن تعثر فيمكنه الحسم في مواجهة الفيصلي» مستبعدا أن يفرط الهلال في حسم اللقب وإن كان في واحد من أسوأ مواسمه فنيا.

وبين العلي أن الشباب هو الأقرب للاحتفاظ بالثاني وضمان مشاركة آسيوية كما أن الاتحاد يمكنه البقاء ثالثا وخوض الملحق الآسيوي.

وفي صراع الهبوط يرى العلي أن ضمك قريب جدا من الهبوط ويرشح الوحدة أيضا للحاق به في ظل تبقي مباراتين صعبة له أمام النصر والشباب كونه لن يضمن البقاء حتى بالفوز في هاتين المباراتين في حال فوز منافسيه وخصوصا الباطن الذي حقق أهم فوزا هاما في الجولة الماضية على الاتفاق.

أما عبد الستار أدماوي لاعب فريق الوحدة السابق فاعتبر النسبة كبيرة لحصد الهلال لبطولة الدوري خصوصا أنه نهض بقوة في الجولات الأخيرة واثبت عزيمته على الحفاظ على اللقب متوقعا أن لا يشكل التعاون والفيصلي طرفا نهائي كأس الملك أي مخاطر كبيرة في سبيل محافظة الهلال على اللقب.

وفي صراع الهبوط أكد الأدماوي أن الوحدة بات الأقرب مع ضمك لمرافقة العين لدوري الأولى مبديا حسرته على الفريق الذي حل رابعا في دوري الموسم الماضي.

ومع حسرته على وضع فريقه اعتبر الأدماوي أن الصراع الوحداوي على الهبوط يثبت أن العمل هو من يمكنه أن يحقق الطموح مستدلا بصراع الاتحاد في السنوات الأخيرة على الهروب من الهبوط قبل أن ينهض هذا الموسم وينافس على المراكز الثلاث الأولى مبينا أنه قادر على الثبات في موقعه الحالي بجدول الترتيب.

أما محمد أبو عراد هداف أبها التاريخي والمدرب الحالي فقد اعتبر أن ضمك والوحدة هما الأقرب حسابيا لمرافقة العين للهبوط إلا أنه اعتبر أن الوحدة يعتبر من أفضل فرق الدوري من حيث العناصر والإمكانيات إلا أن الواضح أن الأخطاء الإدارية دهورت الفريق المكي حيث كان الفريق جيدا في بداية الدوري مع المدرب البرتغالي ايفو فييرا ليتم إقالته ويتم الاستعانة بالأردني محمد الحديد وأخيرا اليوناني دونيس.

وتحدث أبو عراد عن حظوظ فريقه السابق أبها معتبرا أن الفريق قريب من النجاة إلا أن ذلك لا يعني التغاضي عن الكثير من الأخطاء والمشاكل الفنية للفريق والتي جعلته يتحول من مركز مريح إلى الدخول لدائرة الصراع.

وأشار إلى أن خسارته من الفيصلي في الجولة قبل الماضية في الدقائق الأخيرة بعد أن كان متقدما وكذلك خسارته من الاتحاد على أرضه كشفت قصور كبير في الجانب الفني للفريق وخصوصا من حيث اعتماد المدرب على الدفاع والكرات الثابتة وإن كان يملك لاعبين طوال في القامة إلا أن ذلك النهج غير مناسب، مطالبا المدرب الحالي عبد الرزاق الشابي للعمل على حل الإشكاليات التي تعرض لها الفريق في الفترة الماضية وأن تتغير بعض القناعات لدى المدرب في حال البقاء لموسم جديد مشيرا إلى أن أبها دخل الحسابات نتيجة الخسارتين الأخيرتين وبات في «مأزق»، مشددا على أن نتائج الآخرين لا يمكن الاعتماد عليها لخدمتك بل عليك العمل على خدمة نفسك.

وحول هوية بطل الدوري قال أبو عراد «الحقيقة الواضحة أن الهلال هو الأقرب من كافة النواحي على الاحتفاظ باللقب مع أنه يمر بواحد من أسوأ مواسمه من الناحية الفنية ويتوقع أن تبقى المراكز في المقدمة على وضعها الحالي حتى نهاية الدوري لكن يتطلب منه الفوز على التعاون في مباراة صعبة قبل مواجهة الفيصلي مبينا أنه لا شيء مضمون في كرة القدم مع تقدم الاتحاد وبقاءه مع الشباب في دائرة الحسابات للصراع على اللقب».

من جانبه أكد بندر الخالدي قائد فريق القادسية السابق أن هوية بطل الدوري تبدو واضحة في ظل الفارق النقطي والفني للهلال وإن كان مستواه في هذا الموسم ليس كما هو معهود منه إلا أنه قادر على الحسم في مواجهة التعاون القادم رغم أن الفريق التعاوني من أفضل فرق دوري هذا الموسم.

وأشار الخالدي إلى أن جدول الدوري قد لا يشهد تغييرات كبيرة في الجولتين المتبقيتين حيث إن الشباب قادر على الثبات في الثاني من خلال الفوز على الفيصلي والوحدة.

كما أن الاتحاد الأقرب للبقاء في مركزه الحالي في ثالث الترتيب.

وفيما يتعلق بصراع الهبوط فبين أن القادسية استفاد كثيرا من نتائج الآخرين الجولتين الأخيرة بعد تعثره في آخر «3» جولات بالخسارتين على أرضه من الرائد ثم الفيصلي وبعدها الأهلي، إلا أنه طالب لاعبي فريقهم بحسم الأمور بشكل مؤكد من خلال الفوز على الفتح في الجولة القادمة خصوصا أنهم نالوا الشيء الكثير وعليهم بذل كل ما يستطيعون.

واعتبر الخالدي فرصة بقاء الوحدة وضمك ضئيلة جدا في ظل التعادل الأخير والذي لم يخدم أيا منهما، كما أن الوحدة تحديدا سيخوض مباراتين صعبتين ضد النصر والشباب ومن الصعوبة عليه حصد النقاط الثلاث لينتظر تعثر من يتقدمه في جدول الترتيب وخصوصا الباطن الذي سيخوض مباراة بقاء أيضا ضد ضمك في الجولة القادمة قبل أن يختتم مشواره بمواجهة العين الهابط رسميا.

إسبانيا ستتعرف على بطلها الجديد اليوم بعد موسم شهد منافسة شرسة

أتلتيكو على بعد خطوة من اللقب وريال مدريد يترقب أي خطأ

مدريد: «الشرق الأوسط»

ستتعرف إسبانيا مساء اليوم السبت على بطلها الجديد بعد موسم شهد منافسة قوية، انحصر في نهايته السباق على اللقب بين قطبي العاصمة مدريد، أتلتيكو المتصدر وريال الثاني، اللذين يتواجهان مع بلد الوليد وفياريال على التوالي اليوم في المرحلة 38 والأخيرة من الدوري المحلي لكرة القدم. وبعد أن خرج برشلونة من الصراع الثلاثي في المرحلة قبل الأخيرة، تأكد بقاء اللقب في العاصمة مع ريال الطامح لإبقائه في خزائنه للعام الثاني على التوالي أو أتلتيكو الساعي لنقله إلى القسم الآخر من المدينة للمرّة الأولى منذ العام 2014.

ولن تكون المهمة سهلة أمام الغريمين نظرا للهدف الذي يسعى خلفه كل من منافسيهما. إذ إن أتلتيكو يحل على بلد الوليد وصيف القاع الذي يأمل إنقاذ موسمه والبقاء في دوري الأضواء، فيما يستقبل ريال نظيره فياريال السابع الطامح للتأهل إلى الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، كون مركزه الحالي يخوّله خوض الملحق المؤهل إلى المسابقة القارية الرديفة الجديدة «يوروبا كونفرس ليغ»، علمًا أنه يملك فرصة بلوغ دوري الأبطال في حال فوزه على مانشستر يونايتد الانجليزي في نهائي يوروبا ليغ الأربعاء المقبل في غدانسك البولندية.

ويدخل فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني المواجهة وهو يدرك أن مصيره بين يديه مع ابتعاده بفارق نقطتين عن غريمه (83 مقابل 81). إلا أن لاعبي أتلتيكو كادوا يهدرون فرصة إبقاء مصيرهم بين أيديهم عندما وجدوا أنفسهم متأخرين بهدف دون رد أمام أوساسونا حتى الدقيقة 82 في المرحلة السابقة، عندما عادل البرازيلي رينان لودي النتيجة قبل أن يمنحهم الأوروغوياني لويس سواريز هدف الفوز في الدقيقة 88 وسط فرحة جنونية.

وقال سيميوني بعد المباراة خلال المؤتمر الصحافي عن لاعب برشلونة السابق: «من غيره سيهدينا الفوز ويضعنا في موقف مناسب؟».

من جهته، يأمل ريال مدريد، الذي خرج أيضا بفوز صعب على مضيفه أتلتيك بلباو على ملعب سان ماميس 1-صفر في المرحلة السابقة ليبقي على آماله حية، أي تعثر لمنافسه. إذ حتى تعادل أتلتيكو مقابل فوز النادي الملكي سيمنح الأخير اللقب نظرا لتفوقه بفارق المواجهتين المباشرتين. لكن ممّا لا شك فيه أن تتويج أتلتيكو باللقب سيكون أكثر من مستحق، إذ لم يفقد الصدارة منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي فيما لم يتصدر ريال «الليغا» منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

قد تكون المباراة الأخيرة للفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد بعد أن أشارت تقارير إلى أنه أبلغ لاعبيه أنه سيرحل، رغم أنه كذّب ذلك بعد الفوز في بلباو، متسائلاً: «كيف بإمكاني أن أعلن الآن للاعبي فريقي بأني راحل؟ هذا كذب»، مشدداً: «أنا أركز وحسب على الموسم الحالي. تبقى لنا مباراة وسنعطي كل شيء». وسيترقب مشاركة الدولي الألماني توني كروس لاعب خط وسط ريال بعد أن أعلن النادي الاثنين عن إصابته بفيروس كورونا.

أما برشلونة الثالث فيحل اليوم على مضيفه ايبار المتذيل والهابط إلى الدرجة الثانية، بعد نهاية مخيبة للموسم رغم فوزه بلقب الكأس المحلية على حساب أتلتيك بلباو.

وسيخوض النادي الكاتالوني المواجهة بغياب نجمه وقائده الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي لمنحه مزيداً من الراحة قبل نهائيات كوبا أميركا.

وجاء في بيان على الموقع الرسمي للنادي: «ميسي لم يتمرن الجمعة بموافقة من المدرب ولن يكون مع المجموعة في المباراة ضد ايبار السبت».

وتابع: «يمكن للمهاجم أن يحظى بقسط من الراحة قبل كوبا أميركا الشهر المقبل بعد موسم كان فيه من أكثر اللاعبين خوضًا للمباريات في الفريق».

ويحوم الشك حول مستقبل أفضل لاعب في العالم ست مرات الذي ينتهي عقده مع النادي الكاتالوني في 30 الشهر المقبل، حيث ربطته تقارير بالرحيل عن ملعب كامب نو في ظل رغبة مانشستر سيتي الإنجليزي بضمه والالتحاق بمدربه السابق في برشلونة الإسباني جوسيب غواريديولا.

خاض ميسي 47 مباراة هذا الموسم مع برشلونة في جميع المسابقات سجل خلالها 38 هدفا، ويتصدر ترتيب هدافي الليغا (30) قبل مرحلة من النهاية حيث ضمن بشكل كبير الفوز بجائزة بيتشيشي، إذ إن أقرب ملاحقيه هو جيرارد مورينو (23) لاعب فياريال.

ومن المحتمل أن تكون المباراة الأخيرة لمدرب برشلونة الهولندي رونالد كومان بعد أن تطرّقت الصحف الإسبانية إلى رحيل وشيك بعد موسم واحد مع الفريق، وأشارت إلى أن أسطورة الفريق السابق ومدرب السد القطري حاليا تشافي هرنانديز هو المرشح الأبرز لخلافته. وفي حال سقوطه، قد يخسر برشلونة المركز الثالث في حال فوز إشبيلية الرابع على ضيفه ألافيس غدا.

وفي وقت حُسمت فيه بطاقات دوري الأبطال، لا تزال المنافسة محتدمة على بطاقتي الدوري الأوروبي بين ريال سوسييداد الخامس (59 نقطة) الذي يحل على أوساسونا، وريال بيتيس السادس (58) الذي يحل على سلتا فيغو وفياريال السابع (58). أما في أسفل الترتيب، تصارع ثلاثة أندية لتفادي اللحاق بإيبار إلى الدرجة الثانية، هي بلد الوليد وصيف القاع (31)، إلتشي الثامن عشر (33) الذي يستقبل بلباو، وهويسكا السابع عشر (33) الذي يستضيف فالنسيا.

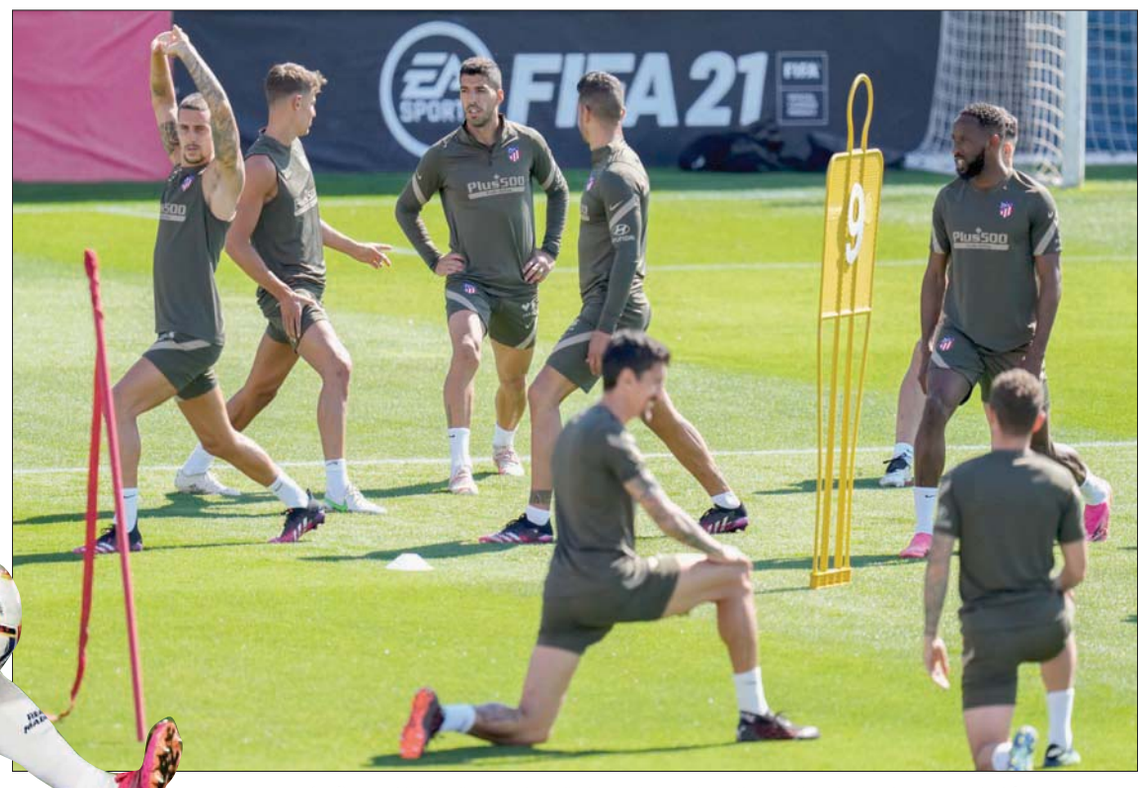

أتلتيكو يستعد لحسم لقب الدوري الإسباني مع استمرار الصراع حتى الجولة الأخيرة (أ.ب)

بنزيمة... ورقة ريال مدريد الرابحة دائماً (أ.ف.ب)

الغموض يكتنف مستقبل كومان وزيدان

مدريد: «الشرق الأوسط»

قال رونالد كومان مدرب برشلونة المنافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني إنه لا يتلقى الدعم اللازم من إدارة النادي، ولا تحترمه وسائل الإعلام ولا يدري شيئا عن مستقبله. وأبلغ جوان لابورتا رئيس برشلونة وسائل إعلام هذا الأسبوع بأن التغييرات وشيكة، وذكرت تقارير إعلامية أنه تم الاتصال بلاعب الوسط السابق تشابي هرنانديز ليحل محل المدرب الهولندي.

وقبل مباراة إيبار خارج الديار في دوري الدرجة الأولى الإسباني اليوم السبت، قال كومان إنه ولاعبيه يستحقون دعما أكبر. وأبلغ المدرب الهولندي مؤتمرا صحافيا أمس: «في الشهر الماضي كان يجب احترام مدربك ولاعبيك أكثر. ظهرت بعض الأمور في الصحافة وهم لا يستحقون هذا النوع من المعاملة، يجب أن تتم الأمور بشكل مختلف. أعلم أن هناك الكثير من الضغط هنا وأنا أتقبل ذلك، لكن في بعض الأحيان أعتقد أن في هذا البلد هناك ثقافة تدخل وسائل الإعلام في مستقبل المدرب، وهو ما أعتقد أنه أمر لا ينم عن احترام».

كما اعترف المدرب البالغ من العمر 58 عاما بأنه لا يشعر بمساندة مجلس الإدارة رغم أن كان عليه تحمل موسم مضطرب وفي بعض الأحيان اضطر للإجابة عن أسئلة بالنيابة عنهم. وقال كومان: «في الجزء الأخير من الموسم لم أشعر بدعم النادي. لم نتحدث عن المستقبل. كانت هناك أوقات اضطررت فيها أن أكون متحدثا باسم النادي وينبغي ملاحظة ذلك. أعلم أننا بحاجة لإجراء تغييرات من أجل الفوز بالألقاب حتى لو كان ذلك يعني مدربا جديدا أو لاعبين جددا، لكن يجب أن نتواصل». وأضاف: «لا أعرف ما إذا كنت سأستمر في منصبي لكي أكون أمينا. لم أتحدث إلى رئيس النادي».

وأفضل مركز يمكن لبرشلونة الوصول إليه هو الثالث في الدوري الإسباني هذا الموسم خلف أتليتيكو مدريد المتصدر وغريمه التقليدي ريال مدريد.

من جهة ثانية لا يبدي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد اهتماما بمستقبله قبل المباراة الأخيرة في دوري الدرجة الأولى الإسباني هذا الموسم أمام ضيفه فياريال اليوم. ويحتاج ريال مدريد للفوز وفشل منافسه وجاره أتليتيكو مدريد في الانتصار خارج أرضه على ريال بلد الوليد ليتوج فريق المدرب زيدان بلقب الدوري. وتجاهل المدرب الفرنسي، الذي أثار مستقبله مع الفريق تساؤلات كثيرة في الأسابيع الأخيرة عقب موسم قد ينتهي بدون ألقاب، أسئلة بشأن استمراره مع الفريق، وأصر على أن تركيزه ينصب فقط على هزيمة فياريال. وأضاف زيدان: «ليس من المهم إذا كنت هنا أو شخص آخر، الأهم هو الفريق وما نريد تحقيقه».

رونالد كومان مدرب برشلونة (رويترز)

ليفاندوفسكي يتطلع لصناعة التاريخ أمام جماهير بايرن العائدة بعد غياب دام 14 شهراً

برلين: «الشرق الأوسط»

هدفٌ واحدٌ هو كل ما يحتاج إليه الهداف الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي لكسر الرقم القياسي الذي يتشاركه مع غيرد مولر في عدد الأهداف المسجلة في موسم واحد من الدوري الألماني لكرة القدم (40)، عندما يستقبل بايرن ميونيخ أمام جماهيره العائدة للمرة الأولى منذ مارس (آذار) 2020، أوغسبورغ، اليوم (السبت)، ضمن المرحلة 34 والأخيرة.

بعد أن سجل ركلة جزاء في التعادل 2 - 2 ضد مضيفه فرايبورغ، الأسبوع الماضي، عادل ليفاندوفسكي الرقم القياسي الذي انفرد به «المدفعجي» أسطورة بايرن على مدى 49 عاماً عندما حقق هذا الإنجاز في موسم 1971 – 1972، لذا الفرصة متاحة أمام ليفاندوفسكي، أفضل هداف في الدوري في ستة من المواسم الثمانية الأخيرة، للانفراد بالتاريخ عندما يستقبل العملاق البافاري نظيره أوغسبورغ أمام الجماهير العائدة إلى ملعب أليانز أرينا للمرة الأولى بعد أكثر من 14 شهراً بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا.

وتوقع أولف كيرستن (55 عاماً) مهاجم بايرن ليفركوزن السابق الذي حل في صدارة هدافي الدوري الألماني (البوندسليغا) ثلاث مرات خلال تسعينات القرن الماضي: «أعتقد أنه سيسجل هدفين في نهاية الأسبوع ويحطم الرقم القياسي»، مستطرداً: «ومع ذلك، آمل أن تبقى الأمور كما هي لأن غيرد مولر كان مثلي الأعلى». وبعد أن حسم لقب البوندسليغا للعام التاسع على التوالي، ستقام مراسم تتويج بايرن بعد صافرة النهاية، وستكون المباراة أيضاً وداعاً للمدرب هانزي فليك الذي سيغادر مع نهاية الموسم. وتربطه تقارير بالانتقال لتولي مهام المنتخب الوطني خلفاً ليواكيم لوف بعد نهائيات كأس أوروبا هذا الصيف.

كما ستكون المباراة الأخيرة للمدافعين جيروم بواتنغ والنمساوي ديفيد ألابا ولاعب الوسط الإسباني خافي مارتينيس الذين لم يتم تجديد عقودهم التي تنتهي مع نهاية الموسم. قد تكون وجهة ألابا المقبلة ريال مدريد الإسباني، حيث يغادر ميونيخ مع عشرة ألقاب في «البوندسليغا» وهو رقم قياسي يتشاركه مع زميله توماس مولر. ورغم أن الملعب يتسع لـ75 ألف شخص، فإنه سيُسمح بوجود 250 شخصاً فقط، حيث وُزعت 100 تذكرة على العاملين في القطاع الصحي والأخرى على بعض المشجعين والموظفين.

مع تراجع حالات الإصابات بـ«كوفيد – 19» في أنحاء البلاد، ستكون الفرصة سانحة أيضاً لفرق أخرى لاستقبال الجماهير. أونيون برلين الذي بات قريباً من التأهل إلى المسابقة القارية الجديدة «يوروبا كونفرس ليغ» سيستقبل ألفي مشجع أمام لايبزيغ الذي ضمن الوصافة مع مدربه يوليان ناغلسمان المنتقل الموسم المقبل إلى تدريب البافاري. وحُسمت آخر بطاقتين إلى دوري أبطال أوروبا قبل المرحلة الأخيرة، حيث سيلتحق بوروسيا دورتموند وفولفسبورغ بباير ولايبزيغ.

لكن الأمور ما زالت معقدة في أسفل الجدول. إذ إن نقطتين فقط تفصلان بين كولن وفيردر بريمن وأرمينيا بيليفيلد التي تصارع لتفادي الهبوط واللحاق بشالكه إلى الدرجة الثانية. ولتفادي هبوط مباشر، على كولن وصيف القاع أن يفوز على ضيفه شالكه المتذيل أملا في أن تخدمه النتيجتان الأخريان. أما بريمن الذي أقال مدربه فلوريان كوهفيلدت، الأحد الماضي، في محاولة لإنقاذ موسمه، يحتل المركز السادس عشر الذي يخوض صاحبه الملحق الفاصل مع الفريق الذي يحتل المركز الثالث في الدرجة الثانية، ويستضيف بوروسيا مونشنغلادباخ في المرحلة الأخيرة. خاض بريمن مباراتي الملحق الموسم الماضي ونجح في تخطي عقبة هايدنهايم بفضل الأهداف المسجلة خارج الديار والبقاء في دوري النخبة. أما بيليفيلد الخامس عشر مطالب بالفوز على مضيفه شتوتغارت إذا ما أراد ضمان بقائه مع أندية النخبة من دون ترقب أي نتائج أخرى.

ستكون الفرصة سانحة أمام النرويجي إرلينغ هالاند لتسجيل هدفه رقم 40 في جميع المسابقات مع بوروسيا دورتموند هذا الموسم، عندما يستقبل باير ليفركوزن، فيما قد تكون مباراته الأخيرة في دورتموند في ظل رغبة كبار الأندية الأوروبية في الحصول على خدماته. وأنهى دورتموند الموسم بشكل رائع بعد أن عانى من سوء النتائج في فترة معينة، ما هدد مشاركته في دوري الأبطال، محققاً ستة انتصارات على التوالي في الدوري ولقب كأس ألمانيا على حساب لايبزيغ الأسبوع الماضي (4 - 1)، سجل فيها هالاند هدفين. أما الإنجليزي جايدون سانشو صاحب الهدفين الآخرين في النهائي، وأربعة أهداف وتمريرتين حاسمتين في آخر ثلاث مباريات مع فريقه، سيتطلع لتقديم أفضل ما لديه والضغط على مدرب منتخب إنجلترا غاريث ساوثغيت لاستدعائه لتشكيلة منتخب الأسود الثلاثة في كأس أوروبا المقبلة. وتقام جميع المباريات اليوم في موعد واحد عند الساعة 13,30 في توقيت غرينيتش.

ليفاندوفسكي يحتفل بهدفه الـ40 أمام فرايبورغ الأسبوع الماضي (أ.ب)

ماركوس فاينزيرل مدرب أوغسبورغ (د.ب.أ)

مدرب أوغسبورغ: التصدي لليفاندوفسكي ضروري لحماية رقم مولر

برلين: «الشرق الأوسط»

قال ماركوس فاينزيرل المدير الفني لفريق أوغسبورغ، إن الفريق سيفرض رقابة لصيقة على روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ في مباراة الفريقين اليوم السبت ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة من الدوري الألماني (بوندسليغا)، لمنعه من تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم جيرد مولر.

وعادل ليفاندوفسكي قبل أيام الرقم القياسي لمولر المتمثل في تسجيل أكبر عدد من الأهداف خلال موسم واحد بالبوندسليغا، بعد أن رفع رصيده إلى 40 هدفاً، ويمكن لليفاندوفسكي أن ينفرد بالرقم القياسي في حالة التسجيل في شباك أوغسبورغ اليوم. لكن فاينزيرل لا يرغب في انفراد ليفاندوفسكي بالرقم القياسي، وذلك تقديراً لمولر الذي حقق ذلك الرقم في موسم 1971 / 1972. وأكد مدرب أوغسبورغ: «نفكر في تكليف لاعب واحد بتتبع ليفاندوفسكي في الملعب بأكمله».

وأضاف: «ليفاندوفسكي سيسعى بالتأكيد لتعزيز الرقم القياسي. وواجبنا هو التصدي له في المباراة بأفضل شكل من أجل حماية رقم جيرد مولر».

وتابع: «جيرد مولر كان نموذجاً بالنسبة لي في شبابي، وقد كان المدرب المساعد للفريق الثاني ببايرن ميونيخ حينما كنت ألعب به. أعرفه جيداً وأقدره كثيراً. لذلك أود أن يظل مشاركاً في حمل الرقم القياسي».

وتعد المباراة شرفية، حيث حسم بايرن ميونيخ بالفعل التتويج بلقب الدوري للموسم التاسع على التوالي، كما حسم أوغسبورغ مطلع هذا الأسبوع استمراره في دوري الدرجة الأولى. وقال فاينزيرل: «من المهم بالنسبة لنا أن نقدم أنفسنا في المباراة بشكل جيد ونكتب نهاية إيجابية. لكننا بالطبع نعرف قدرات المنافس». وأضاف: «بايرن سيسعى لتقديم مباراة جيدة قبل مراسم التتويج كما أنه يرغب في منح (المدير الفني) هانزي فليك وداعاً لائقاً. سيكون تحدياً هائلاً بالنسبة لنا وعلينا تقديم كل ما لدينا».

بسم الله الرحمن الرحيم

بأمر من الله وقضاءه

تنعى

أسرة الحجيلان

وفاة فقيدها المرحوم بإذن الله تعالى

والدنا المحامي

صلاح بن إبراهيم الحجيلان

زوج السيدة صفية بنت سليمان الحمد السليمان

ووالد كل من: -

الأستاذ/ حسام بن صلاح الحجيلان

الأستاذ/ سلطان بن صلاح الحجيلان

الأستاذ/ فارس بن صلاح الحجيلان

الأستاذة/ حنين بنت صلاح الحجيلان

وسيوارى جثمانه الثرى في مقبرة الشمال

بعد صلاة ظهر يوم السبت الموافق ١٠/١٠/١٤٤٢هـ.

واتباعا للإجراءات الإحترازية سيكون العزاء بالإتصال هاتفيا على هذه الأرقام:

للرجال: ٠٥٠٥٤٥٢١٠٦ - ٠١١٤٥٤٣٤٣٤

للسيدات: ٠١١٤٥٤٥٤١٠ - فاكس: ٠١١٤٧٩١٧١٧

أو عن طريق البريد الإلكتروني

Lfshriyadh@hejailanlaw.com

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

إنا لله وإنا إليه راجعون

اعتبرت أن أغاني المهرجانات «ليست سيئة» عموماً

أنوشكا: أتمنى الغناء باللهجة الخليجية

القاهرة: داليا ماهر

قالت الفنانة المصرية أنوشكا إن الفنان يحيى الفخراني كان وراء موافقتها على تجسيد شخصية «شيرين» بمسلسل «نجيب زاهي زركش» التي تعتبرها علامة مهمة في مشوارها الفني، وأكدت، في حوارها مع «الشرق الأوسط»، أنها لم تتوقع إجادتها تقديم الكوميديا عبر المسلسل، لأنها ليست فنانة كوميدية، وأشارت إلى حرصها على العودة مجدداً للغناء، قائلة إنها تتمنى الغناء باللهجة الخليجية قريباً.

في البداية، قالت أنوشكا إن «قيمة الفنان يحيى الفخراني الفنية شجعتني على المشاركة في مسلسل (نجيب زاهي زركش)، الذي سبق لي العمل معه في مسلسل (المرسى والبحار)، فأنا أعي جيداً كواليس العمل مع الفخراني ومدى الانضباط وجدية العمل التي تتفق مع رؤيتي فهو مدرسة تعلمنا منها وما زلنا نتعلم، بالإضافة إلى اختلاف الدور وعدم تشابهه مع أدوار سابقة لي».

وأكدت أن العمل يتضمن كوميديا مغلفة بحالة من الجدية، «لذلك أعتبر هذا العمل علامة مهمة في مشواري»، موضحة: «لم أرَ نفسي فنانة كوميدية في يوم من الأيام، لكن طريقة الكتابة وطبيعة الدور الذي يعتمد على الجدية صنعتا مواقف طريفة نالت استحسان الجمهور».

وعبّرت أنوشكا عن سعادتها بتعاونها الأول مع الكاتب عبد الرحيم كمال والمخرج شادي الفخراني: «تعجبني كتابة عبد الرحيم كمال جداً، أما شادي فهو يشبهني كثيراً، فمعروف عني أنني أحب التفاصيل، وهذا ما لمسته مع شادي الفخراني الذي يدقق بشكل كبير في التفاصيل كافة».

الفنانة المصرية أنوشكا

وعن ظهورها بشكل جديد ومختلف خلال العمل، تقول: «أثار الشكل الجديد إعجاب الكثيرين وحيرتهم في الوقت نفسه، خصوصاً لون الشعر الذي لم يتوقعه أحد، فقد اخترت لون الشعر لأنه موضة، فالشخصية تملك بيت أزياء وتتابع أحدث خطوط الموضة، وهو ما جعل تفاصيلها الخاصة بالشعر والمظهر مواكبة للعصر ورغم خوفي من عدم تقبل الجمهور لشكل الشخصية فإنني فوجئت برد فعل إيجابي».

وتتطلع أنوشكا إلى تقديم برامج تلفزيونية جديدة على غرار «صالون أنوشكا»، وتقول: «قدمت عدة مواسم من البرنامج وانتهى بشكل نهائي، والآن ليس لدي مانع من تقديم تجربة مماثلة رغم خوفي منها»، مشيرة إلى أنها تحب مشاهدة البرامج الحوارية للخروج منها بمعلومات جديدة، لكنها ترى أن بعض البرامج الجديدة تستهدف الحياة الشخصية للمشاهير والضغط على مناطق بعينها، وهو أمر لا يستدعي الاهتمام، على حد تعبيرها، ولا تحب الوجود بها أو تقديمها، مضيفة: «لا أحب كذلك تعريض نفسي لتلك النوعية من الحوارات».

أنوشكا في لقطة من دورها بـ«نجيب زاهي زركش»

وكشفت عن رغبتها في الغناء باللهجة الخليجية: «لم أقدم أغاني دينية أو خليجية من قبل وأتمنى تقديم عمل خليجي جديد، لأن هذا اللون يجذبني كثيراً وله جمهور كبير، وكذلك سأحرص على التواصل مع جمهوري عبر السوشيال ميديا، وسأقدم لهم بعض الأغاني عبر قناتي بـ(يوتيوب)».

وترى أنوشكا أن أغاني المهرجانات المصرية ليست سيئة بشكل عام: «بلا شك نحن أصبحنا مرهقين من سماع بعض تلك الأغنيات، ولكننا لا ننكر أن هناك أغاني مهرجانات إيقاعها راقص وكلماتها موزونة ومعبرة، لكنّ في المقابل هناك أغاني لا يمكن أن نطلق عليها مسمى أغنية من الأساس»، مشيرة إلى أن «الارتقاء بالذوق العام يبدأ من إقامة حفلات غنائية راقية على غرار حفل موكب المومياوات الملكية، لذلك أطالب باستكمال مسيرة الغناء بالطريقة ذاتها، حيث الإبهار والعناصر الاحترافية».

وتضع أنوشكا لنفسها خطوطاً حمراء في الدراما، أهمها مشاهد الدم والقتل والبلطجة والعنف والألفاظ الجريئة، مؤكدة حرصها على العودة القوية للسينما والمسرح في الفترة المقبلة عبر أعمال غير تقليدية، بالإضافة إلى المشاركة في الدراما الاجتماعية التي أجد نفسي فيها تماماً.

قال لـ الشرق الأوسط إن اتهامات متعجلة لاحقت مسلسل «الطاووس»

جمال سليمان: خياراتي الفنية باتت صعبة

الفنان السوري جمال سليمان

سليمان في مسلسل «الطاووس»

قال النجم السوري جمال سليمان إن شخصية المحامي «كمال الأسطول» التي جسدها في مسلسل «الطاووس» أخيراً، تقاطعت في جانبها الإنساني والعاطفي مع شخصيته الحقيقية، مؤكداً، في حواره مع «الشرق الأوسط» أن التحول الذي جرى للشخصية أغراه بقبولها، وأوضح سليمان أنه كان يتوقع انتهاء الأزمة التي لاحقت عرض المسلسل لصالح العمل لأهميته وتصديه لقضايا اجتماعية مهمة، مشيراً إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً إيجابياً في مساندة مسلسله.

وجسّد سليمان خلاله شخصية محامي تعويضات يتصدى لقضية فتاة تعرضت للاغتصاب أثناء عملها بأحد الفنادق... وإلى نص الحوار:

حوار فني

القاهرة: انتصار دردير

● لماذا تحمّست للمشاركة في مسلسل «الطاووس»؟

أولاً، بسبب فكرة العمل التي تتناول قضية اجتماعية راهنة أثارت كثيراً من القلق في المجتمعات، خصوصاً فيما يتعلق بقضايا الاغتصاب والمخدرات، والاستخدام السيئ لـ«السوشيال ميديا» ما جعلها أخباراً متكررة تسبب استهجاناً وغضباً شعبياً واسعاً، بالإضافة إلى طبيعة الشخصية التي أُسندت لي وأثارت حماسي لها، فبعد سنوات طويلة من العمل بالفن، أصبحت الخيارات بالنسبة لي صعبة، فغالبا ما تُعرض عليّ شخصيات أشعر أنني مثّلتها من قبل، لكن «كمال الأسطول» في «الطاووس» شخصية جديدة بالنسبة لي، وقد أغراني هذا التحول التدريجي الذي يطرأ عليها، من محامي تعويضات قضى حياته المهنية وهو يسعى نحو المنفعة المجردة عن أي التزام إنساني، إلى رجل قانون يستخدم خبرته للدفاع عن ضحية تعاطف معها على المستوى الإنساني.

● وكيف تعاملت مع هذه الشخصية؟

شخصية «كمال الأسطول» تنطوي على جانبين: أحدهما تقني مهني يتعلق بكيفية ممارسته لمهنته كمحام، وهذا استوجب البحث والسؤال، وهناك جانب إنساني وعاطفي، وهنا تقاطعت شخصية كمال الأسطول مع شخصيتي كثيراً.

● وهل انتابك قلق من احتمالية وقف عرض المسلسل بعد الضجة التي أثيرت بشأنه؟

كان لدي إحساس بأن الأمور ستنتهي إلى ما انتهت إليه، خصوصاً بعد رد فعل الجمهور على «السوشيال ميديا» الذي طالب باستمرار العمل، لأن المسلسل يخلو من أي عبارات أو مشاهد خادشة للحياء، ولا يجسد أي قضية بعينها. ورغم أن مواقع التواصل لها جانب سلبي نلمسه جميعاً على اختلاف مواقعنا، فإن لها جانباً إيجابياً يتيح للناس التعبير عن رأيهم، والحقيقة أن ذلك كان في مصلحة العمل.

● قلت إن المسلسل يتوافق مع بعض خطوط قضية اغتصاب شهيرة بمصر... بمَ تفسر هذا التشابه؟

توجد مئات الحوادث التي من الممكن أن تتشابه حيثياتها مع بعضها أو مع وقائع المسلسل. فجرائم الاغتصاب في معظمها تتقاطع في بعض الجزئيات، وكما قلت فإن عملنا لا يتحدث عن أي قضية بعينها سواء كانت تحت نظر القضاء أو لم تكن.

● وكيف رأيت اتهامات الاقتباس والتشابه مع فيلم «ضد الحكومة» والمسلسل التركي «فاطمة»؟

رأيتها اتهامات متعجلة وفي غير مكانها، وأعتقد أنه بعد عرض الحلقات انتفت مبررات هذه الاتهامات، فقد أشاد الجمهور والنقاد بالعمل وتعرضه لقضية مهمة بشكل صادق وموضوعي.

● شهد المسلسل مباراة في التمثيل بينك وبين الفنانة سميحة أيوب والفنان أحمد فؤاد سليم... كيف تُقيم ذلك؟

طبعاً، الوقوف إلى جانب نجوم كبار وفنانين مخضرمين شيء رائع، فهذه هي المرة الأولى التي أتعاون فيها مع الرائعة سميحة أيوب، وكذلك مع المخضرم وصاحب الحضور الخاص أحمد فؤاد سليم، والحقيقة أن أسرة العمل على اختلاف الأعمار وسنين الخبرة كانت منسجمة ومتناغمة، ما انعكس على النتيجة النهائية التي شاهدها الجمهور.

● علقت على رحيل الفنان يوسف شعبان بأن الفنانين الكبار صنعوا نجوميتهم «هاند ميد»... ماذا تعني بهذا التعبير؟

قصدت أن نجومية ذلك الجيل كانت ثمرة كفاح طويلة وترسخت بعشرات الأدوار في السينما والمسرح والتلفزيون، وشهدت رحلتهم إخفاقات ونجاحات خلال مراحل عمرية مختلفة من الشباب إلى الكهولة وتقلبات الظروف، كل هذه الأشياء أسهمت في صنع نجوميتهم، فهم نجوم حقيقيون، يتذكر الناس أدوارهم ويستشهدون بأعمالهم وليسوا مجرد مشاهير، اليوم صار هناك خلط بين النجومية والشهرة التي يمكن صناعتها بسرعة عبر «السوشيال ميديا».

● رثيت صديقك المخرج الراحل حاتم علي كثيراً... لماذا؟

رحيل حاتم كان خسارة إنسانية مؤلمة بالنسبة لي، فقد كان صديقي الذي أحبه، ورفيق الرحلة الذي شاركته الكثير مما في داخلي دون تحفظ، وخسارة مهنية كمخرج صنع لنفسه وللدراما السورية مجداً كبيراً وأسهم في تعزيز قيمة المضمون في العمل الدرامي، وكان حاتم حكاية كفاح وموهبة وتفوق لا تتكرر كثيراً. وخلال شهر رمضان جاءتني رسائل من أناس عاديين من كل الوطن العربي تتذكره وتعبر عن افتقادها له في هذا الشهر الفضيل، بعد أن اعتادوا لسنوات على أعماله في شهر رمضان، أما بالنسبة لي فافتقادي له لا يمكن وصفه.

أعجب المشاهد العربي بشخصيته «عبد الله» في مسلسل «للموت»

أحمد الزين: أحن إلى جيل الدراما القديم على المستوى الإنساني والأخلاقي

بيروت: فيفيان حداد

قال الممثل المخضرم أحمد الزين إن تجربته في مسلسل «للموت» أسعدته من نواح عديدة. ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «شركة (إيغل فيلمز) تطبعها الأنسنة والشهامة والكرم، والتعاطي مع الممثل باحترام. كما أن عملية الكاستينغ لفتتني، فكانت ساحرة بقالبها وأفرادها. كل هذه العناصر تسهم في إخراج مخزون الطاقة والإبداع لدى الممثل، مما ينعكس إيجاباً على العمل».

ويشير أحمد الزين؛ الذي تلتصق به شخصية «ابن البلد» منذ أكثر من 40 عاماً، إلى أن نادين جابر عرفت كيف تكتب له الدور، ويتابع: «أحببت شخصية (عبد الله) التي جسدتها في (للموت)؛ لأنها تدور في الأحياء الشعبية، وتشبهني في شخصيتي الحقيقية البسيطة. وجميع الممثلين الذين تشاركت معهم، أمثال: خالد السيد ووسام صباغ وفادي أبي سمرا... وغيرهم، هم أصدقائي منذ عقود طويلة. فكانت الأجواء جميلة، تنم عن احترافية واحترام متبادلين».

ويرى الزين؛ الذي شارك في 26 مسرحية و28 فيلماً سينمائياً ومئات من ساعات الدراما والبرامج الإذاعية، أنه ما إن يقرأ الدور المكتوب له حتى يحبه أو يرفضه. ويتابع: «أنسجم مع الشخصيات الشعبية البسيطة التي تشبهني من قرب، ولكني في المقابل جسدت أدواراً أخرى، كالرجل المتسلط، ونجحت فيها».

وعمّا إذا كان من الممثلين الذين ترافقهم أدوارهم في حياتهم العادية، يرد: «ألبس الشخصية المكتوبة لي عند وصولي إلى موقع التصوير، وأخلعها هناك قبيل توجهي إلى منزلي، فأعود أحمد الزين الشخص العادي».

وعن المدرسة التمثيلية التي تأثر بها، يقول: «أنا من خريجي مدرسة الحياة؛ عنوانها شارع الدهر ملك الأيام. لم أدخل مدرسة؛ بل الحياة علمتني دروساً كثيرة، منذ كنت في الثانية عشرة من عمري. بعدها تبنتني إحدى الجمعيات الخيرية، وتعلمت القراءة والكتابة، ورحت أشتغل على نفسي وأقرأ كثيراً. حتى ورقة الصحيفة التي تلف كَمْشة الترمس من عند البائع المتجول، كنت أستمتع بقراءتها. لقد تعبت على حالي حتى صارت لديّ القدرة على أن أتشارك مع ممثلين ومخرجين، من خريجي معاهد الفنون، بكل فخر. فمسيرتي الفنية الطويلة كانت غنية جداً بأسماء رائدة في عالم المسرح والتلفزيون، عايشتها وتعاونت معها، كالراحل يعقوب الشدراوي، وروجيه عساف، ونقولا دانييل، ورفيق نصر الله».

يعدّ أحمد الزين من الممثلين المخضرمين في لبنان

يرفض أحمد الزين أن يشارك في عملين دراميين بالتوازي، ويوضح: «لا أحب تقديم شخصيتين في وقت واحد. بل أفضل أن أدرس الدور الذي أجسده بتأنٍ، وأغوص فيه فيسكنني، وأقدمه بعدما يكون قد نضج في داخلي. فأنا من الأشخاص الذين يغرمون بالدور، فتربطهم به علاقة حميمة لا أفرط فيها. بعدها آخذ قسطاً طويلاً من الراحة لأنتقل إلى دور جديد. فكل ما يهمني هو الحفاظ على شغفي ونجاحي، أما المال؛ فهو آخر ما يهمني».

وعن الفارق الذي يلمسه بين جيلي اليوم والأمس من الممثلين، يقول: «أحن إلى جيل الدراما القديم من باب المستوى الإنساني والأخلاقي والوطني، الذي كانوا يتمتعون به. لقد كنا جميعاً بمثابة عائلة واحدة تهمنا مصالح بعضنا. هذه العائلة انقرضت اليوم وما عدنا نصادفها». ويشير الزين من ناحية ثانية إلى أن جيل اليوم محظوظ... «إنه يعيش في عصر الإنتاجات الضخمة، ذات المستوى الرفيع التي لم تكن موجودة في أيامنا. فكنا نمثل أدوارنا مباشرة في مسلسلات (أبو ملحم) و(أبو سليم). كما أن أجر الممثل حالياً تحسن كثيراً، وصار يقدر مادياً من قبل شركة الإنتاج. ولكني لم أفكر يوما في الأجر، ولم أحتج يوماً أن أمد يدي لأحد، فكنت مكتفياً مادياً ومعنوياً».

أحب أحمد الزين شخصية «عبد الله» في مسلسل «للموت»

وعمّا إذا كان قلقاً على مستقبله ويخاف أن يلاقي نهاية غير كريمة كفنانين كثر عانوا الأمرّين عند تقدمهم في السن. يقول: «هناك من عاش هذه النهايات بعد أن جنى على نفسه، ولم يحسب القرش الأبيض لليوم الأسود. كما يوجد في المقابل، فنانون كانوا غير محظوظين، وأنا أتعاطف معهم».

ولجيل الممثلين الجدد يتوجه بالقول: «أبقوا أقدامكم على الأرض، ولا تبالغوا في عيش الشهرة والأضواء. هناك كثير من النجوم المشهورين يحافظون على هذه القاعدة الذهبية، أمثال باسم مغنية. فيما آخرون كبرت الأوهام في رؤوسهم إلى حدّ الانفجار، فما عادوا يلاقون قطع غيار لتبديلها. فالنجم يحصد ما يزرع مهما علا شأنه، ولذلك؛ عليه أن يبقى قريباً من الناس، لأنه منهم ولهم الفضل في نجاحه».

يرفض أحمد الزين مبدأ الجوائز والمهرجانات، ويعلق: «كيف يمكن لصاحب شخصية (ابن البلد) والمواطن اللبناني البسيط، أن يرتدي السموكينغ ويسير على السجادة الحمراء سعياً وراء جائزة وتصفيق حار. جوائزي ودروعي التكريمية هي حب الناس لي، ولا أطلب أكثر من ذلك».

يصف أحمد الزين نفسه بـ«الرجل البيتوتي» الذي يفضل ارتشاف فنجان قهوة في شرفة منزله على تلبية دعوة إلى حفلة تحت الأضواء. ويقول: «أحب نمط الحياة البسيطة التي أعيشها، وهي تشبه إلى حد كبير شخصيات مثلتها تدور في هذا الإطار. ولذلك رفضت كل الألقاب وحافظت على واحد فقط أفتخر به؛ هو: (أحمد الزين ابن البلد)، فهو صاحب مبدأ، والحياة مواقف ومبادئ علينا التمسك بها».

جناح السعودية في «بينالي البندقية» دعوة لاستكشاف عوالم ملهمة في فنون العمارة

وزير الثقافة السعودي يؤكد على الدور المحوري للفنون في خلق فرص أفضل للحوار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي أمس اعتزازه البالغ بافتتاح الجناح الوطني للمملكة في معرض العمارة الدولي السابع عشر في بينالي البندقية، والذي يتضمن أعمالاً ملهمة تعكس تمازج إرثنا العريق ورؤية بلادنا للمستقبل في فنون العمارة التي كانت حاضرة بتنوعها الفريد وجمالها في تفاصيل تاريخنا الثقافي منذ آلاف السنين.

وأشار الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان في كلمة له خلال افتتاحه الجناح السعودي إلى «الدور المحوري الذي تلعبه الفنون في خلق فرص أفضل للحوار، وتوسيع المدارك وفتح مجالات جديدة للتواصل الإنساني خصوصاً في الأوقات الصعبة مثل فترة جائحة (كوفيد - 19).

الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان خلال تجوله في أقسام الجناح السعودي في المعرض الدولي (واس)

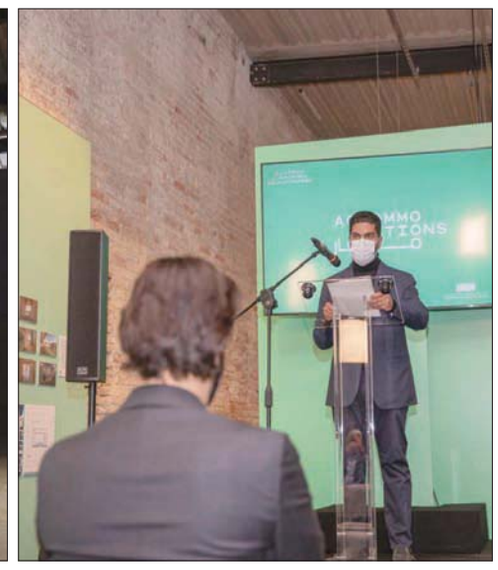
وزير الثقافة السعودي خلال إلقائه كلمة بحفل الافتتاح أمس

جانب من الجناح السعودي في المعرض (واس)

وأثنى الأمير بدر بن عبد الله على تميز العلاقات الثقافية بين المملكة وإيطاليا، مشيراً «إلى دعم بلاده الكامل لإيطاليا في المسار الثقافي لمجموعة العشرين خلال فترة الرئاسة الإيطالية لأعمال المجموعة، مرحباً بالفرص الجديدة للتعاون الثقافي بين البلدين».

وقدم تقديره البالغ للجهود التي يبذلها بينالي البندقية في هذا السياق «والتي أسهمت في الحفاظ على حيوية هذه الرسالة المهمة للفنون والثقافة»، مثنياً على تميز العلاقات الثقافية بين المملكة وإيطاليا، مشيراً في «العام الماضي، نجح البلدان معاً، وبدعم من مجموعة العشرين، في وضع الثقافة على جدول أعمال مجموعة العشرين لأول مرة، وفي هذا العام، قدمنا وما زلنا نقدّم دعمنا الكامل لإيطاليا في المسار الثقافي لمجموعة العشرين خلال فترة الرئاسة الإيطالية لأعمال المجموعة، ونرحب دائماً بفرص جديدة للتعاون الثقافي مع أصدقائنا في إيطاليا».

الجناح الوطني للمملكة في معرض العمارة الدولي السابع عشر يتضمن أعمالاً ملهمة تعكس تمازج إرثنا العريق ورؤية المملكة للمستقبل في فنون العمارة التي كانت حاضرة بتنوعها الفريد وجمالها منذ آلاف السنين

وكان حفل الافتتاح الذي نظمته هيئة فنون العمارة والتصميم، قد حضره الأمير فيصل بن سطام بن عبد العزيز آل سعود سفير المملكة لدى إيطاليا، ورئيس بينالي البندقية روبرتو سيكوتو، والدكتورة سمية السليمان الرئيس التنفيذي لهيئة فنون العمارة والتصميم، وجمع من المسؤولين الثقافيين والمهتمين من المملكة والعالم.

في حين، قالت الدكتورة سمية السليمان الرئيس التنفيذي لهيئة فنون العمارة والتصميم الجناح السعودي يشكل مقراً للبحث والاستكشاف، ويدعم ويحتفل بالتطور الفني والإبداعي الذي تعيشه المملكة حالياً.

وأضافت أن الجناح يتضمن معرضاً يتتبّع تاريخ الحجر، ويدرس كيفية تكيف البيئة العمرانية والنسيج الحضري لاستيعاب الظروف الطارئة، وكيف يتبدل معنى هذه المساحات واستخدامها مع مرور الوقت.

وتجوّل وزير الثقافة السعودي والحضور في أقسام الجناح السعودي الذي حمل عنوان «مقار» وتشرف على تنظيمه وإدارته هيئة فنون العمارة والتصميم، والذي يأتي بصفته معرضاً تجريبياً يحلل سلسلة من التشكيلات المكانية والاجتماعية للقاء «الآخر»، تتداخل فيها تواريخ وبروتوكولات وإيماءات الحجر الصحي والاستضافة والسكن.

وفيما يتعدّى مفهوم «أماكن العيش»، ينطوي معرض «مقار» على الهياكل المؤقتة والدائمة التي برزت للتعامل مع خطر العدوى أثناء أحداث ضخمة كمواسم انتشار الأوبئة.

ومن خلال قراءة تاريخ هذه الأماكن المغلقة، يبحث المعرض في الطرق التي تتكيّف من خلالها البيئة المبنية والنسيج الحضري مع الطوارئ، ويتناول تغيّر معنى هذه المساحات واستخدامها مع مرور الوقت، كاشفاً عن التوترات القائمة بين الفصل المتأصل في الحجر الصحي والإقامة الضرورية لمواصلة العيش.

ويستمر نشاط الجناح السعودي طيلة فترة إقامة بينالي البندقية للعمارة في نسخته الـ17 والذي يقام هذا العام تحت عنوان «كيف سنعيش معاً؟»، خلال الفترة من 22 مايو (أيار) إلى 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في مقر البينالي الدائم في مدينة البندقية الإيطالية.

الجناح اللبناني يستلهم شجرة الزيتون في معرض «بينالي البندقية للعمارة»

جذوع الزيتون المعمر كما صورت ليلياً وقدمت في المعرض

بيروت: سوسن الأبطح

لمدة ستة أشهر، ولمحبي الفن المفاهيمي، سيبقى الجناح اللبناني في بينالي البندقية السابع عشر للعمارة، مشرعاً أبوابه، بدءاً من اليوم. وفي مبنى «ماجازينو دل سال» تجد المشروع المعماري اللبناني والذي صمم بتناغم هندسي مع موقع الجناح الساحر، حيث تمكنت المعمارية هلا وردة مع فنانين آخرين مثل ايتل عدنان وفؤاد الخوري من تقديم عمل رؤيوي، يرمز إلى مفهوم التعايش والتناغم، من خلال تصميم مساحات، تتداخل فيها الهندسة المعمارية والرسم والموسيقى والشعر والفيديو وفن التصوير. هذا التناغم الذي استطاعت وردة أن تحققه بين العناصر المكونة للمعرض تحت اسم «سقف للصمت»، يشعر به الزائر وهو يجول بين الغرف. انطلقت وردة من شجرة الزيتون المعمرة، التي لها في لبنان جذور ضاربة في الأرض، ومنها ما هو معمر من آلاف السنين كما في منطقة «بشعلة»، وبنيت حوله القصص، وفي تجاويفه يجلس طالبي الظل ومحبي الحكايات. أنها الشجرات «التي تحتضن في جوف جذوعها الهائلة قابلية التعايش والحلم، مع الاحتفاظ بحق الصمت».

المعمارية هلا وردة

هذه الأشجار التي عبرت العصور والأزمنة، نرى صورها بالأبيض والأسود من مدخل المعرض، وقد صورت بتقنية المساحي الضوئي في وضح النهار بعدسة فؤاد الخوري. الصور مع الموسيقى المصاحبة هي مجرد مقدمة تمهيدية، للغوص أكثر في حياة شجرة الزيتون، ومحيطها، وفكرة الفراغ. تقول وردة «لماذا لا نفكر في الأماكن من منظار أنها مساحات فارغة بدلاً من التفكير في كيفية ملئها؟». انطلاقاً من هذه الفكرة، وعلى هديها، ننتقل في أنحاء المعرض لنعرج على لوحات للرسام بول فيريليو، التي تشبه في روحها ما ترمي إليه هذه الفكرة الخلابة، حيث أرادت وردة أن تكرمه من خلال هذه اللفتة. واستوحت الفنانة من حطام انفجار مرفأ بيروت أرضية يسير عليها الزائر يتناثر عليها الزجاج الذي نفخه وشكله جيريمي ماكسويل وينتربرت، فهي محطمة ومتناثرة بما ويتناسب والفكرة العامة للمشهد.

وفي ركن آخر، عرض ضوئي لست عشرة شجرة زيتون معمرة موجودة في بشعلي في لبنان، صورت ليلاً، لتبرز تضاريسها وتفاصيل عروقها التي رسمتها السنين بشكل مؤثر للغاية. وهذا التصوير البديع هو بعدسة الفنان البصري آلان فلايشر، الهدف منها إلقاء الضوء على فكرة الفراغ والضوء، تتفرج عليها على وقع موسيقى «الغوص في الزمن» من تأليف مجموعة «كوليكتف».

هذا الجزء اللافت من المعرض يجاور غرفة مركزية مثمنة الأضلاع لكنها حين تدخلها تكتشف أنها أسطوانية وضعت على جدارها المستدير ست عشرة لوحة مستديرة الشكل أيضاً للرسامة اللبنانية العالمية ايتل عدنان. تجريدية اللوحات، لا تحجب معانيها الروحانية، واندغام تموجات الخضرة فيها مع اللون الأصفر، وأخيلة الأشجار والوجوه والأحاسيس الناضحة. فهي توحي حقاً كما يقول القيمون على المعرض «بعراقة شجرة الزيتون التي كانت جزءاً مهماً من حضارات البحر الأبيض المتوسط. وتجسد هذه المساحة التي توجت بسقف شبه كروي».

وقد نظمت زيارة افتراضية أمس، للجناح اللبناني في البندقية، شرحت خلاله وردة، ما رمت إليه من خلال هذا العمل المتكامل، الذي أدارته طوال عشرة أشهر. هذه هي المشاركة الثانية للبنان في بينالي البندقية للعمارة، التي يعتبرها القيمون عليه، بمثابة اختراق تطلب مشقة وكفاحاً امتد منذ عام 2019، كاد يطاح بها تكراراً بسبب الثورة، والأزمة الاقتصادية، ومن ثم انفجار 4 أغسطس (آب)، وما تلاه من توترات.

في 27 أغسطس 2019، انطلقت مسابقة أفكار في نقابة المهندسين في بيروت بحضور المنسق العام على البينالي هاشم سركيس وذلك بهدف اختيار المشروع. وبعد أن عاينت اللجنة 32 مشروعًا مطروحًا، اختارت عشرة مشاريع في الجولة الأولى وطلبت من الفرق التي اختارتها أن تعرض مشروعها خلال جلسة استماع عامة. وفي 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، توج هذه العملية اختيار مشروع A «سقف للصمت» الذي قدمته المهندسة المعمارية هلا وردة التي أسست متحف اللوفر في أبوظبي بالتعاون مع جان نوفيل.

هاري يعترف بالإفراط في تناول الكحول والتعرض لنوبات هلع

الأمير ويليام: «بي بي سي» خذلت الأميرة ديانا وأدت إلى تسميم العلاقة بوالدي

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الأمير البريطاني ويليام هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.سي) بخذلان والدته الأميرة ديانا، وتسميم علاقتها بوالده الأمير تشارلز بعد تحقيق خلص إلى أن صحافياً في الهيئة تمكن من عقد مقابلة معها عام 1995 بعد تقديم معلومات مغلوطة.

يأتي ذلك بعد تقرير نُشر الخميس، وجاء به أن تحقيقاً خلص إلى أن مارتن بشير الصحافي بالهيئة لجأ إلى التدليس ليفوز بمقابلة مثيرة أجراها مع ديانا عام 1995، وأن الهيئة تسترت على الأمر. وخلال المقابلة التي أجراها برنامج «بانوراما»، وشاهدها أكثر من مليون مشاهد في بريطانيا، أحدثت ديانا صدمة عندما اعترفت بأنها دخلت في علاقة، وذكرت تفاصيل عن زواجها بوريث العرش الأمير تشارلز.

وتوفيت ديانا في حادث سيارة في باريس عام 1997 عن 36 عاماً.

وقال ويليام (38 عاماً)، في بيان، «أرى أن الطريقة المخادعة التي أجريت بها المقابلة أثرت بشكل كبير على ما قالته والدتي. أسهمت المقابلة كثيراً في جعل علاقة والدي أسوأ، وأضرت من وقتها بآخرين لا حصر لهم».

وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن ويليام أوضح «أنه لأمر يبعث على حزن لا يوصف أن تعرف أن نقاط خلل في (بي. بي.سي) أسهمت بشدة فيما أصابها من خوف وارتياب وعزلة أتذكرها من تلك السنوات الأخيرة معها».

وفي بيان منفصل صدر في التوقيت نفسه، لم يشر هاري أخو ويليام إلى «بي. بي.سي» بالاسم، لكنه وجه نقداً أوسع لوسائل الإعلام و«للتأثير المتواتر لثقافة الاستغلال والممارسات اللاأخلاقية التي قضت في النهاية على حياتها».

وقال هاري (36 عاماً)، «لأولئك الذين أخذوا شكلاً من أشكال المحاسبة، أشكركم. تلك هي الخطوة الأولى صوب الحق والعدل». وأضاف: «ما يقلقني بقوة أن مثل تلك الممارسات، بل وأسوأ، لا تزال مستشرية اليوم. الأمر، وقتها والآن، أكبر من أن يكون منحسراً في منفذ واحد أو شبكة واحدة أو وسيلة نشر واحدة».

كانت «بي. بي.سي» قد بدأت التحقيق، برئاسة القاضي الكبير المتقاعد جون دايسون، في نوفمبر (تشرين الثاني) بعدما قال تشارلز سبنسر شقيق ديانا، إنه تعرض لخديعة كي يلتقي الصحافي بشير بها.

ووجد تقرير دايسون أن بشير، الذي كان آنذاك مراسلاً غير معروف، أظهر لسبنسر بيانات مصرفية مزورة تشير إلى أن ديانا كانت تخضع لتنصت أجهزة الأمن، وأن اثنين من كبار مساعديها كانا يتقاضيان أموالاً لتقديم معلومات عنها.

وورد في التقرير أنه بعد بث المقابلة، كذب بشير مراراً على رؤسائه فيما يتعلق بكيفية تمكنه من إجراء المقابلة. ومع استمرار الأسئلة، فشل مديرو الهيئة في التحقق من روايته للأحداث على النحو الملائم وتستروا على الحقائق.

ووجد التحقيق أن هيئة الإذاعة البريطانية أخفقت في تحقيق «معايير النزاهة والشفافية العالية التي تتسم بها»، وقدمت الهيئة اعتذاراً مكتوباً إلى قصر بكنغهام.

وقال ويليام إنه كان على هيئة الإذاعة البريطانية تحري الأمر على النحو الملائم عندما أثيرت المسألة أول مرة عام 1995.

وأضاف أن الأميرة ديانا «لم يخذلها مراسل مارق فحسب، ولكن قيادات في (بي. بي.سي) أداروا وجوههم بدلاً من أن يطرحوا الأسئلة الصعبة».

وأضاف: «نقاط الخلل هذه التي حددها صحافيون استقصائيون لم تخذل والدتي وعائلتي وحسب، بل خذلت الشعب أيضاً».

الأميران هاري (إلى اليمين) وويليام خلال جنازة الأميرة ديانا في 6 سبتمبر 1997 (أ.ف.ب)

الأمير هاري مع والدته الأميرة ديانا في عام 1995 (رويترز)

من ناحية أخرى لا يزال الأمير البريطاني هاري يعاني من صدمة فقد والدته.

وفي مسلسل تلفزيوني وثائقي جديد تحدث هاري تفصيلياً عن عجزه على مدى أكثر من عشرة أعوام عن تحمل مرارة الصدمة، وقال إن الخوف من فقد زوجته ميغان أيضاً كان أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الزوجين إلى التخلي عن واجباتهما الملكية والانتقال للعيش في كاليفورنيا العام الماضي.

ويقول هاري في سلسلة الصحة النفسية الوثائقية التي تحمل عنوان «ذا مي يو كانت سي» (أنا الذي لا تراه)، «طاردوا أمي حتى لاقت حتفها عندما كانت على علاقة بشخص غير أبيض، والآن انظروا ماذا حدث. هل تتحدثون عن تاريخ يعيد نفسه؟ لن يتوقفوا حتى تَموت».

وأضاف: «الفقد المحتمل لامرأة أخرى في حياتي يؤرقني بشدة»، في إشارة لزوجته ميغان. وتم بث المسلسل الوثائقي على منصة «أبل تي في بلس»، الجمعة، وهو إنتاج مشترك لهاري والمذيعة الأميركية أوبرا وينفري.

وقالت وكالة «رويترز» إن هاري أشار في المسلسل عن سيره وراء النعش عبر شوارع لندن مع شقيقه ويليام ووالده الأمير هاري وخاله تشارلز سبنسر.

وقال «الشيء الذي أتذكره بوضوح هو صوت حوافر الخيل... أقوم بالمتوقع مني وأبدي عُشر المشاعر التي يبديها الجميع».

أضاف هاري أنه كتم مشاعره، لكنه أفرط في تناول الكحول، وعانى من نوبات هلع واضطراب عندما كان في العشرينيات من العمر، مشيراً إلى أنه لا يزال يشعر بتوتر عندما يرى أي كاميرا.

وقال «غضبت بشدة لما حدث لها (ديانا) وحقيقة غياب العدالة تماماً... الأشخاص نفسهم الذين طاردوها عبر النفق وقفوا لتصويرها وهي تحتضر على المقعد الخلفي لهذه السيارة».

وأضاف أنه بدأ علاجاً جاداً قبل نحو خمسة أعوام عندما التقى بميغان. وقال «سرعان ما علمت أنه لكي تنجح هذه العلاقة يتعين عليّ مواجهة الماضي».

وتزوج هاري وميغان في مايو (أيار) 2018.

الرئيس المصري ينعى الفنان الراحل الذي «عاش من أجل نشر البهجة»

وداع حزين لسمير غانم «صانع السعادة»

القاهرة: انتصار دردير

شيّعت مصر نجم الكوميديا سمير غانم ظُهر أمس، بعدما غيّبه الموت عن عمر يناهز 84 عاماً، بعد مشوار فنى حافل استمر ما يقرب من ستين عاماً، أشاع خلالها البهجة والسعادة بخفة ظله وموهبته كأحد المضحكين الكبار، وبأعماله التي تنوعت بين المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة.

ونعى الرئيس عبد الفتاح السيسي، الفنان الراحل سمير غانم. وقال السيسي في تغريدة له عبر صفحته على «تويتر» أمس: «أنعى بمزيد من الحزن والأسى الفنان سمير غانم الذي رحل عن عالمنا أول من أمس، تاركاً خلفه ميراثاً عظيماً من الأعمال التي رسمت البسمة على وجوه المصريين والأمة العربية، فقد كان الراحل خير نموذج للفنان الذي عاش من أجل نشر البهجة وإسعاد الجميع».

وأضاف الرئيس: «رحم الله الفنان الراحل، وألهم أسرته الصبر والسلوان».

وشُيّعت جنازته من مسجد المشير بمنطقة التجمع الخامس (شرق القاهرة) عقب صلاة الجمعة بحضور وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم، وابنتيه دنيا وإيمي وزوجيهما الإعلامي رامي رضوان والفنان حسن الرداد اللذين حملا النعش، كما حضرها شقيقه حسام غانم، فيما تغيبت زوجته الفنانة دلال عبد العزيز عن الحضور لاحتجازها بأحد المستشفيات بسبب تداعيات إصابتها بوباء «كورونا».

وشهدت الجنازة حضوراً مكثفاً من زملائه الفنانين الذين توافدوا مبكراً رغم مخاطر «كورونا»، ومن بينهم: ميرفت أمين، ويسرا، ومحمود حميدة، وإلهام شاهين، ولبلبة، وسمير صبري، وهالة صدقي، ونهال عنبر، وصابرين، وعمرو سعد، والمخرجة إيناس الدغيدي، ومحمد حماقي، وحمادة هلال، وشريف رمزي، وعلي ربيع، ومن الإعلاميين: بوسي شلبي، وعمرو الليثي، كما حضر الدكتور أشرف زكي نقيب الممثلين، وزوجته روجينا، والمؤلف عمرو محمود ياسين، وازدحمت ساحة المسجد بأعداد كبيرة من محبي الفنان الراحل.

صلاة الجنازة أمام جامع المشير في القاهرة (إ.ب.أ)

عدد من المشيعات خلال مراسم دفن الراحل سمير غانم (إ.ب.أ)

سمير غانم (أ.ف.ب)

وكانت أسرة غانم قد أعلنت قصر العزاء على المقابر، وعدم إقامة عزاء بسبب «كورونا». وبمجرد إعلان خبر وفاة سمير غانم توافد على المستشفى الذي كان يعالَج به عدد من الفنانين لإلقاء نظرة الوداع عليه، ومن بينهم محمد هنيدي، ووفاء عامر، وبوسي شلبي، وشيماء سيف.

وكان وباء «كورونا» قد أصاب أفراد أسرة الفنان الراحل خلال تصوير مسلسل «عالم موازي» الذي تلعب بطولته ابنته دنيا، كما أُصيب به عدد من فريق العمل وتوقف تصويره، ورغم إصابة غانم به فإن وفاته جاءت إثر إصابته بخلل في وظائف الكلى، حسب القناة نهال عنبر مسؤولة الشؤون الصحية بنقابة الممثلين.

ويعد الفنان الراحل سمير غانم أحد صناع البهجة الحقيقيين عبر مسيرة فنية طويلة لم يتخلّ فيها في أي وقت عن عشقه للفن، ليترك لنا رصيداً كبيراً من الأعمال الفنية التي تخلّد ذكراه، ووفقاً للناقد والمخرج المسرحي الدكتور محمود أبو دومة، فإن سمير غانم يعد ظاهرة فنية متفردة لا تتكرر كثيراً مثل شارلي شابلن، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أن «من أجمل ما يميز غانم أنه لم يدّعِ في أي وقت أنه صاحب نظَرية أو فلسفة فيما يقدمه، ولم يستغرق بعمق في أي قضية يطرحها، لذا يجب ألا نعتبره ممثلاً وظيفته إضحاك الناس، بل إن جيناته هي الكوميديا، فقد وُلد كوميدياناً، لهذا خرجت البهجة تلقائية وحقيقية، وأعتقد أن مشكلة أي مخرج تعامل معه كانت في صعوبة توجيهه أو إلزامه بنص، فهو صاحب موهبة تلقائية»، مضيفاً: «لا أتصور وجود خط فاصل بين حياته وفنه، فهو معجون بماء البهجة في أعماله وفي حياته».

ورغم رصيده السينمائي الكبير (158 فيلماً) فإن أبو دومة يرى أن كثرة أفلام غانم حققت نجاحاً لمنتجيها لأن مجرد وضع اسمه على الأفيش كان يضمن نجاحاً جماهيرياً كبيراً للفيلم، لكنّ هذا الكم جاء على حساب الكيف» حسب وصفه.

وحققت مسرحيات سمير غانم نجاحاً منذ عروضه الأولى مع فرقة ثلاثي أضواء المسرح. وحسب أبو دومة: «مسرحياته الأولى ومنها (طبيخ الملايكة، وحواديت، وفندق الأشغال الشاقة، وجوز مراتي)، أكدت امتلاكه موهبة كبيرة، يتجاوز بها المصطلحات التقليدية، ويتجاوز فكرة الحضور الفني، فهو يسبق أي حضور، ورغم ارتباطه منذ البداية بفرقة ثلاثي أضواء المسرح فإنه لم يتعثر بعد انفراط عقدها لوفاة الضيف أحمد، بل واصل نجاحه بمفرده وكذلك مع صديقه جورج سيدهم، ولا تزال مسرحية (المتزوجون) هي ضحكة العيد التي لا يمل الجمهور من مشاهدتها رغم مرور السنوات، وتغير ذائقة المتلقي، لكنّ موهبة سمير التلقائية تتجاوز الزمن، وأرى أن عطاءه الحقيقي في المسرح الذي أتاح مساحة أكبر لموهبته، فلم يكن يستطيع أن يجاريه أي فنان، وقد أسّس لمدرسة مسرحية مختلفة بتلقائيته وقدرته الفذة على الإضحاك».

وضجّت حسابات الفنانين المصريين على التواصل الاجتماعي بنعي ورثاء غانم. إذ كتبت الفنانة إسعاد يونس عبر «فيسبوك»: «وداعا يا صاحب الفضل، يا رفيق الرحلة وأطيب خلق الله، يا ضحكة مصر، وطيبة أهلها، مع السلامة يا غالي وإلى الملتقى». وكتبت ليلى علوي: «طول عمره مبتسم وبيحب الفرح وحريص إن كل الناس تكون مبسوطة، ربنا يصبّر أولاده والغالية زوجته وكل محبيه».

بينما نعاه الفنان أحمد حلمي بكلمات مؤثرة: «اللي كان بيفرّحنا في زعلنا مشي وسابنا لزعلنا عليه، صحيح الموت علينا حق، بس صدمة فراقك كبيرة قوي».

ضجّت حسابات الفنانين المصريين على التواصل الاجتماعي بنعي ورثاء غانم. إذ كتبت الفنانة إسعاد يونس عبر «فيسبوك»: «وداعا يا صاحب الفضل، يا رفيق الرحلة وأطيب خلق الله، يا ضحكة مصر، وطيبة أهلها، مع السلامة يا غالي وإلى الملتقى». وكتبت ليلى علوي: «طول عمره مبتسم وبيحب الفرح وحريص إن كل الناس تكون مبسوطة، ربنا يصبّر أولاده والغالية زوجته وكل محبيه».

السعودية تتجاوز دولاً صناعية متقدمة وتحصد 8 جوائز عالمية في «آيسف 2021»

الرياض: «الشرق الأوسط»

سطرت المملكة العربية السعودية، ممثلةً في مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» ووزارة التعليم، إنجاز جديداً، وذلك للعام الخامس عشر على التوالي بعد أن حصلت على 5 جوائز كبرى، و3 جوائز خاصة خلال مشاركتها في معرض «آيسف الدولي للعلوم والهندسة 2021 Regeneron ISEF» الذي أُقيم في الولايات المتحدة في الفترة ما بين 3 و21 مايو (أيار) 2021.

وقد حصد الجوائز الكبرى في هذا المحفل الدولي كل من: الطالب منصور المرزوقي الذي استطاع أن يفوز بالمركز الثاني في مجال طاقة المواد والتصميم المستدام عن مشروعه «تصميم مكثف كهربائي فائق يشحن نفسه بوسيلة الضوء»، كما استطاعت الطالبة رشا القحطاني نيل جائزة المركز الثالث في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية عن مشروعها «خاصية لعبة فيديو مبتكرة للتشخيص النفسي لاضطراب القلق العام في مرحلة المراهقة»، أما الطالبة لانا أبو جامل فقد تمكنت من تحقيق المركز الرابع في مجال علم الأحياء الحسابي والمعلوماتي عن مشروعها «التنبؤ الحاسوبي لقابلية استخدام مركب خاص كمثبط لفيروس (SARS - CoV - 2) بأقل أضرار جانبية»، في حين حصد الطالب عبد الله الشنقيطي جائزة المركز الرابع في مجال طاقة المواد والتصميم المستدام عن مشروعه «قطب كهربائي من النيكل كوبالتايت لإنتاج وقود الهيدروجين بسعر منخفض وطريقة متجددة»، أما الطالبة أروى نيازي ففازت بجائزة المركز الرابع في مجال علم المواد عن مشروعها «تصنيع مكثف فائق يستجيب للشمس باستخدام نقاط الكربون الكمية».

كما برز اسم المملكة بإنجاز آخر تمثل في نيل ثلاثة من أبنائها جوائز خاصة في مسابقة «آيسف 2021 الدولية»، حصدها كل من: الطالبة روبي رجب من إدارة تعليم الرياض في مجال الهندسة الطبية المقدمة من جامعة أريزونا عن مشروعها النوعي «تحسين أداة للتواصل مع فئات ضعاف السمع والإحساس بالموسيقى من خلال قفاز لمسي متطور»، حيث حصلت الطالبة على منحة دراسية من الجامعة الأميركية، في حين فاز الطالب منصور المرزوقي، والطالبة لمى القحطاني بجائزتين من جوائز موهبة الخاصة.

وبهذا الإنجاز تتمكن المملكة من رفع رصيدها من جوائزها في معرض «آيسف 2021» إلى 83 جائزة، منها 53 جائزة كبرى، و30 جائزة خاصة، حيث بدأت مشاركاتها في المعرض منذ عام 2007.

وقد حصل جميع أعضاء المنتخب السعودي للعلوم والهندسة على جائزة خاصة قدمتها شركة الأبحاث الحاسوبية «WOLFRAM».

وقد نافس فريق المملكة على الجوائز الكبرى لمعرض «آيسف 2021» بفريق مكون من 30 طالباً وطالبة، شاركوا بـ30 مشروعاً علمياً غطّت عدداً من المجالات المختلفة، وذلك بزيادة بعشرة مشاريع على العام السابق.

من جانبها رعت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» مجال الطاقة، في معرض «آيسف الدولي للعلوم والهندسة 2021 Regeneron ISEF»، والمشاريع الفائزة في مجالات الطاقة المتعلقة بالمواد والتصميم المستدام، وقدمت «موهبة» فيها جوائز كبرى لأصحاب المراكز الأولى لأفضل المشاريع في مجال الطاقة.

ويأتي هذا الدعم المقدم من المملكة العربية السعودية لمبدعي العالم في معرض «آيسف 2021» نابعاً من «رؤية المملكة العربية السعودية 2030» وإدراكها للدور السعودي المهم كمصدر أساسي للطاقة في العالم، وسعيها لاستمرار التنمية المستدامة بالحفاظ على مصادر الطاقة، إلى جانب تشجيع المبدعين والطلاب الموهوبين حول العالم على تطوير مشاريع وابتكارات في مجال الطاقة المتجددة والمستدامة، وتطوير المعارف والمهارات والخبرات، لتطوير مشاريع تسمح بالحفاظ على هذه المصادر لأجيال المستقبل، مما يعكس رؤيتها ورسالتها بجعل الابتكار وسيلة مستدامة للاستثمار في القدرات البشرية، وتحويلها إلى طاقات إيجابية ذات إنتاجية عالية الجودة، ولها قيمة مضافة في العالم ومستقبل البشرية، خصوصاً أن العالم يشهد اتجاهاً متزايداً نحو إنتاج مزيد من الطاقة المتجددة، مع توقعات بأن تمثل الطاقة المتجددة 40% من طاقة كوكب الأرض بحلول عام 2040.

وفي هذا الإطار زادت «موهبة» العام الحالي عدد الجوائز الخاصة المقدَّمة باسمها في مجالات (STEM)، وهي عبارة عن جوائز نقدية ومنح للمشاركة في برنامج موهبة الإثرائي العالمي، كانت من نصيب كل من: فرانكلين لوبيز، وإيزابيلا رودريغيز من بنما، ومنصور المرزوقي ولمى القحطاني من المملكة العربية السعودية، وماريا إيليني باتاتودي، وشاريكليا موراياتاكي من اليونان، وسيمون بيرليكي من بولندا، وليناو جيانق من الصين، ومن الولايات المتحدة الأميركية كل من: سيدهارث بارثلوار، وليو وايلونيس، وهرجيسال برغار، وشارلوت ماكافوي، وأنش شارما، وروهان كولكارني، وميهير بافيسكار، وآندي فونق، وسوريابان موهاباترا.

تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» قدمت خلال الأعوام الأحد عشر جوائز خاصة في معرض «آيسف الدولي للعلوم والهندسة»، وصلت إلى 103 جوائز حصل عليها 121 طالباً وطالبة من 20 دولة. هذا ويقام معرض ريجينرن الدولي للعلوم والهندسة «آيسف 2021» بشكل افتراضي في الولايات المتحدة الأميركية، وبمشاركة أكثر من 1800 طالب وطالبة من أكثر من 70 دولة، نافست فيه المملكة على جوائزه الكبرى بـ30 مشروعاً علمياً لـ30 طالباً وطالبة من مختلف الإدارات التعليمية، مثّلوا المنتخب السعودي المشارك.

عرب وعجم

• أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، استقبله أول من أمس، أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري، وذلك لبحث سُبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في المجالات الشبابية والرياضية.

وأكد السفير نقلي سعادته بزيارته لوزارة الشباب والرياضة، مؤكداً أهمية التعاون في المجال الشبابي والرياضي بين مصر والمملكة، وتناول اللقاء الترتيب لزيارة عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة السعودي، إلى مصر، خلال الفترة المقبلة.

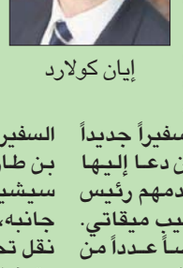
أسامة بن أحمد نقلي

• عزيز الديحاني، سفير الكويت لدى الأردن، استقبله أول من أمس، عبد المنعم العودات، رئيس مجلس النواب الأردني، لبحث تعزيز التعاون البرلماني المشترك، وآفاق تدعيم التنسيق والتشاور المستمر بين البلدين الشقيقين. وقال العودات إن «الأردن والكويت بقيا في خندق الدفاع عن قضايا أمتنا العربية، وموقفهما ثابت وموحد في الدفاع عن الحق الفلسطيني وعن صمود الشعب الشقيق بمواجهة جرائم الاحتلال». فيما أكد السفير تقدير بلاده عالياً للدور الأردني بقيادة الملك عبد الله الثاني في الدفاع عن القضية الفلسطينية والقدس.

عزيز الديحاني

• السفير اللبناني في لندن رامي مرتضى أقام مأدبة عشاء في دار السفارة، بمناسبة تعيين إيان كولارد سفيراً جديداً للمملكة المتحدة لدى لبنان دعا إليها مجموعة من الأصدقاء، يتقدمهم رئيس الحكومة السابق النائب نجيب ميقاتي. وجمعت حفلة العشاء أيضاً عدداً من المسؤولين الرسميين، بينهم لورد رسبي المبعوث التجاري البريطاني مع لبنان، والسير جون هايس رئيس لجنة الصداقة البرلمانية مع لبنان.

إيان كولارد

• فرانسيسكا إليزابيث ميندس إيسكوبار، سفيرة الولايات المتحدة المكسيكية لدى دولة الإمارات، زارت أول من أمس، فعاليات النسخة الـ12 من «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، حيث اطلعت على أبرز الأنشطة التي يستضيفها المهرجان والأجنحة التي يخصصها لدور النشر المشاركة. وأكدت أن إمارة الشارقة تضع جهداً ملحوظاً على المستوى الدولي في رعاية الأطفال واحتضان مواهبهم وطاقاتهم وتقدم نموذجاً ثقافياً وإبداعياً يحتذى به في رعاية الإبداع في المنطقة، خصوصاً على مستوى صناعة الكتاب والنشر المتعلقة بالأجيال الجديدة من أطفال ويافعين وشباب.

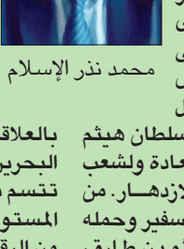
عبد الله بن سعود العنزي

د. سلطان أحمد الجابر

محمد نذر الإسلام

• السفير علي بن عبد الله بن سالم المحروقي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً غير مقيم لسلطنة عمان لدى جمهورية سيشيل، إلى وافيل رامكلاوان، رئيس جمهورية سيشيل. ونقل السفير إلى الرئيس تحيات السلطان هيثم بن طارق بدوام الصحة والسعادة ولشعب سيشيل مزيداً من التقدم والازدهار. من جانبه، رحب رئيس سيشيل بالسفير وحمله نقل تحياته إلى السلطان هيثم بن طارق، وتمنياته الطيبة إلى الشعب العماني، معرباً عن أمله في توثيق العلاقات الثنائية.

• عبد الله بن سعود العنزي، سفير خادم الحرمين الشريفين المعين لدى سلطنة عُمان، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده لوزير الخارجية العُماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي، وذلك خلال استقباله له بديوان عام وزارة الخارجية العُمانية. ورحب الوزير بالسفير، وتمنى له التوفيق في أداء مهام عمله وللعلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين الشقيقين المزيد من التقدم والازدهار. حضر الاستقبال عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية العُمانية.

• الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة بالإمارات، أكد أول من أمس، بمناسبة «اليوم العالمي للقياس»، أن منظومة المواصفات والمقاييس الوطنية تمثل داعماً رئيساً وجزءاً أساسياً من الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، مضيفاً أن التحديث المستمر للتشريعات الخاصة بالمواصفات والمقاييس يندرج ضمن جهود الوزارة لتهيئة بيئة الأعمال الجاذبة للمستثمرين المحليين والدوليين في القطاع الصناعي، وتحفيز الابتكار وتبني التكنولوجيا المتقدمة، وصولاً إلى مرحلة من التعزيز لمكانة الدولة كوجهة عالمية لريادة صناعات المستقبل.

• محمد نذر الإسلام، سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، توفيق أحمد المنصور وكيل وزارة الخارجية للشؤون القنصلية والإدارية البحريني. وأشاد السفير بالعلاقات الثنائية المتنامية التي تربط مملكة البحرين وجمهورية بنغلاديش الشعبية وما تتسم به من شمول وتطور على مختلف المستويات، متمنياً لمملكة البحرين مزيداً من الرقي والازدهار. فيما نوه وكيل الوزارة بأهمية تعزيز التعاون الثنائي المشترك بما يخدم تطلعات ومصالح البلدين الصديقين.

كلمات متقاطعة

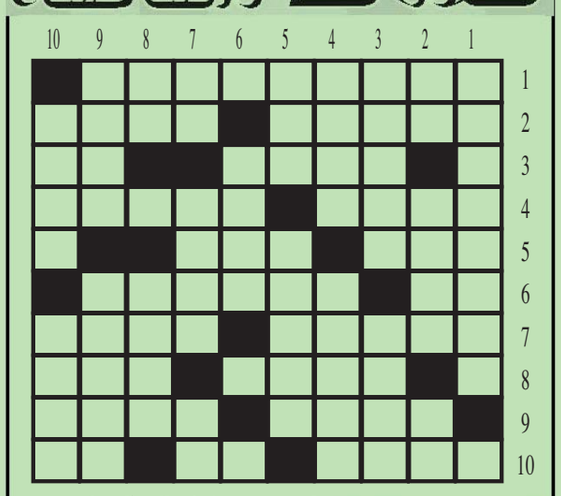

أفقيا
1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- عاصمة اوروبية - هواء عليل "معكوسة".
3- قام بالمواعدة - للمناداه.
4- رغد العيش - فم الطائر.
5- ابن نوح "معكوسة" - متشابهات.
6- قاعدة العدد - عاصمة عربية.
7- عاصمة زيمبابوي - متشابهات.
8- غيمة ماطرة - لحن.
9- رقة القلب - وقت العمل المحدد.
10- من الفنون الشعرية "معكوسة" - ضد حلو - وادي اردني "معكوسة".

عموديا
1- مطربة مصرية.
2- ارشد "معكوسة" - علم مذكر - تقال عند البرد "معكوسة".
3- أنفس - اقترب.
4- هيئة - مطربة اماراتية.
5- ضد صديق "معكوسة" - دولة عربية.
6- حطام.
7- يجري في العروق - ضد عطشان "معكوسة" - جواهر.
8- كلمة تعجب - اتطلع الى.
9- ضد ايمن "معكوسة" - الشجاع القوي.
10- نسبة الى النار - مرمر "مبعثرة".

الحل السابق

ا	ل	ك	ا	م	ي	ر	و	ن
ج	ن	ي	ن		د		س	ي
م	د	ن	ي	ة		ا		س
د	ن	ي	ا		م	ل	ا	ب
ج		ا	ب	ل	ي	س		ر
ل	د			ا	ل	ع	ر	ا
م	ي	ن		ا		و	ا	ن
ي	ن	ب		ا	ن	ر	ي	ز
ا		ف	س	و	ي			ا
ا	ر	ي	ا	م		ة	ي	د

الحل السابق

9	2	7	3	5	4	1	6	8
1	3	8	6	7	9	5	4	2
4	5	6	8	1	2	3	9	7
6	4	1	9	8	3	2	7	5
2	7	3	4	6	5	8	1	9
5	8	9	7	2	1	4	3	6
7	9	5	1	3	8	6	2	4
8	1	4	2	9	6	7	5	3
3	6	2	5	4	7	9	8	1

سودوكو

4				9	5			
		6		7			2	3
	7			1			5	
	9							
6		4		2			7	
		7	8		3		6	
	4				1		8	
						4	9	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Saturday - 22 May 2021 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15516
السبت 10 شوال 1442 - 22 مايو (أيار) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15516

عالم الرياضة

أتلتيكو على بعد خطوة من اللقب وريال مدريد يترقب أي خطأ

سمير عطاالله

رابحون وخاسرون في غزة

مَن الذي خرج رابحاً من جولة القتال الأخيرة بين غزة وإسرائيل؟ على الأرض لا يصح القياس بمعيار الربح والخسارة. من ناحية استطاعت «حماس» أن تطلق 4 آلاف صاروخ على الداخل الإسرائيلي، ومن ناحية أخرى، ألحقت الآلة الجوية الإسرائيلية دماراً هائلاً بالقطاع وأهله. لكن على الصعيد السياسي ربحت «حماس» معركة الإعلام والتعاطف الدولي.

هناك رابحون وخاسرون أيضاً في الميدان الدبلوماسي: عادت مصر إلى مقامها العربي التاريخي بعد الدور الذي لعبه الرئيس السيسي في ترتيب وقف إطلاق النار بعد 11 يوماً من العنف، وهو الدور الذي شكره عليه الرئيس جو بايدن. وجو بايدن خرج رابحاً بالضغط على إسرائيل من أجل الهدنة التي تحققت من خارج مجلس الأمن، أي من دون الحاجة إلى روسيا والصين.

عادت مصر من خلال أدائها السياسي، وواجبها العربي، في إسعاف ضحايا غزة، وموقعها الأخوي في تخصيص 500 مليون دولار مساعدات للقطاع. والجميع يعرف أن الاقتصاد المصري ليس اقتصاد تبرع ومساعدات.

كانت عودة الدور المصري قد بدأت تدريجياً منذ فترة، لكن حرب الصواريخ حسمت العودة مرة واحدة، وأعادت الأشياء إلى مواقعها، وذكّرت العرب بحجم الخطأ السياسي والاستراتيجي والقومي عندما قرروا «طرد» مصر، ليس فقط من الجامعة بل من حياتهم، غير مدركين مدى الأثر على مدى أهمية وفاعلية الدور المصري في وجودهم المعنوي والقومي.

من أعداد الصواريخ يبدو بلا أي شك أن إيران قدّمت لـ«حماس» مساعدات من نفس النوعية التي تقدمها للحوثيين. لكن ليس هذا دور مصر. دور القاهرة الجمع بين الضفّة والقطاع، ودعم السلطة سياسياً إلى أقصى الحدود، وتقديم شتى أنواع المساعدات عبر الحدود مع غزة.

ثمة عمل جبار آخر لا بدّ أن يبدأ الآن: إعادة الإعمار. ما من أحد يستطيع أن يقدّر الكلفة الحقيقية الآن، ومن أين سوف تتوافر الأموال لرفع الأنقاض العربية في كل مكان. وقد تشابهت مناظر الردم على نحو فائق الرثاثة. وكذلك مشاهد النزوح المرير من المنازل إلى الملاجئ. لكن لم يعد في إمكان نتنياهو بعد الآن الاعتماد على تفتت العرب. غزة أعادت توحيدهم. ويبقى أن يتصالح الفلسطينيون، وأن ترى «حماس» أنها انتصرت على إسرائيل، لا على العرب.

المغنية البريطانية تاليا ستورم عند وصولها لعرض فيلم «امرأة رائعة 1984» في لندن أول من أمس (رويترز)

مشعل السديري

مقتطفات السبت

إنني أقف احتراماً لكل صاحب مبدأ لا يساوم عليه.. لهذا احترمت أنا الدكتور (المصري) مجدي يعقوب، الذي يعد من أفضل جراحي القلب في العالم، وهو مقيم شبه إقامة دائمة في بريطانيا، ونظراً لنجاحاته وعطائه أرادت الملكة منحه لقب (سير) عام 1991، ولكن القانون هناك يفرض أن يكون حامله بريطانياً، فعرضوا عليه التخلّي عن جنسيته المصرية ومنحه الجنسية البريطانية، لكنه رفض التخلّي عن جنسيته رفضاً قاطعاً، فاضطرت بريطانيا إلى تغيير القانون الذي كان عمره 300 عام، وإلغاء ذلك الشرط، ومنحه لقب (سير)، وأصبح أول شخص في التاريخ يحصل على ذلك اللقب من خارج المملكة المتحدة.

***

اطلعت عند أحد الأشخاص على جريدة سعودية قديمة (أكل الدهر عليها وشرب)، ووجدت فيها الإعلان التالي:

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن حاجتها لمتعهد يقوم بتوريد الإعانة الشهرية لطلبة المدارس العسكرية لكل من (الرس وشقراء والمجمعة) لمدة عام واحد، مع العلم أن المقرر اليومي للطالب الواحد يجب أن يكون وزن المأكولات (بالغرام)، وهي كالتالي:

200 غرام أرز، 60 سمن نباتي، 45 بصل، 250 خضار موسمي، 10 شاهي، 1 ملح، 300 حليب، 100 مربى أو زيتون أو جبن أو حلاوة، 250 حطب، 250 لحم ضاني، 600 خبز، 100 سكر، 20 صلصة، 5 خل، 3 فلفل أسود، 600 فاكهة موسمية، 100 بطاطس، 10 زيت زيتون.

فعلى الراغبين تقديم عطاءاتهم ومناقصاتهم اعتباراً من تاريخه، حتى يوم السبت الموافق 13 شوال 1374 – انتهى.

الذي لفت نظري من كل تلك المقررات، أنهم لم ينسوا حتى (الحطب)!! – وفي تلك الأيام لم تكن هناك (بوتاغازات).

***

ما أبعد الفرق بين هاتين المرأتين:

الأولى: عاملة منزلية آسيوية، ضحّت بحياتها لتنقذ (4) أطفال إماراتيين من الغرق خلال رحلة بحرية للأسرة التي تعمل معها الخادمة، في منطقة شاطئ الضبيعة بأبوظبي، وقالت الأسرة إنها ستخصص راتباً شهرياً مدى الحياة لأبنائها الأيتام، تعبيراً عن تقديرهم لدورها البطولي في إنقاذ حياة أطفالهم.

أما الثانية فهي جليسة أطفال آسيوية أيضاً، وتواجه حكماً في دبي، بتهمة قتل طفلة إماراتية رضيعة عمرها (11) شهراً خنقاً باستخدام وشاحها، والسبب أنها طلبت إجازة، إلا أن والدي الطفلة أخبراها بأن تؤجل سفرها لشهر واحد فقط لحين اكتمال أوراق إقامتها في الإمارات، ما دفعها للانتقام منهم بقتل الصغيرة – انتهى.

رحم الله أستاذنا ضياء الدين رجب عندما كان يردد دائماً: (يا أمان الخائفين).

دراسة تحدد أفضل الأوقات لعودة رحلات القمر

القاهرة: حازم بدر

حذّر علماء جامعة «ريدينغ» البريطانية من أن رحلة العودة إلى القمر التي تنتوي وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) تنفيذها، قد تحيط بها مخاطر كبيرة، تتمثل في «العواصف الشمسية الشديدة»، إذا تم تأجيلها لنهاية العقد الحالي.

وفحص العلماء في الدراسة التي نشرت أول من أمس في دورية «الفيزياء الشمسية» 150 عاماً من بيانات الطقس الفضائي للتحقيق في توقيت أكثر العواصف تطرفاً، التي يمكن أن تكون شديدة الخطورة على رواد الفضاء أثناء رحلتهم إلى القمر. ووجدوا لأول مرة أن «العواصف الشديدة من المرجح أن تحدث مبكراً في الدورات الشمسية ذات الأرقام الزوجية، وتتأخر في الدورات ذات الأرقام الفردية، مثل تلك التي بدأت للتو».

وتمر الشمس بدورات منتظمة مدتها 11 عاماً من مجالها المغناطيسي، الذي يظهر في عدد البقع الشمسية على سطحها، وخلال هذه الدورة، يتبادل القطبان الشمالي والجنوبي المغناطيسيان للشمس أماكنهما، وتتضمن كل دورة فترة زمنية قصوى للطاقة الشمسية، حيث يكون النشاط الشمسي في ذروته، ومرحلة حد أدنى هادئة من الطاقة الشمسية.

وكان الاكتشاف الرئيسي لهذه الدراسة هو أن أحداث الطقس الفضائي المتطرفة من المرجح أن تحدث مبكراً في الدورات الشمسية ذات الأرقام الزوجية، وتتأخر في الدورات ذات الأرقام الفردية مثل الدورة 25 التي بدأت في ديسمبر (كانون الأول) 2019، ويمكن أن تكون للنتائج آثار على مهمة «أرتميس» التي تقودها «ناسا»، التي تخطط لإعادة البشر إلى القمر في عام 2024، مع وجود احتمالية لتأجيلها إلى أواخر العقد الحالي، 31 ديسمبر (كانون الأول) 2029.

ووفقاً لما توصلت له الدراسة، «لا يجب تأجيل الرحلة لهذا الموعد، لأن أي رحلات فضائية مخططة بعد السنوات الخمس المقبلة سيتعين عليها السماح بارتفاع احتمالية حدوث عواصف شمسية شديدة في وقت متأخر من الدورة الشمسية الحالية بين عامي 2026 و2030».

وكانت العواصف الشمسية الكبيرة في أغسطس (آب) 1972 بين بعثتي أبولو 16 و17 التابعتين لوكالة «ناسا»، قوية بما يكفي لدرجة أنه كان من الممكن أن تتسبب في مشاكل فنية أو صحية كبيرة لرواد الفضاء لو حدثت أثناء وجودهم في طريقهم أو حول القمر.

اعتذار عن تأخر قطار في اليابان لذهاب السائق للمرحاض

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط»

لكي يتمكن من الذهاب على عجل إلى المرحاض، سلم سائق قطار ياباني فائق السرعة دفة القيادة خلال سيره إلى عامل غير مؤهل، مما تسبب في تأخير وصول القطار على ما أفادت شركة السكك الحديدية التي اضطرت للاعتذار.

وكان من الممكن أن تمر القضية من دون أن يتنبه إليها أحد، لكن القطار تأخر دقيقة واحدة، مما أدى تلقائياً إلى فتح تحقيق في الدولة الآسيوية المشهورة بدقة المواعيد.

اعترف سائق الشينكانسن بأنه ترك مقعده بعدما شعر بآلام في البطن، وسلم قيادة القطار الذي كان يحمل 160 راكباً إلى مراقب تذاكر حتى يتمكن من الذهاب بسرعة إلى المرحاض. وغاب السائق لمدة ثلاث دقائق بينما كان القطار يسير بسرعة 150 كيلومتراً في الساعة. وقال ناطق باسم الشركة لوكالة الصحافة الفرنسية إن قطارات شينكانسن تعمل بأنظمة تحكم معلوماتية مركزية دقيقة، ويتعين تالياً على السائق البشري البقاء في مكانه لمعالجة أي مواقف غير متوقعة. ويفترض أيضاً بالسائقين زيادة السرعة أو فرملتها يدوياً بحسب الضرورة لضمان السلامة ووصول القطار في الموعد المحدد. إلا أن غياب السائق أدى على ما يبدو إلى تأخير القطار لمدة دقيقة واحدة عن موعده، مما أدى إلى فضح أمره لرؤسائه. وينبغي على السائقين الذين يواجهون حالة طوارئ أثناء قيادتهم القطار التنسيق مع مركز التحكم لتسليم المهمة إلى سائق مؤهل آخر أو إيقاف القطار على السكة أو حتى في أقرب محطة.

واعتذرت إدارة الشركة عن الحادث في مؤتمر صحافي عقدته وأكدت أن السائق سيتحمل عواقب تصرفه. دافع السائق عن نفسه مؤكدا أنه تفادى إيقاف القطار حرصاً على عدم التسبب في تأخيره. وأضاف «لم أبلغ عن (الموقف) لأنني شعرت بالحرج».

رجل يلتقط صورة لأقاربه في ساحة «تروكاديرو» أمام برج «إيفل» حيث أقام الفنان والمصور الفرنسي المعروف باسم «جي آر» أعماله الفنية في باريس أمس (أ.ب)

ولادة 3 دببة في جبال فرنسا للمرة الأولى منذ 50 عاماً

تولوز - لندن: «الشرق الأوسط»

في ولادة هي الأولى منذ سبعينات القرن الفائت تشهدها هذه المنطقة التي تندر فيها الدببة، رصد في منطقة البيرينيه (جنوب غربي فرنسا) ثلاثة صغار دببة رأت النور هذا الشتاء، على ما أفادت جمعيات تعنى بشؤون هذه الحيوانات.

وكان قد، اعتبر مدير جمعية «باي دو لورس - أديه» آلان رين أن الولادة التي حصلت في بيارن «أمر مشجع». وشرح قائلاً «لدينا كل سنة ولادة ثلاثة صغار دببة ولكن ليس في منطقة بيارن حيث لا توجد سوى أنثيين أطلقتا في المنطقة عام 2018 وثلاثة ذكور من طرفي الحدود مع إسبانيا». وأضاف «نأمل بولادة 15 صغير دب هذه السنة». ونفقت أربعة من أصل 16 ديسماً ولدت عام 2020 في جبال البيرينيه، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ويرتفع معدل نفوق صغار الدببة في سنتها الأولى. وتزن بالكاد 300 غراماً عند ولادتها وتصل إلى ما بين ثلاثة وخمسة كيلوغرامات في هذا الوقت من العام. واكتشفت فرق متابعة الدببة 64 دباً عام 2020، بينها الصغار الأربعة التي نفقت والدببة الثلاثة البالغة التي قتلها البشر، أحدها في فرنسا والاثنان الآخران في إسبانيا.

وكانت صغار الدببة الثلاثة التي رصدت هذا الأسبوع برفقة أمها سوريتا. ونفق الصغيران اللذان شوهدا بالقرب من سوريتا عام 2019، في حين لم تلد أي واحد عام 2020. ورأت الجمعية التي تسعى إلى تعزيز وجود الدببة في سلسلة الجبال الضخمة أن «هذه الولادات، وإن لم تكن كافية (...) تحمل الأمل في مستقبل هذا النوع من الحيوانات في جبال البيرينيه». وبدأت فرنسا عام 1996 عملية لإنقاذ الدببة البنية في جبال البيرينيه من خطر الانقراض بإطلاق دببة من سلوفينيا تمكنت من التكيف جيداً مع بيئتها الجديدة.

«مايكروسوفت» تحيل متصفحها «إنترنت إكسبلورر» إلى التقاعد

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن دخل الخدمة قبل أكثر من 25 عاماً، دقت ساعة تقاعد متصفح «إنترنت إكسبلورر» من «مايكروسوفت» بعدما هجره عدد كبير من مستخدمي محرك البحث واعتمدوا بدلاً منه منافسيه المولودين في سيليكون فالي «كروم» (من «غوغل») و«سافاري» (من «آبل»).

وأعلنت شركة المعلوماتية العملاقة عبر مدونتها الأربعاء أن «مستقبل (إنترنت إكسبلورر) على (ويندوز 10) هو (مايكروسوفت إيدج)».

وكانت قد، عددت الشركة مزايا متصفحها الآخر «إيدج» مشددة على أنه «أسرع وأكثر أماناً ويوفر تجربة تصفح أكثر حداثة»، إضافة إلى كونه «متوافقاً مع مواقع الإنترنت والتطبيقات الأقدم».

ونشر عدد من مستخدمي الإنترنت رسائل تعزية على «تويتر» الخميس، في إشارة إلى النكات التي كان المتصفح محورها لسنوات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وعلق أركايدر أوو قائلاً «السلام لروحك (إنترنت إكسبلورر).

لم أكن أستخدمه إطلاقاً، ولكن عندما يموت لن يعود في إمكاننا أن نسخر منه». أما هريشيكيش باريديشي فكتب هازئاً «أتذكر عندما كنت أستخدمه لتنزيل (كروم) عند كل تحديث لنظام (ويندوز)».

وأقر ذي كول_كولدمان بأن «هذا المتصفح أصبح قديماً وتخطاه الزمن، ولكن الجميع كانت بحاجة إليه في مرحلة سابقة».

وأشارت «مايكروسوفت» إلى أن 15 يونيو (حزيران) 2022 هو التاريخ الذي لن يتوافر بعده أي دعم فني لـ«إنترنت إكسبلورر». لكن الشركة التي تتخذ من سياتل مقراً وعدت بأن يصلح «إيدج» على الأقل حتى عام 2029 لتصفح المواقع المصممة لـ«إنترنت إكسبلورر»، إذ أن جهات عدة «لديها عدد كبير من المواقع الإلكترونية» على أساس التكنولوجيا القديمة. وأوضحت «مايكروسوفت» أن «الشركات تمتلك في المتوسط 1678 تطبيقاً قديماً».

ويستحوذ متصفح «كروم» من «غوغل» على نحو 65 في المائة من حصة السوق العالمية، وفقاً لـ«ستاتس كاونتر».

ويأتي في المرتبة الثانية بنحو 19 في المائة من السوق (في أبريل/ نيسان 2021) متصفح «سافاري» من «آبل»، المتوافر على أجهزة الكومبيوتر والأجهزة الأخرى التي تنتجها. ويحتل «فاير فوكس» من «موتزيلا فاونديشن» و«إيدج» المركزين الثالث والرابع (3,59 في المائة و3,39 في المائة).

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 50 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية